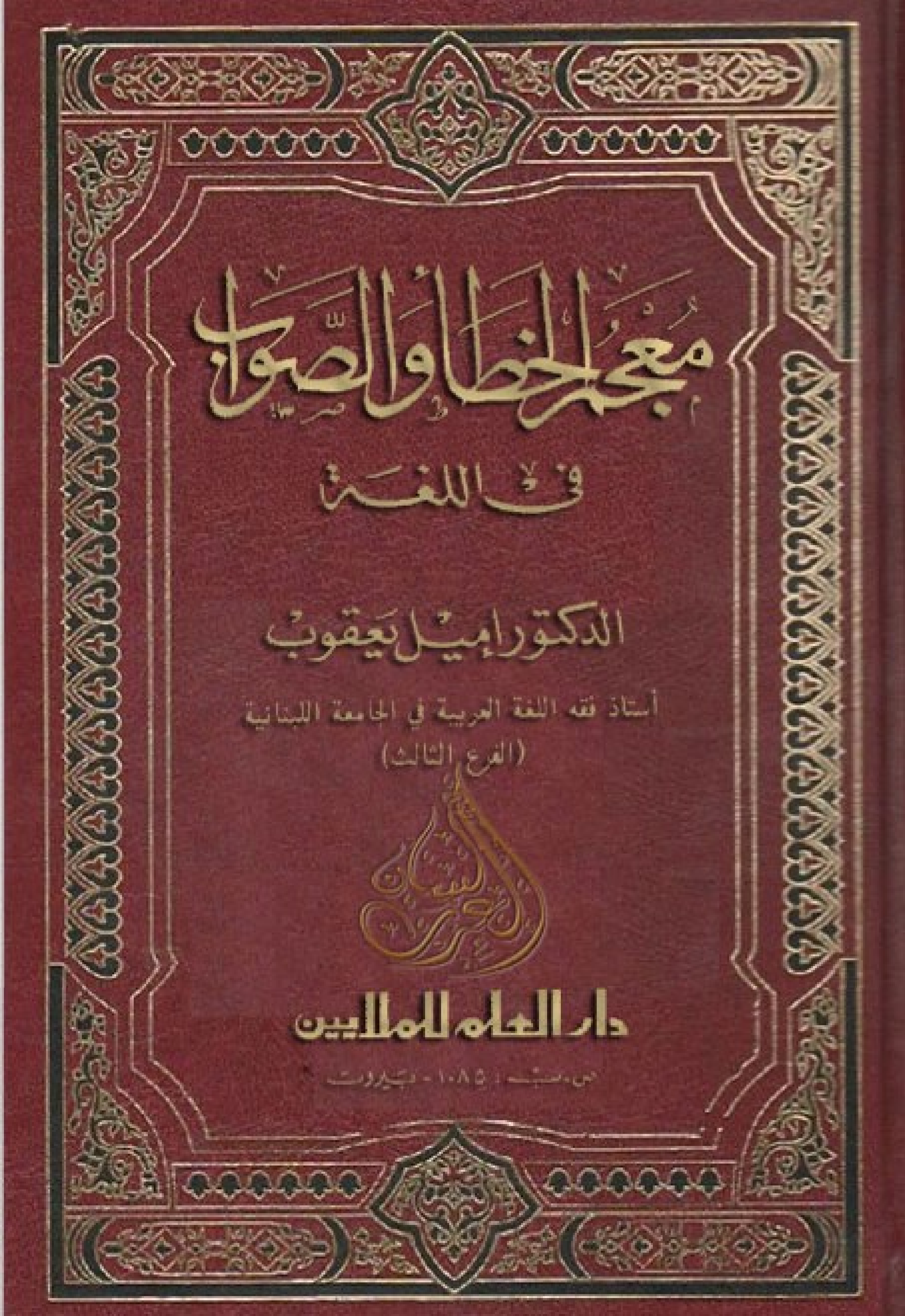

معجم الخطأ والصواب
في اللغة
الدكتور إميل يعقوب
أستاذ فقه اللغة العربية في الجامعة اللبنانية
(الفرع الثالث)
دار العلم للملايين
ص.ب: ١٠٨٥ - بيروت


معجم الخطأ والصواب
في اللغة

الدكتور إميل يعقوب

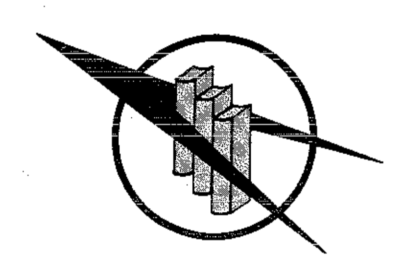
أستاذ فقه اللغة العربية في الجامعة اللبنانية
(الفرع الثالث)



دار العلم للملايين

ص.ب: ١٠٨٥ - بيروت
تلكس: ٢٣١٦٦ - لبنان

دار العلم للملايين
مؤسسة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر
شارع مار الياس - خلف ثكنة الحلو
ص.ب ١٠٨٥ - تلفون : ٣٠٤٤٤٥ - ٨١٦٦٣٩
برقياً : ملايين - تلكس : ٢٣١٦٦ ملايين
بيروت - لبنان

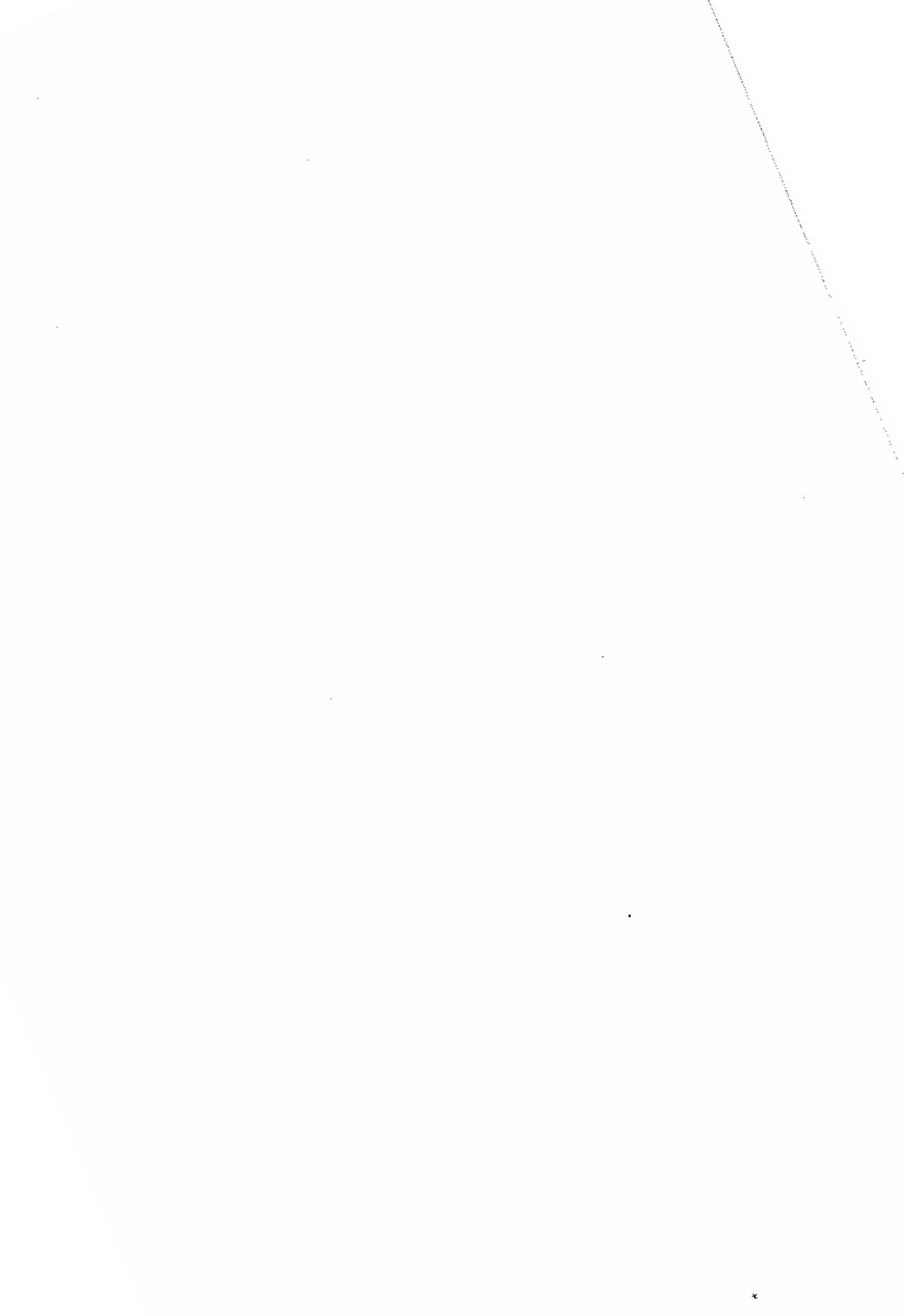


جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى ١٩٨٣

الطبعة الثانية
آذار (مارس) ١٩٨٦

لُغَةٌ إذا وَقَعَتْ على أسماعِنا،
كانَتْ لنا بَرْدًا على الأكْبادِ
سَتَظَلُّ رابطَةً تُؤَلِّفُ بَيْنَنَا
فهي الرَّجاءُ لناطقٍ بالضّادِ



المقدمة

لا شكّ في أنّ الغاية من حركة التصحيح اللغوي التي نشأت مع النحو العربي نتيجة انتشار اللحن على الألسنة، كانت الحفاظ على اللغة العربيّة من الفساد والانحلال إلى لهجات متعدِّدة. ولولا هذه الحركة، وجهود علمائنا النحويين الأوائل في وضع النحو العربي، لما كانت لغتنا الفصحى قد استمرَّت منذ العهد الجاهلي حتى يومنا هذا مفهومة لدى الناطقين بها خصوصاً والعرب عموماً، ولما كنّا اليوم نفهم الشعر الجاهلي والنصّ القرآني إلاّ قليلاً ممّا ترجع صعوبته إلى صعوبة بعض الألفاظ والتراكيب.

ولا شكّ أيضاً في أنّ غاية من كتبوا في التصحيح اللغوي، كانت خدمة لغتهم. ولكن من يقف على بعض الكتب المتأخِّرة التي أفرزتها هذه الحركة، يشعر أن هذه الكتب قد أصبحت تُسيء إلى اللغة بدل أن تخدمها، ذلك أنّها بتزمّت أصحابها، وكثرة تخطيئاتهم غير المصيبة عموماً، باتت تنفِّر أهل العربيّة من لغتهم، إذ إنّ من يطَّلع على بعض الكتب الآنفة الذكر، وخاصّة المتأخِّرة منها، يهوله كثرة الألفاظ والأساليب التي تخطئها - وأكثرها صحيح لا غبار عليه - فيحسب أنه ليس في مأمن من الخطأ، بل من كثرته، خاصّة أن تلك الكتب تسلِّط تخطيئاتها على ما كتبه كبار الكتاب والأدباء، فكيف به، وهو المبتدئ بتعلّم العربيّة، غير المتضلّع من أساليبها؟ وقد يؤدِّي به الأمر إلى النفور من العربيّة وكرهها.

ولا يخفى أنّ تخطيء الصواب أكثر ضرراً من كتابة الخطأ، وعليه نرى أنّه من الخير، بل من الواجب على حكومات الدول العربية أن تصادر بعض

كتب التخطيئات اللغويّة المتأخّرة، لكثرة ما تخطِّئه من أساليب فصيحة صحيحة.

وقد أردْت بكتابي هذا تحبيب الفصحى إلى متعلّمي العربيّة، بإثبات صحّة مئات الكلمات التي زعم بعضهم أنها من الأخطاء الشائعة. وهو يقسم إلى ثلاثة أقسام. تناولت في القسم الأوّل منه ثلاثة موضوعات وجدت أنها ضروريّة للتمهيد للموضوع الذي أنا بصدده، وهي:

١ - اللحن: معناه، نشأته، كتبه.

٢ - معايير التخطيء والتصويب.

٣ - اضطراب منهجيّة كتب اللحن.

أمّا القسم الثاني من الكتاب، وهو الأساس والهدف، فمعجم لبعض الألفاظ التي خطّأها بعضهم، وهي صحيحة. وقد حرصت في هذا القسم أن أذكر أسماء اللغويين الذين يخطِّئون الأسلوب الذي أكون بصدد تصويبه، وذلك لا حبًّا للتشهير، وإنّما للأمانة العلميّة والدقّة في البحث.

وأمّا القسم الثالث فمعجم صغير لبعض الألفاظ التي تضمَّنتها كتب التخطيئات، والتي لم أستطع تصويبها، وكم يسرّني أن يساعدني رجالات اللغة في تصويب بعضها.

وختاماً، أودّ الإشارة إلى أنّ غاية كتابي إنّما هي خدمة اللغة العربيّة وطلابها ومعلِّميها، فإن كنتُ قد أصبت فالخير أردت، وإلاّ فحسبي أنني بذلت غاية وسعي، و «من حاول فأصاب له أجران، ومن حاول فأخطأ له أجر واحد». وختاماً أشكر للصديق العلامة الأب طانيوس منعم مراجعته لهذا المعجم ممّا سدّد الخُطى ووقاني الندّ عن الصواب. والله وليّ التوفيق.

كفرعقا - الكورة ١٧/٤/٨٣

المؤلّف

القسم الأول

الفصل الأوّل: اللحن: معناه، نشأته، كتبه

الفصل الثاني: معايير التخطيء والتصويب

الفصل الثالث: اضطراب منهجيَّةَ كتب اللحن



الفصل الأول

اللحن: معناه، نشأته، كتبه

١ - معنى « اللحن »:

لكلمة « اللحن » دلالات عدّة، منها[١]:

أ- الغناء وترجيع الصوت والتطريب: ومن شواهد هذا المعنى قول يزيد بن النعمان:

لقدْ تركَتْ فؤادَكَ مُسْتَجنًّا   مُطوَّقَةٌ على فَنَنٍ تَغَنّى
يميلُ بها وتركبُهُ بلَحْنٍ   إذا ما عَنَّ للمحزون أَنّا
فلا يَحْزُنْك أيّامٌ تولّى   تذكُّرها ولا طيرٌ أرَنّا[٢]

وقول آخر:

وهاتِفَين بشَجْوٍ بعدما سَجَعتْ   ورقُ الحمامِ بترجيعٍ وإرنانِ
باتا على غُصنِ بانٍ في ذُرا فَنَنٍ   يُردِّدان لحوناً ذاتَ ألْوانِ[٣]

---

(١) عن عبد العزيز مطر: لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، ص١٩ - ٣١.
(٢) ابن منظور: لسان العرب، مادة (ل ح ن).
(٣) المصدر نفسه، المادة نفسها.

ومن الأمثال في هذا المعنى: «ألحن من الجرادتين»[٤] و«ألحن من قينتي يزيد»[٥]

ب- **التورية**: أي أن تقول قولاً يفهمه عنك من تخاطبه، ويخفى على غيره، ومن شواهد هذا المعنى قول القتّال الكلابيّ:

ولقد لَحَنْتُ لكم لكيما تفهموا ووحيتُ وحياً ليس بالمُرتابِ[٦]

وقول مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري في جارية له:

مَنْطِقٌ صائِبٌ وتَلْحنُ أحيا ناً وخيرُ الحديثِ ما كان لَحْنا[٧]

ج- **الخطأ في اللغة**: ومن شواهد هذا المعنى قول الحكم بن عبدل الأسدي في هجاء حاجب عبد الملك بن بشر بن مروان والي البصرة، ليحمل الأمير على إقالته:

ليتَ الأميرَ أطاعني فشفَيْتُه من كلِّ مَنْ يُكفي القصيدَ ويلحنُ[٨]

وقول يحيى بن نوفل الحميري- يهجو خالداً بن عبد الله القسري والي العراق:

وألحنُ النَّاسِ كلِّ الناسِ قاطبةً وكان يُولَعُ بالتّشْدِيقِ والخُطَبِ[٩]

---

(٤) مجمع الأمثال: ٢٠٧/٢، وقد أخذناه عن عبد العزيز مطر: لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، ص٢٠.

(٥) مجمع الأمثال: ٢٠٥/٢، عن المرجع السابق، الصفحة نفسها.

(٦) ابن منظور: لسان العرب، مادة (ل ح ن)، ويروى البيت أيضاً: لكيما تفطنوا، أو لكيما تفقهوا.

(٧) انظر مادة (ل ح ن) في لسان العرب لابن منظور، وأساس البلاغة للزمخشري. ويروى البيت أيضاً: منطق بارع، أو رائع، أو واضح.

(٨) الجاحظ: الحيوان، ٢٤٩/١ .عن عبد العزيز مطر: لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، ص٢٣ . والإكفاء في الشعر هو المخالفة بين قوافيه، بعضها ميم وبعضها نون مثلاً، وقيل إنه المخالفة بين حركة الروي، فهو مثل الإقواء (أنظر الجوهري: الصحاح مادة (ك ف أ).

(٩) الجاحظ: البيان والتبيين، ٢١٦/٢ عن عبد العزيز مطر: لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، ص٢٣.

د- اللّهجة الخاصّة: ومن شواهد هذا المعنى قول الأعرابيَّة الكلبيّة:

وقومٌ لهم لحنٌ سوى لحنِ قومِنا وشَكْلٌ وبَيْتِ اللهِ لسنا نشاكلُهْ(١٠)

وقول أبي مهدي: «ليس هذا من لَحْني ولا من لحن قومي»(١١).

هـ- الفِطنة: ومن شواهده قول الرسول: «إنكم تَخْتصِمون إليّ، ولعلّ بعضكم أن يكون ألحن بحجّته من بعض، فأَقْضي له على نحو ما أسمع منه»(١٢)، وقول عمر بن عبد العزيز: «عجبتُ لمن لاحَنَ الناسَ كيف لا يَعرف جوامعَ الكَلِم»(١٣).

و- معنى القول وفحواه: ومن شواهده الآية: ﴿ولتعرفنَّهم في لحن القولِ﴾(١٤).

والملاحظ في هذه المعاني المختلفة لكلمة «اللحن» أنها تشترك، عامَّةً، بمعنى عام هو: «إمالة الشيء عن جهته»(١٥)، فالغناء وترجيع الصوت والتطريب هو «إزالة للكلام عن جهته الصحيحة بالزيادة والنقصان في الترنّم»(١٦)، و«التورية» ميل عن التعبير العادي الواضح الصريح، و«الخطأ في اللغة» هو ميل عن الإعراب، إلى الخطأ(١٧)، أو «إمالة الكلام عن جهته الصحيحة في العربية»(١٨). و«اللهجة الخاصّة» ميل عن اللغة

---

(١٠) انظر مادة (ل ح ن) في لسان العرب لابن منظور، وتاج العروس للزبيدي.

(١١) ابن منظور: لسان العرب، مادة (ل ح ن).

(١٢) صحيح مسلم، ص١٣٣٧ .عن عبد العزيز مطر: لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، ص ٢٨.

(١٣) أبو عبيد: غريب الحديث، ص١٣٣، عن المرجع السابق.

(١٤) محمد: ٣٠.

(١٥) ابن فارس: مقاييس اللغة، ٢٣٩/٥.

(١٦) المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

(١٧) الزمخشري: أساس البلاغة، مادة (ل ح ن).

(١٨) ابن فارس: مقاييس اللغة، ٢٣٩/٥.

المشتركة، قال الزمخشري: «يقال: «هذا ليس من لحني ولا من لحن قومي»، أي من نحوي وميلي الذي أميل إليه، وأتكلّم به، يعني لغته»[١٩]. و «الفطنة» ميل عن السَّواء في الذكاء.

والذي يهمّنا من هذه المعاني الآنفة الذكر، أو الذي نقصده في كتابنا هذا، الخطأ في اللغة: أصواتها، أو نحوها، أو صرفها، أو معاني مفرداتها. وهذا المعنى متأخِّر في الزمان عن المعاني الأخرى، بدليل قول ابن فارس: «فأمّا اللحن - بسكون الحاء - فإمالة الكلام عن جهته الصحيحة في العربية، يقال: لَحَنَ لَحْناً، وهذا عندنا من الكلام المولّد، لأنّ اللحن مُحْدَث، لم يكن في العرب العاربة، الذين تكلّموا بطباعهم السليمة»[٢٠]. وأغلب الظن «أنه استعمل لأوّل مرة بهذا المعنى، عندما تنبّه العرب، بعد اختلاطهم بالأعاجم، إلى الفرق ما بين التعبير الصحيح والتعبير الملحون»[٢١].

٢ - هل يلحن العربي[٢٢]؟

اختلف العلماء في الإجابة عن هذا السؤال، ويمكننا، عموماً، أن نصنّفهم بالنسبة إلى هذا الموضوع إلى ثلاثة أقسام:

١ - قسم يرى أن الجاهلي قد يُخطئ، وقد عقد ابن جنّي باباً في كتابه «الخصائص» سمّاه «باب في أغلاط العرب»[٢٣]، ذكر فيه أنّ أستاذه أبا علي الفارسيّ، كان يقول: «إنما دخل هذا النحو [أي الغلط] في كلامهم،

---

(١٩) الزمخشري: أساس البلاغة، مادة (ل ح ن).

(٢٠) ابن فارس: مقاييس اللغة، ٥/ ٢٣٩.

(٢١) يوهان فك: العربية: دراسات في اللغة واللهجات والأساليب، ص ٢٤٥.

(٢٢) المقصود بـ «العربيّ» هنا، عربيّ «عصر الاحتجاج»، أي عربي العصر الذي سبق نهاية القرن الثاني الهجري.

(٢٣) ابن جني: الخصائص، ٣/ ٢٧٣.

لأنهم ليست لهم أصول يراجعونها، ولا قوانين يعتصمون بها. وإنما تهجم بهم طباعهم على ما ينطقون به، فربّما استهواهم الشيء، فزاغوا عن القصد »[٢٤].

ثم جاء إبراهيم اليازجي في العصر الحديث فرأى أن العربي في عصر الاحتجاج وغيره سواء، فليس له « أن يخالف قوانين لغته، كما أنه ليس للمولّد أن يجري على غير ما نقلوه عنه »[٢٥]. وعندما اتخذ إبراهيم المنذر « القياس » معياراً للتخطيء والتصويب، أعلن أنّ هذا المبدأ يُطبَّق على أبناء هذا العصر مثلما يطبّق على أبناء عصر الاحتجاج، وأوّلهم عرب الجاهلية[٢٦].

ورأى أحمد عبد الغفور عطّار أنّ « في الشعر العربي وكلام العرب كثيراً من الآثار البيانيَّة الخاطئة بالنسبة للقواعد الصحيحة التي لا تأويل فيها، ولا تسويغ بالعلّة المغثية والتقدير المفتعل »[٢٧]، ثم يقول: « وعلى سبيل المثال أذكر بعض هذه الرواسب التي أعتدّها من الخطأ الذي وقع من العرب ممّن يحتج بلغتهم. هو خطأ عند من يبتغي السهولة واليسر والقاعدة الصحيحة التي لا تلفّ ولا تدور. هو- عندي- خطأ، وإن كان بعض اللغات يجيزه، وأنا لا أجيزه لأنني لا أريد القاعدة الصحيحة أن تعتلّ أو تتهدّم أو يعتورها بعض الخلل، بل لا أسيغ الشاذ أن يجد طريقاً ليضعف من القاعدة، كما لا أحبّ العلّة أو التقدير الذي يُراد منه تسويغ الخطأ أو الشاذ »[٢٨]. ثم يسوق بعض الشواهد التي يعتبر أن قائليها قد أخطأوا فيها، وهي جائزة حسب بعض

---

(٢٤) المرجع السابق، الصفحة نفسها.

(٢٥) إبراهيم اليازجي: « أغلاط العرب »، مجلة الضياء، القاهرة، المجلد الثالث، ص ٤٥٠. وقد خطّأ اليازجي الكثير من شعراء الجاهلية كامرئ القيس، وعنترة، والأعشى، والعجاج، والحارث ابن حلزة اليشكري، وعديّ بن زيد العباديّ. (أنظر مقاله: « أغلاط العرب » في مجلة الضياء، المجلّد الثالث، ص ٤٥٣ - ٤٥٤، وص ٤٨٦، وص ٥٤٥).

(٢٦) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ٥.

(٢٧) أحمد عبد الغفور عطار: مقدمة الصحاح، ص ١٧.

(٢٨) المصدر نفسه، ص ١٨.

اللهجات، كلهجة من يلزم المثنّى والأسماء الستة الألف في جميع حالاتها، ولهجة من ينصب معمولَي «أنّ» وأخواتها..إلخ[٢٩].

وحجَّة هذا الفريق أنه لم يكن للعرب «أصول يراجعونها ولا قوانين يعتصمون بها»[٣٠]، وأنه لا وجه «يعصم البدويّ عما رُكِّب في طبائع البشر من قبول السّهو والشَّطَط، فضلاً عن كونه أدنى من غيره إلى الوهم لأنّه كان ينطق عن السليقة المحضة، ولم يكن له من القوانين الصناعيّة ما يردّه إلى الصواب إذا شذّ عنه»[٣١].

٢ - فريق يرى أنه «ليس لأحد أن يخطِّئ الأعراب أهل اللغة سواء أبما يجري على القواعد والمقاييس تكلّموا، أم بما لا يجري عليها، لأنّهم إنما يتكلّمون على السليقة أو الفطرة، على ما أقرّ لهم به النحاة، فإن أصابوا في نطقهم قياساً فذلك خير، وإن لم يصيبوا فكذلك. ولئن جاز أن نمنع قوماً بعد عصور اللغة من الجري على لغات العرب المختلفة وإلزامهم اختيار القياس إيثاراً للأشهر، لقد كان الغلو والشّطط أن نمنع العرب أنفسهم أن ينطقوا بما جُبِلوا عليه، فما كانوا يعلمون أنّ قوماً سيأتون من بعدهم يُعلِّمونهم لسانهم، ويرمونهم بالخطأ والانحراف»[٣٢].

ويقول رشيد الشرتوني في ردّه على إبراهيم اليازجي عندما خطّأ شعراء عصر الاحتجاج: «من الثابت أنّ الذين جمعوا كتب اللغة قد فاتهم كثير من ألفاظها، بل كثير من معاني الألفاظ التي جمعوها، فهل يستطيع المتأخِّر أن يخطِّئ مشاهير الشعراء المبرِّزين والمجيدين من المؤلِّفين القدماء، إذا رأى في

---

(٢٩) المصدر السابق، ص ١٨ - ٢١.

(٣٠) ابن جني: الخصائص، ٣/٣٧٣.

(٣١) إبراهيم اليازجي: «أغلاط العرب»، مجلة الضياء، القاهرة، المجلد الثالث ص٤٤٩.

(٣٢) محمد ضاري حمادي: حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث، ص ٢١١.

كلامهم ألفاظاً لا وجود لها في كتب اللغة، أو مستعملة بخلاف ما هو مدوّن في تلك الكتب، لا سيّما وإنّ كثيراً من الألفاظ الغريبة الواردة في كتب اللغة، لا تستند إلاّ إلى بيت واحد من الشعر. لعمر الحق إنّنا، على قدر ضعف نظرنا، نظن تخطئتهم غير جائزة للمتأخِّر بل غاية ما يجب أن نضمَّ ما ورد من استعمالاتهم إلى كتب اللغة، حتى لا يبقى فيها نقص من هذا القبيل »[٣٣].

ويقف أحمد بن فارس موقفاً غير متّسق في هذه المسألة، فهو أحياناً يقول: « وما جعل الله الشعراء معصومين يُوقَوْن الخطأ والغلط، فما صحّ من شعرهم فمقبول، وما أبته العربية وأصولها فمردود »[٣٤]، ونراه يؤكِّد أحياناً أخرى أنّ « اللحن مُحْدَث، لم يكن في العرب العاربة، الذين تكلّموا بطباعهم السليمة »[٣٥].

وقطع مصطفى صادق الرافعي: « أن اللحن لم يكن في الجاهلية ألبتَّة، وكل ما كان في بعض القبائل من خور الطباع وانحراف الألسنة، فإنما هو لغات لا أكثر »[٣٦].

وأكثر المخطِّئين اكتفى بتخطيء المعاصرين والمولّدين، غير متجاوز ذلك إلى عصر الاحتجاج[٣٧]. يُقرِّر معروف الرصافي مثلاً أن « التدفين » بمعنى « الدفن » ليس من كلام العرب، وعندما يقف على استعمال المتنبِّي لهذه الكلمة بمعنى « الدفن » يقول: « إن كان المتنبِّي ممّن تؤخذ عنه اللغة

---

(٣٣) رشيد الشرتوني: « مجلة الضياء ولغة الجرائد »، مجلة المشرق، بيروت، المجلد الثاني سنة ١٨٩٩، ص٦١٣.

(٣٤) أحمد بن فارس: الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، ص٢٧٦.

(٣٥) أحمد بن فارس: مقاييس اللغة، ٥/٢٣٩.

(٣٦) عن حسن عون: اللغة والنحو، ص١٨٥.

(٣٧) كما فعل معروف الرصافي في كتابه: دفع الهجنة في ارتضاخ اللكنة، وكمال إبراهيم في كتابه: أغلاط الكتاب، ومحمد العدناني في كتابه: معجم الأخطاء الشائعة... إلخ.

فـ « التدفين » من كلام العرب »[٣٨]، ثم يقول: « وعندي أنّ المتنبّي، مهما كان، فهو من المولّدين وكلامه ليس بحجّة في هذا الباب »[٣٩].

وحجَّة هذا الفريق أن العربي لا يخطئ، لأنه تكلّم «على السليقة أو الفطرة »[٤٠]، ولأنّه لا يجوز، في أيّ حالٍ من الأحوال، تخطيئه استناداً إلى قواعد استنبطت من كلامه[٤١]. وقد حاول بعضهم إجازة كلّ ما خطّأه الفريق الأول، فتأنيث « ضوضاء » في قول الحارث بن حلزة:

أجمعوا أمْرَهم عِشاءً فلمّـــا أصبحوا أصْبَحتْ لهم ضوضاءُ

والذي خطّأه اليازجي[٤٢]، جائز على المعنى، وهذا كثير في كلام العرب، قال بعضهم: أَتَتْه كتابي، فاحتقرها، يريد الرسالة، وقال الشاعر:

إنّ السماحــة والمروءة ضُمِّنـا قبراً بمرْوَ على الطريق الواضح.

قال: « ضمِّنا »، ولم يقل: « ضمِّنتا » لما ذهب بالسماحة والمروءة إلى السخاء والكرم[٤٣]. لكنّ العدناني يؤكد أن كلمة « ضوضاء » مذكَّرة، بدليل أنه لم يجد معجماً واحداً لا يُذكِّرها[٤٤].

وإدخال الباء في مفعول « خشيت » الوارد في قول عنترة:

ولقد خشِيْتُ بأنْ أموتَ ولم تَدُرْ للحربِ دائرةٌ على ابنَيْ ضَمْضَمِ.

والذي خطّأه اليازجي، جائز على التَّضمين، فقد ضمَّن الشاعر الفعل

---

(٣٨) معروف الرصافي: دفع الهجنة، ص ١١.
(٣٩) المصدر نفسه، الصفحة نفسها.
(٤٠) محمد ضاري حمادي: حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث، ص ٢١١، وأحمد بن فارس: مقاييس اللغة، ٥/ ٢٣٩.
(٤١) محمد ضاري حمادي: حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث، ص ٢٠٧.
(٤٢) إبراهيم اليازجي: لغة الجرائد، ص ١٨.
(٤٣) محمد علي النجار: محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة، ١/ ١٣.
(٤٤) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ١٥١.

« خشي » معنى « غرض » أو « برم »، يقال: غرض بمقامه، أي: ضجر [٤٥].

٣- فريق يتوسَّط فيقول « إن العرب يُخْطِئون في المعاني لا في الألفاظ. ويراد بالألفاظ بناء الكلمات وتركيبها وتأليفها في الكلام. وذلك أن العربيّة سليقة لهم، مَرَنَ عليها لسانهم، وطُبعوا عليها، فلا يحيدون عن الصواب فيها. وهذا صحيح فيمن لم يكن بينه وبين العجمة سبب من خلطة أو جوار » [٤٦].

* * *

والذي نراه أن العربيّ لا تحصِّنه سليقته اللغوية من الخطأ، فهو، بالتالي، ليس معصوماً عنه، بدليل:

١- أن المتكلِّم بعاميَّةِ بلده، وهو المكتسب ما يسمّى بـ « السليقة اللغوية » قد يخطئ أحياناً بفعل السَّهو أو استعمال كلمة في معنى غير المعنى الذي وجدت له.

٢- إن « اللحن » بمعنى: الخطأ اللغوي، كان معروفاً في عصر النّبي، بدليل أنه (صلعم) قد قال: « أنا من قريش، ونشأت في بني سعد، فأنّى لي اللحن » [٤٧]، وقد روي أيضاً أنّ رجلاً لحن في حضرته، فقال الرسول لمن كان بحضرته: « أرشدوا أخاكم فقد ضلَّ » [٤٨]. واستعمال « اللحن » بهذا المعنى دليل على وجود الخطأ اللغوي، ولا يستطيع أحد أن يقطَعَ أن كلَّ الذين كانوا يقعون فيه، إنما كانوا من العجم.

---

(٤٥) محمد علي النجار: محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة، ١/ ٨.

(٤٦) محمد علي النجار: المرجع نفسه، ١/ ١ - ٢. وقريب من هذا القول ما أكدّه حسن عون من أن اللحن « وجد في اللغة العربية قبل الإسلام وإن لم يكن من طبيعة العرب الخلّص أن يرتكبوه، فإنه بقي محصوراً فيا بين هذه الطبقة الضعيفة من المجتمع » (حسن عون: اللغة والنحو، ص ١٨٥).

(٤٧) أبو الطيب اللغوي: مراتب النحويين، ص ٢٣.

(٤٨) ابن جني: الخصائص، ٨/٢.

٣- إن تلمّس العذر لمن أخطأ من شعراء عصر الاحتجاج، بأنه ليس ممن يؤخذ عنهم لمخالطته العجم[٤٩]، غير مقبول، لأنه من الثابت اليوم، في علم اللغات، أنه لم تَنْجُ لغة من التأثر والتأثير باللغات الأخرى. زد على ذلك، أنه، إذا اتخذنا «مخالطة العجم» أو عدَمَها معياراً لصحّة الأخذ عن العربي، لاحتجنا إلى دراسات تاريخية واجتماعية، يستحيل تحقيقها، لمعرفة ما إذا كان الشّاعر فلان قد خالط العجم أم لا، أو إن كانت القبيلة الفلانيّة قد جاورت قبيلة عجميَّة أم بقيت في منأى عنها.

ولكن، إن كان العربيّ غير معصوم من الخطأ، فهل يحق لنا أن نستعين بقواعد النحويين والصرفيين، لنحكم على أقواله بالصحة والخطأ؟

نعتقد أنه ليس من المنطق أن نتّخذ العربيّ حجّتنا الأولى، ومصدرنا التوثيقي، ثم ننقلب عليه، فنُغلِّطه لأنه تكلّم على غير ما نقرِّره في قواعدنا المستنبطة من لغته. زد على ذلك:

١- أنّ هذه القواعد النحوية لا تخلو من الاضطراب والفساد، إذ كانت نتيجة استقراء ناقص للغة، فـ«ممّا عدّوه شاذًّا ما ذكروه من «فعُل» فهو «فاعل»»، نحو طَهُر فهو طاهر، وشَعُر فهو شاعر، وحَمُض فهو حامض، وعقُرت المرأة فهي عاقر، ولذلك نظائر كثيرة»[٥٠]. وبالرّغم من هذه الكثرة- وهي سمة من سمات الاتصاف بالقياس- قال النحاة بشذوذ هذه الصيغ. كذلك قال النحاة إن وزن «فَعْل» لا يجمع على «أفْعال» إلا في

---

(٤٩) كان الأصمعي ينكر ممّا يأتي به الكميت. وحدّث أبو حاتم، قال: قلت للأصمعي: أتجيز، إنك لتُبرق لي وتُرْعِد؟ فقال: لا، إنما هو: تَبْرُق وترعُدُ، فقلت له: فقد قال الكميت؟

أبرقْ وأرْعِدْ يا يزيـدُ فما وعيدُك لي بضائِرْ

فقال: هذا جرْمقاني من أهل الموصل، ولا آخذ بلغته» (عن ابن جني: الخصائص ٢٩٣/٣ - ٢٩٤).

(٥٠) ابن جني: الخصائص، ٣٧٩/١ - ٣٨٠.

بعض الألفاظ الشاذّة، ومنها: فَرْخ وزَنْد، وحَمْل[٥١]، لكن الأب أنستاس الكرمليّ وجد «أن ما سُمِع عن الفصحاء من جموع «فَعْل» على «أفْعال» أكثر ممّا سُمِع من جموعه [أي المطّردة] على «أَفعُل» أو «فِعال» بالكسر، أو «فُعول» بالضم. فعَددُ ما ورد على «أفعُل» هو ١٤٢ اسماً، وعلى «فِعال» ٢٢١ اسماً، وعلى «فُعول» ٤٢ اسماً، فأَنْ يسلِّموا بجمعه قياساً مُطَّرداً على «أفْعال» أحقّ وأولى، لأنّ ما ورد فيها هو ٣٤٠ لفظة، وكلّها منقول عنهم لورودها في الأمّهات المعتمدة مثل القاموس واللسان»[٥٢].

٢- أنّ هذه القواعد، قدْ وُضِعت استناداً إلى الغالب الأعمّ من اللهجات، وكان على النحويين إمّا وضع القواعد لكلّ لهجة من لهجات العربية، وإمّا وضع القواعد لما هو مشترك بين هذه اللهجات. فما هو خطأ استناداً إلى هذه القواعد المشار إليها، قد يكون صواباً بالنسبة للهجة قائلها.

٣- أنّه لم يصلنا من العربية إلا النزر القليل. يقول عمرو بن العلاء: «ما انتهى إليكم ممّا قالت العرب، إلاّ أقلّه، ولو جاءكم وافراً لجاءكم علم وشعر كثير»[٥٣]. فالحكم بـ «الخطأ» استناداً إلى القواعد النحوية فيه الكثير من المجازفة، فما نحكم عليه بـ «الخطأ» قد لا يكون كذلك، لو وصلنا كل ما قالته العرب.

وعليه، نميل إلى منهج جمهور النحاة في اعتبار ما شذّ عن القواعد النحوية التي ثبتت صحّتها، لغات تُحفظ ولا يُقاس عليها، دون أن نحكم عليها بالخطأ، فالنحويون، أنفسهم، ما حكموا عليها بالخطأ، بل نعتوها بـ «الندرة» أو «الشذوذ» أو «القلّة» أو أنّها «لهجة»... إلخ.

---

(٥١) مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربيّة، ٢/٣١.
(٥٢) عن عباس أبي السعود: الفيصل في ألوان الجموع، ص ٣٨. وانظر أيضاً مادة (ب ح ث) في القسم الثاني في كتابنا هذا.
(٥٣) ابن جني: الخصائص، ١/٣٨٦.

٣ - نشأة اللحن:

لا شكّ في أن دخول الأعاجم في الدين الإسلامي واختلاطهم بالعرب من أهم أسباب نشأة اللحن وانتشاره. قال أبو بكر الزّبيدي: «ولم تزل العرب تنطق على سجيَّتها في صدر إسلامها وماضي جاهليّتها، حتّى أظهر الله الإسلام على سائر الأديان، فدخل الناس فيه أفواجاً، وأقبلوا إليه أرسالاً، واجتمعت فيه الألسنة المتفرِّقة، واللغات المختلفة، ففشا الفساد في اللغة العربية، واستبان منه في الإعراب الذي هو حليّها، والمُوضِح لمعانيها»(٥٤).

ويبدو أن اللحن بدأ منذ أيام الرسول، فقد رُوِي أن رجلاً لحن بحضرته فقال: «أرشدوا أخاكم فإنه قد ضلّ»(٥٥). أما في عهد عمر بن الخطاب، فقد وصلت إلينا منه بعض حوادث اللحن، ومنها أنّ عمر بن الخطاب مرّ على قوم يسيئون الرمي، فقرّعهم، فقالوا: «إنّا قوم متعلِّمين»، فأعرض غاضباً، وقال: «والله لخطؤكم في لسانكم أشدّ عليّ من خطئكم في رميكم»(٥٦) ومنها أنّه ورد إلى عمر كتاب أوّله: «من أبو موسى الأشعري» فكتب عمر لأبي موسى بضرب الكاتب سوطاً(٥٧). ويظهر أنّ اللحن تسرَّب في هذا العهد إلى قراء القرآن، فقد قَدِم أعرابيّ في خلافة عمر، فقال: «من يُقرئني شيئاً ممّا أُنزل على محمد؟ فأقرأه رجل سورة التوبة بهذا اللحن: ﴿وأذان من الله

---

(٥٤) الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين، ص١١.

(٥٥) ابن جني: الخصائص، ٢/٨.

(٥٦) عن سعيد الأفغاني: من تاريخ النحو، ص٩.

(٥٧) أبو الطيب اللغوي: مراتب النحويين، ص٢٣. ويستند محمد ضاري حمادي إلى هذا اللحن ليرى أنّ بوادر اللحن كان «يحمل مخالفات لا يمكن تخريجها على وجه من وجوه العربية، ولا حمله على لغة من لغاتها» (محمد ضاري حمادي: حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث، ص١٠ - ١١). ولقد أساء حمادي اختيار شاهده، لأنه يجوز إلزام الكنية المصدّرة بـ «أبو» وهي «أبو موسى» هنا صورة واحدة مهما اختلفت العوامل الإعرابية، وذلك على الحكاية، ويرى بعضهم أن هذا هو الأنسب. (عباس حسن: النحو الوافي، ١/١١٤).

ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أنّ الله بريء من المشركين ورسولِه﴾[٥٨] فقال الأعرابي: «إن يكن الله بريء من رسوله، فأنا أبرأ منه»، فبلغ عمر مقالة الأعرابيّ، فدعاه فقال: «يا أمير المؤمنين، إني قَدِمت المدينة...» وقصّ القصة، فقال عمر: «ليس هكذا يا أعرابي» فقال: «كيف هي يا أمير المؤمنين؟» فقال: «.. إنّ الله بريء من المشركين ورسولُه»، فقال الأعرابي: «وأنا أبرأ ممَّن برئ الله ورسولُه منهم»، فأمر عمر ألاّ يَقرَأَ القرآن إلاّ عالم باللغة[٥٩]. ونتقدّم خطوة في الزمن إلى عهد زياد ابن أبيه حيث رُوي أنّ رجلاً دخل عليه، فقال له: «إن أبينا هلك وإن أخينا غصبنا على ميراثنا من أبانا»، فقال زياد: «ما ضَيَّعْت من نفسك أكثر مما ضاع من مالك»[٦٠].

وكان لتيّار اللحن الطارئ، ردّ فعل عنيف، فكان كل لحن يقابَل بالرفض والاستهجان، وما ذكرناه من روايات خير دليل على ما نقول. وظلّ الخلفاء والأمراء بعد العهد الراشدي يُنكرون اللحن أشدّ الإنكار، فقد رُوي أن عبد الملك بن مروان قال: «اللحن في الكلام أقبح من الجدري في الوجه»[٦١]، وقال: «شيّبني ارتقاء المنابر مخافة اللحن»[٦٢]، و«إن الرجل يسألني الحاجة فتستجيب نفسي له بها، فإذا لَحَنَ انصرفت نفسي عنها»[٦٣]. ويُروى أن الحجّاج كان شديد الكره للذين يلحنون، حتى إنّ الرجل إذا أراد أن يفلت من عمل له عاذ باللحن فنجا[٦٤]. ويروى عن عمر بن عبد العزيز أنه قال: «إنّ الرجل ليكلّمني في الحاجة يستوجبها فيلحن فأردّه عنها،

---

(٥٨) التوبة: ٣.

(٥٩) عن سعيد الأفغاني: من تاريخ النحو، ص ٩ - ١٠.

(٦٠) المرجع السابق، ص ١١.

(٦١) أبو هلال العسكري: المعجم في بقية الأشياء، ص ٣٦.

(٦٢) عن سعيد الأفغاني: من تاريخ النحو، ص ١١.

(٦٣) المرجع نفسه، ص ١١ - ١٢.

(٦٤) المرجع نفسه، ص ١٣.

وكأنّي أقضم حب الرمّان الحامض لبغضي استماع اللحن، ويكلمني آخر في الحاجة لا يستوجبها، فيُعْرِب فأُجيبه إليها التذاذاً لما أسمع من كلامه »[٦٥].

ويظهر أن اللحن بدأ نادراً جدًّا، حتى إذا تقدّمنا قليلاً في الزمن، انتشر انتشار الوباء، فانعكس الأمر، وصار الكلام بغير لحن من الحالات النادرة، حتى أعلن القلقشندي (٨٢١ هـ/١٤١٨ م)، أَنّ اللحن في عهده « قد فشا في الناس، والألسنة قد تغيّرت، حتى صار التكلّم بالإعراب عيباً، والنطق بالكلام الفصيح عيًّا[٦٦]. وقد آثر بعضهم التزام الوقف والتسكين هرباً من حركات الإعراب، وطلباً للسلامة من اللحن[٦٧].

وكان لانتشار اللحن ردّات فعل عدّة، منها:

١ – مقابلته بالاستهجان والاستنكار، وخاصّة من قِبل الخلفاء والأمراء، كما مرّ معنا.

٢ – الدعوة إلى وضع قواعد تضبط اللغة وتحفظها منه، فأثمرت هذه الدعوة « النحو العربي »، الذي، رغم بعض الأخطاء فيه، يبقى له الفضل في حفظ العربية من الفساد، وكان وراء بقائنا، إلى اليوم، نفهم الشعر الجاهلي والنص القرآني، على مر الأيام والسنين.

٣ – نشوء حركة تصحيح لغوية تنبِّه على الأخطاء مشيرة إلى وجه الصواب، فأثمرت عشرات الكتب التي عُرفت بـ « كتب اللحن » والتي نَعْرض في هذا الكتاب لدراستها، وإظهار ما لها وما عليها.

---

(٦٥) المرجع السابق، ص ١٤.

(٦٦) القلقشندي: صبح الأعشى، ١/١٧٣.

(٦٧) انظر الجاحظ: البيان والتبيين، ٢/٢٢١.

٤- كتب اللحن:

لقد أفرزت حركة التصحيح اللغوي بحوثاً كثيرة انتظمت في كتب أو في فصول منها، وفي مقالات مُسْهبة[٦٨] وبرامج تلفزيونية وإذاعيَّة[٦٩]، شغلت، وما زالت، المهتمِّين بقضايا اللغة. ولعلّ أهم الكتب التي اهتمَّت بالتصحيح اللغوي، ما يلي[٧٠]:

١- ما تلحن فيه العوام، للكسائي (١٨٩ هـ/٨٠٥ م)[٧١].

٢- ما يلحن فيه العامّة، لأبي زكريا الفراء (٢٠٧ هـ/٨٢٢ م) والكتاب مفقود.

٣- ما يلحن فيه العامّة، لأبي عبيدة معمر بن المثنى (٢١٠ هـ/٨٢٤ م) والكتاب مفقود.

٤- ما يلحن فيه العامّة، للأصمعي (٢١٦ هـ/ ٨٣١ م) والكتاب مفقود.

٥- ما خالفت فيه العامّة لغات العرب، لأبي عبيد القاسم بن سلاّم (٢٢٤ هـ/٨٣٨ م) والكتاب مفقود.

٦- ما يلحن فيه العامة، لأبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي (٢٣١ هـ/ ٨٤٦ م) والكتاب مفقود.

---

(٦٨) انظر عناوين بعض هذه المقالات ومواضعها في كتاب محمد ضاري حمادي: حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث، ص٣٨ وص ٧٦-٩٤.

(٦٩) منها البرنامج التلفزيوني: «اللغة والناس» الذي يبثّه الآن التلفزيون السوري يومياً بعد نشرة أخبار الساعة الثامنة والنصف مساء.

(٧٠) انظر عبد العزيز مطر: لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، ص٥٧ - ٧٠، ومحمد ضاري حمادي: حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث، ص٢٠ - ٢٢ وص٣٥ - ٩٤، ومحمد علي النجار: محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة، القسم الأول ص٣٠ - ٣٩، والقسم الثاني بأكمله.

(٧١) نشره المستشرق بروكلمان في المجلة الأشورية: العدد ١٣، ص٢٩ - ٣٩، وعبد العزيز الميمني في كتابه: ثلاث رسائل، ص١٧ - ٥٦.

٧- إصلاح المنطق، لأبي يوسف يعقوب بن إسحق بن السكيت (٢٤٤ هـ/٨٥٩ م)[٧٢].

٨- ما يلحن فيه العامّة، لأبي عثمان بكر بن محمد المازني (٢٤٨ هـ/ ٨١٣ م)، والكتاب مفقود.

٩- لحن العامة، لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني (٢٥٥ هـ/٨٦٢ م) والكتاب مفقود.

١٠- النحو ومن كان يلحن من النحويين، لأبي زيد عمر بن شبة البصري (٢٦٢ هـ/٨٧٦ م) والكتاب مفقود.

١١- أدب الكاتب، لابن قتيبة.[٧٣] (٢٧٦ هـ/٨٩٠ م).

١٢- لحن العامّة لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري (٢٨٢ هـ/ ٨٩٥ م)، والكتاب مفقود.

١٣- الفصيح لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (٢٩٧ هـ/٩٠٤ م)[٧٤].

١٤- ما يلحن فيه العامّة، لأبي الهيذام كلاب بن حمزة العقيلي (نحو ٢٩٠ هـ/ ٩٠٣ م)، والكتاب مفقود.

١٥- فائت الفصيح لمحمد بن عبد الواحد غلام ثعلب (٣٤٥ هـ/ ٩٥٧ م)، وهو مخطوط بمكتبة حسين حلبي: ١٩ (٢)، ومنه نسخة مصوَّرة في مكتبة معهد المخطوطات العربية. وهو في عشر ورقات، لكل ورقة وجهان،

---

(٧٢) تحقيق أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٠ م.

(٧٣) طبع مرات عدَّة في مصر، آخرها الطبعة الرابعة من تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة، مطبعة السعادة، ١٩٦٢ م.

(٧٤) نشره محمد أمين الخانجي في كتابه: الطُّرف الأدبية لطلاب العلوم العربية، القاهرة، مطبعة السعادة، ١٩٠٨ م، ثم نشره محمد عبد المنعم خفاجي بعنوان: فصيح ثعلب والشروح التي عليه، القاهرة، المطبعة النموذجية، ١٩٤٩ م.

وبالصفحة عشرة أسطر[٧٥].

١٦- التنبيه على حدوث التصحيف، لحمزة بن الحسن الأصبهاني (٣٦٠ هـ/٩٧٠ م) ومنه نسخة مخطوطة في المكتبة التيمورية (٨٩٦ أدب تيمور).

١٧ - التنبيهات على أغاليط الرواة، لأبي القاسم علي بن حمزة البصري (٣٧٥ هـ/٩٨٥ م) والكتاب مخطوط في دار الكتب، تحت الرقم ٥٠٢ لغة.

١٨- لحن العوام لأبي بكر الزبيدي (٣٧٩ هـ/٩٩٠ م)[٧٦].

١٩- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، لأبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري (٣٨٢ هـ/٩٩٣ م)، وقد نشر بتحقيق عبد العزيز أحمد في سلسلة تراثنا سنة ١٩٦٣.

٢٠- تمام فصيح الكلام لأحمد بن فارس (٣٩٥ هـ/١٠٠٤ م) ومنه نسخة خطيّة في مكتبة كرنكو عن نسخة بخط المؤلف[٧٧]. وقد نشر المستشرق الإنكليزي «أربري» هذا المخطوط مصوّراً في لندن،١٩٥١[٧٧].

٢١- لحن الخاصّة، لأبي هلال العسكري (بعد ٣٥٠ هـ/١٠٠٥ م)، وقد ذكر بعضهم أنّ هذا الكتاب مفقود، وقال بعضهم إنه مطبوع في القاهرة[٧٨].

٢٢- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان لابن مكّي الصقلّي (٥٠١ هـ/ ١١٠٨ م)[٧٩].

---

(٧٥) عن عبد العزيز مطر: لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، ص ٦٥.

(٧٦) القاهرة، تحقيق رمضان عبد التواب، المطبعة الكمالية، ١٩٦٤ م. ثم نشره عبد العزيز مطر في الكويت ١٩٧٠ م.

(٧٧) عن عبد العزيز مطر: لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، ص ٦٥.

(٧٨) انظر محمد ضاري حمادي: حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث، ص ٢٠، هامش الرقم ٨.

(٧٩) تحقيق عبد العزيز مطر، القاهرة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٩٦٠ م.

٢٣- درّة الغوّاص في أوهـــــام الخواص، للحريري (٥١٦ هـ/ ١١٢٣ م)[٨٠].

٢٤- التكملة فيما يلحن فيه العامة، للجواليقي (٥٣٩ هـ/١١٤٥ م)[٨١].

٢٥- المدخـــل إلى تقويم اللسان، لابن هشام اللخمي (٥٧٧ هـ/ ١١٨٢ م)[٨٢].

٢٦- تقويم اللسان، لابن الجوزي (٥٩٧ هـ/١٢٠١ م)[٨٣].

٢٧- إيراد اللآل من إنشاد الضوال، لابن خاتمة الأنصاري (٧٧٥ هـ/ ١٣٧٤ م)[٨٤].

٢٨- الجمانــة في إزالــة الرطانـة، لابن الإمام (بعد ٨٢٧ هـ/ ١٤٢٤ م)[٨٥].

٢٩- التنبيه على غلط الجاهلي والنبيه، لابن كمال باشا (٩٤٠ هـ/ ١٣٥٤ م)[٨٦].

٣٠- عقد الخلاص في نقد كلام الخواص، لابن الحنبلي (٩٧١ هـ/ ١٥٦٤ م)[٨٧].

---

(٨٠) تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، القاهرة، دار نهضة مصر، ١٩٧٥.

(٨١) تحقيق عز الدين التنوخي، دمشق، مطبعة ابن زيدون، ١٩٣٦.

(٨٢) نشر عبد العزيز الأهواني شيئاً منه بعنوان «ألفاظ مغربية من كتاب اللخمي» في مجلة معهد المخطوطات العربية: ١٢٧/٣ - ١٥٧، ثم نشر الفصل الأخير منه ضمن كتابه «إلى طه حسين في عيد ميلاده السبعين»، ص ٢٧٣ - ٢٩٤» (عن محمد ضاري حمادي: حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث، ص ٢١، هامش ٨٥).

(٨٣) تحقيق عبد العزيز مطر، القاهرة، مطبعة البلاغ، ١٩٦٦ م.

(٨٤) حقّقه إبراهيم السامرّائي في كتابه «نصوص ودراسات عربية وأفريقية» ص ٢٠٩ - ٢٣٥.

(٨٥) تحقيق حسن حسني عبد الوهاب، نشر المعهد العلمي للآثار الشرقية في القاهرة، ١٩٥٣ م.

(٨٦) تحقيق عبد القادر المغربي، دمشق، مطبعة الترقي، ١٩٢٥ م.

(٨٧) مخطوط في مكتبة شهيد علي باستنبول (٢٧٤٦)؛ ومنه ميكروفيلم في معهد المخطوطات العربية في القاهرة (١٧٥ -لغة).

٣١- لف القماط على تصحيح بعض ما استعملته العامّة من المعرّب والدخيل والمولّد والأغلاط، لصديق بن حسن القنوجي (١٣٠٧ هـ/ ١٨٨٩ م)[٨٨].

٣٢- لسان غصن البان في انتقاد العربية العصريّة، لشاكر شقير اللبناني (١٣١٣ هـ/ ١٨٩٦ م)[٨٩].

٣٣- دفع الهوام، لعبد الرحمن بن سلام البيروتي، (١٣٦٠ هـ/ ١٩٤١ م)[٩٠]، وفيه يرد على تخطيئات إبراهيم اليازجي.

٣٤- دفع الهجنة في ارتضاخ اللكنة لمعروف الرصافي (١٣٦٤ هـ/ ١٩٤٥ م)[٩١].

٣٥- مغالط الكتاب ومناهج الصواب للأب جرجي جنن البوليسي[٩٢]، وهو مجموعة تخطيئات إبراهيم اليازجي (١٣٢٤ هـ/ ١٩٠٦ م) التي نشرها في مجلة الضياء بعنوان «لغةالجرائد»، منسّقة حسب الترتيب المعجمي.

٣٦- ردّ الشارد إلى طريق القواعد، لجرجي شاهين عطية[٩٣].

٣٧- إصلاح الفاسد من لغة الجرائد لمحمد سليم الجندي[٩٤]، وفيه يردّ على تخطيئات اليازجي.

٣٨- كتاب المنذر لإبراهيم المنذر (١٣٠٩ هـ/١٩٥٠ م)[٩٥].

---

(٨٨) بهوبال (الهند)، المطبع الصديقي، ١٨٧٨ م.
(٨٩) بعبدا (لبنان)، ١٨٩١ م.
(٩٠) بيروت، المطبعة الأدبية، ١٨٩٩ م.
(٩١) الآستانة، مطبعة صداي ملت، ١٩١٢ م.
(٩٢) حريصا (لبنان)، المطبعة البولسية، لا تاريخ.
(٩٣) بيروت، مطبعة القديس جاورجيوس، ١٩٢١ م.
(٩٤) دمشق، مطبعة الترقي، ١٩٢٥ م.
(٩٥) بيروت، مطبعة السلام، ١٩٢٧ م.

٣٩- نظرات في اللغة والأدب، لمصطفى الغلاييني (١٣٦٤ هـ/ ١٩٤٥ م)[٩٦]، وفيه ثلاثة أقسام: ١- نقد التصويبات الواردة في كتاب المنذر صفحة صفحة، ٢- الجواب عن استيضاح المنذر حول بعض الاستعمالات الحديثة. ٣- الجواب عن أسئلة عامّة وجّهها المنذر بشأن بعض موضوعات لغوية.

٤٠- تذكرة الكاتب، لأسعد خليل داغر (١٣٥٤ هـ/ ١٩٣٥ م)[٩٧].

٤١- أغلاط الكتاب، لكمال إبراهيم[٩٨].

٤٢- مناظرة لغوية أدبيّة بين عبد الله البستاني وعبد القادر المغربي وأنستاس الكرملي[٩٩].

٤٣- عثرات اللسان في اللغة، لعبد القادر البغدادي[١٠٠].

٤٤- أخطاؤنا الواردة في الصحف والدواوين، لصلاح الدين الزعبلاوي[١٠١].

٤٥- محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة، لمحمد علي النجار[١٠٢].

٤٦- قل ولا تقل، لمكتب تنسيق التعريب في الجامعة العربية[١٠٣].

٤٧- حول الغلط والفصيح على ألسنة الكتاب، لأحمد أبي الخضر منسي[١٠٤].

---

(٩٦) بيروت، مطبعة طبارة، ١٩٢٧ م.
(٩٧) ط ١، القاهرة، مطبعة المقتطف، ١٩٢٣ م، وط ٢، القاهرة، المطبعة العصرية، ١٩٣٣ م.
(٩٨) بغداد، المطبعة العربية، ١٩٣٥ م.
(٩٩) القاهرة، نشر مكتبة القدسي، ١٩٣٧ م.
(١٠٠) دمشق، المجمع العلمي العربي، ١٩٤٩ م.
(١٠١) دمشق، المطبعة الهاشمية، ١٩٣٩.
(١٠٢) القاهرة، معهد الدراسات العربية العالمية، ١٩٥٩ - ١٩٦٠.
(١٠٣) الرباط، المكتب الدائم لتنسيق التعريب، ١٩٦٣ م.
(١٠٤) القاهرة، مكتبة دار العروبة، ١٩٦٣.

٤٨- التطور اللغوي التاريخي، لإبراهيم السامرائي، وفيه فصول تتعلق بالتصحيح اللغوي[١٠٥].

٤٩- لغتنا الجميلة، لفاروق شوشة[١٠٦]، وفيه فصل بعنوان: قل ولا تقل.

٥٠- مناقشات مع الدكتور مصطفى جواد، لرؤوف جمال الدين[١٠٧].

٥١- قاموس إحياء الألفاظ، لأسامة الطيبي[١٠٨].

٥٢- دراسات في فلسفة النحو والصرف واللغة والرسم، ورد على رؤوف جمال الدين مؤلف: مناقشات مع الدكتور مصطفى جواد، لمصطفى جواد[١٠٩].

٥٣- الكتابة الصحيحة، لزهدي جار الله[١١٠].

٥٤- قل ولا تقل، لمصطفى جواد[١١١].

٥٥- أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، لعباس أبي السعود[١١٢].

٥٦- نحو وعي لغوي، لمازن المبارك[١١٣].

٥٧- فقه اللغة وخصائص العربية، لمحمد المبارك[١١٤].

---

(١٠٥) القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٦٦ م.

(١٠٦) القاهرة، مكتبة مدبولي، لا. ت.

(١٠٧) النجف، مطبعة النجف، ١٩٦٦. وفي الكتاب قسمان: القسم الأول هو المناقشات، والثاني فيما كتبه السيوطي في الإملاء.

(١٠٨) دمشق، مطبعة المفيد الجديدة، لا. ت (تاريخ المقدمة ١٩٦٧).

(١٠٩) بغداد، مطبعة أسعد، ١٩٦٨ م.

(١١٠) ط ١، بيروت، مطبعة دار الكتب، ١٩٦٨، وط ٢، بيروت، المكتبة الأهلية، ١٩٧٧.

(١١١) ط ١، بغداد، مطبعة الإيمان، ١٩٦٩، وط ٢، بغداد، مطبعة أسعد، ١٩٧٠.

(١١٢) دار المعارف بمصر، ١٩٧٠.

(١١٣) دمشق، مكتبة الفارابي، ١٩٧٠ م.

(١١٤) بيروت، دار الفكر، ١٩٧٢ م.

٥٨- معجم الأخطاء الشائعة، لمحمد العدناني[١١٥].

٥٩- الاستدراك على كتاب قل ولا تقل، لصبحي البصّام[١١٦].

٦٠- شموس العرفان بلغة القرآن، لعباس أبي السعود[١١٧].

---

(١١٥) بيروت، مكتبة لبنان، ط ١، ١٩٧٣، وط ٢، ١٩٨٠.

(١١٦) بغداد، مطبعة المعارف، ١٩٧٧ م.

(١١٧) مطابع دار المعارف بمصر، ١٩٧٧ م.

الفصل الثاني

معايير التخطيء والتصويب

أولاً: معايير التخطيء:

تقوم كتب اللحن، في معظمها، على ركنين أساسيين: أوّلها إيراد كلمات أو صيغ تقولها العامّة أو بعض الكتّاب، فتحكم عليها بأنّها لحن أو خطأ أو غلط وثانيها ذكر الصواب الذي يجب إحلاله محلّ الاستعمال الخاطىء. فما هي المعايير التي يستند إليها المخطِّئون فيما يخطِّئون؟

إنّ من يقرأ كتب اللحن يجد أن هذه المعايير تعود، بشكل عام، إلى سبعة معايير، وهي:

١ - عدم السماع:

يقصد بـ «عدم سماع» لفظةٍ ما عدم ورودها عند العرب الفصحاء في عصر الاحتجاج. والمقصود بـ «العرب الفصحاء» العرب الذين أُخذت عنهم اللغة، وهم قبائل قيس وتميم وأسد ثم هُذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين، فلم يُؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم، ولا عن سكان البراري ممّن كان يسكن أطراف بلادهم المجاورة لسائر الأمم الذين حولهم، فلم تُؤخذ عن لخم وجذام جيران مصر والقبط، ولا عن قضاعة وغسان وإياد جيران أهل الشام وأكثرهم نصارى يقرأون بالعبرية، ولا عن تغلب لمجاورتهم اليونانيين،...

إلخ[1]. والمقصود بـ «عصر الاحتجاج» العصر الذي سبق منتصف القرن الثاني الهجري، فالشعراء الذين يُحتجُّ بشعرهم هم الجاهليون والمخضرمون والإسلاميون، أما المولّدون، وأوّلهم بشار بن برد، فلم يستشهد جمهور اللغويين بكلامهم.

والوقوف باللغة عند حدود زمانية ومكانية مع ما فيه من اضطراب منهجي - إذ يتعذّر التوفيق بين الأساسين: المكاني والزماني، فباعتبار الأول تستثنى أطراف الجزيرة، وباعتبار الثاني تُضمَّن - يُؤدِّي إلى تحنيط اللغة في ألفاظها، ولو أُخِذَ بِهِ لما تطوَّرت اللغة، ولأصبحت عاجزة عن مجاراة التقدّم والحضارة. فالناس، في حياتهم اليوميَّة، يحتاجون، كل يوم، إلى مئات الألفاظ الجديدة للتعبير عن المعاني المستحدثة والمبتكرات المستجدّة. ولا شكّ في أنّ الاعتماد على ألفاظ ما سمِّي بـ «عصر الاحتجاج» والقياس عليها، يقصِّران في كثير من الأحيان أمام حاجة العصر للألفاظ الجديدة. ولقد أحسن مجمع اللغة العربية القاهري صنعاً عندما حرّر «السماع من قيود الزمان والمكان، ليشمل ما يُسمع اليوم من طوائف المجتمع كالحدّادين والنجّارين والبنّائين، وغيرهم من أرباب الحرف والصناعات»[2]، وأجاز «الاعتداد بالألفاظ المولّدة، وتسويتها بالألفاظ المأثورة عن القدماء»[3].

لقد اتخذ المخطِّئون «عدم السماع» المعيار الأول في تخطيئاتهم، فكثيراً ما كان يخطِّىء هؤلاء لفظة أو تركيباً بحجّة أنه لم يسمع عن العرب. قال اليازجي، وهو يحرِّم استعمال الفعل «استلف»: «ولم يرد «استلف» في شيء من اللغة»[4]. وقال أسعد داغر، وهو يحرِّم استعمال الفعل «طاف» متعدِّياً

---

(١) عبد الله البستاني: البستان، ١/٣٤.
(٢) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ص١٢.
(٣) المصدر نفسه، الصفحة نفسها.
(٤) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٥٤.

بـ« على »: « أمّا تعديته بـ« على » فلم تُسمع عن العرب »[٥]. وقال إبراهيم المنـذر، وهو يحرِّم جمع « ريح » على « أرياح »: « ولم يسمع « أرياح » في كلام البلغاء »[٦]. وقال كمال إبراهيم، وهو يحرِّم جمع « حاجة » على « حوائج »: « ليست من كلام العرب »[٧]... الخ.

ولكنّ هذا المعيار لا يمكن الاطمئنان إليه، إذ إنّ في اتخاذه الكثير من المجازفة فهو يقتضي من يتّخذه أن يكون مطَّلِعاً على كل ما ورد عن العرب، وهذا شبه مستحيل بنظرنا. وقد فات اليازجي أن الفعل « استلف » ورد في « أساس البلاغة » للزمخشري،[٨] وفات أسعد داغر أنّ تَعدِّي الفعل « طاف » بـ« على » سُمِع عن العرب الفصحاء، فجاء في لسان العرب والمصباح المنير[٩]، كما جاء في التنزيل العزيز في قوله تعالى: ﴿يطاف عليهم بآنيـة من فضة﴾[١٠]. وفات كمال إبراهيم ورود كلمة « أرياح » جمعاً لـ« ريح » عن العرب[١١]. أما في جمع « حاجة » على « حوائج »، فقد جاء في « لسان العرب »: « وجمع « الحاجة » حاج، وحاجات، وحوائج على غير قياس، كأنهم جمعوا « حائجة ». وكان الأصمعي يُنكره، ويقول: هو مولَّد. قال الجوهريّ: وإنما أنكره لخروجه عن القياس، وإلّا فهو كثير في كلام العرب »[١٢]. وهكذا فالحكم على ورود لفظة في كلام العرب أمر يسير لا يتطلَّب إلّا الرجوع إلى أحد المعاجم العربيّة، أما الحكم على عدم ورودها ففيه الكثير من المجازفة.

---

(٥) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص٧٧.

(٦) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص٣٦.

(٧) كمال إبراهيم: أغلاط الكتاب، ص٤٩.

(٨) الزمخشري: أساس البلاغة، مادة (س ل ف).

(٩) أنظر مادة (ط و ف) في لسان العرب لابن منظور، والمصباح المنير للفيومي.

(١٠) الإنسان: ١٥. وكذلك في الآية: ﴿يُطاف عليهم بصحاف من ذهب﴾ (الصافات: ٤٥).

(١١) أنظر مصطفى الغلاييني: نظرات في اللغة والأدب، ص٨٠ - ٨١.

(١٢) ابن منظور: لسان العرب، مادة (ط و ق).

٢ - عدم القياس:

القياس في اللغة هو « ردّ الشيء إلى نظيره »[١٣]، أو أن تشتقّ لفظاً من آخر وفق المقاييس التي ارتضاها اللغويون والنحاة، والتي استُقرِئت من اللغة نفسها. فتقول مثلاً إن كلمة « وزن » تجمع قياساً على « أَوْزان » و « وزون »، فتستعمل الكلمة « وزون » ولو كانت غير مسموعة عن العرب، وذلك لأنَّ الوزان « فُعول » قياسيّ في كل اسم على وزن « فَعْل »[١٤]. وتجمع كلمة « معجم » على « معاجم » جمعاً قياسياً ولو لم تكن واردة في كلام العرب. فاللفظ المقيس يكون « صحيحاً فصيحاً ولو كان غير مسموع، ولا يصحّ رفضه، ولا الحكم عليه بالضعف اللغوي، أو بشيء يعيبه من ناحية صياغته، أو وزنه، أو فصاحته »[١٥].

وقد وقف ابن فارس موقفاً متزمّتاً من القياس فقال: « ليس لنا اليوم أن نخترع، ولا أن نقول غير ما قالوه، ولا أن نقيس قياساً لم يقيسوه، لأنّ في ذلك فساد اللغة وبطلان حقائقها »[١٦]. فهذا « تضييق يقضي على اللغة بالجمود وعلى أهلها بالخمود. والحق أنّ كل قياس يجري على سنن العرب في كلامهم، وكانت الحاجة تدعو إليه، لا محيص لنا عن قبوله، وما قيس على كلام العرب قياساً صحيحاً، فهو من كلامهم. ولنا أسوة فيمن سبقونا، فتصرّفوا في ألفاظ اللغة في كل نوع من أنواع العلوم اللسانية والعقلية والمادية والاجتماعية، حتى عُدَّ ذلك من اللغة لا يردّه إلاّ من لا معقول له »[١٧]. ونقل المازني عن الخليل بن أحمد الفراهيدي وتلميذه سيبويه أنهما كانا يقولان: « ما

---

(١٣) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ق ي س).

(١٤) عباس أبو السعود: الفيصل في ألوان الجموع، ص٦٥.

(١٥) عباس حسن: النحو الوافي، ٦٣٣/٤.

(١٦) أحمد بن فارس: الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، ص٦٩.

(١٧) مصطفى الغلاييني: نظرات في اللغة والأدب، ص١٩٩.

قيس على كلام العرب فهو من كلامهم »[١٨]. وقد أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة الأخذ بمبدأ القياس، ثمَّ أطلقه ليشمل ما قيس من قبل وما لم يُقَسْ[١٩].

وإن كان الأخذ بالقياس أمراً جائزاً وضرورياً في حالات كثيرة، فإنّ من اللغويين المخطِّئين من بالغ في الاستناد إليه حتى إنه اعتبر أنّ ما خالف القياس خطأ، وأن ما وافقه صواب، وأن ذلك مبدأ يطبَّق على أبناء هذا العصر مثلما يطبق على أبناء عصر الاحتجاج، وأوّلهم عرب الجاهلية[٢٠]. لذلك أنكر جمع « حاجة » على « حوائج »[٢١]، وجمع « منارة » على « منائر »[٢٢] بحجَّة الشذوذ عن القياس. ولكن العرب كانوا يعتبرون الكلمة « مخالفة للفصاحة إذا كانت شاذّة في القياس والاستعمال معاً. أما إن شذّت في القياس دون السماع، فلم يقل أحد من العلماء بعدم فصاحتها، وإلّا كان كثير من الكلام غير فصيح »[٢٣]. ولم يكن خلاف بين علماء اللغة وأئمّتها في فصاحة المطّرد في الاستعمال، الشاذ في القياس، لأن أحداً لا يُنكر أنه هو اللغة الفصيحة. قال سيبويه: « ولو قالت العرب: « أضرب أي أفضل » لقلته، ولم يكن بدّ من متابعتهم »[٢٤]. وقد قسم ابن جني كلام العرب أربعة أضرب من حيث الاطراد والشذوذ:

١ – مطّرد في القياس والاستعمال جميعاً، نحو: قام زيد، وضربت عمراً، ومررت بسعيد.

---

(١٨) ابن جني: المنصف، ١/١٨٠.
(١٩) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ص١٢.
(٢٠) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر، ط٣، مطبعة الاجتهاد، بيروت، ١٩٢٧، ص٥.
(٢١) المصدر نفسه، ط٢، ص٣.
(٢٢) المصدر نفسه، ص١٣.
(٢٣) مصطفى الغلاييني: نظرات في اللغة والأدب، ص٣٨.
(٢٤) سيبويه: الكتاب، ٢/٤٠٢.

٢ - مطّرد في القياس، شاذ في الاستعمال، وذلك نحو الماضي من « يذر » و « يدع ».

٣- مطّرد في الاستعمال شاذ في القياس، نحو استصوبت الأمر، واستحوذتُ الشيء، واستنوق الجمل.

٤- الشاذ في القياس والاستعمال جميعاً، نحو: ثوب مصوون، وفرس مقوُود.. وهذا النوع لا يحسن استعماله إلّا على وجه الحكاية[٢٥].

وقد أحسن ابن جني إذ لم يخطِّىء إلّا ما شذَّ في القياس والسماع معاً.

٣- عدم ورود اللفظة في المعاجم:

هذا المعيار اتخذه بعضهم للحكم على خطأ لفظة ما، فإبراهيم اليازجي يمنع استعمال الفعل « بارَح » بحجَّة عدم ورود هذا الفعل في كلام العرب[٢٦]. ولكن عمر بن الخطاب قال: « فما بارحَ الأرض حتى فعل الثلاث »[٢٧]، وجاء في لسان العرب: « فكانوا لا يبارحون من اشتراها »[٢٨].

وهكذا فإنه، إن كنا نستطيع الاستناد إلى المعاجم العربيّة لإثبات صحّة لفظة أو تركيب، فإننا لا نستطيع الحكم على أنّ ما لم يرد فيها خطأ. يقول أمين ظاهر خير الله مؤلّف كتاب: « الرأي الحاسم في الكلام الذي خلت منه المعاجم »[٢٩]: « هذا جانب صغير مما أغفلت المعاجم ذكره، ولو اتسع لي المقام لجئت بمئات من الأفعال والأسماء وردت في كلام أمراء الشعر والنثر ولم يرد

(٢٥) ابن جني: الخصائص ١/٩٦ - ١٠٠.
(٢٦) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص١٩.
(٢٧) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص٣٦.
(٢٨) ابن منظور: لسان العرب، مادة (ح ف ر).
(٢٩) طبع في المطبعة العلمية في بيروت سنة ١٩٣٢.

الجلاء عنها في المعاجم »[٣٠]. وعلى الرغم من أن «لسان العرب» قد اشتمل على ثمانين ألف مادة، وأن «تاج العروس» تضمَّن قرابة المئة والعشرين ألف مادة، فإنّ ثَمَّة من نهض في هذا العصر يستدرك على هذين المعجمين الضخمين وعلى غيرهما ما فاتها من مواد، فوضع المستشرق الإنكليزي لين (١٨٧٦ م) معجمه «مدّ القاموس»[٣١]، ووضع المستشرق الهولندي دوزي (١٨٨٢ م) معجمه «مستدرك المعجمات العربية»[٣٢]، ووضع المستشرق الفرنسي فانيان (١٩٣١ م) «ذيل القواميس العربية»[٣٣]، ووضع أنستاس الكرملي معجمه «المساعد»[٣٤].

٤- الاستناد إلى تخطيء أحد اللغويين:

كثيراً ما استند المخطِّئون إلى قول أحد العلماء السابقين، فأوردوا تخطيئه دون رويَّة أو تحقيق. فقد قال مثلاً أبو العباس ثعلب إن «العام» و«السنة» ليسا بمعنى واحد، فـ«السنة» من أيِّ يوم عددتَه إلى مثله، و«العام» لا يكون إلا شتاءً وصيفاً[٣٥]، فإذا بإبراهيم اليازجي[٣٦]، وأسعد داغر[٣٧]، وأمين ظاهر خير الله[٣٨]، وعباس أبي السعود[٣٩] يُفرِّقون في المعنى بين

---

(٣٠) أمين ظاهر خير الله: اللؤلؤ المنضود في دفع النقود، ص٥٣.

(٣١) عربي - انكليزي، لندن، ١٨٦٣ - ١٨٩٣.

(٣٢) ألفه بالفرنسية، ليدن، ١٩٢٧.

(٣٣) عربي فرنسي، الجزائر، ١٩٢٢.

(٣٤) طُبع منه جزءان، بغداد، وزارة الإعلام، ١٩٧٢ - ١٩٧٦، تحقيق كوركيس عواد ونجيب العقيقي.

(٣٥) عن الفيومي: المصباح المنير، مادة (ع و م).

(٣٦) إبراهيم اليازجي: لغة الجرائد، ص٩٨ - ٩٩.

(٣٧) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص١٠١ - ١٠٢.

(٣٨) أمين ظاهر خير الله: اللؤلؤ المنضود، ص٢٣ - ٢٥.

(٣٩) عباس أبو السعود: أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، ص٢٨٦.

الكلمتين، ولو كلَّف أحدهم نفسه بعضاً من مشقّة البحث،لوجد أن القرآن الكريم لا يميِّز بينهما، قال تعالى: ﴿ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً، فأخذهم الطوفان، وهم ظالمون﴾[٤٠]، فقد جمع القرآن الكريم بينهما ثم استثنى كمِّيَّة لأحدهما من جملة الآخر لأنهما مستويان[٤١]. وجاء في مختار الصحاح: « العام: السنة »[٤٢]، وإذا كان « العام أخصّ من السنة - على ما في المصباح - فيجوز إطلاق « السنة عليه بحسب التسمية بالجزء مكان الكل »[٤٣].

وكثيراً ما كان ينقل المخطِّئون بعضهم عن بعض دون إشارة أو رويَّة، يدلّك على ذلك اتفاق الكثيرين على تخطيء اللفظة الواحدة والتركيب الواحد، اللذين، لو أعمل أحد اللغويين فكره، وفتَّش قليلاً في المعاجم وكتب التراث، لوجد أنهما فصيحان لا غبار عليهما[٤٤].

٥- الاستناد إلى اللغة الأفصح:

يبدو أن مسألة « الفصيح » و « الأفصح » وما يسمّى باللغات « الرديئة » أو « الشاذّة »، أو « النادرة »، أو « الضعيفة »، قد شغلت اللغويين منذ أكثر من ألف عام. قال ابن هشام اللخمي وهو يردّ على أبي بكر الزبيدي تخطيئه قول العامة: « سكرانة »: « فإذا قالها قوم من بني أسد، فكيف تلحن بها العامّة، وإن كانت لغة ضعيفة، وهم قد نطقوا أيضاً كما نطقت بعض قبائل

---

(٤٠) العنكبوت: ١٤.
(٤١) أنستاس الكرملي: أغلاط اللغوين الأقدمين، ص٣٩.
(٤٢) الرازي: مختار الصحاح، مادة (ع و م).
(٤٣) أنستاس الكرملي: أغلاط اللغويين الأقدمين، ص٣٩.
(٤٤) أنظر مادة (ب أ س) ومادة (أ س ف) ومادة (ب ر هـ) ومادة (ح م س)... إلخ في القسم الثاني من كتابنا هذا.

العرب؟ »[٤٥]. وقال أبو عثمان المازني: « دخلت بغداد فأُلْقِيَتْ عليّ مسائل، فكنتُ أجيب فيها على مذهبي، ويخطّئونني على مذهبهم »[٤٦].

وقد قال فريق من المخطئين بمنع ما خرج عن الأفصح المأثور، فخطّأوا المتكلّمين ببعض ما قالته العرب. يقول أحد المخطّئين: « إننا نمشي في انتقاداتنا على أفصح لغات العرب، وأبلغ أساليب الكتاب، أمّا إذا كان هناك قول أو لغة تجيز الكلمة التي انتقدناها، أو الأسلوب الذي عبناه، فلا يضرّنا ذلك »[٤٧]. واستناداً إلى هذا المقياس منع إبراهيم اليازجي أن يقال: « خلد إلى الأمر » (بمعنى: سَكَنَ إليه) قائلًا إن الصواب: « أخلد » معتلًّا لذلك بقوله: « ولا يقال « خلد » إلّا في لغة ضعيفة »[٤٨]، ورأى أسعد داغر أن جمع « مجيد » على « أمجاد » نادر جداً وإنّما يكثر في الأسماء[٤٩]، وقال إبراهيم المنذر إن جمع « حاجة » على « حوائج » واجب الاجتناب لأنه « شاذ نادر »[٥٠].

لكن « الغريب » و « الشاذ » و « القليل » و « النادر » جزء من ثروة اللغة، ولا خلاف في كونه من أسلم كلام العرب، فقد ورد « في القرآن، وورد في الحديث، وفي كلام العرب شعرهم ونثرهم، وثبت أنّه ألفاظ لا تقل فصاحة

(٤٥) ابن هشام: الرد على الزبيدي في لحن العامة، مجلة معهد المخطوطات العربية، م١٢، ج٢، ص٧٢.

(٤٦) ابن هشام: مغني اللبيب، ١/٩٥.

(٤٧) مجلة المجمع العلمي العربي: « عثرات اللسان »، ٢/٨٨، والكاتب مجهول.

(٤٨) إبراهيم اليازجي: لغة الجرائد، ص٩٧. وقد ورد الفعل « أخلد » في كتاب « فعلت وأفعلت » للزجّاج، والمخصّص لابن سيده، والمصباح المنير للفيومي. أنظر مادة (خ ل د) في القسم الثاني من كتابنا هذا.

(٤٩) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص٧٧ – ٧٨، وقد ورد جمع « مجيد » على « أمجاد » في لسان العرب لابن منظور، وقال علي بن أبي طالب وهو إمام الفصاحة والبيان: « أمّا نحن بنو هاشم فأنجاد أمجاد » (ابن منظور: لسان العرب، مادة (م ج د)).

(٥٠) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص٣، وقد ردَدنا قبل قليل على هذا التخطيء.

عن غيرها من الألفاظ الأخرى الفصيحة »[٥١]. و « أنّ ما وصف بقليل الاستعمال إنّما هو كذلك بالإضافة إلى زمان معيّن أو مكان معيّن، فما قلّ استعماله في هذا الحي قد يكون كثير الاستعمال في حي غيره، وما كان معيباً النطق به هاهنا لا يكون كذلك هاهناك... وذلك من خصائص اللغة ومزايا لهجاتها في طرائق النطق، وكيفية أحكامه، ولو لم يكن الأمر كذلك، لما ظلّت تلك الألفاظ تتردّد في لسان قبائلها، دائرة بين أهلها، بل لماتت مع الأيام »[٥٢].

والحكم « بالشذوذ » أو « القلة » « و « الندرة » فيه الكثير من المجازفة، لأنه يستدعي قراءة التراث جميعه لمعرفة « الكثير الاستعمال » من غيره. وما نحكم عليه بالشذوذ قد لا يكون كذلك لو وَصَلَنا كلّ ما قالته العرب. يقول عمرو بن العلاء: « ما انتهى إليكم ممّا قالت العرب إلّا أقلّه، ولو جاءكم وافراً لجاءكم علم وشعر كثير »[٥٣].

ولم يتَّفق علماء العربية على مقياس واحد للحكم على لفظة أو تركيب بالشذوذ، ومن المعروف أنّ الخلاف بين مدرستي البصرة والكوفة يعود، في معظمه، إلى هذه المسألة، فقد بنت مدرسة البصرة قواعدها على الغالب الأعمّ من اللغة وأوّلت ما عداه، أو اعتبرته « شاذاً » أو « نادراً » أو « قليلاً » فيما كانت مدرسة الكوفة تقيس على هذا « الشاذ » أو « النادر ». وقد ثبت، في كثير من المسائل، صحَّة ما ذهب إليه الكوفيون، كإجازة النسبة إلى الجمع، وإضافة مضافين إلى مضاف إليه واحد، وتقديم التمييز على عامله

---

(٥١) محمد ضاري حمادي: الحديث الشريف في الدراسات اللغوية والنحوية، رسالة ماجستير في جامعة بغداد. كلية الآداب. قسم اللغة العربية، سنة ١٩٧٣، ص٨٢ – ٨٣.

(٥٢) المرجع السابق، ص٧٨.

(٥٣) ابن جني: الخصائص، ١/٣٨٦.

إذا كان فعلاً متصرِّفاً، وجواز تعريف العدد المضاف إضافة معنوية بـ « أل »... إلخ.

٦- الاستناد إلى قواعد النحو والصرف:

لا شكّ في أنّ قواعد النحو والصرف التي استنبطها النحاة منذ زمان سيبويه، كان لها الفضل الكبير في حفظ العربية من الفساد، وقد ظلّت، عبر العصور، المعيار الأهمّ للحكم في خطأ لفظة أو صوابها. ولكنّ هذه القواعد نفسها لا تخلو من الفساد، وخاصّةً عندما منع النحاة اشتقاق وزن « فاعل » من « فَعُل »[٥٤]، أو جمع « فَعْل » على « أفْعال »[٥٥]، ومجيء « كافّة » إلّا حالًا[٥٦]، ودخول « أل » على « بعض »[٥٧]، وإضافة مضافين إلى مضاف إليه واحد، واشتقاق أفعل التفضيل من اللون.. الخ وغيره من الذي أثبت الاستقراء اللغوي السليم صحته.

٧- رفض المولَّد

يُقصد بـ « المولّد » اللفظ أو المعنى الذي استعمله الناس بعد عصر الرواية[٥٨]. وكثيراً ما كان يمنع المخطِّئون استعمال لفظة بحجَّة عدم ورودها، أو عدم مجيئها بالمعنى المستخدمة فيه في كلام العرب. ولهذا التخطيء حُججه، إذ لو أطلقنا استعمال « المولّد »، لفسدت العربية وتشعّبت إلى لهجات، كما تشعّبت اللاتينية إلى لهجاتها (الفرنسية، والإسبانية، والإيطالية... الخ).

(٥٤) انظر ابن جني: الخصائص، ١/٣٧٩ - ٣٨٠.
(٥٥) أنظر مادة (ب ح ث) في القسم الثاني من كتابنا هذا.
(٥٦) أنظر مادة (ك ف ف) في القسم الثاني من كتابنا هذا.
(٥٧) أنظر مادة (ب ع ض) في القسم الثاني من كتابنا هذا.
(٥٨) يميّز « المعجم الوسيط » بين « المولّد » و « المحدث »، فالأوّل هو « اللفظ الذي استعمله الناس قديماً بعد عصر الرواية »، و « المحدث » هو « اللفظ الذي استعمله المحدثون في العصر الحديث، =

ولكنّ رفض « المولّد » يؤدي إلى تحنيط اللغة في ألفاظها ومعانيها، وقبوله سنّة طبيعية في اللغات عامَّة، ومظهر حيويّ للغة يساعد على بقائها ونمائها وتطوّرها. وما أكثر الكلمات العربية التي أخذت دلالاتٍ لم تكن لها ضمن عصر الاحتجاج نفسه. فكلمة « الكُفر » مثلًا كانت تعني: السّتر والتغطية، وعند ظهور الإسلام أصبحت تعني عدم الإيمان بالوحدانية، أو النبوّة، أو الشريعة. وكلمة « قاموس » كانت تعني البحر أو البحر العظيم أو وسطه أو معظمه أو أبعد موضع فيه غوراً، ولكن عندما وضع الفيروزبادي (١٣٢٩ م - ١٤١٥ م) معجمه « القاموس المحيط » ونال ثقة العلماء وطلاب العربية، فانتشر بين جماهير المتعلّمين، اتخذت هذه الكلمة معنىً مولّداً هو « المعجم »، ولمّا وضع سعيد الشرتوني (١٨٤٩ م - ١٩١٢ م) معجمه « أقرب الموارد » أثبت فيه معناها المولّد[٥٩] ثم حافظ واضعو المعاجم العربيّة، بعد الشرتوني، على هذا المعنى المولّد[٦٠].

وما أكثر الكلمات المولّدة في معاجمنا الحديثة! وقد ميّز العلاّمة الشيخ عبد الله العلايلي في معجمه « المرجع »[٦١] بين « المولّد القديم »[٦٢] و « المولّد الحديث »[٦٣]، وقسّم « المولّد القديم » ستّة أقسام[٦٤]:

= وشاع في لغة الحياة العامة » (مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ص١٦). وهذا التحديد، بنظرنا، غير وافٍ، إذ إنه يُهمل المعنى مكتفياً باللفظ، ومن المعروف أن المولّد قد يكون في المعنى دون اللفظ، كأن تكون كلمة مستعملة بمعنى معيَّن، ثمّ تأخذ في عصر لاحق معنى آخر أو دلالة أخرى.

(٥٩) قال الشرتوني (مادة (ق م س)): « القاموس كتاب الفيروزبادي في اللغة العربية، لقّبه بالقاموس المحيط، ويُطلقه أهل زماننا على كل كتاب في اللغة، فهو يُرادف عندهم كلمة معجم وكتاب لغة ».

(٦٠) أنظر كتابنا: المعاجم اللغوية العربية، بداءتها وتطورها، ص١٣ - ١٤.

(٦١) لم يصدر منه إلّا الجزء الأول، وآخر كلمة فيه « جخدَل ».

(٦٢) ويعني به ما يرجع إلى ما قبل القرن السابع عشر الميلادي (عبد الله العلايلي: المرجع ص. ك).

(٦٣) وتاريخه الزمنيّ يبدأ من النهضة الأوروبية الحديثة (المصدر نفسه، الصفحة نفسها).

(٦٤) المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

١ - مولّد العصر العبّاسي الأوّل (من سنة ٧٤٩ م إلى سنة ٨٤٦ م).
٢ - مولّد العصر العبّاسي الثاني (من سنة ٨٤٧ م إلى سنة ٩٤٥ م).
٣ - مولّد العصر العبّاسي الثالث (من سنة ٩٤٥ م إلى سنة ١٠٥٠ م).
٤ - مولّد العصر العبّاسي الرابع (من سنة ١٠٥٠ م إلى سنة ١١٩٤ م).
٥ - مولّد العصر العبّاسي الخامس (من سنة ١١٩٤ م إلى سنة ١٢٥٨ م).
٦ - مولّد العصر العبّاسي السادس (من سنة ١٢٤٠ إلى سنة ١٥١٦ م).

ثم قسَّم «الدخيل» إلى دخيل بتعريب قديم، وهو ما يرجع إلى ما قبل القرن السابع عشر الميلادي، ودخيل بتعريب حديث، وتاريخه الزمني يبدأ من القرن السابع عشر الميلادي حتى الآن[٦٥].

وإن كنّا نمنع إطلاق استعمال المولّد، ونردّ، في المقابل، الدعوات إلى تخطيئه ونَفْيه من لغة الكتابة والاستعمال، فإننا نرى أنه لا بدّ من اللجوء إلى ضوابط معيّنة كي يستقيم استعماله. ومن أهم هذه الضوابط، بنظرنا، اثنان: أولها قرارات مجمع لغوي عربي، وثانيهما شيوع اللفظ (أو المعنى) المولّد أو عدمه، في لغة الكتابة.

ثانياً: معايير التصويب:

كان لا بدّ للمصوِّبين المجوِّزين في ردّهم على المخطِّئين المانعين، من الاستناد إلى معايير لغوية سليمة للردّ على كتب اللحن. وكان من الطبيعي أن تكون هذه المعايير، في معظمها، هي نفسها التي استند إليها المخطِّئون، فإذا بها توجز بما يلي:

١ - السّماع:

يذهب المجوِّزون إلى أنّه ينبغي ألّا نمنع منصوصاً دون آخر، ولا نُخطِّئ

(٦٥) المصدر السابق، الصفحة نفسها.

متكلِّماً على وجه من الوجوه، لأنّ ما نُقِل عن العرب لا يمثّل إلّا أقلّه، وأنّ «الناطق على قياس لغة من لغات العرب مُصيب غير مخطىء، وإن كان غير ما جاء به خيراً منه»[٦٦]. يقول مصطفى الغلاييني، في ردِّه على إبراهيم المنذر إنكاره جمع «ريح» على «أرياح»: «فمَنْ أراد الأفصح فليصر إلى جمعها [أي كلمة «ريح»] على «رياح»، ومن جمعها على «أرياح» أو «أرواح» فلم يَعْدُ الفصيح»[٦٧].

ولكنّ قبول لهجات العرب جميعاً، يؤدِّي إلى مخالفة الكثير من القواعد النحوية واللغوية المتّبعة اليوم، فمن المعروف أن قبيلة بلحارث بن كعب، وخثعم، وزبيد، وكنانة كانت تستخدم المثنى بالألف رفعاً ونصباً وجرّاً[٦٨]، وأن قبيلة طيء كانت لا تلزم توحيد الفعل (إفراده) مع المثنّى والجمع، وهو ما عرف بلغة «أكلوني البراغيث»[٦٩]، وأنّ من العرب من كان يلزم الأسماء الستّة الألف في جميع حالاتها... الخ[٧٠]. فالأخذ بكلّ وجه ورأي سيحرمنا الالتزام بأصول العربية وطرائقها، ويؤدِّي، في النهاية، إلى تشعّب نحوها وفساده، هذا النحو الذي حفظ العربية على تعاقب الأزمان. يقول الكسائي: «على ما سمعت من كلام العرب ليس أحد يلحن إلّا القليل»[٧١].

---

(٦٦) ابن جني: الخصائص، ١٢/٢.

(٦٧) مصطفى الغلاييني: نظرات في اللغة والأدب، ص١٨٩.

(٦٨) ابن هشام: شرح شذور الذهب، ص٦١.

(٦٩) ابن هشام: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ٩٨/٢ - ١٠٥.

(٧٠) ومنه قول الشاعر:

إن أباهـا وأبـا أباهـا ... قـد بلغـا في المجـد غايتاهـا.

(ابن هشام: شرح شذور الذهب، ص٦٢، الهامش).

(٧١) عن ابن هشام: الرد على الزبيدي في لحن العامة، مجلة معهد المخطوطات العربية، م١٢، ج٢، ص٥٨.

٢- القياس:

لا شك في أنّ المعاجم العربية قد أغفلت الكثير من الصيغ القياسية، اعتماداً منها على ما يقرّه علم التصريف وعلم النحو من قواعد. ولو ذكرت كلّ الصيغ القياسيّة لبلغت أضعاف أحجامها. من هنا ضرورة الاعتماد على القياس، فلا يجوز تخطيء كل ما جاز قياساً. لذلك نرُدُّ تخطيء جمع «بائس» على «بؤساء»، لأنَّ «فُعلاء» يَطّرد في جمع «فاعل»[٧٢]، وكذلك نرد تخطيء «بحث» على «أبحاث» لأنّ الوزان «أفْعْل» يجمع جمعاً قياسياً على «أفْعال»[٧٣]، كما صوّبنا جمع «زهرة» على «زُهور» استناداً إلى القياس[٧٤].

والقياس ليس مقصوراً على الأقدمين، فقد ثبت جواز قياس الكثير من الصيغ التي لم يقل بقياسها هؤلاء، وقد أحسن مجمع اللغة العربية صنعاً عندما فتح باب القياس، فأَقرَّ:

«١- قياس المطاوعة من «فَعْلَلَ» وما أُلْحِق به، وهو «تَفَعْلَلَ»، نحو: دَحْرَجْتَه فَتَدَحْرج».

٢- قياس تعدية الفعل الثلاثي اللازم بالهمزة.

٣- قياس المطاوعة لِـ «فعَّل» مضعَّف العين، وهو «تفعَّل».

٤- قياس صيغة «استفعل» لإفادة الطلب أو الصَّيرورة.

٥- قياس صنع مصدرٍ من كلمة بزيادة ياء مشدّدة وتاء، وهو المصدر الصِّناعي.

---

(٧٢) أنظر مادة (ب أ س) في القسم الثاني من كتابنا هذا.
(٧٣) أنظر مادة (ب ح ث) في القسم الثاني من كتابنا هذا.
(٧٤) أنظر مادة (ز هـ ر) في القسم الثاني من كتابنا هذا.

٦- قياس صوغ مصدر على «فُعال» من الفعل اللازم المفتوح العين للدلالة على المرض.

٧- قياس صوغ مصدر على وزن «فَعَلان» للفعل اللازم المفتوح العين، إذا دلّ على تقلّب واضطراب.

٨- قياس صوغ مصدر على وزن «فِعالة» من جميع أبواب الثلاثي للدلالة على الحِرفة أو شبهها.

٩- قياس صوغ اسم على وزن «مِفْعَل» و «مِفْعال» و «مِفْعَلَة» من الفعل الثلاثي للدلالة على الآلة التي يُعالج بها الشيء، ويضاف إلى هذه الصيغ الثلاث «فعّالة» كخرّاطة وسمّاعة.

١٠- قياس صوغ «مَفْعلة» من أسماء الأعيان الثلاثية الأصول، للمكان الذي تكثر فيه هذه الأعيان، سواء أكانت من الحيوان، أم من النبات، أم من الجماد، كمَبْطَخَة ومَأسَدة.

١١- قياس صوغ «فعَّال» للمبالغة من مصدر الفعل الثلاثي اللازم والمتعدّي»[٧٥].

لكنّ إجازة القياس يجب ألّا تؤدي إلى المبالغة في فتح بابه، أو إلى تفضيله على السماع، فمن اللغة «ما لا يؤخذ إلّا بالسماع، ولا يُلتفت فيه إلى القياس، وهو الباب الأكثر، نحو قولهم: رجل وحجر، فهذا ممّا لا يقدم عليه بقياس، بل يرجع فيه إلى السماع»[٧٦]. و «القياس غير قادر على تقرير أن هذا الفعل المجرّد مثلاً يمكن أن يستعمل مزيداً، أو أن هذا الفعل المزيد يصحّ استعمال المجرّد منه، أو أنّ ذلك الفعل الثلاثي يمكن أن ينسب، استنتاجاً، إلى وزنه الحقيقي من أوزان الثلاثي الستة... إلخ، لأن المدار

(٧٥) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ص١٣ - ١٤.
(٧٦) ابن جني: المنصف، ١/ ٣.

في ذلك كله على السماع، وأنّ لا حيلة في التغلب على هذه العقبة في العربية إلّا بالرجوع إلى المعجمات العربيّة بما أثبتته من صيغ الفعل وأوزانه »[٧٧].

٣- الاستناد إلى المعاجم:

إذا كنّا لا نستطيع تأكيد خطأ لفظة أو تركيب بحجّة عدم وجودها في المعاجم، فإننا، ولا شك، نستطيع تأكيد صحّتها إذا وردت في هذه المعاجم. والسؤال الذي يطرح هنا، هو: هل يكفي الاستناد إلى معجم واحد لرد التخطيء؟

ممّا لا شكَّ فيه، أنّ أحداً، مهما علا كعبه في العربية، لا يبرأ من الوهم اللغوي، وعليه فإن المعجم ليس معصوماً عن الخطأ، وقد خطّأ بعض المعاجم أحياناً بعضَ التراكيب التي ثَبُتَتْ صحتها[٧٨].

ولكنّ انفراد المعجم بلفظة لا يسوِّغ، بالضرورة، ردّها عليه بحجَّة أنها وليدة الظن والتخيّل، وإلّا بطل كثير من صحيح هذه اللغة، مما انفرد به معجم دون غيره، ثم ما الذي يحقِّق الظن في فكرة الانفراد، وقد فُقِد الكثير من المعاجم؟

مهما يكن من أمر، فإننا لم نكتفِ، في تصويباتنا بالاستناد إلى معجم واحد، مخافة أن يكون صاحب المعجم قد أخطأ فيما نودّ تصويبه.

٤- الشيوع والاستعمال:

يعرِّف كثير من العلماء المستوى الصوابي في اللغة بأنه الاستعمال المطّرد لها، أو ما يؤيِّده السلوك اللغوي لمتكلِّمي اللغة، يقول تمام حسان: « المستوى

---

(٧٧) محمد ضاري حمادي: حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث، ص٢٦١.
(٧٨) أنظر مادة (ح م س) مثلاً في القسم الثاني من كتابنا هذا.

الصوابي معيار لغوي يرضى عن الصواب ويرفض الخطأ في الاستعمال، وهو كالصوغ القياسي لا يمكن النظر إليه باعتباره فكرة يستعين الباحث بواسطتها في تحديد الصواب والخطأ اللغويين، وإنما هو مقياس اجتماعي يفرضه المجتمع اللغوي على الأفراد، ويرجع الأفراد إليه عند الاحتكام في الاستعمال. والمستوى الصوابي لا يوجد في اللغة فحسب، وإنما يوجد في كل شؤون الثقافة بالمعنى الأعم»[٧٩]. ويرى «سايس» Sayce أنّ مقياس الصواب هو تعوّد المتكلّمين للعبارة، واستعمالهم إياها استعمالاً مطّرداً، وأنّ ما يصحّ أن يطلق عليه صواب نحوي، هو ما يؤيده السلوك اللغوي لمتكلِّمي اللغة[٨٠]. ويرى «سويت» Swet أنّ ما يؤيِّده الاستعمال العام لمتكلمي لغة من اللغات، هو ما يصح أن يطلق عليه اسم الصواب اللغوي[٨١]. وحدد جسبرسن Jespersen الصواب اللغوي بأنه: «الكلام المتفق مع ما يتطلبه العرف اللغوي للجماعة اللغوية، التي ينتمي إليها المتكلم»[٨٢]. وعليه، يمكن الاستنتاج، أنّ الذي يعيد معيار الصواب والخطأ إلى الاستعمال يقول بالمبدأ القائل: «الخطأ المشهور خير من الصواب المهجور». ولكن إن كان شيوع الخطأ يمنحه الشرعيّة والقبول، فماذا يبقى من نحو لغتنا العربية وصرفها، ونحن، في عاميّاتنا، نخالف أشدّ المخالفة قواعد النحو والصرف؟ ثم ما هو تحديد «الجماعة اللغوية» التي ينبغي الرجوع إليها؟ أهي الموجودة ضمن القرية الواحدة، أم المنطقة، أم الدولة، أم... إلخ؟ وإذا اتخذنا لكلِّ عاميِّة معياراً صوابياً، ألا نكون نساهم، عن غير قصد، في الدعوة إلى أن يتبنّى كل قطر عربي عاميِّته الخاصة به؟

---

(٧٩) تمام حسان: اللغة بين المعيارية والوصفية، ص٦٧.

(٨٠) جسبرسن: اللغة بين الفرد والمجتمع، ترجمة عبد الرحمن أيوب، ص١٢٤، وقد أخذناه عن عبد العزيز مطر: لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، ص٥٠.

(٨١) عن المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(٨٢) عن المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

من جهةٍ أخرى نرى أنّه لا يجوز تخطيء ملايين من الناس يستعملون لفظةً معيَّنة، بحجَّة أنها لم ترد في المعجم، لأن وظيفة المعجمي تدوين ما يقوله الناس، لا فرض الكلمات عليهم. هنا تبرز مهمة المجامع اللغوية، في إجازة لفظ أو منع آخر.

وعليه، آثرنا اتخاذ موقف وسط في تصويباتنا، إذ صوَّبنا ما صوّبته المجامع اللغوية، مستندين، بشكل عام، إلى مجمع اللغة العربية في القاهرة، وهو أنشط المجامع في هذا الميدان، وإلى « المعجم الوسيط » و « المعجم الكبير » اللذين أصدرهما.

٥- قواعد النحو والصرف:

إذا كنّا أحياناً لا نطمئنُّ كلّ الاطمئنان في العودة إلى قواعد النحو والصرف لتخطيء لفظة أو تركيب، بسبب استقراء النحاة الناقص للغة واضطراب مناهجهم في وضع قواعد النحو، فإننا، على العكس، نستطيع الرجوع إليها في تصويباتنا، ذلك أنّ هذه القواعد - فيما تجوِّزه - تستند إلى شواهد سليمة وكثيرة من لغة العرب. واستناداً إلى هذه القواعد صوّبنا مثلاً مجيء خبر « كاد » جملة فعليَّة مضارعيّة مقترنة بـ « أنْ »[٨٣].

٦- قبول المولّد والمحدث:

مما لا شك فيه أنّ الاقتصار في الألفاظ على ما استعمله عرب عصر الاحتجاج يؤدِّي إلى عُسر التكلّم بالعربية، والنفور منها. وما زالت اللغات العالميّة تتقبَّل كلّ يوم عشرات الكلمات الجديدة وبخاصّة المصطلحات العلميّة.

---

(٨٣) أنظر مادة (ك ي د) في القسم الثاني من كتابنا هذا.

ومهما يتزمَّت المخطِّئون، فإنّهم لا يستطيعون أن يزعموا وجوب رفض كل مولّد ومحدث.

ولكن قبول كل الكلمات المولّدة والمحدثة الشائعة على ألسنة العامّة، يؤدي إلى فساد اللغة وتشعّبها إلى لهجات. وعليه، لا بد من ضوابط لقبول المولّد والمحدث. ولعلّ من أهم هذه الضوابط اثنين: أولهما إجازة مجمع لغوي عربي لاستعمال اللفظة المولّدة، وثانيهما ورود اللفظة في معجم صادر عن مجمع لغوي، كـ «المعجم الوسيط» و «المعجم الكبير» الصادرين عن مجمع اللغة العربية.

٧- قرارات مجمع لغوي عربي:

يتخذ بعض المجوِّزين قرارات أحد المجامع اللغوية أساساً للتصويب. يقول محمد العدناني إنه قَبِل جميع الكلمات التي أقرّتها مجامعنا اللغوية[٨٤]، لكنّه لم يقبل «الكلمات المولَّدة الحديثة التي انفرد بذكرها «المعجم الوسيط»، إذا كان مجمع اللغة العربية بالقاهرة لم يوافق على استعمالها»[٨٥] وعليه خطّأ من يقول: «حوّر الكلام» ثم قال: «أمّا قول «المعجم الوسيط»: حوّر فلانٌ الكلامَ: غيَّره (مولّد)»، فإنني لا أصوِّبه، لأن المعجم لم يذكر أن مجمع اللغة العربية بالقاهرة وافق على استعمال «حوّر» بهذا المعنى»[٨٦].

ونحن نؤيد اتخاذ قرارات المجامع اللغويَّة أساساً للتصحيح[٨٧]، لأسباب

---

(٨٤) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص٩، الفقرة (ج).

(٨٥) المصدر نفسه، ص١٠، الفقرة (ك). ونحن خالفناه في هذا الأمر إذ جوّزنا ما جاء به المعجم الوسيط في طبعته الثانية.

(٨٦) المصدر نفسه، ص٧٢.

(٨٧) نحن لا نزعم أن المجمع اللغوي معصوم عن الخطأ، فقد كان أحياناً يغيِّر قراراته (لقد قرر مجمع اللغة العربية مثلًا إجازة الاشتقاق من أسماء الأعيان للضرورة في لغة العلوم، ثم عاد فتوسّع في =

منها أن هذه القرارات مستندة إلى بحوث لغوية علمية رصينة، وأن قبول الألفاظ المولَّدة يجب أن يضبط بالاستناد إلى هذه القرارات كما أسلفنا القول.

٨-التضمين:

التضمين في اللغة هو «إيقاع لفظ موقع غيره ومعاملتُه معاملتَه لتضمّنه معناه واشتماله عليه»[٨٨]. أو هو إشراب لفظٍ معنى لفظ آخر وإعطاؤه حكمه[٨٩]. وأمثلته كثيرة في القرآن الكريم، ومنها الآية: ﴿وما يفعلوا من خيرٍ فلن يُكْفروه﴾[٩٠] حيث ضُمِّن الفعل «كفر» معنى الفعل «حرم» فَعُدِّي إلى مفعولين. والآية: ﴿ولا تعزموا عقدة النكاح﴾[٩١] أي: لا تنووا، ولهذا عُدِّي الفعل «تعزموا» بنفسه (مثل «تنووا») لا بـ «على» كالأصل، والآية: ﴿لا يسمعون إلى الملأ الأعلى﴾[٩٢] حيثُ ضمِّن الفعل «يسمعون» الذي يتعدّى بنفسه، معنى الفعل «يُصغون» فعُدّيَ بـ «إلى». وقد أجاز مجمع اللغة العربية التضمين بشروط ثلاثة: تحقق المناسبة بين الفعلين، وجود قرينة، وملاءمة الذوق العربي[٩٣]. وقد أحسن المجمع بعدم إطلاق التضمين

= هذه الإجازة بجعل الاشتقاق من أسماء الأعيان جائزاً من غير تقييد بالضرورة. (مجمع اللغة العربية: كتاب في أصول اللغة، ٦٩/١)، لكننا لا نرى بدًّا من الأخذ بقراراته ما دامت لم تخطأ.

(٨٨) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ض م ن).

(٨٩) ابن هشام: مغني اللبيب، ٧٦٢/٢.

(٩٠) آل عمران: (١١٥).

(٩١) البقرة: ٢٣٥.

(٩٢) الصافات: ٨.

(٩٣) عن محمد سعيد أسبر وبلال جنيدي: الشامل، معجم في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها، ص ٣٠٢.

وتحديد شروطه، لأنه «إذا فتح باب التضمين على مصراعيه تعذّر إقفاله على الإنس والجن»[٩٤].

واستناداً إلى التضمين رد بعض المصوِّبين المجوِّزين بعض التخطيئات، فقد أنكر اليازجي تعدية الفعل «خشي» بالباء[٩٥] في قول عنترة:

ولقد خشيت بأن أموتَ ولم تدُرْ للحربِ دائرةٌ على ابني ضمضَمِ[٩٦]

ورُدَّ عليه بأن الفعل «خشي» ضُمِّن هنا معنى الفعل «غرض»، يقال: غرض بمقامه أي: ضجر، أو معنى الفعل «برم»[٩٧].

---

(٩٤) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص١١٦.

(٩٥) والأصل أن يتعدّى بنفسه.

(٩٦) إبراهيم اليازجي: لغة الجرائد، ص٦٠.

(٩٧) محمد علي النجار: محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة، ٨/١.

الفصل الثالث

اضطراب منهجيّة كتب اللحن

ليست الغاية من هذا الفصل التشهير بأصحاب كتب اللحن عن طريق كشف أخطائهم التي قد لا نكون منها براء، ولا التفتيش عن عيوبهم، وقد قيل: «من فتّش عن عيب وجده»، وإنّما إظهار اضطراب منهجهم والتنبيه على أخطائهم لعدم تكريرها أو الوقوع بمثلها. ثم ألا تهدف هذه الكتب إلى التنبيه على الأخطاء؟ فأيّ حرج علينا إذاً إذا نبّهنا على أخطائها؟

تتّسم كتب اللحن عموماً باضطراب المنهج الذي تختلف مظاهره وضوحاً من كتاب إلى آخر، ومن أهمّ هذه المظاهر[1]:

١- الوقوع في الخطأ الذي تنبِّه عليه: وهذه الظاهرة عامّة في كتب اللحن قلّما نجا منها كتاب، وإليك سبعة أمثلة عليها:

أ- يخطِّىء الفيروزبادي[2]، وابن هشام[3]، من يقول: «قدْ لا أفعل

---

(١) لا نزعم أن هذه المظاهر جميعاً موجودة في كل كتاب من كتب اللحن، فقد تكون- أو يكون بعضها- في كتاب دون آخر.

(٢) الفيروزبادي: القاموس المحيط، مادة (ق د).

(٣) ابن هشام: مغني اللبيب، ١/١٨٦.

كذا »[٤]، لكنَّ كُلاًّ منها يستخدم ما يخطِّئه في الكتاب الذي يتضمَّن التخطيء[٥].

ب - يخطِّيء محمد العدناني[٦]، من يُضيف كلمة « نفس » إلى الاسم المؤكَّد[٧]، فيقول نحو: « جاء نَفْسُ الرجل »، وهو يستخدمها[٨].

ج - يخطِّيء محمد العدناني[٩] من يستعمل كلمة « عرَّب » بمعنى النقل من لغة أجنبية إلى لغة عربية، وهو يستعملها بالمعنى نفسه[١٠].

د - يخطِّيء محمد العدناني[١١] من يَفْصُل في الخط « أن » الناصبة عن « لا » النافية، فيقول نحو: « أحبُّ أنْ لا تفشلَ في عملك »[١٢]، لكنه يستخدم « أنْ لا » عوضاً من « ألاّ » في أمكنة كثيرة من كتابه[١٣].

هـ - يخطِّيء زهدي جار الله[١٤] من يستعمل كلمة « الكفاءة » بمعنى « الكفاية »[١٥]، لكنه في معرض هذا التخطيء يقع فيما يحذِّر منه[١٦].

---

(٤) وهذا التخطيء غير مصيب. انظرِ مادة (ق د) في القسم الثاني من كتابنا هذا.
(٥) انظر الفيروزبادي: القاموس المحيط، مادة (د غ د غ)، وابن هشام: مغني اللبيب، ١/٣٨٩.
(٦) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٢٥٢.
(٧) وهذا التخطيء غير صحيح. انظر مادة (ن ف س) في القسم الثاني من كتابنا هذا.
(٨) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٦٠، المادة ١٨١.
(٩) المصدر نفسه، ص ١٦٥.
(١٠) المصدر نفسه، ص ٣٧، مادة (ب س ط).
(١١) المصدر نفسه، ص ٢٩، المادة ٤٦.
(١٢) وإدغام « أن » الناصبة بـ « لا » النافية جائز وليس واجباً. أنظر مادة (أن لا) في القسم الثاني من كتابنا هذا.
(١٣) انظر مثلاً ص ٥ وص ٣٨ (المادة ٨١)، و١٢٣ (المادة ٥٠٤) و١٧٥ (المادة ٧٢٢) و٢٣٣ (المادة ٩٧٦) و٢٦٣ (المادة ١١٢٩) من كتابه: معجم الأخطاء الشائعة.
(١٤) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٣١٤.
(١٥) وهذا التخطيء أصبح غير صحيح بعد إجازة مجمع اللغة العربية استعمال « الكفء » و« الكفاءة » بمعنى « الكفاية » و« الكافي ». أنظر مادة (ك ف أ) في القسم الثاني من كتابنا هذا.
(١٦) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٣١٤.

و- يخطِّىء ابن هشام من يقول: «لا غير»[١٧]، في كتابه مغني اللبيب[١٨]، لكنه يستخدمها في كتابه أوضح المسالك[١٩].

ز- يخطِّىء الحريري[٢٠] والفيروزبادي[٢١] وابن هشام[٢٢] من يقول: «ها أنا أفعل كذا»[٢٣]. لكنّ كلاًّ منهم يستخدم هذه العبارة في كتبه[٢٤].

٢- الدعوة إلى أمر ثُمَّ العمل بعكسه: من ذلك أن محمد العدناني يدعو إلى كتابة «مئة» دون ألف، ويسوق لدعوته سبع حجج[٢٥]، ومع ذلك يستخدمها بالألف[٢٦].

٣- الاضطراب في استعمال المقياس الواحد: من ذلك أن محمد العدناني يردّ تخطيء جمع «بحث» على «أبحاث»[٢٧]، لكنه يخطِّىء جمع «ثَدْي» على «أثداء»[٢٨]، مع أن المسألة واحدة، وهي جمع «فَعْل» على «أفعال». وهو أيضاً يخطِّىء من ينسب إلى «مدينة» فيقول: «مديني»[٢٩]، لكنه في مكان

---

(١٧) وهذا التخطيء غير صحيح. أنظر مادة (لا غير) في القسم الثاني من كتابنا.

(١٨) ابن هشام: مغني اللبيب، ١٦٩/١.

(١٩) ابن هشام: أوضح المسالك، ٣٦/٤.

(٢٠) الحريري: درَّة الغواص، ص ١٠٩.

(٢١) الفيروزبادي: مادة (ها).

(٢٢) عن محمد شوقي أمين: «تحقيق القول في «هاأنا» و«هأنذا» مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة. ج ٢٨ سنة ١٩٧١ ص ١٠٨.

(٢٣) وهذا التخطيء غير مصيب. انظر مادة (هأنذا) في القسم الثاني من كتابنا هذا.

(٢٤) انظر الحريري: درّة الغواص، ص ٣، وابن هشام: مغني اللبيب، ١/١، والفيروزبادي: القاموس المحيط، ص ٨٩.

(٢٥) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٣٣٢. ونحن نؤيد دعوته.

(٢٦) المصدر نفسه، ص ١٥٢.

(٢٧) المصدر نفسه، ص ٣٤- ٣٥.

(٢٨) المصدر نفسه، ص ٥٠.

(٢٩) المصدر نفسه، ص ٢٣٤.

آخر من كتابه يجيز حذف الياء عند النسبة إلى « فعيلة » وإثباتها[٣٠].

وهو أيضاً يقرِّر في مقدمة معجمه أنه يحق للكاتب أن يضع حرف جر مكان آخر، إذا لم يلتبس المعنى، أو إذا أُشرِبَ فعل معنى فعل آخر لمناسبة بينهما[٣١]، لكنه لا يعمل بهذه القاعدة، فيخطِّىء مثلاً من يقول: « حدَّق فيه » بحجَّة أنّ الصواب: حدَّق إليه[٣٢]، ويخطِّىء من يقول: حلّ في منزلنا، بحجَّة أن الصواب: حل بمنزلنا[٣٣]، ويخطِّىء من يقول: حنّ لوطنه، بحجّة أنّ الصواب: حنّ إلى وطنه[٣٤]... الخ وهو في الوقت نفسه يحيل القارئ إلى مادّتي « لا يخفى على القرّاء » و« اعتقد » اللتين يجوِّز فيهما صحّة استبدال حرف جر بآخر[٣٥].

ويخطِّىء أسعدُ داغر أنستاسَ الكرملي في قوله: « يحاول شكر مصر على الحفاوة » موجباً عليه أن يقول: « يحاول أن يشكر لمصر الحفاوة »[٣٦]، ناسياً ما قرّره في كتابه « تذكرة الكاتب » من أن تعدية الفعل « شكر » بـ « على » إنما تكون على تضمين الفعل « شكر » معنى الفعل « حمد »[٣٧].

٤ – العمل بعكس الهدف من وضع الكتاب: من ذلك أن كمال ابراهيم يعلن في مقدمة كتابه « أغلاط الكتاب »: « حرصت كل الحرص على أن أصحِّح كثيراً من الكلمات التي خطأً استعملها بعض علماء العربية القدامى، أو المتأخِّرين لعدم شيوعها وذيوعها في لغة راجحة، لأننا في أشد الحاجة – ونحن

---

(٣٠) المصدر السابق، ص ١٥٢ – ١٥٣، مادة (ط ب ع).
(٣١) المصدر نفسه، ص ٩.
(٣٢) المصدر نفسه، ص ٦٢.
(٣٣) المصدر نفسه، ص ٦٩.
(٣٤) المصدر نفسه، ص ٧١.
(٣٥) المصدر نفسه، ص ٨١.
(٣٦) أنستاس الكرملي: أغلاط اللغويين، ص ١٣.
(٣٧) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٩٧.

في عصرنا هذا – إلى إقرار كثير من الألفاظ والأساليب التي تجري بها الأقلام والألسنة على غير وجهها الراجح[٣٨]، وإلاّ لما بقي في أيدينا من هذه اللغة غير النزر اليسير. وماذا يضيرنا في أن نصحِّح تلك الكلمات والتراكيب ما دامت قد وردت في شعر بعض الشعراء وبيان طائفة منْ الأدباء »[٣٩]. ولكنه في كتابه يعرض لنحو مئتين وثلاثين استعمالاً، دون أن يصحِّح إلا ثلاث كلمات هي « تطوّر »[٤٠] و« تشويش »[٤١] و« تبغدد »[٤٢]، وهي كلمات مولّدة أجاز مجمع اللغة العربية استعمالها. كذلك أعلن محمد العدناني في مقدمة معجمه « معجم الأخطاء الشائعة » أنه يريد « تقليل الأغلاط التي يقترفها كثير من الأدباء، وتحبيب الفصحى إلى الناس بإثبات صحّة مئات الكلمات التي زعموا أنها من أخطاء العامّة »[٤٣]. لكنه، مع ذلك، يخطِّىء الكثير من الألفاظ الصحيحة[٤٤].

٥- الاضطراب في اتخاذ موقف واحد من قضيّة الخطأ والصواب: من ذلك أن بعض المجوِّزين المصوِّبين الذين لا يوفِّرون جهداً في التصويب على وجه من الوجوه، يتزمّتون أحياناً أكثر من المخطِّئين المتزمِّتين أنفسهم. فمحمد العدناني الداعي إلى التصويب ما أمكنه ذلك، يخطِّىء استعمال كلمة جريدة[٤٥]، وإضافة كلمة « نفس »[٤٦]. وهو في مادة (خ ب ر) يقول: « ولا

---

(٣٨) ويتجه مجمع اللغة العربية في القاهرة هذا الاتجاه.
(٣٩) كمال ابراهيم: أغلاط الكتاب، ص ٣.
(٤٠) المصدر نفسه، ص ٨.
(٤١) المصدر نفسه، ص ٤٩.
(٤٢) المصدر نفسه، الصفحة نفسها.
(٤٣) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ١٢.
(٤٤) انظر مثلاً مادة (ب أ س) و(ب ر ه) و(ب س ط) و(ت ع س) و(ث د ي) و(ج ر د) و(ن ف س)... الخ في القسم الثاني من كتابنا هذا.
(٤٥) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٥٥.
(٤٦) المصدر نفسه، ص ٢٥٢.

أرى بأساً بمجاراة المولّدين ما دام سكان الأقطار العربية كلهم يستعملون الفعل « خابر »[٤٧]، لكنه في مادة (ح و ر) يقول: « أما قول « المعجم الوسيط »: حوَّر فلان الكلام: غيَّره (مولّد) »، فإنني لا أصوِّبه، لأن المعجم لم يذكر أن مجمع اللغة العربية بالقاهرة وافق على استعمال « حوَّر » بهذا المعنى »[٤٨].

٦- **الاستناد إلى مقياس ثم الانقلاب عليه:** من ذلك نذكر أن مصطفى جواد يستند في تخطيئاته إلى المعاجم اللغوية العربية، ولكننا نراه أحياناً يخطِّىء المعاجم نفسها. فقد منع أن يقال: « تعرَّض فلان للعقوبة » بحجَّة أنّ الصواب: « عرض فلان للعقوبة »[٤٩]، مستدلاًّ بنصوص من المعاجم « تدل على أن الفعل « تعرّض » ومصدره « التعرض » يفيدان رغبة الفاعل في الفعل والمفعول به »[٥٠]، لكنه استدرك قائلاً: « وقد تركت نصًّا واحداً في « الصحاح » و « مختاره » يخالف واقع اللغة.... أما الشاهد المخالف للواقع اللغوي فهو ما ورد في الصحاح ومختاره وهو: « وعرضه لكذا فتعرّض له » ونقله عنه صاحب « اللسان »، وهو من دعوى وجود المطاوعة التي أصبحت حديث خرافة »[٥١]. فهو، والحالة هذه، يعزو الغلط إلى ثلاثة معجمات من أصحّ المعجمات العربية وأعلاها.

٧- النقل دون رويَّة:

كثيراً ما كان اللغوي المخطِّىء ينقل عن سلفه، بلا اجتهاد، ولا إمعان في التحقيق، يدلّك على ذلك أنّ اللفظة الواحدة يخطِّئها أكثر من واحد، دون

---

(٤٧) المصدر السابق، ص ٧٦.
(٤٨) المصدر نفسه، ص ٧٢.
(٤٩) مصطفى جواد: قل ولا تقل، ١/٤٦.
(٥٠) المصدر نفسه، الصفحة نفسها.
(٥١) المصدر نفسه، ص ٤٦ - ٤٧.

أن يكون هذا التخطيء مصيباً أحياناً كثيرة[٥٢]. ولعلّ أوضح مثال على ما نقول أنَّ ابراهيم اليازجي غلَّط الحارث بن حلّزة لأنّه أنّث كلمة « ضوضاء » في قوله:

أجمعوا أمْرَهم بليلٍ فلمّا   أصبحوا أصْبَحتْ لهم ضوضاءُ[٥٣]

فإذا بأسعد داغر[٥٤] وعبد القادر المغربي[٥٥] ينقلان قول اليازجي دون إشارة أو رويَّة.

٨- التعسُّف في التخطيء: هذا التعسّف نلحظه عند بعضهم، فنعجب من كثرة الأساليب والألفاظ التي يخطئونها، ومعظمها صحيح فصيح. وتبدو هذه الظاهرة أكثر وضوحاً في كتاب زهدي جار الله « الكتابة الصحيحة » الذي ثَبُت أن معظم ما يخطِّئه صحيح[٥٦]. وقد أدّى هذا التعسّف أحياناً إلى أمرين:

١ - تخطيء الصواب والدعوة إلى الخطأ[٥٧].

٢ - الوقوع في التخطيئات المتضادّة، كأن يحرِّم لغوي استعمال تعبير ما داعياً إلى غيره، فيأتي لغوي آخر مخطِّئاً ما دعا إليه الأوّل ومصوِّباً ما أنكره[٥٨].

---

(٥٢) انظر مادة (ب أ س) و(أ س ف) و(ب ر ه) و(ح م س) وغيرها في القسم الثاني من كتابنا هذا.

(٥٣) ابراهيم اليازجي: لغة الجرائد، ص ١٨.

(٥٤) اسعد داغر: تذكرة الكاتب، الملحق، ص ٣.

(٥٥) عبد القادر المغربي: « عثرات اللسان »، مجلة المجمع العلمي العربي، ٨٩/٢.

(٥٦) أنظر القسم الثاني من كتابنا هذا.

(٥٧) انظر مثلاً مادة (ن س م) و(ر أ س) في القسم الثاني من كتابنا هذا.

(٥٨) انظر مثلاً مادة (د خ ل) و(د و ل) و(ج ن ب) و (ر و ح) و(ح د د) في القسم الثاني من كتابنا هذا.

ولا شك في أن التصّف في التخطيء والتزمّت في اللغة يؤدّيان إلى النفور من العربية، زدْ على ذلك أنّ تحريم الحلال لا يقلّ إساءة إلى اللغة من تجويز الحرام أو ارتكاب الخطأ. وعليه، نميل إلى الاعتقاد أنّ بعض كتب اللحن يُسيء إلى اللغة أكثر مما يفيدها، وربّما كان الأفضل مصادرة بعضها من المكتبات كيلا تصل إلى القراء.

القسم الثاني

معجم التصويبات



باب الهمزة

(أ ب هـ) لا يُؤْبَهُ لهُ أو بِهِ

يُخطِّىء زهدي جار الله من يقول: «لا يُؤْبَهُ بِهِ»[١]، ويقول إنّ الصّواب: «لا يُؤَبَهُ له»، استناداً إلى قول الرسول ﷺ: «رُبَّ أَشْعَثَ أغْبَرَ ذي طِمْرَيْنِ، لا يُؤْبَهُ له، لوْ أقْسَمَ على اللهِ لأَبَرَّه».

ولكنْ

جاءَ في لسانِ العرب[٢]، وتاج العروس[٣]، والمعجم الكبير[٤]، أنّه إذا أردنا بالفعل «أبِهَ» أو «أبَهَ»: فَطِنَ، يجوز القول: أبِهَ لَهُ، وأبِهَ بِهِ، واللامُ أفصح. وجاء في المعجم الوسيط: «أبَهَ لهُ وبهِ يأبَهُ أبْهاً: فَطِنَ لهُ وتنبَّهَ، ويقال: شيء لا يُؤْبهُ لهُ، أو به: لا يُحتَفَلُ بهِ...»[٥]. لذلك قُلْ: لا يُؤْبَهُ له أو بِهِ.

---

(١) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٥.
(٢) ابن منظور: لسان العرب، مادة (أ ب ه).
(٣) الزبيدي: تاج العروس، مادة (أ ب ه).
(٤) مجمع اللغة العربية: المعجم الكبير، مادة (أ ب ه).
(٥) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (أ ب ه).

(أَج ر) أجَرَه الدارَ وأجَّرَهُ الدار

يخطِّئُ زهدي جار الله[٦]، ومحمد علي النجار[٧]، وأسعد خليل داغر[٨] من يقول: أجَّرَ فلانٌ الدارَ، ويقولون إنّ الصواب: «أجَرَ فلانٌ الدارَ»، بحجَّة أن المعاجم تذهب إلى أنّ الفعل هو: أجَرَ إجاراً، لا أجَّرَ تأجيراً، وأنَّ كلمة «أجَّرَ» تعني: صَنَعَ الآجرّ، وهو الطوب.

ولكنّ

مجمع اللغة العربيَّة في القاهرة ذكر في معجمه: «المعجم الكبير» أنَّ كلمة «أجَّرَ» مولَّدة وتعني: أَجَرَها[٩]. لذلك قُلْ: أجَرْتُ الدارَ وأَجَّرْتُها.

(أذن) أذِنَ لَهُ في السَّفر وأذِن له بالسَّفر

يُخطِّيء محمد العدناني[١٠]، وزهدي جار الله[١١]، وأسعد داغر[١٢]، من يقول: «أذِنَ لهُ بالسَّفر»، بحجَّة أنّ: «أذِنَ بالشيء» معناه: عَلِمَ به، ومنه الآية: ﴿فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ من اللهِ ورسولِهِ﴾[١٣]، وأنَّ: أذِنَ في الشيء معناه: أباحَه له.

ولكن

جاء الفعل «أذِن» متعدِّياً بالباء، وبمعنى: أباح، في القرآن الكريم نفسه

---

(٦) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٧.

(٧) محمد علي النجار: محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة، القسم الثاني، ص ٤٩.

(٨) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ١٢٠.

(٩) مجمع اللغة العربية: المعجم الكبير، مادة (أ ج ر).

(١٠) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٢٣.

(١١) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٦.

(١٢) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٥٨.

(١٣) البقرة: ٢٧٩.

وفي الآية: ﴿أَمْ لهم شُركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذَنْ به الله﴾[١٤]. لذلك قُلْ: أذِن لهُ في السَّفر، وأذِن له بالسَّفر.

(أ ر ب) قطّعْتُ الحبلَ جزءاً جزءاً أو إرْباً إرْباً

يخطِّىء ابراهيم اليازجي[١٥]، ومحمد العدناني[١٦] من يقول: قطَّعْتُ الحبلَ إرْباً إرْباً، بحجَّة أنه لا يقالُ « إرْب » إلاّ للعضو في الإنسان، أو الحيوان.

ولكنّ

المجاز اللغوي هو من أهمِّ أساليب العربيَّة، فكما أنّك تقول: « ضَحِكَتِ الأشجارُ »، و« الضحك » خاصّ بالإنسان، وذلك على سبيل الاستعارة المكنيَّة، كذلك يجوز أن تقول: قطَّعْتُ الكتابَ إرْباً إرْباً، على سبيل الاستعارة التصريحيَّة، مشبِّهاً قِطَع الكتاب بأعضاء الإنسان، أو الحيوان، وحاذفاً المشبَّه.

(أ ز م) أزَمَة وأزْمَة

يخطِّىء زهدي جار الله[١٧] من يقول: « أزْمة » بتسكين الزاي، والصواب عنده: « أزَمَة ». ولكن أجاز القاموس المحيط والمعجم الوسيط أن نقول: « أزَمة » وأزْمة[١٨].

---

(١٤) الشورى: ٢١.
(١٥) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ١٢.
(١٦) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٢٣.
(١٧) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٧.
(١٨) انظر مادة (أ ز م) في القاموس المحيط للفيروزبادي، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

(أ س س) أُسِّسَتِ المدرَسَةُ وتأسَّسَتْ

يخطِّىء مصطفى جواد[١٩] من يقولُ: تأسَّسَتِ المدرسةُ، بحجَّة أن « الفعل « تأسَّس » خاصٌّ بما يقوم بنفسه، والمدرسة وأشباهها من العمارات والمسجد وأمثاله من البنيان لا تقوم بأنفسها »[٢٠].

لكِنّ

هذا التخطيء مردود من وجهين: أولهما أنَّ فعل المطاوعة من « فَعَّل » هو « تَفَعَّلَ »[٢١]، وعليه يصحُّ القول: تأسَّسَتِ المدرسةُ. وثانيهما أنَّ المجاز العقلي[٢٢] هو من أساليب العربيَّة، فكما أنك تقولُ: استقبلَتِ المدينَةُ حاكِمَها، وأنتَ تقصِدُ أنَّ سكان المدينة هم المستقبلون (مجاز مرسَل علاقته المكانيَّة)، وكما أنّك تقول: « كان المنزِلُ عامِراً، وكانتْ حُجُرُه مضيئة »، وأنتَ تقصد أنَّ المنزل معمور، وأنَّ حُجُره مُضاءَةَ (مجاز مرسَل علاقته المفعوليَّة)، كذلك تستطيع القول: تأسَّسَتِ المدرسةُ، كما تقول: أُسِّسَتِ المدرسةُ.

(أ س ف) يُؤسَفُ عليهِ ويؤسَفُ لهُ

يخطِّىء أسعد داغر[٢٣]، ومصطفى جواد[٢٤]، وعبّاس أبو السعود[٢٥]، وزهدي جار الله[٢٦]، من يقولُ: هذا ما يُؤسَفُ له، بحجَّة أنَّ الصَّواب: هذا

---

(١٩) مصطفى جواد: قُلْ ولا تَقل، ج ١، ص ٩٣.
(٢٠) المصدر نفسه، الصفحة نفسها.
(٢١) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ص ١٤.
(٢٢) المجاز العقلي هو إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي.
(٢٣) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٤٤.
(٢٤) مصطفى جواد: قل ولا تقل، ج ١، ص ١٢.
(٢٥) عباس أبو السعود: أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، ص ٦٢ - ٦٣.
(٢٦) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٧.

ممّا يُؤسَفُ عليه، اعتماداً على الآية: ﴿وقالَ يا أسفي على يوسف﴾[٢٧] وعلى قول الشاعر:

غـــيرُ مأسوفٍ عـــلى زَمَنٍ ينقضي بالهمِّ والحَزَنِ

وعلى قول البحتري:

كَلِفٌ يُكَفْكِفُ عَبْرَةً مُهراقَةً أسَفاً على عهدِ الشَّبابِ وما انقضى

وقول عفّانَ بنِ شَرَحْبيل التَّيمي:

أحْبَبْتُ أهلَ الشّامِ منْ بينِ الملا وبكَيْتُ منْ أسفٍ على عثمان

وعلى قول الإمام علي: «فلْيَكُنْ سرورك بما نلتَ منْ آخرتكِ، وليكُنْ أسفُك على ما فاتَك منها».

ولكنْ

رُوِيَ في نوادر أبي عليّ القالي، عن أبي عُبيدة في قصَّة أبي دهبَلٍ الجُمحي، قصَّة جاءَ في آخرها: «فوجدَ زوجته الثانية قد ماتت حُزناً عليه، وأسَفاً لفراقه»[٢٨]. وقال أحد الشعراء[٢٩]:

فيا عجباً من آسِفٍ لامرئٍ ثَوَى وما هو للمقتولِ ظلْماً بآسِفِ

وقال مهيار الدّيلمي:

أسِفْتُ لحلْمٍ كان لي يومَ بارقٍ فأخْرجَه جهلُ الصَّبابَةِ من يدي[٣٠]

وفي «المعجم الوسيط»: «أسف عليه يأسَف أسَفاً: حزن، وأسِفَ له: تألَّمَ

(٢٧) يوسف: ٨٤.
(٢٨) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٢٥.
(٢٩) المرجع نفسه: الصفحة نفسها.
(٣٠) عن مجمع اللغة العربية: المعجم الكبير، مادة (أ س ف).

ونَدِم »[٣١]، وجاء في « المعجم الكبير »: « أسِفَ له أسَفاً وأسافَةً »[٣٢]. وعليه قُلْ: ممّا يؤسَفُ عليه، أو لَهُ.

(أك د) تبيَّنتُ فائدةَ الدواء أو تأكَّدتْ فائِدتُه

يخطِّيء زهدي جار الله[٣٣]، من يقول: « جرَّب الدواءَ الجديد وتأكَّد من فائدته » ويذهب إلى أنّ الصحيح، هو: « جرَّب الدواءَ الجديد وتبيَّنَ فائدتَه ». ونحن نوافقه على أن القول الأوّل خطأ، بسبب تعدِّي الفعل « تأكَّد » بـ « مِنْ »، وهو يتعدَّى بنفسه[٣٤]. لكننا لا نوافقه في تخطيء استعمال الفعل « تأكَّدَ »، لأنَّ: « تفعَّلَ فلانٌ الشيء » تعني: أصابه بأصل الفعل، فتقول: تبيَّنتُ الأمر، أي: أوقمتُ عليه البيان، وتقول: تحقَّقْتُ الأمرَ، أي: أوقمتُ عليه التحقيق. وقد جاء في لسان العرب: « وكَّد العقدَ أو العهدَ: أوثقه، والهمز فيه (أي في أكَّد) لغة، يقال: أوكدته وأكَّدته وآكدتُه إيكاداً، وبالواو أفصح، أي: شددته، وتوكَّد الأمر وتأكَّد بمعنى واحد) »[٣٥]. لذلك قُلْ: تبيَّنتُ الأمر أو تأكّد الأمرُ، أو تأكَّدتُ الأمرَ.

(أك ل) هذا أَكْلٌ طيّبٌ أو هذا أُكُلٌ طيِّبٌ

يخطِّيء زهدي جار الله[٣٦] من يقول: هذا أَكْلٌ طيِّبٌ، ويقول إن الصحيح هو: هذا أُكُلٌ طيِّبٌ، بحجَّة أنَّ « الأَكْلَ » مصدر « أَكَلَ »، ولا يدل على الطعام.

---

(٣١) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (أ س ف).
(٣٢) مجمع اللغة العربية: المعجم الكبير، مادة (أ س ف).
(٣٣) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٨.
(٣٤) انظر القسم الثالث من كتابنا هذا، مادة (أ ك د).
(٣٥) ابن منظور: لسان العرب: مادة (و ك د).
(٣٦) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٨.

ولكنّ

« الأكل » بالمعنى الاسمي هو الطعام، وذلك من باب التسمية بالمصدر، والتسميات بالمصادر كثيرة في كلام العرب.

(إ ل ل ا) جاءني القومُ إلاّ إياك أو إلاّك

يخطّىء الحريري[٣٧]، وأسعد داغر[٣٨] من يقول: جاءني القومُ إلاّك وإلاّه، بحجّة أن الضمير بعد « إلاّ » لا يكون إلاّ منفصلاً، استناداً إلى الآية: ﴿أَمَرَ أَلاّ تعبدوا إلاّ إيّاه﴾[٣٩]، والآية: ﴿وقضى ربُّكَ ألاّ تعبدوا إلاّ إيّاه﴾[٤٠]. والآية: ﴿ضَلَّ من تدعون إلاّ إيّاه﴾[٤١]. وعليه وَهَمَ الحريريُّ أبا الطيب المتنبي في قوله:

ليسَ إلاّكَ يا عليٌّ هُمامُ سيفُهُ دونَ عِرْضِهِ مسلولُ[٤٢]

وللمتنبِّي بيت آخر يضع فيه الضمير المتصل بعد « إلاّ »، وهو:

لم ترَ من نادمْتَ إلاّكا لا لسوى ودِّي لكَ ذاكا[٤٣]

ولكن

من شواهد وقوع الضمير متصلاً بعد « إلاّ » قول الشاعر:

فما نُبالي إذا ما كنتِ جارتَنا ألاّ يجاورنا إلاّكِ ديَّارُ[٤٤]

---

(٣٧) الحريري: درَّة الغوّاص، ص ١٤٧ – ١٤٨.
(٣٨) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ١٤٨.
(٣٩) يوسف: ٤٠.
(٤٠) الإسراء: ٢٣.
(٤١) الإسراء: ٦٧.
(٤٢) المتنبّي: ديوان المتنبي، ج ٣، ص ١٥٦.
(٤٣) العكبري: شرح ديوان المتنبي، ج ٢، ص ٣٨٣.
(٤٤) ابن هشام: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج ١، ص ٩٠.

وقول آخر:

أعوذُ بربِّ العَرْشِ منْ فِتْيَةٍ بَغَتْ عَلَيَّ فمالي عَوْضُ إلاّهُ ناصِرُ[٤٥]

وقد نقل السيوطي أن جماعة من اللغويين، ومنهم ابن الأنباري وابن مالك، قد أجازوا وقوع الضمير المتصل بعد «إلاّ»[٤٦].

وعليه، قُلْ: جاءني القومُ إلاّ إيّاك أو إلاّه.

(أ م ر) نفِّذْ أموري أو أوامِري

يخطِّىء ابراهيم المنذر[٤٧] جمع «أمر» (أي ضدّ النهي) على أوامر، ويقول إن الصحيح جمعه على «أمور»، لأنّ «الأوامر» جمع «آمِرة» بمعنى: الأمر.

ولكن

لكلمة «الأمر» معنيـان:

١ - معنى الحال والشأن والحادثة، وهذا جمعه «أمور» لا غير. وقد جاء في لسان العرب،: «والأمر واحد الأمور، يقال: أمرُ فلانٍ مستقيم، وأمورُه مستقيمة. والأمر: الحادثة، والجمع «أمور»، لا يُكسَّرُ على غير ذلك»[٤٨].

٢ - الأمر (ضدّ النهي) أي الأمر بإنشاء شيء وإحداثه، وتُجمع على «أمور» على الأصل، كما تجمع على «أوامر»، إذ جاء في لسان العرب، «أمرتُه بكذا أمراً، والجمع الأوامر»[٤٩]، وجاء في «تاج العروس»: «وقد

---

(٤٥) المصدر السابق، ص٨٩.
(٤٦) انظر محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٢٧.
(٤٧) ابراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ٣.
(٤٨) ابن منظور: لسان العرب، مادة (أ م ر).
(٤٩) ابن منظور: لسان العرب، مادة (أ م ر).

وقع في مصنَّفات الأصول الفرق في الجمع، فقالوا: «الأمر» إذا كان ضدّ «النهي»، فجمعه «أوامر»، وإذا كان بمعنى: الشأن، فجمعه «أمور». وعليه أكثر الفقهاء، وهو الجاري في ألسنة الأقوام، وحقَّق شيخنا في بعض الحواشي الأصوليَّة ما نصُّه: اختلفوا في واحد «أمور» و«أوامر»، فقال الأصوليون: إنّ «الأمر» بمعنى: القول المخصوص يُجمع على «أوامر»، وبمعنى: الفعل أو الشأن يجمع على «أمور»، ولا يُعرَفُ من وافقَهم إلاّ الجوهري في قوله: أمره بكذا أمراً، وجمعه «أوامر». وفي المصباح: جمع الأمر (أي ضد النهي) أوامر. هكذا يتكلَّم به الناس، ومن الأئمّة من يصحِّحهُ»[٥٠].

(أ م س) أمْسِ وبالأَمْسِ

يخطِّئُ أحمد مختار عمر[٥١] من يقول: «زرتك بالأَمْس فلَمْ أجدْكَ»، قاصداً اليوم السابق مباشرةً، بحجَّة أنّ كلمة «أمْس»، إذ نُكِّرَتْ (لم تدخلها «أل» ولم تُضَفْ) عُرِّفَتْ (بدلالتها على يوم معيَّن هو اليومُ الذي قبل يومك)، وإذا عُرِّفتْ (دخلتها «ألْ») نُكِّرتْ (لأنها لا تعود تدلّ على يوم معيَّن بل على أيِّ يوم مضى). والصحيح عنده أن نقول: زرتك أمسِ فلم أجدْك (ببناء «أمسِ» على الكسر).

لكنّ

كلمة «الأمس» تشمل «أمسِ» أو أيّ يومٍ من الأيام التي قبل آخر يومٍ مضى. ولكلمة «أمس»، إذا أُريد بها اليومُ الذي قبل يومك، ثلاث لغات، وهي[٥٢]:

---

(٥٠) الزبيدي: تاج العروس، مادة (أ م ر).
(٥١) أحمد مختار عمر: العربية الصحيحة، ص ١٧٤.
(٥٢) مجمع اللغة العربيّة: المعجم الكبير، مادّة (أ م س).

١ – البناء على الكسر، وهي لغة أهل الحجاز.

٢ – إعرابها إعراب ما لا ينصرف في حالة الرفع، وبناؤها على الكسر في حالتي النصب والجر، وهي لغة جمهور بني تميم، يقولون: «ذَهَبَ أمسُ بما فيه»، و«صمتُ أمسِ»، و«أنا منتظرُك من أمسِ».

٣– إعرابها إعراب ما لا ينصرف، وهي لغة بعض تميم.

(أ ن ا) فلان أنانيّ، أو عنده أَثَرَة

يخطِّىء عبّاس أبو السّعود[٥٣]، قولك: فلان أنانيّ، بحجَّة أن هذه الكلمة دخيلة، لا أصل لها في العربية، ولو كانت كلمة «أنانيَّة» نسبة إلى «أنا» لقُلْنا: «أنوِيّ»، وذلك لأن ألف المقصور تُقلَبُ واواً إن كانت ثالثة، نحو: «قها، قهَوي».زدْ على ذلك أن النسبَ إلى الضمائر لم يردْ عن العرب، لا قياساً ولا شذوذاً. والتعبير السليم، عنده، أن نقول: عند فلان أثَرَة. ونحن، مع اعترافنا بعدم ورود النسبة إلى الضمائر، فإننا لا نخطِّئها، وذلك تمشِّياً مع المبدأ القائل بالقياس لمجاراة متطلِّبات ما تقتضيه علوم العصر. والنسبة إلى «أنا» هي «أنوي»، لكن هذا لا يمنع من القول: «أناني» بزيادة النون قياساً على الأمثلة الكثيرة التي وردت عن العرب، نحو: لحياني، تحتاني، فوقاني، سفلاني، شعراني، ربّاني، رقباني، صيدلاني، جسماني، نصراني[٥٤].

(أ ن س) إنسان وإنسانة

يخطِّىء الفيّومي، والجوهري، والفيروزبادي، وأحمد رضا[٥٥]، وعباس

---

(٥٣) عباس أبو السعود: أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، ص ٧٤.

(٥٤) انظر أحمد مختار عمر: العربية الصحيحة، ص ١٠١ – ١٠٤ وص ١٣١، وعباس أبا السعود: أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، ص ٣٥٧ – ٣٥٨.

(٥٥) انظر على التوالي: المصباح المنير، والصحاح، والقاموس المحيط، ومتن اللغة، مادة (أ ن س).

أبو السُّعود[٥٦]، من يقول: فلانة إنسانة صالحة بحجَّة أن كلمة «إنسانة» عامِّيَّة، وأن كلمة «إنسان» من الناس اسم جنس يقع على الذكر والأنثى، والواحد والجمع، مفرده إنْسي أو أَنَسِي.

لكنّ

بعض اللغويين يقول إن كلمة «إنسانة» صحيحة[٥٧]، كذلك أكَّد الزَّبيدي «أنّ العرب استعملتْ «إنسانة» قليلاً، والقلَّة لا تقتضي إنكارها، والقول إنها عاميّة»[٥٨]. ثم أورد قول كاهن الثقفي:

إنسانـة الحيِّ، أمْ أدْمانَةُ السَّمُرِ بالنِّهي رقّصها لَحْنٌ منَ الوتَرِ[٥٩]

كذلك أثبتَ القاموس المحيط قول أبي منصور الثعالبي:

لقـــدْ كَسَتْـــني في الهوى ملابسَ الـصـــبِّ الغَزِلْ
إنسانَـــــةٌ فتّانَـــــةٌ بـدرُ الدُّجـى منهـا خَجِلْ
إذا زَنَـــتْ عيـــني بهـــا فبالدُّموعِ تَغْـتَسِـــلْ[٦٠]

وروى لسان العرب والمعجم الكبير[٦١] قول الشاعر:

تَمْري بإنسانِها إنسانَ مُقْلتِها إنسانةٌ في سوادِ الليلِ عُطبولُ[٦٢]

وعليه، قل: فلانة إنسان طيِّب، أو إنسانة طيِّبة.

---

(٥٦) انظر كتابه: أزاهير الفصحى في دقائق العربية، ص ٧٤.
(٥٧) عن أحمد رضا: متن اللغة، مادة (أ ن س).
(٥٨) الزَّبيدي: تاج العروس، مادَّة (أ ن س).
(٥٩) النهي: اسم مكان.
(٦٠) الفيروزبادي: القاموس المحيط، مادة (أ ن س).
(٦١) انظر مادة (أ ن س) في لسان العرب لابن منظور، والمعجم الكبير لمجمع اللغة العربية.
(٦٢) الإنسان الأوّل: الأنملة. الإنسان الثاني: العين. العطبول: الفتاة الجميلة الممتلئة.

(أ ن ف) أَنِفَ العارَ وأَنِفَ من العار

يخطِّىء ابراهيم اليازجي[٦٣] ومحمد علي النجار[٦٤]، وزهدي جار الله[٦٥]، من يقول: « أَنِفَ فلانٌ العارَ »، ويذهبون إلى أنّ الصحيح هو: أَنِفَ من العار، اعتماداً على قول ديك الجن: « وأَنِفْتُ من نظر العيونِ إليها » وقول المتنبِّي:

وآنَفُ من أخي لأبي وأمِّي إذا أنا لم أجدْهُ من الكِرامِ[٦٦]

لكنّ

حسَّان بن ثابت يقول:

قَسَامَــةُ أُمُّكُمْ إنْ تَنْسِبوهــا إلى نسبٍ فتأنَفُــهُ الكِرامُ[٦٧]

كذلك جاء في القاموس المحيط: « يأنفُ أنْ يضامَ »[٦٨]. وجاء في تهذيب اللغة: « أَنِفَ الطعامَ وغيرَهُ »[٦٩]، وجاء في المحكم: « أَنفَتْ فرسي هذه هذا البلد »[٧٠]، وجاء في المخصَّص: « أَنِفْتُ الشيءَ: كرهتُه »[٧١]، وقال الزجاج في كتاب « فعلت وأفعلت »: « يقالُ: أَنِفْتُ الشيءَ، إذا تنزَّهت عنهُ »[٧٢].

---

(٦٣) الأَب جرجي جنن البوليسي: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ١٦.
(٦٤) محمد علي النجار: محاضرات عن الأخطاء اللغويّة الشائعة، القسم الثاني، ص ٤٠.
(٦٥) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٣٢.
(٦٦) انظر: زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٣٢.
(٦٧) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٣٠.
(٦٨) الفيروزبادي: القاموس المحيط: مادَّة (أ ن ف).
(٦٩) الأزهري: تهذيب اللغة، مادة (أ ن ف).
(٧٠) ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم، مادة (أ ن ف).
(٧١) ابن سيده: المخصَّص، مادة (أ ن ف).
(٧٢) عن محمد سليم الجندي: إصلاح الفاسد من لغة الجرائد، ص ٩، ومحمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٣١.

وجاء في تاج العروس: «أنِفَتْ فرسي هذا البلد، أي اجتوته وكرهته فهزلت»[٧٣] وجاء في المعجم الكبير: «أنِف من الشيء أو أنِفَ الشَّيءَ: كرِهَه وعافتْه نفسُه»[٧٤].

وقال وهبُ بن الحارثِ القُرشي:

لا تَحْسَبَنّي كأقوامٍ عَبَثْتَ بهم لنْ يأنَفُوا الذُّلَّ حتَّى يأنَف الحُمُرُ[٧٥]

لذلِك قُلْ: أنِف فلانٌ من العارِ، أو أنِفَ العارَ.

(أنْ لا) أتمنّى أنْ لا تكذب، أو أتمنَّى ألاّ تكذب

يخطِّىء محمد العدناني من لا يُدغم «أن» الناصبة بـ «لا» النافية، فيقول: أتمنَّى أنْ لا تكذبَ»، بحجَّة أنَّ الصواب وجوب الإدغام، فنقول: «أتمنَّى ألاَّ تكذبَ»[٧٦].

ولكن

وردتْ «أن» الناصبة غير مدغمة بـ «لا» النافية في كتب معظم النحويين كالصبّان[٧٧]، وابن هشام[٧٨]، وابن يعيش[٧٩]، وغيرهم. كما جاءت غير مدغمة أيضاً في قول الشاعر:

وما علينا - إذا ماكنتِ جارتَنا - أنْ لا يُجاورَنا إلاّكِ ديَّارُ[٨٠]

---

(٧٣) الزبيدي: تاج العروس: مادة (أ ن ف).
(٧٤) مجمع اللغة العربية، المعجم الكبير، مادّة (أ ن ف).
(٧٥) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٣١.
(٧٦) المرجع نفسه، ص ٢٩.
(٧٧) الصبان: حاشية الصبان على الأشموني على ألفية ابن مالك، ١/١٣٤، و٢/١٨٣.
(٧٨) ابن هشام: أوضع المسالك إلى ألفية ابن مالك، ٣/٣٨ السطر الثاني.
(٧٩) ابن يعيش: شرح المفصل، ٣/١٢٧ السطر الثاني.
(٨٠) ابن عقيل: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ١/٩٠.

وقول علي بن أبي طالب: «أقلّ ما يلزمكم الله أن لا تستعينوا بنعمه على معاصيه»[٨١] وعليه، نرى أنّ الإدغام هنا جائز وليس واجباً. وقد استعمل العدناني نفسه «أن» غير مدغمة بـ «لا» النافية في أماكن عدة من كتابه[٨٢].

(أ هـ ل) فلان أهل للاحترام، أو يَسْتَأْهِل الاحترام

يخطِّىء الجوهري[٨٣]، والحريري[٨٤]، والفيّومي[٨٥]، وزهدي جار الله[٨٦] من يقول: فلانٌ يستأهِلُ الاحترام، ويذهبون إلى أنّ الصحيح هو: فلان أهل للاحترام.

ولكنّ

الأزهري أجاز القول: «فلان يستأْهِلُ أن يُكرَمَ أو يُهانَ»[٨٧]، كما أجازه الصّاغاني[٨٨]، وابن منظور[٨٩]. وقد قال الفيروزبادي: «استأهله: استوجبه لغة جيِّدة، وإنكار الجوهري باطل[٩٠]». وكذلك قال الزبيدي: «سمعتُ من فُصحاء أعراب الصَّفْراء واحداً يقول لآخر: «أنتَ تستأْهل يا

---

(٨١) علي بن أبي طالب: نهج البلاغة. شرح الشيخ محمد عبده. بيروت مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ٧٨/٤.
(٨٢) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٥، و٣٨، و١٢٣، و١٧٥، و٢٣٣، و٢٦٣.
(٨٣) الجوهري: الصحاح، مادّة (أهل).
(٨٤) الحريري: درَّة الغوّاص، ص ١٣ - ١٤.
(٨٥) الفيومي: المصباح المنير، مادة (أهـ ل).
(٨٦) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٣٢.
(٨٧) الأزهري: تهذيب اللغة، مادة (أهـ ل).
(٨٨) الصاغاني: العباب، مادة (أهـ ل).
(٨٩) ابن منظور: لسان العرب، مادة (أهـ ل).
(٩٠) الفيروزبادي: القاموس المحيط، مادة (أهـ ل).

فلانُ الخيرَ »، وكذا سمعتُ أيضاً من فصحاء أعراب اليمن »[٩١]. وكذلك أجاز القول: استأهل فلان الاحترام أو نحوه، كلٌّ من متن اللغة، والمعجم الوسيط، والمعجم الكبير[٩٢].

(أ ي ي) أيّما - أو أيّهما - أفضل: آلصناعة[٩٣] أم التجارة؟

يخطِّىء مصطفى جواد[٩٤] ومحمد العدناني[٩٥] من يقول: أيُّهما أفضل آلعلم أم المال؟، بحجَّة أن الضمير « هما » في « أيهما » يعود إلى اسم ظاهر متأخّر عنه لفظاً ورتبة وهذا غير جائز.

ولكنّ

النحاة، بعد أن أوجبوا تقدّم مرجع الضمير عليه ليُعْلَم المعنى بالضمير عند ذكره بعد مفسِّره »[٩٦]، اصطدموا بأمثلة كثيرة تخالف مذهبهم، فاضطروا إلى تقسيم التقدّم إلى ثلاثة أقسام: تقدّم لفظي، وتقدّم معنوي[٩٧]،

---

(٩١) الزبيدي: تاج العروس، مادّة (أهـ ل).

(٩٢) انظر: أحمد رضا: متن اللغة، مادة(أ هـ ل) ومجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (أهـ ل)، والمعجم الكبير، مادة (أهـ ل).

(٩٣) أثبت محمد العدناني كلمة « آلصناعة » دون مدّ (الصناعة)، والصحيح بالمد لأن أصل الكلمة « الصناعة » فالتقت همزتان في أوّل الكلمة: همزة الاستفهام (أ) وهمزة الوصل (همزة « أل ») فقلِبت همزة الوصل مدّة.

(٩٤) مصطفى جواد: قل ولا تقل، ص ٢٢.

(٩٥) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٣٢.

(٩٦) السيوطي: همع الهوامع، ج ١، ص ٦٥.

(٩٧) هو تقدّم الضمير على مرجعه لمقتضى معنوي، ومنه معنى الفاعلية المقتضي تقدم الفاعل على المفعول رتبة، نحو: ضرب غلامَه زيدٌ، ومعنى الابتداء المقتضي تقدّم المبتدأ على الخبر، نحو: في داره زيد، ومعنى المفعول الأول المقتضي تقدمه على المفعول الثاني، نحو: أعطيت درهمه زيداً... الخ (أنظر: محمد جبر: الضمائر في اللغة العربية، ص ٩٩).

وتقدّم حكمي[٩٨]، ثم قسموا التقدم اللفظي قسمين: التقدم اللفظي تحقيقاً، نحو: ضرب زيدٌ غلامه، والتقدم اللفظي تقديراً، نحو: ضرب غلامَه زيد، إذ «زيد» متقدِّم في اللفظ تقديراً لكونه فاعلاً. ثم قسموا التقدم المعنوي قسمين[٩٩]، ثم حددوا مواضع تقديم الضمير على الظاهر في اللفظ والمعنى بسبعة مواضع أحدها جائز، والباقي واجب[١٠٠].

ويلاحظ أن تقديم الضمير على مرجعه من أساليب العربيَّة، وقد أكّدته شواهد عِدَّة، ولعلّ المثل العربي القائل: «في بيتِهِ يُؤْتى الحَكَمُ» خير دليل على ذلك. وعليه نرى أن من يقول: «في ديوانه الأخير كتب الشاعر فلان كذا وكذا»، ومن يقول: «أيّها أفضل: آلصناعة أم التجارة؟» لا يُخطىء، حتى إن النحاة أجازوا مثلها[١٠١]. وفي هذا القول تكون «الصناعة» و«التجارة» بدلاً من «ها» في «أيها»، وعودة الضمير إلى متأخر لفظاً ورتبةً جائزة في البدل، عند النحويين أنفسهم، وقد جمع أحد النحاة مواضع عودة الضمير إلى متأخر لفظاً ورتبة في البيتين التاليين:

ومرجعُ الضميرِ قد تأخَّرَا   لفظاً ورتبةً، وهذا حُصِرَا
في باب «نِعْمَ» وتنازعِ العملْ   ومضْمَرِ الشّانِ و«ربَّ» والبدلْ.

---

(٩٨) التقدم الحكمي هو أن يكون المفسِّر (أي مرجع الضمير) مؤخَّراً لفظاً، وليس هناك ما يقتضي تقدمه على محل الضمير، إلا ذلك الضمير.

(٩٩) هما:
١- أن يكون قبل الضمير لفظ متضمِّن للمفسِّر، بأن يكون المفسِّر جزء مدلول ذلك اللفظ، نحو الآية: ﴿اعدلوا هو أقرب للتقوى﴾ (المائدة: ٨) أي: العدل، لأن الفعل يدل على المصدر والزمان.
٢- أن يدل سياق الكلام على المفسّر التزاماً لا تضمّناً، نحو الآية: ﴿ولأبويه لكل واحد منهما﴾ (النساء: ١١)، فإن سياق الكلام في الميراث، فلزم أن يكون ثَمّ موروث، فجرى الضمير عليه من حيث المعنى.

(١٠٠) انظر هذه المواضع في كتاب محمد جبر: الضمائر في اللغة العربية، ص ١٠٠ - ١٠٢.

(١٠١) المرجع السابق، ص ١٠١.

باب الباء

(ب أ س) كتاب البائسين أو البؤساء:

يخطّىء مصطفى جواد[1]، وأسعد داغر[2]، ومحمد علي النجار[3]، وزهدي جار الله[4]، ومحمد العدناني[5]، جمع « بائس » على « بؤساء »، بحجّة أن مجيء « فُعلاء »، جمعاً لفاعل، ممّا يُسمع ولا يُقاس، وأنَّ « البؤساء » جمع «بئيس »، و« البئيس » هو الشجاع القوي. وعليه يخطّئون حافظ إبراهيم عندما ترجم كتاب فكتور هيجو «Les Misérables»، ووضع « البؤساء » عنواناً له.

ولكن

وزن « فُعلاء » يَطَّرد في جمع « فاعل » الدال على سجيّة مدح أوذم ،نحو: عاقل عُقلاء ، صالح صُلَحاء ، باسل بُسلاء ، جاهل جُهلاء ، فاسق فُسقاء ، طامع طُمعاء ، لاعب لُعباء ، شاعر شُعراء ، نابه نُبهاء ، عالم علماء ، راشد رُشداء ، فاضل فُضلاء(*) . لذلك قُلْ في جمع « بائس »: بائسون ، وبُؤساء .

---

(١) مصطفى جواد: قل ولا تقل، ج١ ،ص١٦ .

(٢) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٧٥ .

(٣) محمد علي النجار: محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة، القسم الثاني، ص ٥٠ .

(٤) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٣٥ .

(٥) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٣٢ .

(*) انظر: عباس أبا السعود: الفيصل في ألوان الجموع، ص ٧٣ ، وأزاهير الفصحى في دقائق العربية، ص ٥٦ – ٥٧ . وأحمد مختار عمر: العربية الصحيحة، ص ١٣١ – ١٣٢ .

(ب ح ت) قضيَّة سياسيَّة بَحت أو بحتة

يخطِّىء بعضهم[٦] من يقول: قضيَّة سياسيّة بحتَةٌ، بحجَّة أن كلمة « بحت » تستعمل للمذكّر والمؤنّث وللمثنى والجمع، استناداً إلى معجم « الصحاح »[٧].

ولكن

« الصحاح » نفسه يقول: « وإن شئتَ قلتَ امرأة عربيَّة بحتَة، وثنَّيت وجمعت »[٨] وكذلك أجازت المعجمات العربية، على اختلافها تأنيث كلمة « بحت » وتثنيتها وجمعها[٩]. ولا شك في أن استعمال كلمة « بحت » بصيغة المذكَّر دائماً، فيه اختصار وبلاغة، لكننا لا نستطيع تخطيء الكاتب إن أنَّث هذه الكلمة مع المؤنَّث، وثنّاها مع المثنّى، وجَمعها مع الجمع.

(ب ح ث) بُحوث وأبحاث

يخطِّىء أسعد داغر[١٠] جمع « بحث » على « أبحاث » بحجَّة أنَّ المصدر لا يُثنَّى ولا يجمع. ويخطِّىء بعضهم[١١] جمعه على « أبحاث »، ويقولون إن الصواب هو: « بحوث »، لأنّ المعجمات كلّها تذكر ذلك، ولأنَّ النحاة منعوا جمع « فَعْل » على « أفعال » اعتماداً على قول سيبويه: « إنَّ جمع « فَعْل » على « أفْعال » ليس بالباب في كلام العرب، وإن كان قد ورد منه بعضُ ألفاظ،

---

(٦) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٣٤.
(٧) الجوهري: الصحاح، مادة (ب ح ت).
(٨) المصدر نفسه، المادة نفسها.
(٩) انظر مادة (ب ح ت) في لسان العرب لابن منظور، والقاموس المحيط للفيروزبادي، وتاج العروس للزّبيدي، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية... إلخ.
(١٠) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ١٣٥.
(١١) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٣٤.

كأفراخ وأفراد وأجداد »[١٢]. وقد اقتدى بسيبويه كثير من النحاة[١٣].

ولكنّ

جمْع المصدر بالمعنى الاسمي قياسيّ، لذلك نرد تخطيء أسعد داغر. كذلك نردّ تخطيء النحاة جمع « فَعْل » على « أفعال »، إذ برهن الأب أنستاس الكرملي « أنّ ما سُمِعَ عن الفصحاء من جموع « فَعْل » على « أفعال » أكثر مما سُمِع من جموعه (أي المطّرِدة) على أفعُل، أو فِعال، أو فُعول. فعدد ما ورد على « أفعُل » هو ١٤٢ اسماً، وعلى « فِعال » ٢٢١ اسماً، وعلى « فُعول » هو ٤٢. فأنْ يُسلِّموا بجمعه قياساً مطّرداً على « أفْعال » أحقُّ وأَوْلى، لأنّ عدد ما ورد فيها هو ٣٤٠ لفظة. وكلها منقول عنهم، لورودها في الأمَّهات المعتمدة، مثل اللسان والقاموس »[١٤]. ومنه فرْخ أفراخ، حَبْر أحبار، زَنْد أزناد، حَمْل أحْمال، شكْل أشْكال، سمْع أسْماع، لفظ ألفاظ، لَحْظ ألْحاظ، سطر أسطار، جفن أجفان، لحن ألحان، نجد أنجاد، فرد أفراد، ألف آلاف، أنف آناف... إلخ، لذلك أصدر مجمع اللغة العربية في القاهرة القرار التالي: « قرّر المجمع من قبل أَنَّ قياس جمع « فَعْل » الاسم الصحيح العين أن يكون على « أفعُل » جمع قلّة، وعلى « فِعال » أو « فُعول » جمع كثرة. واستناداً إلى نص عبارة أبي حيّان[١٥] في استحسان الذهاب إلى جمع « فعْل » على « أفْعال » مطلقاً،

---

(١٢) سيبويه: الكتاب، ج ٢، ص ١٧٥.

(١٣) انظر مثلاً: مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ج ١، ص ٣١.

(١٤) مجمع اللغة العربيّة: محاضر جلسات دور الانعقاد الرابع، ص ٥١.

(١٥) وعبارة أبي حيّان التوحيدي هي: « قال الصاحب بن عبّاد يوماً: « فَعْل » (بفتح فسكون، ويريد ما كان منه صحيح العين، ليس من الأنواع التي ذكروها) و « أفعال » قليل. ويزعم النحويون أنه ما جاء منه إلا: زند أزناد، وفرخ أفراخ، وفرد أفراد. فقلت له: أنا أحفظ ثلاثين حرفاً (أي كلمة) كلها فَعْل وأفعال. فقال: هاتِ يا مدَّعي فسردتُ الحروف، ودلَّلت على مواضعها من الكتب، ثم قلت: ليس للنحوي أن يلزم هذا الحكم إلاّ بعد التبحّر، والسماع الواسع، وليس للتقليد وجه، إذا كانتِ الرواية شائعة والقياس مطّرداً » (عن ياقوت الحموي: إرشاد الأريب لمعرفة الأديب، ج ٥، ص ٣٩٢).

واستناداً أيضاً إلى الألفاظ الكثيرة التي وردت مجموعة على هذا الوزن، ترى اللجنة جواز جمع «فَعْل» اسماً صحيح العين، مثل: بحث وأبحاث، على «أفعال»، ولو كان صحيح الفاء، أو اللام، ويدخل في ذلك مهموز الفاء، ومعتلّها، والمضعَّف»[١٦].

(ب د أ) بدأ التصوير، أو بالتصوير.

يخطِّىء زهدي جار الله[١٧] من يقول: «بدأ بالتصوير»، ويذهب إلى أنّ الصحيح هو: «بدأ التصوير» لأنّ الفعل «بدأ» يتعدّى بنفسه. ونحن نوافقه على أنّه يتعدَّى بنفسه، لكننا نخالفه في تخطيئه، لأنه قد يتعدّى بالباء أيضاً كما نصَّتِ المعاجم[١٨].

(ب د ل) استبدلوا الخيرَ بالشرِ، أو استبدلوا الشرَّ بالخير.

يخطِّىء إبراهيم المنذر[١٩]، وأسعد داغر[٢٠]، ومازن المبارك[٢١]، وزهدي جار الله[٢٢]، ومحمد العدناني[٢٣]، من يقول: «استبْدِلُوا الشرَّ بالخير»، ويقولون إنّ الصّواب: «استبدلوا الخيرَ بالشَّر» بحجَّة أنّ الباء بعد الفعل «بدل» أو أحد مشتقّاته تدخل على المتروك، استناداً إلى الآية:

---

(١٦) مجلة مجمع اللغة العربية، ج ٢٦ (ربيع الأول ١٣٩٠ هـ/مايو ١٩٧٠)، ص ٢٢٣.
(١٧) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٤٠.
(١٨) أنظر مادة (ب د أ) في لسان العرب لابن منظور، ومحيط المحيط لبطرس البستاني، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية، و«المرجع» لعبد الله العلايلي، ومعجم الأفعال المتعدّية بحرف لموسى الأحمدي... إلخ.
(١٩) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ٢٢.
(٢٠) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٥٠.
(٢١) مازن المبارك: نحو وعي لغوي، ص ١٩٦.
(٢٢) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٤٢.
(٢٣) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٣٦.

﴿أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير﴾[٢٤]، والآية: ﴿ولا تتبدّلوا الخبيث بالطيب﴾[٢٥]، والآية: ﴿ومن يتبدّلُ الكفر بالإيمان فقد ضلَّ سواءَ السبيل﴾[٢٦]، والآية: ﴿وبدّلناهم بجنّتيهم جنّتين ذواتي أُكُل﴾[٢٧].

ولكن

يصح دخول الباء بعد الفعل «بدل» ومشتقاته، على المأخوذ لا المتروك، فقد جاء في المصباح المنير: «أبدلته بكذا إبدالاً نحّيت الأوّل، وجعلت الثاني مكانه»[٢٨]. وجاء في مختار الصحاح: «الأبدال: قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم، وإذا مات واحد منهم، أبدل الله مكانه بآخر»[٢٩]. وجاء في تاج العروس «قال ثعلب: يقال أبدلت الخاتم بالحلْقة، إذا نحّيت هذا وجعلت هذه مكانه، وبدّلت الخاتم بالحلْقة، إذا أذبته وسوّيته حلْقة، وبدّلت الحلقة بالخاتم، إذا أذبتها، وجعلتها خاتماً. وقال: وحقيقته أنّ التبديل تغيير الصورة إلى صورة أخرى والجوهرة بعينها والإبدال: تنحية الجوهرة، واستئناف جوهرة أخرى... وقال أبو عمرو: فعرضتُ هذا على المبرّد، فاستحسنه، وزاد فيه، فقال: وقد جعلت العربُ «أبدلت» مكان «بدّلت»[٣٠]. وجاء في تفسير الألوسي للآية: ﴿ولا تتبدّلوا الخبيث بالطيب﴾[٣١] مثل ما سبق من كلام ثعلب. وقال طفيل لـمّا أسلم: «وبدّل

---

(٢٤) البقرة: ٦١.
(٢٥) النساء: ٢.
(٢٦) البقرة: ١٠٨.
(٢٧) سبأ: ١٦.
(٢٨) الفيومي: المصباح المنير، مادة (ب د ل).
(٢٩) الرازي: مختار الصحاح، مادة (ب د ل).
(٣٠) الزبيدي: تاج العروس: مادّة (ب د ل).
(٣١) النساء: ٢.

طالعي نحسي بسعدِ »[٣٢].

وهكذا يستبين لنا أنه يجوز دخول الباء على المتروك وعلى المأخوذ، وأنَّ الأفصح دخولها على المتروك، كما جاء في القرآن الكريم. وقد قرر مجمع اللغة العربية في مصر أن « باء البدل » يجوز دخولها على المتروك أو على المأخوذ، والمدار في تعيين ذلك على السياق.

(ب ر ح) بَرِحَ المكانَ وبارَحَه

يخطِّىء إبراهيم اليازجي[٣٣] من يقول: « بارَح فلانٌ المكان »، بحجَّة عدم ورود الفعل « بارح » في كلام قديم.

ولكنّ

عمر بن الخطاب قال: « فما بارحَ الأرضَ حتّى فعل الثّلاث »[٣٤]، وجاء في لسان العرب: « فكانوا لا يُبارحون منِ اشتراها »[٣٥]. لذلك قُلْ: برِحَ المكانَ وبارَحَه.

(ب ر ر) سوَّغَ الأمر أو برّره

يخطِّىء مصطفى جواد[٣٦] ومازن المبارك[٣٧] من يقول: « برّر الأمر » بمعنى: سوَّغه، بحجَّة أنّ الفعل « برَّر » لم يسمع عن العرب بهذا المعنى.

---

(٣٢) عن مجمع اللغة العربية: كتاب الألفاظ والأساليب، ص ٣٧.
(٣٣) المرجع نفسه، ص٣٦.
(٣٤) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٣٦.
(٣٥) ابن منظور: لسان العرب، مادة (ح ف ر).
(٣٦) مصطفى جواد: قل ولا تقل، ١/٦٤.
(٣٧) مازن المبارك: نحو وعي لغوي، ص ٢٠٠.

ولكن

جاء في المعاجم: « برَّ حجُّه: قُبِلَ »، وتضعيف « برَّ » هو « برَّر » بمعنى: جعله مقبولاً، لذلك أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال « برَّر » بمعنى « سوّغ »، لأن تضعيف الفعل للتكثير والمبالغة قياسي[٣٨].

(ب ر غ ث) بَرغوث، بُرغوث، بِرغوث

يخطِّىء بعضهم[٣٩] من يطلق اسم «بَرغوث» على الحشرة الطفيليَّة المعروفة، ويقولون: إنّ الصواب هو: بُرغوث (بضم الباء). ولكنَّ السّيوطي ذكر في كتاب « البرغوث » أنّه مثلَّث الباء[٤٠] (أي تُضم باؤه وتُفتح وتُكسر)، كذلك ذكر الدميري في كتابه «حياة الحيوان الكبرى»: البرغوث بالباء المثلَّثة، وضم يائه أشهر من كسرِها[٤١].

(ب ر ه) انتظِرْني هنيهَةً أو بُرْهَةً

يخطِّىء إبراهيم اليازجي[٤٢]، وإبراهيم المنذر[٤٣]، وعبّاس أبو السعود[٤٤]، وزهدي جار الله[٤٥]، ومحمد العدناني[٤٦] من يقول: انتظرني بُرْهَةً (مُريدًا مدَّةً قصيرةً من الزمن)، بحجَّة أنّ معنى « بُرْهَة » المدّة الطويلة

---

(٣٨) مجمع اللغة العربية: كتاب في أصول اللغة، ١/٢٢٤.
(٣٩) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٣٦.
(٤٠) المرجع نفسه، ص ٣٦.
(٤١) المرجع نفسه، ص ٣٦.
(٤٢) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ١٩.
(٤٣) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ١٤.
(٤٤) عباس أبو السعود: أزاهير الفصحى في دقائق العربية، ص ٢٠٣.
(٤٥) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٤٤.
(٤٦) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٣٧.

من الزمن، كما يقول الصّحاح[٤٧]، والصّواب عندهم، أن يقول: انتظرني هنيهةً أو مدّةً قصيرةً من الزمن.

ولكن

جاء في مادة (ب ر ه) في لسان العرب والقاموس المحيط وتاج العروس، أنّ «البرهة» تكون للزمان الطويل وللزمان طال أو قَصُر. وقال الحُطيئة:

ترَوّى قليلاً ثمّ أحجمَ بُرْهَةً وإن هو لمْ يَذْبحْ فتاه فقَدْ هَمَّا[٤٨].

ولا شك في أن «البرهة» في هذا البيت تعني الوقت القصير من الزمن. لذلك لا نرى خطأً في استعمال كلمة «برهة» بمعنى: الوقت القصير.

(ب س ط) البُسُط والأبْسِطة

يُخطِّىء محمد العدناني[٤٩] جمع «بِساط»[٥٠] على «أبسِطة»، والصواب عنده، جمعها على «بُسُط»، دون أن يعلّل تخطيئه.

ولكن

يطَّرِد وزن «أفعِلة» في جمع الاسم المذكّر الرباعي الذي قبل آخره حرف مدّ[٥١]. لذلك يجمع «بِساط» على «أبْسِطة» جمع قلّة، وعلى «بُسُط» جمع كثرة.

---

(٤٧) الجوهري: الصحاح، مادة (ب ر هـ).
(٤٨) عمر فروخ: تاريخ الأدب العربي، ج ١ ص ٣٣٧.
(٤٩) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٣٧.
(٥٠) «البِساط» كلمة مولّدة أقرّها مجمع اللغة العربيّة في الجدول ذي الرقم ١٨٦ ترجمةً لكلمة Tapis الفرنسيّة.
(٥١) عباس أبو السعود: الفيصل في ألوان الجموع، ص ٤٢.

(ب س ل) الفرسان البواسل والبُسْل والبُسلاء والباسلون

يخطِّىء مصطفى جواد[٥٢] من يجمع « باسل » على « بواسل » بحجَّة أن « بواسل » جمع « باسلة » للمرأة، و « باسل » للحيوان كالأسد. وكان ابن مالك قد قال:

فواعـــل لفوعَـــل وفاعِـــل ... وفاعِـــلاء مـــع نحو كاهِـــل
وحائـــض وصاهـــل وفاعلـــه ... وشذَّ في الفارس مع ما ماثله[٥٣]

أي أنّ « فاعلاً » وصفاً لمذكّر عاقل لا يجمع على « فواعل » إلاّ إذا سمِع عن العرب، وقد مثَّل النحويون للمسموع بفوارس، وسوابق، ودواجن (معنى: مقيمين)، وهوالك، ونواكس (بمعنى مطأطئي الرأس)، وخوالف (بمعنى: قاعدين متخلِّفين)، ونواكص (بمعنى: مُحْجِمين).

لكن

ورد في العربيّة جموع كثيرة جاوزتِ الثلاثين، وكلها على وزن « فواعل » التي مفردها « فاعل » وصف لمذكر عاقل، ومنها، بالإضافة إلى الأمثلة السابقة: سابح سوابح، حاسر حواسر، قارئ قوارئ ، كاهن كواهن، عاجز عواجز، حاجّ حواجّ، غائب غوائب، رافد روافد، خارج خوارج، داجّ دواجّ (الأجراء والأعوان)، شاهد شواهد، خاطىء خواطىء.. إلخ. وقد وردت كلمة « بواسل » نفسها في كلام باعث بن صريم بن أسد اليشكري في مناسبة انتقامه من بني أسيِّد، لأنهم قتلوا أخاه وائل بن صريم:

سائـل أسيِّد هل ثأرتُ بوائلٍ ... أم هل شفيتُ النفسَ من بلبالها
وكتيبـةٍ سفـحِ الوجوهِ بواسلٍ ... كالأسدِ حينَ تذبُّ عن أشبالها[٥٤]

---

(٥٢) مصطفى جواد: قل ولا تقل، ص ١٠ و١٢٤ - ١٢٥.

(٥٣) ابن عقيل: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج ٢، ص ٤٦٩.

(٥٤) عن عباس أبي السعود: أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، ص ٢٦. وأسيِّد: اسم قبيلة.=

وقد أصدر مجمع اللغة العربية في القاهرة قراره التالي: «لا مانع من جمع «فاعل» لمذكّر عاقل على «فواعِل» نحو: باسل بواسِل، وذلك لما ورد من أمثلته الكثيرة في فصيح الكلام»[55].

(ب ص ر) بصَّره الشيءَ وبالشَّيء.

يخطِّىء زهدي جار الله[56] من يقول: بصَّره بالحقيقة، ويذهب إلى أنَّ الصواب هو: بصَّره الحقيقة.

ولكن

معظم المعاجم تنصّ على تعدية الفعل بصَّر إلى مفعول به ثان بنفسه، أو بالباء، فتقول: بصَّرته كذا وبصَّرته به: إذا علَّمْتَه إياه[57].

(ب ط ن) هذا البطن وهذه البطن

يخطِّىء الحريري[58] ومحمد علي النجار[59]، وإبراهيم اليازجي[60] من يقول: هذا البطن، ويذهبون إلى أنّ الصواب هو: هذه البطن (البطن خلاف الظهر هنا)، أمّا إذا عُني بالبطن القبيلة، فإنه يجوز تأنيثه على معنى تأنيثها.

= والبلبال: الهم والوسواس في الصدور، لاهتمام العرب بطلب الثأر. وسفح الوجوه: أي أن وجوههم قد تغيَّرت من لفح الشمس. تذب: تدافع.

(٥٥) مجمع اللغة العربية: كتاب في أصول اللغة، ٢/٤٣.

(٥٦) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٤٥.

(٥٧) انظر مادة (ب ص ر) في أساس البلاغة للزمخشري، والمصباح المنير للفيّومي، ومد القاموس لإدوارد لين، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربيّة.

(٥٨) الحريري: درّة الغوّاص، ص ٤٠ - ٤١.

(٥٩) محمد علي النجار: محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة، القسم الثاني، ص ١٥.

(٦٠) إبراهيم اليازجي: لغة الجرائد، ص ٥٠.

ولكن

ذكر الجوهري أن « البطن خلاف الظهر وهو مذكّر، وحكى أبو حاتم عن أبي عبيدة أنّ تأنيثه لغة »[٦١] وجاء في اللسان ومختار الصحاح: وحكى أبو عبيدة أنَّ تأنيث البطن لغة[٦٢]. وجاء في تاج العروس: وحكى أبو حاتم عن أبي عبيدة أن تأنيثه لغة كما في الصّحاح[٦٣]. وقد ذكر السيوطي في كتابه « المزهر في علوم اللغة وأنواعها »، نقلاً عن ابن مالك، **ألفاظاً ممّا يذكّر ويؤنّث من أعضاء الحيوان، وعدَّ منها البطن[٦٤]. وعليه يجوز لنا تذكير « البطن » وتأنيثه.**

(ب ع ث) بعثه وبعث به.

يخطِّىء الحريري[٦٥]، وإبراهيم اليازجي[٦٦]، وإبراهيم المنذر[٦٧] وأسعد داغر[٦٨]، وزهدي جار الله[٦٩]، من يقول: بَعَثَ بالشَّيء، ويقولون: إن الصواب بعثَه، استناداً إلى الآية: ﴿هو الذي بعث في الأمِّيين رسولاً منهم﴾[٧٠]، وقد خطَّأ الحريري قول المتنبِّي:

فآجَرَكَ الإلــهُ عــلى عليــلٍ بعثْتَ إلى المسيحِ بهِ طبيبا[٧١].

---

(٦١) الجوهري: الصحاح، مادة (ب ط ن).
(٦٢) أنظر مادة (ب ط ن) في لسان العرب لابن منظور، و « مختار الصحاح » للرازي.
(٦٣) الزّبيدي: تاج العروس، مادة (ب ط ن).
(٦٤) السيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج ٢، ص ٢٢٤.
(٦٥) الحريري: درَّة الغواص، ص ٢٧.
(٦٦) جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٢٠.
(٦٧) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ٢٤.
(٦٨) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ١١٧.
(٦٩) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٤٧.
(٧٠) الجمعة: ٢.
(٧١) الحريري: درة الغواص، ص ٢٧.

ولكن

جاء في لسان العرب: «بعثه يبعثُه بَعْثاً: أرسله وحدَه، وبعَثَ بِهِ: أرسله مع غيره»(٧٢) وجاء في المعجم الوسيط: «بعَثَه يبعثَه بعثاً، وبِعثَةً: أرسله وحده. ويقال: بعثه إليه وله: أرسله. وبعث بالكتاب ونحوه...»(٧٣) وهكذا يتّضح أنّ المسألة «إنما هي مسألة مبعوث وحده، أو مبعوث به مع غيره، فالمبعوث به مع غيره شخصاً كان أوشيئاً تلزمه الباء، تقول: «بعثتُ إليك بولدي» إذا أرسلته مع غيره، كما تقول: «بعثت إليك بكتابي» وذلك أنّ «بعث» تقتضي مبعوثاً، فإن كان مرسلاً وحده، عدَّيتَ الفعل إليه بنفسه، وإن كان مرسلاً به مع غيره عدَّيته إليه بالباء، لا فرق بين أن يكون المبعوث به شخصاً أو شيئاً، كما رأيت. وقد يذكر في الكلام مبعوثان: أحدهما مبعوث بنفسه، والآخر مبعوث به مع المبعوث الأوّل، مثل بعثت فلاناً بولدي أو بكتابي، فيُعَدّى الفعل إلى الأوّل بنفسه وإلى الآخر بالباء»(٧٤)

(ب ع ض) بعض والبعض

يخطِّىء عباس أبو السعود(٧٥) من يُدخل «أل» على كلمة «بعض» محتجًّا بأنها معرفة لأنها في نيَّة الإضافة، وقد نَصَبت العرب بعدها الحال، فقالت: مررتُ ببعضٍ قائماً.

ولكنّ

العلماء اختلفوا في دخول «أل» عليها، فمنعه معظمهم للسبب السابق نفسه(٧٦). وأجازه كثيرون، ومنهم الجوهري الذي قال: «كلٌّ وبعضٌ معرفتان، ولم يجيئا عن العرب بالألف واللام، وهو جائز، لأنَّ فيهما معنى

(٧٢) ابن منظور: لسان العرب، مادة (ب ع ث).
(٧٣) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ب ع ث).
(٧٤) مصطفى الغلاييني: نظرات في اللغة والأدب، ص ٤٥.
(٧٥) عباس أبو السعود: أزاهير الفصحى في دقائق العربية، ص ١٤٠ - ١٤١.
(٧٦) أنظر: محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٢٢٢.

الإضافة، أضَفْتَ أم لم تُضِف »[٧٧]. وقد أيَّد لسان العرب، وتاج العروس، ومتن اللغة[٧٨] رأي الجوهري، كذلك أيده أبو علي الفارسي، وعباس حسن، وغيرهما[٧٩]. زد على ذلك أن « بعض » وردت مقترنة بـ « أل » في قول مجنون ليلى.

لا يذكر البعض من ديني فينكره ولا يحدّثني أن سوف يقضيني[٨٠].

كذلك وردت كلمة « كل » (وهي مثل « بعض ») معرَّفة بـ « أل » في قول سحيم:

رأيتُ الغنيَّ والفقير كليهما إلى الموتِ يأتي الموت للكلّ معمدا[٨١]

وذكر الفيّومي في معجمه « المصباح المنير » أنّ ابن المقفَّع كان يقول: العلم كثير، ولكن أخذ البعض خير من ترك الكل. (ويروى كذلك: العلم أكثر من أن يحاط بالكل منه، فاحفظوا البعض)[٨٢]. وجاء في مادة (ب ع ض) في « مرجع » العلايلي: « بعض بمعنى الجزء، والطائفة من الشيء .... قيل: لاتدخله [أل] التعريف والأشهر جوازه ». وقد لاحظنا أنَّ كبار أدباء العرب ولغويِّيهم يستخدمون كلمة « بعض » وكلمة « كل » بالألف واللام. يقول الجاحظ مثلًا في مقدمة كتابه « الحيوان » يرد على من عاب كتبه: « وقد كنتُ أعجب من عيبك البعض بلا علم، حتى عبتَ الكل بلا علم ».

---

(٧٧) الجوهري: الصحاح، مادة (ك ل ل).

(٧٨) أنظر مادة (ك ل ل) في لسان العرب لابن منظور، وتاج العروس للزبيدي، ومتن اللغة لأحمد رضا.

(٧٩) أنظر: عباس حسن: النحو الوافي، ج ٣، هامش ص ٧٢.

(٨٠) عن عباس أبي السعود: أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، ص ١٤٠، وأحمد مختار عمر: العربية الصحيحة، ص ١٥٠.

(٨١) عن أحمد مختار عمر: العربية الصحيحة، ص ١٥٠.

(٨٢) عن السيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج ٢، ص ١٥٨.

(ب هـ ت) شحَبَ لونُه أو تغيَّر أو بَهِت

يخطِّىء أسعد داغر[٨٣]، وزهدي جار الله[٨٤]، ومحمد العدناني[٨٥]، من يقول: « بهتَ لونُ ثوبي » بحجّة أنَّ الفعل « بهت » لم يرد في كلام العرب بمعنى « تغيَّر »، والصّواب عندهم أن نقول: تغيَّر لون الثوب.

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: « ومن المحْدَث: بهتَ اللَّونُ: ضَعُفَ وشَحَبَ، يقولون: ثوب باهت، ولون باهت »[٨٦]. وقد أحسن هذا المعجم في إدخال « بهت » بهذا المعنى في معجمه كي يحول دون وقوع ملايين العرب في الخطأ باستعمالهم « بهت » بالمعنى المشار إليه.

(ب و ق) طاقة زهور أو ضُمَّة زهور أو باقة زهور

يخطِّىء إبراهيم المنذر[٨٧] من يقول: باقة زهور، ويذهب إلى أنَّ الصواب هو طاقة زهور أو ضُمة زهور.

ولكن

جاء في لسان العرب: « الباقة من البقل حزمة منه »[٨٨]. وجاء أيضاً: « الطاقة شعبة من ريحان أو شعر، وقوّة من الخيط أو نحو ذلك، يقال: طاق نعل وطاقة ريحان »[٨٩]. وعليه لا نرى من الخطأ أن يقال: باقة زهور، وإن

---

(٨٣) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٩١.
(٨٤) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٥١.
(٨٥) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٤٤.
(٨٦) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ب هـ ت).
(٨٧) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ١٧.
(٨٨) ابن منظور: لسان العرب، مادة (ب و ق).
(٨٩) المصدر نفسه: مادة (ط و ق).

فسَّروا الباقة بالحزمة من البقل، فهو نبات كالريحان، ويكون الاستعمال مجازياً لعلاقة المشابهة.

(ب ي ع) مَبيع ومبيوع ومُباع.

يخطِّىء إبراهيم المنذر[٩٠] وإبراهيم اليازجي[٩١] وأسعد داغر[٩٢] من يقول: هذا الشيء مُباع، ويقولون إن الصواب هو مبيع ومبيوع، لأنّه من باع الشيء يبيعه بيعاً.

ولكنّ

ابن القطاع قال: «أباعه الشيء: لغة في باعه»[٩٣]. وقد نعني بكلمة «المُباع»: المعروض للبيع. وفعلُه: أباعه يبيعه إباعَةً، فهو مُباع: قال الشاعر الجاهلي الأجدع بن مالك الهمداني:

ورضيْتُ آلاءَ الكُميت فمَنْ يُبِعْ فرَساً فليْسَ جوادُنا بمُباعِ[٩٤]

(ب ي ن) حَدَثَ خلافٌ بينَ زيدٍ وعمرٍو – أو بينَ زيدٍ وبينَ عمرٍو.

يخطِّىء الحريري[٩٥] وزهدي جار الله[٩٦]، ومحمد العدناني[٩٧]، وأحمد مختار عمر[٩٨] من يقول: حَدَثَ خلافٌ بين زيد وبينَ عمرٍو، بحجّة عدم جواز

---

(٩٠) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ٢.

(٩١) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٢٢.

(٩٢) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ١٠٩.

(٩٣) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٤٦.

(٩٤) المرجع نفسه ص ٤٦.

(٩٥) الحريري: درّة الغوّاص، ص ٧٩ – ٨٢.

(٩٦) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٥٢ – ٥٣.

(٩٧) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٤٦.

(٩٨) أحمد مختار عمر: العربية الصحيحة، ص ١٦١.

تكرير « بين » بين اسمين ظاهرين.

ولكنّ

تكرير « بين » مع الاسم الظاهر كثير في كلام العرب. فقد قال النبي محمد (ص) في خطبة له: « إنّ المؤمن بين مخافتين: بين أجَلٍ قد مضى لا يدري ما الله صانع به، وبين أجَلٍ قد بقي لا يدري ما الله قاضٍ فيه »[٩٩]. وقال علي بن أبي طالب في رسالة له: « وهذه أخرى قد فعلتموها، إذ حِلتم بين الناس وبين الماء »[١٠٠]. وقال عنترة بن شداد:

طالَ الثَّواءُ على رسومِ المنزِلِ   بينَ اللَّكيكِ وبينَ ذاتِ الحوْمَلِ[١٠١]

وقال ذو الرُّمَّة:

بَيْنَ النهارِ وبينَ اللَّيلِ من عُقَدٍ   على جوانبِهِ الأَوْساطُ والهُدُبُ[١٠٢]

وقال عديّ بن زيد: « بين النهارِ وبينَ الليلِ قَدْ فُصلا »[١٠٣].

وقال أعشى همدان:

بين الأَشَجِّ وبينَ قَيْسٍ باذِخٌ
بَخٍ بَخٍ لوالِدِه وللمولودِ[١٠٤]

وجاء في القاموس المحيط: « والبين بكسر الباء: الناحية، واسم لعدّة

---

(٩٩) عن عباس أبي السعود: أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، ص ١٢٣ - ١٢٤.

(١٠٠) المرجع نفسه، ص ١٢٤.

(١٠١) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٤٦، ومصطفى الغلاييني: نظرات في اللغة والأدب، ص ١٠٢.

(١٠٢) عن مصطفى الغلاييني: نظرات في اللغة والأدب، ص ١٠٢، ومحمد علي النجار: محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة، القسم الثاني ص ١٧، ومحمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٤٦.

(١٠٣) عن مصطفى الغلاييني: نظرات في اللغة والأدب، ص ١٠٢، ومحمد علي النجار: محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة، القسم الثاني ص ١٧، ومحمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص

مواضع، وهو أيضاً نهر بين بغداد وبين دفاع »[105]، فكرّر كلمة « بين » مع الاسم الظاهر، ولم يقل: إن هذا النهر بين بغداد ودفاع. وهذا دليل منه على أنّ التكرار جائز مع الظاهر. وجاء في لسان العرب: « رأوا أن يفرِّقوا بين المرفق من الأمر وبين المرفق من الإنسان »[106]. وجاء في المصباح المنير: « ففرَّق بين « إنْ » وبين « إذا »[107]. ويقول ابن عبد ربه:

في قسطل من عجاج الحرب مُدَّ له   بينَ السماءِ وبَيْنَ ٱلْأَرْض أستارُ[108]

ومن قول أبي الفرج الأصفهانيّ (موت بشّار): « والله لو خيَّرتَني بين إنشادي إيّاه، وبين ضرب عُنُقي لَاخْتَرْتُ ضَرْبَ عُنُقي »[109]. ومن أمثال العرب: « بين جبهته وبين الأرض جناية »[110]. وفي كتاب سيبويه في باب الاستفهام. « لأنكَ قد فصلتَ بين المبتدأ وبين الفعل، فصار الاسم مبتدأ »[111]. ويقول ابن بَرِّي، كما يذكر الخفاجي في شرح الدرّة. إعادة « بين » هنا جائزة على جهة التأكيد، وهو كثير في كلام العرب كقول الأعشى.. »[112].

---

(١٠٤) عن مصطفى الغلاييني: نظرات في اللغة والأدب، ص ١٠٢، ومحمد علي النجار: محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة، القسم الثاني ص ١٧، ومحمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٤٦.

(١٠٥) الفيروزبادي: القاموس المحيط، مادة (ب ي ن).

(١٠٦) ابن منظور: لسان العرب، مادة (ر ف ق).

(١٠٧) الفيّومي: المصباح المنير، مادة (إن).

(١٠٨) ابن عبد ربه: العقد الفريد: ج١، ص١١٤، وقد أخذناه عن سليم نكدً: « حول لغة الجرائد لإبراهيم اليازجي. مجلة الينبوع؛ « تشرين الثاني ١٩٦٣ م.

(١٠٩) عن سليم نكد: « حول لغة الجرائد لإبراهيم اليازجي. ص٦٩.

(١١٠) عن المرجع نفسه. الصفحة نفسها.

(١١١) عن المرجع نفسه. الصفحة نفسها.

(١١٢) عن المرجع نفسه. الصفحة نفسها.

باب التاء

(ت ح ف) المُتْحَف، المَتْحف، المَتْحَفة.

يخطِّىء مصطفى جواد[1] تسمية المكان الذي نضع فيه الآثار القديمة باسم «مُتْحَف»، لأنَّ قياس الاسم الذي يدلُّ على مكان كثرة الشيء واجتماعه، هو «مَفْعَلَة». وعليه فالصّحيح عنده أن نقول: مَتْحَفَة.

ولكنّ

مجمع اللغة العربية في القاهرة وضع كلمة «المُتحف» أو المَتْحف» لموضع التُحف الفنّية أو الأثريَّة[2]. لذلك قُلْ: المَتْحف، المُتْحف، المَتْحَفَة.

(ت ع س) رجلٌ تَعْسٌ وتاعِسٌ وتَعِسٌ وتَعيس

يخطِّىء إبراهيم اليازجي[3]، وأسعد داغر[4]، ومازن المبارك[5]، وعباس أبو السعود[6] ومحمد علي النجار[7]، ومحمد العدناني[8]، وزهدي جار

---

(١) مصطفى جواد: قل ولا تقل، ص٣٩.

(٢) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ت ح ف).

(٣) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص٢٣.

(٤) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص١٣١.

(٥) مازن المبارك: نحو وعي لغوي، ص١٩٧.

(٦) عباس أبو السعود: أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، ص١٩٦.

(٧) محمد علي النجار: محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة، القسم الثاني، ص٣٧.

(٨) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص٤٨.

الله[٩]، من يقول: رجل تعيس، بحجَّة عدم ورود هذه اللفظة في كلام العرب. والصواب عندهم أن نقول: رجل تاعس أو تَعْس أو تعِسٌ.

ولكن

جاء في معجم الجمهرة: «أتْعَسه الله أي كبَّه وأعْثَره. والرجل تاعِس وتعِس وتَعيس»[١٠]. وجاء في المعجم الوسيط: «تعِسَ يتعَسُ تَعَساً. فهو تعِس وتَعيس»[١١]. لذلك قُلْ: رجل تاعِسٌ وتَعْس وتَعِسٌ وتعيسٌ.

---

(٩) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص٥٧.
(١٠) ابن دريد: الجمهرة، مادة (ت ع س).
(١١) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ت ع س).

باب الثاء

(ث د ي) أَثْدٍ، ثُدِيّ، ثِدِيّ، ثداء، أَثْداء

يخطِّىء محمد العدناني[١] جمع «ثَدْي» على «أَثْداء»، لكنّه لم يعلِّل تخطيئه، والغريب أنَّ محمد العدناني نفسه ينقل[٢] قرار مجمع اللغة العربية القاهري الذي يجوِّز جمع «فَعْل» على «أَفْعال»[٣]. وقد استند المجمع في قراره إلى مئات الألفاظ التي على وزان «فَعْل» وتُجمع على «أفْعال»[٤]. لذلك قلْ: أَثْدٍ، ثُدِيٌّ، ثِدِيٌّ، ثِداء، أَثْداء.

(ث ل ث) ثلاث سنوات، ثلاث السنوات، الثلاث السنوات

يخطِّىء الحريري[٥]، وإبراهيم المنذر[٦]، ومحمد ضاري حمادي[٧] من يقول أمْضيتُ الثلاثَ سنواتٍ الماضية خارجَ الوطن، استناداً إلى رأي البصريين القائل: إذا كان العدد مضافاً وأردتَ تعريفه، عرّفتَ المضاف إليه، فيصير الأوّل مضافاً إلى معرفة، فتقول: ثلاثة الأثواب.

---

(١) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص٥٠.

(٢) المرجع نفسه، ص٣٥.

(٣) مجلة مجمع اللغة العربية، ج٢٦ (ربيع الأول، ١٣٩٠ هـ/مايو ١٩٧٠)، ص٢٢٣.

(٤) انظر مادّة (ب ح ث) في هذا القسم (القسم الثاني) من كتابنا هذا.

(٥) الحريري: درّة الغوّاص، ص١٢٥.

(٦) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص١٨.

(٧) محمد ضاري حمادي: حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث، ص٢٣٣.

لكن

جاء في الحديث النبوي: «وأتى بالألف دينار» و «ثُمَّ قرأ العشرَ آياتٍ». وأجاز الكوفيون إدخال «أل» على العدد المضاف والمضاف إليه معاً، نحو: «اشتريتُ الثلاثةَ الأثوابِ»[8]. وقد قرَّر مجمع اللغة العربية في القاهرة أنه «يجوز إدخال «أل» على العدد المضاف دون المضاف إليه، مثل الخمسة كتب والمئة صفحة... والألف كتاب استئناساً بورود مثله في الحديث، كما في صحيح البخاري، وبإجازة بعض النحاة لذلك كابن عصفور، وإن عدّه الشهاب الخفاجي قبيحاً»[9].

(ث ن ي) حدث هذا في أثناء كذا أو أثناءَ كذا

يخطِّىء زهدي جار الله[10] من يقول: «حَدَث هذا أثناءَ كذا»، بحجَّة أن كلمة «أثناء» لا تُنصب على الظرفيَّة لأنها اسم. فهي جمع ثِنْيٌ. وأثناء الشيء: أوساطه.

ولكنَّ

مجمع اللغة العربية القاهري أصدر القرار التالي: «جرى الكتّاب على استعمال «حدث هذا أثناءَ كذا». بحذف حرف الجر، ولا بأس بذلك: إمّا بنصب «أثناء» على الظرفيَّة باعتبار أنّ «أثناء» ليست مكاناً مختصًّا، بل مبهماً، وإمّا بالاستناد إلى ورود قولهم: «أنْفَذْتُ كذا ثِنْيَ كتابي» في نسخة من الصّحاح واللسان وغيرها، بنصب «ثني» على الظرفية المكانيَّة سماعاً، و «ثِني» مفرد «أثناء» فيقاس على نصبِهِ نصبُ جمعه، ويقوِّي ذلك وروده في

---

(٨) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص٥١.
(٩) عن أحمد مختار عمر: العربية الصحيحة، ص١٣٥.
(١٠) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص٦٠.

نصوص تدلّ على استعماله في القديم »[11]. لذلك قل: حَدَثَ هذا في أثناءِ كذا أو أثناءَ كذا.

(ث ن ي) له بيتان أو بيتان اثنان

يخطِّيء إبراهيم اليازجي[12]، ومحمد العدناني[13] من يقول: له بيتان اثنان، والصواب عندهما أن نحذف كلمة « اثنان »، بحجَّة أن « البيتين » لا يمكن أن يكونا غير اثنين، ولا حاجة بنا إلى التوكيد هنا بذكر « اثنين ».

ولكنّ

اليازجي نفسه يقول: « وإنما يزاد اسم العدد للتوكيد حيث تدعو إليه الحاجة لدفع التوهّم أو تقوية المعنى: ١- شهد بهذا شاهدان اثنان: فتؤكِّد لئلّا يُتوهَّم في كلامك غير الحقيقة. ٢- وقبضْتُ عليه بيديَّ الثِّنْتين: تريد شدّة القبض عليه ومنعه عن الإفلات »[14]. وقد أَعْجَبَ ما ذهب إليه اليازجيُّ محمدَ العدناني[15]، ومع ذلك بقي على تخطيئه. وهنا يُعجب الباحث من موقفيهما، إذ كيف يُجيزان القول: « شهد بهذا شاهدان اثنان » ويخطِّئان القول: « له بيتان اثنان » مع أن الأسلوب واحد والتوكيد كذلك؟ وإن كان « البيتان » في قولك: « له بيتان اثنان » « لا يمكن أن يكونا غير اثنين »، فهل يمكن أن يكون « الشاهدان » في قولك: « شهد بهذا شاهدان اثنان » أكثر من اثنين؟

---

(١١) مجمع اللغة العربية: كتاب الألفاظ والأساليب، ص٤٧.
(١٢) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص٢٤.
(١٣) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص٥٣.
(١٤) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص٢٥.
(١٥) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص٥٣.

باب الجيم

(ج ب ر) جَبَرَه على كذا وَأَجْبَرَه على كذا

يخطِّىء زهدي جار الله[1] من يقول: « جَبَره على الرحيل » دون أن يعلِّل تخطيئه، ويذهب إلى أنّ الصواب هو: « أَجْبَرَه على الرحيل ».

ولكنّ

معظم المعاجم العربيّة تُجيز الفعلين « جَبَر » و « أَجْبَر »[2]، لذلك قُلْ: جَبَرَه على كذا، أو أَجْبَره على كذا.

(ج ب ه) جَبَهْتُ عدوِّي وجابَهتُه

يخطِّىء محمد العدناني[3] من يقول: جابهتُ عدوِّي، بحجّة أن الفعل « جابهتُ » لم يرد في لغة العرب، والصَّواب عنده أن نقول: جَبَهْتُ عدوِّي.

وأقترحُ

استعمال الفعل « جابَه » مشتقّاً من « الجبهة »، بمعنى: المقابلة جبهةً لجبهة، وذلك قياساً على « عاينَ » و « واجَه »، و « شافَه ».

---

(١) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص٦٣.

(٢) انظر مادة (ج ب ر) في المصباح المنير للفيومي، ولسان العرب لابن منظور، والقاموس المحيط للفيروزبادي، وتاج العروس للزّبيدي، ومدّ القاموس لإدوارد لين، ومتن اللغة لأحمد رضا، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

(٣) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٥٤.

(ج رح) فلانةٌ جريح أو جريحة

يخطِّىء أسعد داغر[٤]، وزهدي جار الله[٥]، ومحمد العدناني[٦]، من يقول: « فلانة جريحة »، بحجَّة أنّ الوزن « فعيل » إذا كان بمعنى « المفعول » يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث، لذلك فالصحيح عندهم أن نقول: « فلانةٌ جريح ».

ولكن

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة تأنيث « فعيل » وصفاً لمؤنَّث، إذا كان بمعنى « المفعول »[٧].

(ج ر د) اشتريتُ صحيفةَ المساء أو جَريدتَه.

يخطِّىء محمد العدناني[٨] استعمال كلمة « جريدة » بمعنى الصّحيفة بحجَّة أنها مُحدَثَة، ولا حاجة إلى استعمالها، ما دام في الفصحى ما يؤدِّي معناها.

لكنّ

تخطيء الكلمات المحدَثة يؤدِّي إلى تحنيط اللغة في ألفاظها، وإلى تخطيء كثير من الكلمات التي جوَّزها العدناني نفسه. وقد أحسن مجمع اللغة العربيّة القاهري حين أجاز استعمال الكلمة[٩]. لذلك قُلْ: اشتريتُ صحيفةَ المساء أو جريدتَه.

---

(٤) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص٤٠.
(٥) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص٦٤.
(٦) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص٥٥.
(٧) مجمع اللغة العربية: كتاب في أصول اللغة، ج١ ص١٠٦.
(٨) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص٥٥.
(٩) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ج ر د).

(ج ل د) فَعَلَ هذا لمصْلَحة أهل جِلْدَتِه أو جيله

يخطِّىء إبراهيم اليازِجي[1] من يقول: « فعل هذا لمصْلَحة أهْلِ جِلْدَتِه (بمعنى: قومه) » بحجّة أن لكلٍّ هؤلاء جِلدة (بَشَرة) واحدة، والصواب عنده أن نقول: « فعل هذا لمصلحة أهل جِيلِه » لأن « الجيل » الصنف من الناس كالعرب والترك والروس وغير ذلك.

ولكنْ

جاء في لسان العرب وتاج العروس: « وفي الحديث قوم من جلدتِنا، أي: من أنفسنا وعشيرتنا »[11]. وقال السيوطي في « الدر النثير »: « وقوم من جلدتنا، أي من أنفسنا وعشيرتنا »[12]. وقال ابن الأثير: « وفي الحديث قوم من جلدتنا، أي من أنفسنا وعشيرتنا »[13]. ولا شك في أنّ « العشيرة » تعني القبيلة أو القوم. لذلك قُلْ: فلان من أهل جِلْدَتِنا أو جِيلنا.

(ج ن ح) يحاكَمُ فلانٌ على جُنْحة اَقترفها أو جُناح اَقترفَه

يخطِّىء محمد العدناني[14] من يقول: « يحاكَمُ فلانٌ على جُنْحَةٍ اقترفها »، بحجَّة عدم ورود « جُنْحة » بمعنى « الإثم » في كلام العرب، والصَّواب عنده أن نقول: « يحاكَمُ فلانٌ على جُرْمٍ أو جُناحٍ اقترفه »، استناداً إلى الآية: ﴿ولا جُناح عليكم فيما تراضَيْتم به بعد الفريضة﴾[15].

---

(١٠) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص٢٧.
(١١) أنظر مادة (ج ل د) في لسان العرب لابن منظور، وتاج العروس للزبيدي.
(١٣) عن محمد سليم الجندي: إصلاح الفاسد من لغة الجرائد.
(١٢) عن محمد سليم الجندي: إصلاح الفاسد من لغة الجرائد، ص٨١.
(١٤) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص٥٧.
(١٥) النساء: ٢٤.

ولكنْ

ورد في المعجم الوسيط: «الجُنْحة: هي الجريمة التي يعاقب عليها القانون أساساً بالحبس مدّة تزيد على أسبوع، أو الغرامة بما يزيد على جنيه مصري»[١٦]. وقد أَحْسَنَ المعجم الوسيط بإثبات هذه الكلمة المولَّدة، إذ رفع الخطأ عن ملايين العرب الذين يستعملون هذه الكلمة وخاصَّة في المحاكم.

(ج ن ب) تقع صُورُ جنوبَ صيدا - أو تقع صور جنوبيَّ صيدا.

يخطِّيء أسعد داغر[١٧] ومحمد العدناني[١٨] من يقول: «تقع صور جنوبيّ صيدا»، بحجّة أنه لا يجوز العدل عن الموصوف إلى الصِّفة، والصَّواب عندهما أن نقول: «تقع صور جنوب صيدا».

وقد ردّ محمد علي النجار على هذا التخطيء بقوله: «وما أنكره (أي أسعد داغر) هو الصواب، وما صوَّبه هو المنكَر. فالجنوب والشَّمال اسمان للريحين المعروفتين. فإذا قيل: هذه البلاد ممتدَّة من جنوب آسيا، فمعناه أنّها ممتدَّة من ريح الجنوب، ولا يُراد هذا، وإنما يُراد أنّها ممتدَّة من الموضع الذي تأتي منه هذه الريح، وهو الموضع المنسوب إليها، وهو الجنوبيّ، فيقال: من جنوبيّ آسيا. وكذلك الشَّمال اسم للريح التي تقابل الجنوب، والتحديد بالموضع المنسوب إليها أي الشماليّ. والشرق والغرب حيث تُشرق الشمس وتغرب، فهما يضافان إلى الشمس، فأمّا المكان، فيقال فيه: شرقيّ وغربيّ. وقد قال جرير:

هبَّتْ جنوباً فذكري ما ذكرتُكُم عند الصَّفاة التي شرقيّ حورانا.

---

(١٦) مجمع اللغة العربيّة: المعجم الوسيط، مادة (ج ن ح).

(١٧) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص٧٤.

(١٨) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص٥٧.

وفي لسان العرب (ق ش م)

كأنّ قلوصي تحمل الأجوَلَ الذي بشرقيّ سلمى يوم جنب قشام [١٩]

وهكذا نكون أمام موقفين متناقضين: واحد يخطِّىء استعمال كلمة « جنوبي » بياء النسبة، ويدعو إلى استعمال كلمة « جنوب » مكانها؛ وآخر يذهب إلى موقف معاكس تماماً. فما هو الصواب إذاً ؟

أمّا تخطيء أسعد داغر ومحمد العدناني، فلا شكّ في أنه مردود، لورود أسماء الجهات الأربع مضافة إلى ياء النسب، فبالإضافة إلى الشاهدين اللذين أتى بهما محمد علي النجار، ذَكَرَ سيبيويه أنّ الفصاحة أن تقول: « شرقيّ الدار » و « غربيّ الدار »، فقال: « ومِثْلُ ذات اليمين وذات الشمال: شرقيّ الدار وغربيّ الدار، تجعله ظرفاً وغير ظرف. قال جرير: هبَّت جنوباً (البيت). وقال بعضهم: دارُه شرقيَّ المسجد. ومثل: « مجراها اليمينا » قوله: « البقولُ يمينَها وشمالَها »[٢٠].

وقال العباس بن الأحنف:

أيـــا ساكـــني شرقي دجلـــة كلـــكم
إلى النفس من أجل الحبيـــب حبيـــب[٢١]

وقال البيضاوي في تفسير الآية: ﴿واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكاناً شرقيًّا﴾[٢٢]: « من أهلها مكاناً شرقيًّا »: شرقيّ بيت المقدس أو شرقيّ دارها »[٢٣]. وقال النيسابوري في تفسيرها أيضاً: « الانتباذ: افتعال

(١٩) محمد علي النجار: محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة، القسم الثاني، ص٤٤.
(٢٠) سيبويه: الكتاب ج١ ص٢٢٢ و٤٠٤.
(٢١) عن مجمع اللغة العربية: كتاب الألفاظ والأساليب، ص١٦٧.
(٢٢) مريم: ١٦.
(٢٣) عن مجمع اللغة العربية: كتاب الألفاظ والأساليب، ص١٦٦.

من النبذ، أي الطرح، كأنها ألقت نفسها إلى جانب، معتزلة عن الناس في مكان يلي شرقيّ بيت المقدس أو شرق دارها »[٢٤].

واستناداً إلى هذه الشواهد الكثيرة نردّ تخطيء أسعد داغر ومحمد العدناني. كذلك نرد تخطيء محمد علي النجار لأنه يجوز استعمال أسماء الجهات الأربع ظروفاً غير منسوبة، كما في قول النيسابوري السابق.

وتجدر الملاحظة هنا أن بعض النقاد يذهبون إلى أنّ استعمال الجهات منسوبة يدلّ على المكان الخارج عمّا أضيف إليه اسم الجهة[٢٥]. وقد درست لجنة الأصول التابعة لمجمع اللغة العربية هذا المذهب، فانتهت « إلى أنه لا فرق في استعمال المنسوب من أسماء الجهات الست بين كونه جزءاً من المضاف إليه، وكونه خارجاً عنه، وأن المدار في تعيين ذلك إنما هو على القرينة وسياق الكلام »[٢٦].

(ج و ل) جالَ في البلاد، أو جوَّل فيها، أو تجوَّل فيها

يخطِّيء أسعد داغر[٢٧]، وإبراهيم المنذر[٢٨]، ومصطفى جواد[٢٩]، وزهدي جار الله[٣٠] من يقول: « تجوَّل فلانٌ في البلاد »، بحجَّة أنه لم يُسمَع الفعلُ « تجوَّلَ » عن العرب، وأنّ الفعل هو « جال » أو « جوَّل »، « تجوالاً ». والصواب عندهم أن نقول: جال فلان في البلاد، أو جوَّل فيها.

---

(٢٤) المرجع السابق، الصفحة نفسها.
(٢٥) المرجع نفسه، ص ١٦٤.
(٢٦) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
(٢٧) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص١٤٦.
(٢٨) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص٢٢.
(٢٩) مصطفى جواد: قل ولا تقل، ص٩.
(٣٠) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص٦٢ – ٦٣.

ولكنَّ

الوزان « تفعَّل » قياسي في « فَعَّل »[٣١]، لذلك يصحّ اشتقاق الفعل « تجوَّل » من « جوَّل ». وعليه قُلْ: تجوَّل فلان في البلاد، أو جال فيها، أو جوَّل فيها.

(٣١) كما أقرّ مجمع اللغة العربية في القاهرة. أنظر مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ص ١٤.

باب الحاء

(ح ج ج) حجَّ البيتَ الحرام أو إلى البيتِ الحرام

يخطِّىء محمد العدناني[1] من يقول: « حجَّ إلى البيتِ الحرام » بحجَّة أن الفعل « حجّ » يتعدّى بنفسه، استناداً إلى الآية: ﴿إنَّ الصَّفا والمروة من شعائر الله، فمن حجَّ البيتَ أوِ آعتمَرَ، فلا جُناح أن يطوفَ بهما﴾[2].

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: « حجَّ إليه يَحُجُّ حَجًّا وحِجًّا: قَدِم »[3]، وجاء في لسان العرب: « حجَّ إلينا فلان، أي: قصدَ »[4].

(ح د د) السكَّة الحديد، والسكَّة الحديديَّة، وسكّة الحديد.

يخطِّىء أسعد داغر[5] من يقول: « السكَّة الحديد »، والصواب عنده أن تقول: السكَّة الحديديَّة؛ أو سكّة الحديد. ولكنَّ مصطفى جواد[6] يخطِّىء من يقول: « السكّة الحديدية » بحجَّة أن السكَّة المذكورة مصنوعة كلّها من الحديد،

---

(١) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص٦١.
(٢) البقرة: ١٥٨.
(٣) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ح ج ج).
(٤) ابن منظور: لسان العرب مادة (ح ج ج).
(٥) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص٤١.
(٦) مصطفى جواد: قل ولا تقل، ص٦٢.

والصواب عنده أن نقول: السكة الحديد. وهكذا نجد أنفسنا أمام موقفين متعارضين تماماً.

أمّا

تخطيء أسعد داغر فمردود، لأنه من أساليب العربيَّة وصف الشيء بالمادَّة، فكما أنّك تقول: الخاتم الذهب، تستطيع القول: السكة الحديد.

وأمّا تخطيء مصطفى جواد فمردود أيضاً، لأنه إذا قبلنا بقاعدته القائلة: «إنّ الشيء إذا وُصِف بالجوهر أي المادَّة، وكان جميعه من تلك المادَّة فيُؤتى بالمادة بعينها من غير إضافة، تقول: الخاتم الذهب، لأنه كلّه من الذهب، والكأس الفضَّة لأنها كلّها من الفضَّة... أما إذا أضَفْتَ إلى ذهب الخاتم قليلاً من فضَّة أو غيرها مثلاً، فحينئذٍ تقول: «الخاتم الذهبيّ» للدلالة على أن أكثره ذهب»[٧]، نقول إنه إذا قبلنا هذه القاعدة، فيجب أن نخطِّيء من يقول: «الخاتم الذهَبُ» لأنه، حتى الآن، لم يُصْنَع بعد خاتم أو أيّ شيء آخر، من الذهب الخالص. وعليه أيضاً، تكون تخطئة من يقول: «السكة الحديديَّة» مردودة، لأن السكَّة لم تصنَع من الحديد الخالص كيميائياً.

(ح د ق) حدَّق به وإليه

يخطِّيء زهدي جار الله[٨] من يقول: حدَّق بِهِ (بمعنى: حدَّد النظر إليه)، ويذهب إلى أن الصواب هو: حدَّق إليه.

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: «حدَّق به: حَدَق. وحدَّق إليه: شدَّد

(٧) مصطفى جواد: قل ولا تقل، ص٦٢ – ٦٣.
(٨) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص٨٠.

النظر »[٩]، وفي المادة نفسها، جاء « حدّق الشّيءَ بعينيه: نظر إليه ». وجاء في محيط المحيط: « وقول الحريري: وأَحْدقوا به الأحداق مُتَعدِّياً عَلَى التضمين، كأنه قال: أداروا به الأحداق، ونحو ذلك »[١٠].

(ح ذ ر) حذِر من الشيءِ أو الشيءَ

يخطِّىء زهدي جار الله[١١] من يقول: « إحَذَرْ منه »، بحجَّة أن الفعل « حذر » يتعدّى بنفسه، استناداً إلى الآية: ﴿ويحذِّرُكُم اللهُ نَفْسَه﴾[١٢] والآية: ﴿واحْذَرْهُمْ أنْ يفْتنوك﴾[١٣].

ولكنَّ

مدّ القاموس، ومحيط المحيط، ومتن اللغة، والمعجم الوسيط[١٤] أجازوا: حذِر الشيءَ وحذِر منه. لذلك قُلْ: حذِرَ فلانٌ من الشيء، أو حذِرَه.

و) لبست حذاءً أو حذاءين

يخطِّىء بعضهم[١٥] من يقول: لبس حِذاء جديداً، ويقولون إنّ الصواب هو: لبس حذائين جديدين.

ولكن

كِلا القولين صواب، فقد جاء في أساس البلاغة: اشتريتُ من الحَذّاءِ

---

(٩) مجمع اللغة العربيّة: المعجم الوسيط، مادة (ح د ق).
(١٠) بطرس البستاني: محيط المحيط، مادة (ح د ق).
(١١) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص٨١.
(١٢) آل عمران: ٢٨.
(١٣) المائدة: ٤٩.
(١٤) انظر مادة (ح ذ ر) في مد القاموس لإدوارد لين ومحيط المحيط لبطرس البستاني، ومتن اللغة لأحمد رضا، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.
(١٥) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص٦٣.

حِذاءً حسناً »[١٦]، ولا يشترى الحِذاء إلاّ شَفْعاً (زوجاً) لأنَّ أحدهما لا ينفك عن الأخر. وبما أنّه يجوز أن نقول: اشتريت نعلاً أو نعلين[١٧]، فإنّه يجوز لنا قياساً أن نقول: اشتريتُ حِذاءً أو حذائَين.

(ح ر د) حَرِدٌ وحَرْدان

يخطِّىء زهدي جار الله[١٨] من يقول: « ما لَكَ حَرْدانَ؟ »، ويذهب إلى أنّ الصواب هو: « مالَكَ حَرِداً؟ »[١٩]، استناداً إلى الآية: ﴿وغدَوا على حَرْدٍ قادرين﴾[٢٠].

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: « حرِد عليه حَرَداً: غضب. وحرِد: اغتاظ فتحرَّش بالذي غاظه وهمَّ به. فهو حرد، وحارد، وحَرْدان »[٢١]. وجاء في القاموس المحيط: حَرِدَ يحرِدُ حروداً. وكضَرَبَ وسمِعَ: غضِبَ فهو حارد وحَرِد وحرْدان »[٢٢]. وجاء في مختار الصحاح: « وهو حارِدٌ وحَرْدان »[٢٣]. لذلك قُلْ: هو حَرِدٌ وحارِدٌ وحردان.

(ح ر ف) ثلاثة أحرف أو حروف

أنظر مادة (ش هـ ر) في هذا القسم من كتابنا هذا.

---

(١٦) الزمخشري: أساس البلاغة، مادة (ح ذ و).
(١٧) انظر مادة (ن ع ل) في هذا القسم من كتابنا.
(١٨) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص٨٢ - ٨٣.
(١٩) بنصب كلمة « حرِداً » لأنها حال، وقد أثبتها جار الله بالرفع.
(٢٠) القلم: ٢٥.
(٢١) مجمع اللغه العربية: المعجم الوسيط، مادة (ح ر د).
(٢٢) الفيروزبادي: القاموس المحيط، مادة (ح ر د).
(٢٣) الرازي: مختار الصحاح، مادة (ح ر د).

(ح رم) حَرَمه كذا أو حَرَمَه من كذا

يخطِّىء إبراهيم اليازجي[٢٤] وزهدي جار الله[٢٥] وعباس أبو السعود[٢٦] ومحمد العدناني[٢٧] من يقول: حرمه من حقِّه، بحجَّة أنّ الفعل «حرم» يتعدّى بنفسه إلى مفعولين، فالصواب عندهم أن تقول: حرَمَه حقَّه.

ولكن

يجوز أن نُضمِّن الفعل «حرم» معنى الفعل «مَنَع» فنُعدِّيه إلى مفعوله الأوّل مباشرة، وإلى مفعوله الثاني بحرف الجر «مِن»، فنقول: حرمه من حقِّه، كما نقول: منعه من كذا.

(ح ري) تحرّى الأمرَ أو تحرّى عَنْه

يخطِّىء إبراهيم اليازجي[٢٨] ومازن المبارك[٢٩]، ومحمد علي النجار[٣٠]، ومحمد العدناني[٣١] من يقول: «تحرَّيتُ عن الأمر» (بمعنى: تعمَّدْتُه وخصَّصته بالطلب) والصواب عندهم: «تحرَّى الأمرَ»، بحجَّة أن المعاجم العربية تُجمِعُ على ذلك.

ولكنّ

المعجم الوسيط أجاز لنا ذلك[٣٢]. فهل نخطِّىء المعجم الوسيط، وملايين

---

(٢٤) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص٣٠.
(٢٥) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص٨٣.
(٢٦) عباس أبو السعود: أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، ص٧٩.
(٢٧) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص٦٥.
(٢٨) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص٣٠.
(٢٩) مازن المبارك: نحو وعي لغوي، ص١٩٧.
(٣٠) محمد علي النجار: محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة، القسم الثاني، ص٣٥.
(٣١) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص٦٥.
(٣٢) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ح ر ي).

العرب الـذين يُعـدّون الفعـل «تحرّى» بـ«عَنْ»[٣٣]، أم نُجيز هذا الاستعمال؟ أنا مع الإجازة.

(ح س ب) قَبَضْتُ عَشْرَةً فَحسْبُ، أو عشرةً وَحَسْبُ، أو عَشْرَةً حَسْبُ

يخطِّيء جمهور النحاة[٣٤] إدخال الواو على كلمة «حسب» في قولك: «قبضتُ عَشْرَةً وَحَسْبُ» بحجَّة أنَّه لم يُسْمع مثلُ هذا التعبير عن العرب.

ولكنّ

مجمع اللغة العربية القاهري أجاز القول: قبضتُ عشرةً وَحَسْبُ[٣٥]، كما يجوز القول: قبضت عشرةً فحسبُ، وقبضت عشرة حَسْبُ.

(ح ش ش) الحشيش (للْكَلأِ اليابِس والرَّطْب)

يخطِّيء زهدي جار الله[٣٦] من يُطلقُ كلمةَ «حشيش» على الكلأ الرَّطب، والصواب عنده أن يُطلَقَ على العشب اليابس، لأنّ العشب الطريّ يُسمَّى: الخَلى.

وقد

انقسم اللغويون حول مدلول كلمة «الحشيش» إلى ثلاثة أقسام:

١- فريق يذهب إلى أنه العشب اليابس[٣٧].

---

(٣٣) كما فعل محمد العدناني. أنظر كتابه: معجم الأخطاء الشائعة، ص٦٥.
(٣٤) عن أحمد مختار عمر: العربية الصحيحة، ص١٤٦.
(٣٥) مجمع اللغة العربية: كتاب الألفاظ والأساليب، ص٢١٣.
(٣٦) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص٨٥.
(٣٧) أنظر مادة (ح ش ش) في تهذيب اللغة للأزهري، وأساس البلاغة للزمخشري، والصحاح=

٢ – فريق يذهب إلى أنه يُطلق على الكلأ اليابس والرَّطب كِليهما[٣٨].
٣– فريق ينقل رأي الفريقين دون أن يُبديَ رأيَه[٣٩].

(ح ص ل) ماذا حَصَلَ؟ أو ماذا جَرى؟

يخطِّيء زهدي جار الله[٤٠] من يقول: « ماذا حَصَلَ؟ »، ذاهباً إلى أنَّ الصوابَ هو: « ماذا جرى؟ »، بحجَّة أنَّ الفعل « حَصَلَ » لا يُفيدُ معنى: « جَرَى » أو « حَدَث ».

ولكنّ

المعجم الوسيط أثبت هذا المعنى للفعل حَصَلَ، قائلًا إنّه معنى مولَّد[٤١].

(ح ظ و) فلانةٌ حظِيَّةُ فلان أو مَحْظِيَّته

يخطِّيء محمد العدناني[٤٢] من يقول: فلانة مَحْظِيَّة فلانٍ، بحجَّة أن كلمة « مَحْظيَّة » من أقوال العوامّ.

ولكنْ

جاء في المعجم الوسيط: « الحظيَّة والمَحْظِيَّة: المرأة التي تُفضَّل على غيرها

= للجوهري، ومختار الصحاح للرازي، والقاموس المحيط للفيروزبادي، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.
(٣٨) الزبيدي: تاج العروس، مادة (ح ش ش).
(٣٩) انظر مادة (ح ش ش) في لسان العرب لابن منظور، ومدّ القاموس لإدوارد لين، ومتن اللغة لأحمد رضا.
(٤٠) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص٨٦.
(٤١) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ح ص ل).
(٤٢) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص٦٧.

في المحبَّة »[٤٣]. ولم أجد كلمة « المحظِيَّة » إلّا في هذا المعجم، ومع ذلك أدعو إلى إجازتها.

(ح ف ظ) مِحْفَظَةُ الأوراق أو حافِظَةُ الأوراق.

يخطِّىء زهدي جار الله[٤٤] من يقول: « أينَ حافِظَةُ الأَوراق؟ » دون أن يعلِّل تخطيئَه، ويقول: إنَّ الصواب هو: أينَ مِحْفَظَةُ الأوراق؟

ولكنّ

استعمال كلمة « حافِظة » بالمعنى الاسمي اسم فاعل من « حفِظ » الشيء. بمعنى: صانه، ليسَ فيه أيُّ خطأ.

(ح ل ب) حَلْبَةَ السِّباق، أو ميدان السِّباق.

يخطِّىء زهدي جار الله[٤٥] من يقول: « حَلْبَة السِّباق »، بحجَّة أنَّ « الحَلْبَة » هي مجموعة الخيل التي تشترك في السِّباق، وليست مكان السباق أو ميدانه.

ولكنْ

جاء في أساس البلاغة: « وتجارَوا في الحَلْبة، وهي مجال الخيلِ للسباق، ويقالُ للخيلِ التي تأتي من كلّ أَوْب: حَلْبة »[٤٦]. وجاء في المعجم الوسيط: « الحَلْبة: خيل تُجمع للسباق من كلِّ أَوْب، والحلبة: ميدان سباق الخيل »[٤٧].

---

(٤٣) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ح ظ ي).
(٤٤) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص٨٨.
(٤٥) المرجع نفسه، ص٩١.
(٤٦) الزمخشري: أساس البلاغة، مادة (ح ل ب).
(٤٧) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ح ل ب).

(ح ل ق) حَلْقَة الباب وحَلَقَته

يخطِّىء زهدي جار الله[٤٨] من يقول: «حَلَقَةُ الباب» (بفتح لام «حَلَقة») بحجَّة أن «الحَلَقَة» جمع «حالق» وهو الذي يَحْلِق الشعرَ. والصواب عنده أن نقول: حَلْقَة الباب.

ولكنْ

أجاز كثير من المعاجم العربيَّة تسكين اللام في «الحلقة» وفتحها[٤٩].

(ح م س) الحماسَةُ والحماسُ

يخطِّىء الجوهري[٥٠]، وإبراهيم اليازجي[٥١]، وزهدي جار الله[٥٢] من يقول: «فلانٌ شديدُ الحَماسِ للمشروع»، ويقولون إنَّ الصواب هو: «فلان شديد الحَماسَةِ للمشروع».

ولكنْ

جاء في تاج العروس، ومتن اللغة، والمعجم الوسيط أنّ «الحَماس» و «الحَماسة» هما الشدَّة والشجاعة، أو المنع، أو المحاربة[٥٣]. فالكلمتان تحملان المعنى نفسه.

---

(٤٨) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص٩١.
(٤٩) انظر مادة (ح ل ق) في أساس البلاغة للزمخشري، ومد القاموس لإدوارد لين، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربيَّة.
(٥٠) الجوهري: الصحاح، مادة (ح م س).
(٥١) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص٣٢.
(٥٢) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص٩٤.
(٥٣) انظر مادة (ح م س) في تاج العروس للزّبيدي، ومتن اللغة لأحمد رضا، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربيَّة.

(ح م ر) هذا الثَّوبُ أشدُّ حمرةً من ذاك، أو أَحْمَرُ من ذاك.

يخطِّىء زهدي جار الله[٥٤] من يقول: «هذا الثَّوب أحمرُ من ذاك» بحجَّة أنّ ما كان لوناً لا يُصاغُ أفعل التفضيل منه إلّا مع «أشدّ» أو «أكثر» كما يذهب معظم النحويين[٥٥].

ولكن

من المسموع: «أسْوَدُ من حَلَكِ الغراب» و«أبيضُ من اللَّبن»[٥٦].

وقال طرفة بن العبد:

إذا الرِّجالُ شَتَوا واشتدَّ أكْلُهُم ... فأَنْتَ أبيضُهم سربالَ طَبَّاخِ[٥٧].

وقال آخر:

جارِيَةٌ في دِرْعِها الفَضْفاضِ ... أبيضُ من أخْتِ بني إباضِ[٥٨]

وقد أجازَ العكبري عند شرحه قول المتنبِّي:

إبْعَدْ، بعِدْتَ بياضاً لا بياضَ له ... لأَنْتَ أسودُ في عيني من الظُّلَمِ

بصياغة أفعل التفضيل من السواد والبياض «لكونهما أصلَ الألوان، ومنهما يتركّب سائر الألوان. إذا كانا هما الأصلين للألوان كلّها جاز أن يثبت لهما ما لم يثبت لسائر الألوان»[٥٩].

وقد حكم النحاة على هذه الشواهد بالشذوذ، ولكنّ «حكم الشذوذ هنا غير مفهوم ما دامت الكلمة نفسها قد استعملت صيغتها نصًّا في المفاضلة

---

(٥٤) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص٩٣.
(٥٥) انظر: عباس حسن: النحو الوافي، ج٣، ص٣٩٨.
(٥٦) المرجع نفسه، ج٣، هامش ص٣٩٨.
(٥٧) عن المرجع نفسه، ج٣، هامش ص ٣٩٩.
(٥٨) المرجع نفسه، والصفحة نفسها.
(٥٩) العكبري: شرح ديوان المتنبي، ج٤ ص٣٥.

اللونيَّة، فهل يراد عدم التوسّع في استعمالها في سواد شيء أو بياض شيء آخر[٦٠] غير الشيء الذي وردت فيه نصًّا؟ نعم، وهذا تضييق لا داعي له. بل إنّ منع التفضيل من كل ما يدلّ على لون تضييق لا داعي له أيضاً، ولا سيّما بعد ورود السماع به واشتداد الحاجة إلى القياس على ذلك الوارد، بسبب ما كشف عنه العلم في عصرنا، ودلَّت عليه التجربة الصادقة من تعدّد الدرجات في اللون الواحد، وفي العاهة الواحدة، وتفاوتها تفاوتاً واسع المدى كالمعروف اليوم في البيـــاض، والحمرة، والخضرة، والسواد... وسائر الألوان»[٦١].

(ح م ق) فلان أكثرُ حماقةً من كلِّ مَنْ رأيتُ، أو أحمقُ مَنْ رأيت

يخطِّىء إبراهيم اليازجي[٦٢] وزهدي جار الله[٦٣] من يقول: «فلان أحمقُ من رأيت»، بحجَّة أنّ كل اسم على وزن «أفْعَل» لا يصاغ منه أفعل التفضيل إلّا بـ «أشدّ» أو «أكثر».

ولكن

جاء في أمثال العرب: «أَحْمَقُ من هَبَنَّقَة»[٦٤]. و «أَحْمَقُ من شَرَنْبث»، و «أحَمْقُ من بَيْهس»[٦٥]. فأينَ الخطأ في استعمال كلام العرب الفصحاء؟

(٦٠) يخص عباس حسن البياض والسواد هنا لأنه يعقِّب على حكم النحويين بشذوذ مجيء أفعل التفضيل من السواد والبياض في المثلين: «أسودُ من حَلَكِ الغراب» و «أبيضُ من اللبن».
(٦١) عباس حسن: النحو الوافي، ج٣، هامش ص٣٩٨.
(٦٢) عن مصطفى جواد: في التراث العربي، ص٢٩٥.
(٦٣) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص٩٤.
(٦٤) خطَّأ زهدي جار الله هذا المثل. أنظر المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
(٦٥) عن مصطفى جواد: في التراث العربي، ص٢٩٥.

(ح و ج) الحاجات والحوائج والحاجُ والحِوجُ

يخطِّىء الحريري[٦٦]، وإبراهيم المنذر[٦٧] جمع «حاجة» على «حوائج»، بحجَّة أنَّ «حوائج» جمع «حائجة» على القياس، لأنّ «فاعلة» تجمع على «فواعِل»، والصواب عندهما أن نقول: حاجات، وحِوج، وحاج.

ولكنْ

أثبت لسان العرب وتاج العروس الكثير من الشواهد على جمع حاجة على حوائج[٦٨] ومنها الحديث النبوي: «إنّ للهِ عِباداً خلقهم لحوائج الناس يفزع إليهم الناس في حوائجهم. أولئك هم الآمنون يوم القيامة»، والحديث: «اطلبوا الحوائج إلى حِسان الوجوه» والحديث: «استعينوا على نجاح الحوائج بالكتمان». ومنها أيضاً قول أعشى قيس:

النَّاسُ حول فَنائه ... أهلُ الحوائجِ والمسائل.

وقول الفرزدق:

ولي ببلادِ السِّند عند أميرها ... حوائجُ جمّات وعندي ثوابُها.

وجاء في لسان العرب: «وجمع الحاجة حاج وحاجات وحوائج على غير قياس كأنهم قالوا جمع حائجة. قال ابن برّي: والنحْويون يزعمون أنّه جمع لواحد لم يُنطق به، وهو حائجة. وذكر بعضهم أنه سُمِع حائجة لغة في الحاجة... ومما يزيد ذلك إيضاحاً (أي كون الحاجة تجمع على حوائج) ما قاله العلماء: قال الخليل في «العين» (أي «كتاب العين»): يقال: «يومٌ راحٌ وكبش ضافٌ» على التخفيف من «رائح وضائف»، بطرح الهمزة، قال (أي

---

(٦٦) الحريري: درّة الغوّاص، ص٧٠ - ٧٢.

(٦٧) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص٣.

(٦٨) انظر مادة (ح و ج) في لسان العرب لابن منظور، وتاج العروس للزّبيدي.

الخليل)، كما خفّفوا الحاجة من الحائجة، ألا تراهم جمعوها على «حوائج». فأثبتَ (أي الخليل) صحَّة «حوائج» وأنها من كلام العرب»[٦٩].

وهكذا نرى أنه إن كانت كلمة «حوائج» شاذّة في القياس باعتبارها جمع «حاجة»، فليست كذلك في السماع، ولا نادرة في الاستعمال. لذلك قلْ: حاجات، حاج، حوائج، حِوَج.

(ح و ر) غيَّرَ الكلامَ وحوَّرَه

يخطِّىء إبراهيم اليازجي[٧٠] وأسعد داغر[٧١] ومحمد العدناني[٧٢]، وعباس أبو السعود[٧٣] من يقول: حوَّر فلان الكلامَ (بمعنى: غيَّره)، بحجَّة أنه لم يأتِ الفعل «حوَّر» في كلام العرب بمعنى: غيَّر.

ولكنْ

أجاز لنا المعجم الوسيط أن نقول: «حوَّر فلانٌ الكلامَ: غيَّره» ناصًّا على أن هذا المعنى مولَّد[٧٤].

(ح و ك) (ح ي ك) يحوكُ فلانٌ الثوب أو يحيكه

يخطِّىء إبراهيم المنذر[٧٥] من يقول: «اليدُ التي تَحيك ملابسَ القوم»، بحجَّة أن الصواب: اليد التي تحوك ملابس القوم.

---

(٦٩) ابن منظور: لسان العرب: مادة (ح و ج).
(٧٠) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص٣٣.
(٧١) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص٩٤.
(٧٢) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص٧٢.
(٧٣) عباس أبو السعود: شموس العرفان في لغة القرآن، ص٣٨.
(٧٤) مجمع اللغة العربيّة: المعجم الوسيط، مادة (ح و ر).
(٧٥) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص٢٨.

ولكن

أجاز أساس البلاغة، ولسان العرب، ومحيط المحيط، وتاج العروس، ومتن اللغة، أن نقول: حاك الثوبَ يحوكُه حوكاً وحِياكاً وحِياكَةً، وحاكه يحيكه حيكاً وحَيَكاً وحياكَةً[٧٦].

---

(٧٦) انظر مادة (ح و ك) في أساس البلاغة للزمخشري، ولسان العرب لابن منظور، ومحيط المحيط لبطرس البستاني، وتاج العروس للزبيدي، ومتن اللغة لأحمد رضا.

بآب الخاء

(خ ب ر) خابَره وأخْبَرَه

يخطِّىء ابراهيم اليازجي[1]، وابراهيم المنذر[2]، وأسعد داغر[3]، ومحمد علي النجار[4]، من يقول: «خابَره بمعنى: فاوضه ونابأه»، بحجَّة أنّ «خابره» تعني: زارَعَه على نصيب معيَّن، والصواب عندهم أن نقول: أخْبَرَه أو خبَّرَه أو حدَّثه.

ولكن

جاء في متن اللغة: «خابَره: داوله الخبر (مولّدة)»[5]. وجاء في المعجم الوسيط «خابره: بادله الأخبار (محدثة)»[6]. لذلك قُلْ: خابره وأخبره وخبَّره.

(خ ر ب) خرَبَه وأخْرَبَه وخرَّبَه

يخطِّىء ابراهيم اليازجي[7]، وأسعد داغر[8] من يقول: خرَبَ بيتَه (بمعنى: هدَمَه).

---

(١) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٣٥.
(٢) ابراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ٣.
(٣) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٥٣.
(٤) محمد علي النجار: محاضرات في الأخطاء اللغوية الشائعة، القسم الثاني، ص ٣٧.
(٥) أحمد رضا، متن اللغة، مادة (خ ب ر).
(٦) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (خ ب ر).
(٧) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٣٦.
(٨) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ١١٣.

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: «خَرَبَ الشيءَ: ثقبه وشقَّه. ويقال: خَرَب دينَه: أفسَدَه بريبة أو شكٍّ. وخرب الشيءَ: عطَّله عن أن يُؤتيَ منفعتَه»[٩]. وجاء في القاموس المحيط (مادة (خ ر ب): «خَرَبَ الدارَ: خرَّبها، كأَخْرَبها».

(خ ر ج) تخرَّج في المدرسة - وتخرَّج منها.

يخطِّىء ابراهيم اليازجي[١٠]، ومصطفى جواد[١١]، وعبّاس أبو السعود[١٢] من يقول: «تخرَّجَ فلانٌ من مدرسة كذا»، بحجَّة أنَّ «التخرُّج» يعني: التأدُّب والتعلُّم، فالصواب عندهم أن نقول: «تخرَّج فلانٌ في مدرسة كذا».

ولكنّ

الفعل «خرَّج» يأتي بمعنى: أَخرَج كما في المعاجم[١٣]، وفعل المطاوعة منه «تخرَّج». وعليه يكون التخرّج من المكان يعني: الخروج منه، ويكون «الخروج» هنا معنويًّا لا حسِّيًّا بمعنى إنهاء الدروس. لذلك قلْ: تخرَّج فلانٌ في مدرسة كذا (بمعنى: تدرَّب وتعلَّم فيها) «وتخرَّج فلان من مدرسة كذا» بمعنى: أنهى دروسه فيها.

(خ ش ب) خُشُبٌ، خُشْبٌ، خَشَبٌ، خُشْبانٌ، أخْشاب

يخطِّىء زهدي جار الله[١٤] من يقول: «مَخْزَن أَخشاب»، ويخطِّىء محمّد

---

(٩) مجمع اللغة العربيَّة: المعجم الوسيط، مادة (خ ر ب)، وبطرس البستاني: محيط المحيط، مادّة (خ ر ب).
(١٠) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٣٦.
(١١) مصطفى جواد: قل ولا تقل، ج ١، ص ٣٦.
(١٢) عباس أبو السعود: أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، ص ١٩٤ - ١٩٥.
(١٣) انظر مثلاً: مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (خ ر ج).
(١٤) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٠٣.

العدناني[١٥] من يجمع « خَشَبَة » على أَخْشاب، والصّواب عندهما أنْ نقول: خَشَبٌ، خُشْبٌ، خَشَبٌ، خُشْبان.

ولكنّ

وزان « أفعال » قياسي في « فَعَل »[١٦]، فتكون « أخشاب » جمع « خَشَب » (أي جمعاً للجمع)، مثل زمن أزْمان، وَثَن أَوْثان، صَنَم أَصْنام. لذلك قُلْ: مخزن أخشاب، أو خُشُب، أو خُشْب، أو خَشَب، أو خُشْبان.

(خ ش ي) خَشِيَهُ وَخَشِي مِنْهُ

يخطِّىء زهدي جار الله[١٧] من يقول: « خشِيَ مِنَ الموت »، بحجَّة أن الفعل « خشِيَ » يتعدّى بنفسه، استناداً إلى الآيات القرآنية الكثيرة التي ورد فيها الفعل « خشِيَ » متعدِّياً بنفسه، ومنها الآية: ﴿وَتَخْشى الناسَ، واللهُ أحقُّ أنْ تخشاهُ﴾[١٨]، والآية: ﴿ولا تقتلوا أولادكم خَشيَةَ إمْلاق﴾[١٩].

ولكنْ

أجاز أساس البلاغة، ومدّ القاموس، والمعجم الوسيط، أن نقول: « خَشِيَهُ وخَشِيَ مِنْهُ »[٢٠].

---

(١٥) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٧٨.
(١٦) انظر: عباس أبا السعود: الفيصل في ألوان الجموع، ص ٣٦.
(١٧) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٠٣.
(١٨) الأحزاب: ٣٧.
(١٩) الإسراء: ٣١.
(٢٠) انظر مادة (خ ش ي) في أساس البلاغة للزمخشري، ومدّ القاموس لإدوارد لين، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

(خ ص ص) المتخصِّصون للعلوم أو بالعلوم أو في العلوم

يخطِّىء مصطفى الغلاييني[21] من يقول: « المتخصِّصون بالعلوم، ويذهب إلى أن الصواب هو: المتخصِّصون للعلوم.

ولكنْ

« يقال: خصّصه فتخصَّص، وبهِ، ولَهُ: انفرد به، وله. ويقال: تخصَّص في علم كذا: قَصَرَ عليه بحثَه وجهدَه »[22] وجاء في المصباح المنير: « خصَّصته بالتثقيل مبالغة. و « اختصَصْته » به، فاختصَّ هو به و « تخصَّص »[23].

(خ ص ص) إخصائيّون في العلوم أو متخصِّصون لها أو بها أو فيها

يخطِّىء ابراهيم المنذر[24]، ومصطفى الغلاييني[25]، وعباس أبو السعود[26] من يقول: « الإخْصائيّون في العلوم »، ويقولون إن الصواب هو: « المتخصِّصون للعلوم أو المختصُّون بها ».

ولكن

جاء في لسان العرب، والقاموس المحيط أنَّ « الإخْصاء » يعني تعلُّم العلم الواحد[27]. وعليه، يكون الإخصائيّ هو المنتسب إلى « الإخصاء » وجمعه « إخصائيّون ».

---

(21) مصطفى الغلاييني: نظرات في اللغة والأدب، ص ٥٨.
(22) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (خ ص ص).
(23) الفيومي: المصباح المنير: مادة (خ ص ص).
(24) ابراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ١٧.
(25) مصطفى الغلاييني: نظرات في اللغة والأدب، ص ٥٨.
(26) عباس أبو السعود: شموس العرفان بلغة القرآن، ص ٨٨.
(27) انظر مادة (خ ص ي) في لسان العرب لابن منظور، والقاموس المحيط للفيروزبادي.

(خ ص م) خُصوم، أخْصام، خِصام، خُصماء

يخطِّىء ابراهيم اليازجي[٢٨] وزهدي جار الله[٢٩] جمع « خَصْم » على « أخْصام » ويخطِّىء اليازجي جمعها على « خُصماء » أيضاً. وكذلك يخطِّىء بعضهم[٣٠] جمع « خصم » على « خُصوم » بحجَّة أنها مصدر في الأصل، والمصدر لا يجمع.

ولكن

جمع « خَصْم » على « خصوم » هو من باب نقل المصدر إلى الاسميَّة، وقد ورد مثنّـى في قوله تعالى: ﴿هذان خَصْمان﴾[٣١]. أمّا جمع « خَصْم » على « أخْصام » فقياسـي كما أثبت مجمع اللغة العربيَّة[٣٢]. وجاء في تاج العروس: « وممّا يُستدرك عليه الأخصام جمع خَصِم ككتفٍ وأكتاف أو جمع خَصْم كفَرْخ وأَفْراخ أو جمع خَصِيم كَشَهيد وأُشْهاد ». أمّا « الخُصَماء » فجمع « خَصيم » وهو المخاصِم، ومنه الآية: ﴿ولا تكُنْ للخائنين خَصِيماً﴾[٣٣].

(خ ف ر) خَفَرَ عَهْدَهُ وَأَخْفَرَهُ

يخطِّـىء ابراهيم اليازجي[٣٤] وزهدي جار الله[٣٥] من يقول: « خَفَر

---

(٢٨) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٣٧.
(٢٩) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٠٦.
(٣٠) عن أحمد مختار عمر: العربيّة الصحيحة، ص ١٣٩.
(٣١) الحج: ١٩.
(٣٢) انظر مادة (ب ح ث) في هذا القسم من كتابنا.
(٣٣) النساء: ١٠٤.
(٣٤) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٣٨.
(٣٥) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٠٩.

فلانٌ عهدَه » (بمعنى: نَقَضَه)، والصّواب عندها أن تقول: « أَخْفَر فلانٌ عهدَه »، بتعديةالفعل بالهمزة السالبة التي تنقل المعنى إلى ضدِّه، لأنّ « خَفَر بالعهد » تعني: وَفَى به.

ولكنّ

شَمِرَ بْنَ حَمْدَويه قال: « خُفِرَتْ ذِمَّةُ فلانٍ خفوراً: إذا لم يُوفَ بها ولم تُتمَّ »[٣٦]. وجاء في المعجم الوسيط: « خَفَره وبهِ، وعليه يخفِر خَفْراً، وخَفارةً: أجارَه وحماه... خَفَر بالعهدِ: وفَى به. وخَفَرَ العهدَ ونحوَه أو بهِ: خَفْراً وخُفوراً: نَقَضَه. ويقالُ: خفرَ بفلان: نقضَ عهدَه وغَدَرَ بهِ. أَخْفَره: جعل له خفيراً. وأَخْفَرَه: بعث معه خفيراً. وأخفره: نقض عهده وغدَر به. وأخفرَ العهد ونحوه: خفره »[٣٧].

لذلك قُلْ:

١ - خَفَر عهدَه أو بعهدِه: نَقَضَه وَغَدَرَه.
٢ - خَفَرَ بعهدِه: وَفَى به.
٣ - خَفَرَه: كان له خَفيراً (حارساً).
٤ - أَخْفَرَ عهدَه: نَقَضَ عَهْدَه، أو جَعَلَ له خفيراً، أو بَعَثَ معه خفيراً.

(خ ل د) آثَرَ الخلودَ إلى السكينة، أو آثَرَ الإخْلادَ إلى السّكينة

يخطِّىء ابراهيم اليازجي[٣٨] من يقول: « آثرَ فلانٌ الخلودَ إلى السكينة »، والصواب عنده أن نقول: « آثرَ الإخلادَ إلى السَّكينة » من « أَخْلَدَ » بمعنى: سكنَ إليه ومال.

---

(٣٦) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٨٠.
(٣٧) مجمع اللغة العربيَّة: المعجم الوسيط، مادة (خ ف ر).
(٣٨) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٣٨.

ولكن

جاء في المصباح المنير: « خَلَدَ بالمكان خلوداً من باب قَعد: أقام، وَأَخْلَدَ بالألف مثله، وخلد إلى كذا وأخلد: ركَن »[٣٩]. وجاء في لسان العرب: « خَلَد وَأَخْلَدَ وَخَلّد إلى الأرض »[٤٠]. وقال الزجّاج: « وَخَلَدَ الرجل إلى الأرض وأخْلَدَ أي مالَ إليها وَلَزِمَها »[٤١]. وجاء في « المخصَّص »: « وَخَلَدَ الرجل إلى الأرض يَخلُد خلوداً وأَخْلَدَ، أي: مال »[٤٢]. وقال ابن قتيبة في باب « فَعَلت وأَفْعَلت باتفاق المعنى »: « خَلَد إلى الأرض وأخْلَد إذا رَكَن »[٤٣]. لذلك قل: آثر الخلودَ إلى السكينة، أو آثر الإخْلادَ إلى السكينة.

(خ ل ق) مقالات أَخْلاقيَّة أو خُلُقيَّة

يخطِّىء زهدي جار الله[٤٤] من يقول: « مباحث أخلاقيَّة » ويذهب إلى أنَّ الصواب هو « مباحث خُلُقيَّة ». وَلعلّ حجَّته في ذلك أنَّ البصْريين يرون أن ننسب إلى المفرد، عندما نريد النسبَ إلى جمع التكسير الباقي على دلالة الجمعيَّة، فيقال في النسب إلى: بساتين، وكَتَبة، ومدارس: بستانيّ، وكاتبيّ، ومدرسيّ. فإن لم يَبْقَ جمع التكسير على دلالة الجمعيَّة، بأن صارَ علماً على مفرد، أو على جماعة معيَّنة، مع بقائه على حاله في الصيغتين، وجَبَ النسب إليه على لفظه وصيغته، فيقال في النسب إلى « الجزائر » (البلد العربي) و « أخبار » (علم على صحيفة)، و « أهرام » (علم على صحيفة): جزائريّ، أخباريّ، أهراميّ[٤٥].

---

(٣٩) الفيّومي: المصباح المنير، مادة (خ ل د).
(٤٠) ابن منظور: لسان العرب، مادة (خ ل د).
(٤١) الزجاج: فعلت وأفعلت، ص ١٣.
(٤٢) ابن سيدة: المخصَّص، ج ١٤ ص ٢٣٦.
(٤٣) ابن قتيبة: أدب الكاتب، ص ٣٣٤.
(٤٤) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١١٣.
(٤٥) عباس حسن: النحو الوافي، ص ٧٤١ - ٧٤٢.

ولكنّ

الكوفيين أجازوا النسب إلى جمع التكسير الباقي على جمعيّته مطلقاً، وذلك استناداً إلى عشرات الأمثلة المسموعة في كلام العرب الفصيح، وقد ارتضى المجمع اللّغوي القاهري رأي الكوفيين، وقال: «إنّ النسبة إلى الجمع قد تكون في بعض الأحيان أَبْيَنَ وأدقَّ في التعبير عن المراد من النسبة إلى المفرد»[٤٦]. وعليه، يجوز أن نقول: مباحث خُلُقِيَّة وَأَخْلاقِيَّة.

(٤٦) مجمع اللغة العربية: محاضر جلسات المجمع في دور انعقاده الثالث، ص ٤.

باب الدال

(د أ ب) دأب في العمل، أو على العمل

يخطِّىء زهدي جار الله[1] من يقول: «دَأَبَ فلانٌ على العمل»، ويذهب إلى أنَّ الصَّواب هو: «دَأَبَ فلانٌ في العمل»، بحجَّة أنّ الفعل «دَأَبَ» يتعدّى بـ«في» لا بـ«على».

ولكنْ

يذكر جار الله نفسه أنه يقال: «دؤوب على العمل»[2]. وقد جاء في المحكم واللسان والتاج والمدّ أنّه يقال: رجل دؤوب على الشيء، أي يكِدُّ ويتعب لعمل ذلك الشيء[3]. لذلك يجوز لنا أن نقول: دأب فلان في الشيء، وعليه.

(د ح ر) دُحِرَ الجيشُ في المعركة

يخطِّىء أسعد داغر[4] وزهدي جار الله[5] من يقول: «اندَحَرَ الجيشُ في

---

(١) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١١٥.

(٢) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(٣) انظر مادة (د أ ب) في المحكم لابن سيدة، ولسان العرب لابن منظور، وتاج العروس للزبيدي، ومدّ القاموس لإدوارد لين.

(٤) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٩٨.

(٥) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١١٨.

المعركة »، بحجَّة أنّ الوزان « انفعل »، وهو من أوزان المطاوعة، مما يُسمع، ويُحفظ، ولا يُقاس عليه، ولم يُسمع « انْدَحَرَ » في كلام العرب.

ولكنّ

الوزان « انفعل » يصاغ لرغبة الفاعل في الفعل، إراديَّة كانت كـ« انْصَرَفَ »، و« انطلق »، و« انحاز »، و« انضمّ » أو طبيعيَّة كـ« انْجاب الغيمُ »، و« انقشع »، و« اندفن النهر »[٦]. وعليه نقترح على مجامعنا اللغويَّة تسويغ قياس الوزان « انفعل » للمطاوعة.

(د خ ل) دخل فيما لا يعنيه، وتدخَّل فيما لا يعنيه، وتداخل فيما لا يعنيه

يخطِّىء ابراهيم المنذر[٧] من يقول: « مداخلة الأجانب » ويذهب إلى أن الصواب هو: « تدخُّل الأجانب ». ويخطِّىء زهدي جار الله من يستعمل الفعل « تدخَّل »، ويذهب إلى أن الصواب استعمال الفعل « دخل »[٨].

ولكن

جاء في لسان العرب: « وفي الصّحاح، دخيل الرجل ودُخْلَتُه بضم الدال: الذي يُداخله في أموره ويختصُّ به »[٩]. وجاء في المعجم الوسيط: « داخَلَتِ الأشياءُ مُداخلةً، ودِخالاً: دخل بعضُها في بعض. وتداخلَ المكانَ: داخل فيه. وتداخل فلاناً: دخل معه. وداخلَ فلاناً في أموره: شاركه فيها »[١٠]. لذلك، يجوز أن نقول: مُداخلة الأجانب.

---

(٦) مصطفى جواد: قل ولا تقل، ص ٣٣.
(٧) ابراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ٤.
(٨) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١١٨.
(٩) ابن منظور: لسان العرب، مادة (د خ ل).
(١٠) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (د خ ل).

كذلك أجاز مجمع اللغة القاهري أن نستعمل الفعل «تدخَّل» بمعنى: «دخل». فقال: «تدخَّل في الخصومة»: (في قانون المرافعات): دخل في دعواها من تلقاء نفسه للدفاع عن مصلحة له فيها دون أن يكون طرفاً من أطرافها»[١١].

(د ق ق) دقَّق الشيءَ، ودقَّق فيه

يخطِّىء زهدي جار الله من يقول: «دقَّق في الحساب»، ويرى أنَّ الصَّواب هو: «دقَّقَ الحسابَ»[١٢].

ولكن

جاء في محيط المحيط والمعجم الوسيط: «دقَّق في الشيء»: استعمل الدقَّة»[١٣] وجاء في متن اللغة: «دقَّقَ في المسألة: أثبتها بدليل»[١٤].

(د م ن) أدْمَنَ الشيءَ وأدمَنَ عليه

يخطِّىء ابراهيم المنذر[١٥]، وابراهيم اليازجي[١٦]، وأسعد داغر[١٧]، ومازن المبارك[١٨] وزهدي جار الله[١٩] من يقول: «أَدْمَنَ فلانٌ على شُرْب

---

(١١) المصدر السابق، المادة نفسها.
(١٢) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٢٠.
(١٣) انظر مادة (د ق ق) في محيط المحيط لبطرس البستاني، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.
(١٤) أحمد رضا: متن اللغة، مادة (د ق ق).
(١٥) ابراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ١.
(١٦) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٤١.
(١٧) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ١١٦.
(١٨) مازن المبارك: نحو وعي لغوي، ص ١٩٦.
(١٩) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٢٢.

الخمور »، والصّواب عندهم حذف حرف الجر «على »، بحجَّة أنّ الفعل « أدْمَنَ » يتعدَّى بنفسه.

ولكن

جاء في أساس البلاغة: « أدْمَنَ الأمرَ، وأدمن على الشيء: واظَبَ »[٢٠]. كذلك أجاز متن اللغة والمعجم الوسيط أن نقول: أدمن على الشيء[٢١]. ويُجيز محمد علي النجار أن نُضَمِّن الفعل « أدمن » معنى الفعل « واظب »، فتصحّ تعديته بـ « على »[٢٢].

(د و ل) القانون الدَّوْلي، أوِ الدُّوَلي

يخطِّىء زهدي جار الله[٢٣] من يقول: القانون الدُّوَلي، ويذهب إلى أنَّ الصواب هو « القانون الدَّوْلي »، بالنسبة إلى المفرد على رأي البصْريين. لكنَّ مصطفى جواد يخطِّىء من يقول: « القانون الدَّوْلي »، والصواب عنده: « القانون الدُّوَلي » بحجَّة أنّ القانون « منسوب إلى عِدّة دُول، ويُراد بنسبته الدلالة على اشتراك الدُّول فيه »[٢٤].

ولكن

يجوز النسب إلى المفرد، أو إلى الجمع، كما أوضحنا سابقاً[٢٥]. لذلك قُل: القانون الدُّوَليّ، أو القانون الدَّوْليّ.

---

(٢٠) الزمخشري: أساس البلاغة، مادة (د م ن).
(٢١) انظر مادة (د م ن) في متن اللغة لأحمد رضا، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.
(٢٢) محمد علي النجار: محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة، القسم الثاني، ص ٣٩.
(٢٣) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١١٦.
(٢٤) مصطفى جواد: قل ولا تقل، ص ٦١.
(٢٥) انظر مادة (خ ل ق) في هذا القسم من كتابنا.

(د ي ن) مَدينٌ ومُدان ومَدْيون

يخطِّىء ابراهيم اليازجي من يقول: «أنا مَدْيون لفلان في هذا الأمر» بحجَّة أنَّ كلمة «مَدْيون» من الألفاظ المعرَّبَة عن كلام الإفرنج[٢٦]. ويخطِّىء ابراهيم المنذر من يقول: «رجل مُدان» بحجَّة أن الصّواب: «رجل مَدين»[٢٧].

ولكن

جاء في القاموس المحيط: «رجل دائن ومدين ومديون ومُدان»[٢٨]. وجاء في لسان العرب: «رجل دائن ومدين ومديون ومُدان: عليه الدين..»[٢٩].

---

(٢٦) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٤٢.
(٢٧) ابراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ٢.
(٢٨) الفيروزبادي: القاموس المحيط، مادة (د ي ن).
(٢٩) ابن منظور: لسان العرب، مادة (د ي ن).

باب الذال

(ذ ر ع) هذا الذِّراع وهذه الذِّراع

يخطِّىء أسعد داغر من يذكِّر كلمة « ذراع »[1].

ولكن

يَذْكُرُ الصّحاح، وأساس البلاغة، ولسان العرب، ومحيط المحيط، وتاج العروس، ومدّ القاموس، ومتن اللغة، والمعجم الوسيط، أنَّ كلمة « ذراع » قد تُذَكَّر[2]. لذلك قُلْ: هذا الذراع، أو هذه الذراع.

(ذ ر ف) ذَرَفَ الدمعُ وأَذْرَفَ الدَّمْعَ

يخطِّىء أسعد داغر[3]، وابراهيم اليازجي[4] من يقول: « أَذْرَفَ دَمْعاً سَخِيناً » بحجَّة أن الفعل « أَذْرَفَ » غير مسموع عن العرب، والصَّواب عندهما أن نقول: « ذرفَ الدمعُ »: سال، أو « ذَرَفَتِ العينُ دَمْعَها »: أسالته، أو: « ذرَّف دمْعَهُ »: أَساله.

---

(١) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ١٢٨.

(٢) انظر مادة (ذرع) في الصحاح للجوهري، وأساس البلاغة للزمخشري، ولسان العرب لابن منظور، ومحيط المحيط لبطرس البستاني، وتاج العروس للزبيدي، ومد القاموس لإدوارد لين ومتن اللغة لأحمد رضا، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

(٣) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ١٠٨.

(٤) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٤٣.

ولكنْ

أقرَّ المجمع اللغوي القاهري قياسيَّةَ تَعدِيَة الفعل الثلاثي اللازم بالهمزة[٥]، لذلك يصحُّ القولُ: أذْرَفَ الدمعَ: أسالهُ.

(ذ ق ن) حَلَق لِحْيتَه أو ذَقْنَه

يخطِّىء محمد العدناني من يقول: حَلَق فلانٌ ذقنَه »، بحجَّة أنَّ « الذَّقن » هو مجتمع اللّحيَين من أسفلِها، والصّواب عنده أن نقول: حَلَقَ فلانٌ لحيتَه[٦].

ولكنّ

الذّقنَ جزء من اللِّحية، لذلك يصحّ القول: حَلَقَ فلان ذقنَه، وذلك من باب تسميَةِ الكلِّ باسم جزئه، كما تقول: « ألْقى فلانٌ كلمةً في احتفال » وتريد: خُطْبة.

(ذ ك ر) بطاقة سَفَر أو تَذْكِرة سفر

يخطِّىء بعضهم من يقول: اشتريتُ تذكِرة سفر، بحجَّة أنّ « التذكِرة » لم ترد في كلام العرب بهذا المعنى، والصواب عندهم أن نقول: « اشتريت بطاقة سفر »[٧].

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: « التذكرة: بطاقة يُثْبَتُ فيها أجْرُ الركوب في السكك الحديديَّة وما جرى مجراها. ج تذاكر. (مُحَدثة) »[٨].

---

(٥) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ص ١١.
(٦) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٩٥.
(٧) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٩٥.
(٨) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ذ ك ر).

(ذ و) رأيتُ فلاناً وأصحابَه أو وذويه

يخطِّىء الحريري[9] وأسعد داغر[10] من يقول: «جاء فلانٌ وذووه» بحجَّة أنّ «العرب لم تَنْطِق بـ «ذي» التي بمعنى: صاحب إلاّ مضافةً إلى اسم جنس، كقولك: ذو مال وذو نوال، فأمّا إضافتها إلى الأعلام، وإلى أسماء الصفات المشتقَّة من الأفعال، فلم يُسْمَعْ في كلامهم بحال، ولهذا لحن من قال: صلّى اللهُ على نبيِّه محمَّدٍ وذويه»[11].

ولكن

قال كعب بن زهير:

صبَحْنــا الخَزْرَجيَّــة مُرْهَفاتٍ أبادَ ذَوِي أُرومتِها ذووها[12]

وقال الأحوص:

ولكنْ رجَوْنا منك مثلَ الذي به صَرَفْنا قديماً من ذويكَ الأوائل

وقال آخر:

إنّما يصْطَنِـــــــعُ المعرو فَ في النّـــاسِ ذووه[13].

وأجاز ابن برِّي أن يُضاف «ذو» إلى ما يُضاف إليه «صاحب» لأنه بمعناه، وقال: «إنما مَنعه النحاة إذا كان وصلةً للوصف، فإن لم يكن كذلك، لم يَمْتنع، نحو: رأيتُ الأَميرَ وذويه، ورأيت ذا زيدٍ»[14]. وجاء في النحو

(٩) الحريري، درّة الغواص، ص ١٨٦.
(١٠) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٥١.
(١١) الحريري: درّة الغواص، ص ١٨٦.
(١٢) عن عباس حسن: النحو الوافي: ج ١، هامش ص ١١٠، وأسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٥١، ومحمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٩٧.
(١٣) عن عباس حسن: النحو الوافي، ج ١، هامش ص ١١٠. ومحمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٩٧.
(١٤) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٩٧.

الوافي: « فإن وقعت صفة لنكرة، وجب أن يكون اسم الجنس (وهو المضاف إليه) نكرة، وإن وقعت صفة لمعرفة، وجب أن يكون اسم الجنس (وهو المضاف إليه) معرَّفاً بالألف واللام، ولا يصحّ أن تضاف « ذو » التي بمعنى « صاحب » إلى عَلَم، ولا إلى ضمير ما دام الغَرضُ من مجيئها التوصّل إلى الوصف باسم الجنس. فإن لم يكن الغرض من مجيئها هو هذا التوصُّل، فالصحيح أنها تدخل على الأعلام والمضمرات. وأمثلة هذا كثيرة في كلام العرب، منها: « ذو الخُلَصَة » (« الخُلَصة »: اسم صنم. و « ذو » كناية عن بَيتـه)، ومنهـا « ذو رُعـين »، و « ذو جَدَن »، و « ذو يَزَن »، و « ذو المجاز »... وكل هذه أعلام سبقتها « ذو »، أي أعلام مصدَّرة بكلمة مستقلّة، هي: ذو »[١٥].

(١٥) عباس حسن: النحو الوافي، ج ١، هامش ص ١١٠.

باب الرّاء

(ر أ س) الأعضاء الرئيسة والرئيسيّة

يخطِّىء مصطفى جواد[1] ومحمد العدناني[2]، من يقول: «الأعضاء الرئيسيَّة في الإنسان.... » ويذهبان إلى أنَّ الصحيح هو: «الأعضاء الرئيسَة في الإنسان» (بحذف ياء النسبة من كلمة« الرئيسية »)، لأن إضافة الياء المشدَّدة إلى الصفة ليست من الاستعمالات العربيَّة.

ولكنّ

هذه المسألة بحثتها لجنة الأصول التابعة لمجمع اللغة العربيَّة، فرفض بعضهم استعمال كلمة «رئيسيَّة»[3]، وجوَّزها بعضهم:

١ - إمّا على أنَّ ياء النسب في «رئيسيَّة» من باب نسبة الشيء إلى نفسه.

٢ - إمّا على أن ياء النسب هنا للتشبيه قَصْداً، فإذا قال أحدهم: هذا عنصر رئيسيّ في الموضوع، «عَنى أنَّ العنصر ينزل من عناصر الموضوع منزلة الرئيس ممّن يليه في الترتيب قدراً ومكانة، فالكاتب إنما يريد تشبيه العنصر في مكانه من العناصر بالرئيس في مكانه ممّن لا يقومون مقامه، وهو مكان الرياسة والتصدُّر»[4] ومثلُ النَّسَب هنا مثلُه في أساسيّ وحتميّ، وأوّلي،

---

(١) مصطفى جواد: قل ولا تقل، ص ١٥٠.

(٢) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٩٨.

(٣) أنظر: مجمع اللغة العربية: كتاب الألفاظ والأساليب، ص ٢٢ - ٢٧.

(٤) المصدر نفسه، ص ٢٠.

وثانويّ، وجوهريّ، وعَرَضيّ، وظاهريّ، وباطنيّ، وداخليّ، وخارجيّ.

٣- إمّا في باب ورود الياء زائدة للمبالغة أو التوكيد، كما جاء في عشرات الأمثلة الفصيحة(٥).

وقد انتهتِ اللجنة من المناقشة بقرار أقرّه المجمع، ينصّ على ما يلي: «يَسْتعمل بعض الكتاب: العضو الرئيسيّ، أو الشخصيات الرئيسيَّة، ويُنكر ذلك كثيرون، وتَرى اللجنة تسويغَ هذا الاستعمال بشرط أن يكون المنسوب إليه أمراً من شأنه أن يندرج تحته أفراد متعدّدة»(٦).

(رأس) فلانٌ يَرْأَسُ المجلسَ النيابيّ.

يخطِّىء زهدي جار الله(٧) من يقول: «من سيرأَس الاجتماع؟»، بحجة أنَّ الصواب هو: «من سيرئِس الاجتماع؟».

ولكن

نصَّت معظم المعاجم(*)على أن عين الفعل «رأس» تُفتَحُ في المضارع، فيقال: رأَسَ، يرأَسُ. ولا نعرف إلاَّ معجمين، وهما محيط المحيط والمنجد، كسرا عين هذا الفعل. ومن المعروف أنّ «المنجد» استند كثيراً إلى «المحيط» حتى إن بعضهم يعتبره اختصاراً له.

---

(٥) أنظر هذه الأمثلة في المصدر السابق، ص ١٨ - ٢٠.
(٦) المصدر نفسه، ص ١٦.
(٧) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة. ص١٢٩.
(*) أنظر مادة (رأس) في الصحاح للجوهري، ومختار الصحاح للرازي، ولسان العرب لابن منظور، والقاموس المحيط للفيروزبادي، وتاج العروس للزبيدي، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

(رأف) نفس رؤوف أو رؤوفة.

يُخطِّيء أسعد داغر[8] وزهدي جار الله[9] من يقول: «نَفْس رؤوفة»، بحجَّة أن الوزن «فَعول» الذي بمعنى «الفاعل» يستوي فيه التذكير والتأنيث إذا ذُكِر الموصوف.

ولكنّ

مجمع اللغة العربيَّة أجاز لُحوق تاء التأنيث بـ «فعول» صفة بمعنى: فاعل، بعد بحوث مُسْهبة في الموضوع[10].

(رأي) سَرَّتني رؤيَتك، أو سَرَّني رؤياك.

يخطِّيء الحريري[11] وإبراهيم اليازجي[12]، وإبراهيم المنذر[13]، وأمين آل ناصر الدين[14]، وزهدي جار الله[15]، وأحمد مختار عمر[16]، ومازن المبارك[17]، من يقول: «سَرَّني رؤياك» (بمعنى: مشاهدتك)، بحجَّة أنّ الرؤيا: ما يُرى في الحُلم ولا تعني «المشاهدة»، والصحيح عندهم أن نقول: سرَّتني رؤيتك.

---

(٨) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ١٢٦.
(٩) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٣١.
(١٠) أنظر: مجمع اللغة العربية: كتاب في أصول اللغة، ج ١، ص ٧٤-٧٩.
(١١) الحريري: درّة الغوّاص، ص ١٣٢.
(١٢) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٤٥.
(١٣) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ١٧.
(١٤) أمين آل ناصر الدين: دقائق العربيَّة، ص ١٦٢.
(١٥) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٣٢.
(١٦) أحمد مختار عمر: العربية الصحيحة، ص ١٧٣.
(١٧) مازن المبارك: نحو وعي لغوي، ص ١٩٩.

ولكنّ

الشهابَ الآلوسيّ يقول: «الرؤيا والرؤية بمعنى، فيكونان يَقْظَةً ومناماً»[١٨].

وقال المتنبِّي:

مَضَى اللّيلُ والفضلُ الذي لك لا يَمْضي
ورُؤْياك أَحْلى في العيونِ مِنَ الغمضِ[١٩]

وقال الراعي النميري:

وَمُسْتَنْبِه تهوي مساقطُ رَأْسِه ... على الرَّحْلِ في طَخْياءَ طُلْس نجومُها
رَفَعْتُ بها شتويَّةً عَصَفَتْ لها ... صبًا تَزْدَهيها مَرَّةً وتَغيمُها
فَكَبَّر للرُّؤيا، وَهَشَّ فؤادُه ... وَبَشَّرَ نفساً كان قبلُ يلومُها[٢٠]

وقال ابن برِّي: الرُّؤيا، وإن كانتْ في المنام، فالعَرَبُ استعملتْها في اليَقَظةِ كثيراً، فهو مجاز مشهور[٢١]. ورأى أكثر المفسِّرين أنَّ «الرؤيا» في الآية: ﴿وما جعلنا الرّؤيا التي أريناك إلاّ فتنة للناس﴾[٢٢] إنما تعني ما رآه الرسول عياناً.

(ر ج ح) أُرْجُوحة وَمَرْجوحة

يُخطِّىء بعضهم من يقول: «مرجوحة»: والصواب عندهم: أُرجوحة[٢٣].

---

(١٨) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٩٩.
(١٩) عن المرجع نفسه، الصفحة نفسها، والحريري: درَّة الغوّاص ص ١٣٢.
(٢٠) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٩٩.
(٢١) عن المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
(٢٢) الإسراء: ٦٠.
(٢٣) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة ص ١٠٠، وعباس أبي السعود: أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، ص ٤٦.

ولكن

كلا اللفظيـن صحيح كما في كثير من المعاجم العربية[٢٤].

(رج ع) حاكم رُجْعيّ، أو رُجوعيّ، أو رَجْعيّ

يخطِّىء مصطفى جواد[٢٥] ومحمد العدناني[٢٦] من يقول: « حاكم رَجْعيّ »، بحجَّة أن مصدر الفعل « رَجَعَ » هو « الرجوع »، أو « الرُّجعى »، وأنَّ « الرَّجْعيّ » هي نسبة إلى « الرَّجعة » بمعنى: الإيمان بالرّجوع إلى الدنيا بعد الموت، أو إلى « الرَّجْع » بمعنى: الصَّرف والرد.

ولكنْ

أثبت المعجم الوسيط كلمة « الرَّجعيّ » بالمعنى المحدث، وقال: « الرَّجعيّ مَنْ يذهَبُ مَذْهَبَ سَلَفِه ولا يُسايرِ الزَّمن (محدثة) »[٢٧]. ونحن نَسْتَحْسِن هذا الإثبات الذي رفع الخطأ عن ملايين الناس التي تستعمل تلك الكلمة بالمعنى المحدَث.

(رح م) فلان رَحيمٌ ورحوم

يخطِّـىء إبراهيم اليازجي[٢٨]، وإبراهيم المنذر[٢٩]، وأسعد داغر[٣٠]،

---

(٢٤) أنظر مادة (ر ج ح) في لسان العرب لابن منظور، والمصباح المنير للفيومي، والقاموس المحيط للفيروزبادي، وتاج العروس للزبيدي، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

(٢٥) مصطفى جواد: قل ولا تقل، ص ٣٠.

(٢٦) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ١٠٠.

(٢٧) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ر ج ع).

(٢٨) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٤٧.

(٢٩) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ٢.

(٣٠) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٩١.

وزهدي جار الله[٣١]، من يقول: « فلان رحوم » بحجَّة أنه لم يُسمَعِ الوصف « رَحوم » في كلام العرب.

ولكن

أجاز لسان العرب ومدّ القاموس ومتن اللغة والمعجم الوسيط أن نقول: رحيم ورحوم بمعنى: راحم[٣٢].

(ر ض و) رَضِيَه ورَضيَ عَنْه وَعَليه وبهِ

يخطِّىء زهدي جار الله[٣٣] من يقول: « رَضيَ عليه » بحجَّة أنّ الفعل « رضي » يتعدّى بـ « عنْ » لا بـ « على »، استناداً إلى الآية: ﴿ رَضِيَ اللهُ عَنْهم ورَضُوا عنه ﴾[٣٤].

ولكنْ

جاء في المعجم الوسيط : « رضِيَه ، وبهِ ، وعَنْه ، وَعَلَيْه يرضى رِضاً ورِضاءً ، ورِضواناً ، ومَرْضاةً: اختارَه وقَبِلَه »[٣٥]. وجاء في القاموس المحيط: « رضِيَ عنه ، وعليه ، يرضى رضاً ورضواناً »[٣٦]. وجاء في الصّحاح: « وربَّما قالوا: رضيتُ عليه ، بمعنى: رضيتُ بهِ وعنهُ ، وأنشدَ الأخفش:

إذا رَضِيَــتْ عـليَّ بنو قشيرٍ   لعَمْرُ اللهِ أَعْجَبَني رِضاها »[٣٧]

---

(٣١) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٣٤.

(٣٢) انظر مادة (ر ح م) في لسان العرب لابن منظور، ومدّ القاموس لإدوارد لين، ومتن اللغة لأحمد رضا، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربيَّة.

(٣٣) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٣٧.

(٣٤) المائدة: ١١٩.

(٣٥) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ر ض ي).

(٣٦) الفيروزبادي: القاموس المحيط، مادة (ر ض ي).

(٣٧) الجوهري: الصحاح، مادة (ر ض ي).

كذلك أجاز مختار الصحاح، ولسان العرب، والمصباح المنير أن نقول: رضي عليه[٣٨].

(ر ض ي) رضاي ورضائي

يخطِّىء إبراهيم اليازجي[٣٩] من يقول: «فَعَل هذا بغيرِ رِضائي»، والصَّواب عنده أن نقول: «فعلَ هذا بغيرِ رضاي»، بحجَّة أنّ مصدر الفعل «رَضِيَ» هو «رِضاً» لا «رضاء».

ولكنْ

جاء في المعجم الوسيط: «رضِيَه، وبه، وعنه، وعليه، يرضى رضاً، ورضاءً، ورضواناً، ومَرْضاةً: اختاره وقَبِلَه»[٤٠]، وكذلك جاء في المصباح المنير: «أرْضيتُه إرْضاءً وراضَيْتُه مُراضاةً ورِضاءً مثل وافَقْتُه مُوافَقَةً ووِفاقاً وزناً ومعنىً»[٤١]. وجاء في محيط المحيط: «راضاهُ مُراضاةً ورِضاءً: توخَّى رضاه»[٤٢].

(ر ع ب) أمْر راعِبٌ ومُرَعِّب ومُرْعِب

يخطِّىء إبراهيم اليازجي[٤٣] وإبراهيم المنذر[٤٤] وزهدي جار الله[٤٥] من

(٣٨) انظر مادة (ر ض ي) في مختار الصحاح للرازي، ولسان العرب لابن منظور، والمصباح المنير للفيّومي.
(٣٩) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب، ومناهج الصواب، ص ٤٧ - ٤٨.
(٤٠) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ر ض ي).
(٤١) الفيومي: المصباح المنير، مادة (ر ض و).
(٤٢) بطرس البستاني: محيط المحيط، مادة (ر ض و).
(٤٣) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٤٧.
(٤٤) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ١.
(٤٥) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٣٨.

يقول: «أمْرٌ مُرْعِب» بحجَّة أنَّه لم يُسمع الفعلُ «أَرعبَ»، والصواب عندهم أن نقول: «أمر راعِبُ أو مُرعِّب».

ولكنّ

تعدية الفعل اللازم بالهمزة قياسية، كما قرَّر مجمع اللغة العربيَّة[٤٦]، زِدْ على ذلك أنه جاء في المصباح: «رَعَبْتُ رُعباً من باب نَفَع: خفت، ويتعدَّى بنفسه وبالهمزة أيضاً، فيقال رَعَبْتُه وأَرْعَبْتُه»[٤٧]. ونقل عنه التاج وزاد عليه، فقال: «وحكى ابن طلحة الإشبيلي وابن هشام اللخمي جوازه»[٤٨]. وجاء في المعجم الوسيط: «أرعبه: خوَّفه، وأفْزعه»[٤٩].

(رغ ب) رغِبَ في الشَّيء أو رغِبَه

يُخطِّىء إبراهيم اليازجي[٥٠] وإبراهيم المنذر[٥١] وزهدي جار الله[٥٢]، من يقول: «شيء مرغوب»، بحجَّة أن الفعل «رغِبَ» لا يتعدّى بنفسه، والصواب عندهم أن نقول: «شيء مرغوب فيه».

ولكنْ

جاء في المصباح المنير: «رَغِبَ فيه ورغِبَهُ: أراده، يتعدّى بنفسه

---

(٤٦) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ص ١٣.
(٤٧) الفيومي: المصباح المنير، مادة (رع ب).
(٤٨) الزبيدي: تاج العروس، مادة (رع ب).
(٤٩) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (رع ب).
(٥٠) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب، ومناهج الصواب، ص ٤٨.
(٥١) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ١.
(٥٢) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٣٨.

أيضاً »[٥٣]. ونقل تاج العروس ما جاء في المصباح[٥٤]، ثم نقل مدّ القاموس ما جاء في المصباح والتاج[٥٥]. وجاء في النهاية: « رغِبَ يَرغَب رغبة إذا حَرَصَ على الشيء وطمع فيه »[٥٦]. وجاء في المعجم الوسيط: « رغب الشيءَ وفيه: أراده »[٥٧].

(رغم) فعلت كذا على الرُّغم من كذا - أو برغم كذا - أو رَغْماً عن كذا - أو رغْمَ كذا

يخطِّيء إبراهيم اليازجي[٥٨]، وأسعد داغر[٥٩]، ومصطفى جواد[٦٠]، وزهدي جار الله[٦١]، وعباس أبو السعود[٦٢] من يقول: « فعلتُ كذا رغماً عن كذا، أو رغْمَ كذا »، بحجَّة أن المسموع عن العرب هو: « فعلتُ كذا على الرغم من كذا، أو برغم كذا ». (نقول: بالرغم من كذا، بفتح الراء وضمِّها وكسرها).

ولكن

درست لجنة الأصول التابعة لمجمع اللغة العربية القاهري، وانتهتْ إلى قرار، وافقها عليه المجمع، ينصّ على ما يلي: « يستعمل الكتّاب هذا التعبير:

---

(٥٣) الفيومي: المصباح المنير، مادة (ر غ ب).
(٥٤) انظر الزبيدي: تاج العروس، مادة (ر غ ب).
(٥٥) أنظر إدوارد لين: مد القاموس، مادة (ر غ ب).
(٥٦) عن محمد سليم الجندي: إصلاح الفاسد من لغة الجرائد، ص ١٧.
(٥٧) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ر غ ب).
(٥٨) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٤٨.
(٥٩) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٩٦.
(٦٠) مصطفى جواد: قل ولا تقل، ص ١٣١.
(٦١) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٣٩.
(٦٢) عباس أبو السعود: أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، ص ٦٩.

« فعلتُ كذا رُغم كذا »، أو « رُغماً عن كذا »، والمسموع الفصيح في مثل هذا: « فعلتُ كذا على الرغم من كذا »، أو « برغم كذا »، ويمكن أنْ يعلّل استعمال: فعلت كذا رغم كذا »، أو « رغماً عن كذا »، بأن « رُغم » هنا حال مَصْدر بمعنى اسم الفاعل، أو منصوب على نزع الخافض. كذلك يمكن تعليل استعمال « عن » مكان « من » بأنّ الأولى تنوب مناب الأُخرى، فإنَّ « عنْ » توافق « مِنْ »، وترادِفُها، وتكون بمعناها كما صرَّح بذلك النحاة »[٦٣].

(ر ف ق) رُفَقاء ورِفاق

يخطِّىء بعضهم[٦٤] جمع « رفيق » على « رِفاق »، بحجَّة أنّ معظم المعاجم تقول إن جمع « رفيق » هو « رُفقاء ». وكلمة « رفيق » تطلق على الواحد والجمع.

ولكنّ

وزان « فِعال » قياسي في جمع « فعيل » إذا كان وصفاً، صحيح اللام، غير مضعَّف[٦٥]، وهذه الشروط متوافرة لجمع « رفيق » على « رِفاق » فهو، إذاً، قياسيّ. وجاء في المعجم الوسيط أن كلمة « الرفيق » تُجمع على رُفقاء ورفيق ورِفاق[٦٦].

(ر ق ق) الخبز الرُّقاق أو المرقوق

يخطِّىء محمد العدناني من يقول « الخبزُ المرقوق »، بحجَّة أن « المرقوق » تعني العبد المملوك[٦٧].

---

(٦٣) مجمع اللغة العربية: كتاب الألفاظ والأساليب، ص ٤٥.
(٦٤) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ١٠٦.
(٦٥) عباس أبو السعود: الفيصل في ألوان الجموع، ص ٦٢.
(٦٦) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ر ف ق).
(٦٧) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ١٠٧.

ولكنّ

اسم المفعول من «رقَّ» التي بمعنى: دقَّ ونَحُفَ ولَطُف، هو: مرقوق، لذلك يصحّ القول: خبز مَرْقوق. وجاء في المعجم الوسيط: «رقَّةُ يرُقُّ رَقًّا: جعله رقيقاً. فهو مَرْقوق ورقيق. وهي مَرْقوقة، ورقيقة... الرقيق: الدقيق اللطيف»[٦٨].

(روح) رِياح وَأَرياح وأَرْواح

يخطِّىء الحريريّ[٦٩] وإبراهيم المنذر[٧٠] من يجمع «الريح» على «أَرْياح» ويقولان: إن الصواب هو: رياح وأرواح.

ولكنْ

جاء في مختار الصّحاح، والقاموس المحيط، والصحاح، والمصباح المنير، ومدّ القاموس، والمعجم الوسيط أنّ «الريح» تجمع على رِياح وأَرْياح وأَرْواح[٧١]. وقال الميداني في نزهة الطّرف: وقالوا «أرياح» في جمع «ريح»، والقياس «أَرْواح»[٧٢]. وقال ابن هشام في شرح «بانت سعاد»: «من العرب من يقول: «أَرْياح»، كراهية الاشتباه بجمع «روح»، كما قالوا في جمع «عيد»: أعياد، كراهية الاشتباه بجمع عود»[٧٣].

---

(٦٨) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (رق ق).

(٦٩) الحريري: درّة الغوّاص، ص ٥١.

(٧٠) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ٢٩.

(٧١) انظر مادة (روح) في مختار الصحاح للرازي، والقاموس المحيط للفيروزبادي، والصحاح للجوهري، والمصباح المنير للفيومي، ومد القاموس لإدوارد لين، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

(٧٢) عن مصطفى الغلاييني: نظرات في اللغة والأدب، ص ٨٠.

(٧٣) المرجع نفسه، ص ٨١.

ولم ترد الريح في القرآن الكريم إلاّ مجموعة على رياح. فَمن أرادَ الأفصح فَلْيجمَعْها على « رياح »، ومن جَمَعها على « أَرْياح »، أو « أرواح »، فلم يعدُ الفصيح.

(روح) روحيّ وروحاني

يخطِّىء محمد العدناني من ينسب إلى « الروح » فيقول: « روحيّ »، والصَّواب عنده أن نقول: روحانيّ[٧٤]. ويخطِّىء بعضهم من يقول: روحانيّ، ويذهب إلى أنّ الصواب هو روحيّ[٧٥] وهكذا نكون أمام تخطيئين متناقضين.

ولكنّ

النسبة إلى الروح هي: روحيّ وفق القياس، لذلك لا خطأ في استعمالها. ويجوز النسبة إليها بالقول: روحانيّ، كما نصَّتِ المعاجم[٧٦].

(ري ب) ارتاب فيه وبِهِ ومِنْه

يخطِّىء أسعد داغر[٧٧]، وزهدي جار الله[٧٨] من يقول: ارتاب فيه (بمعنى: شكَّ) ويقولان: إن الصواب هو: ارتاب منه.

ولكنْ

جاء في المعجم الوسيط: « ارتاب فيه وبه: شكَّ »[٧٩]. وجاء في القاموس

---

(٧٤) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ١٠٩.
(٧٥) عن أحمد مختار عمر: العربية الصحيحة، ص ١٠١.
(٧٦) انظر مادة (روح) في المعجم الوسيط لمجمع اللغةالعربيَّة،والصحاح للجوهري، ومختار الصحاح للرازي، والقاموس المحيط للفيروزبادي.
(٧٧) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٨٤.
(٧٨) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٢٧.
(٧٩) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ري ب).

المحيط: «ارتاب: شكَّ، وبه: اتهمه»[٨٠]. وجاء في الصحاح: «ارتاب فيه: أي شكَّ»[٨١]. وجاء في معجم الأفعال المتعدية بحرف: «ارتاب في الأمر: شكَّ، وارتاب فلاناً وارتاب به: اتّهمه»[٨٢]. وجاء في تاج العروس: «استراب به: إذا رأى منه ما يُريبه... وارتاب فيه: شكَّ»[٨٣].

---

(٨٠) الفيروزبادي: القاموس المحيط، مادة (ر ي ب).
(٨١) الجوهري: الصحاح، مادة (ر ي ب).
(٨٢) موسى الأحمدي: معجم الأفعال المتعدية بحرف، مادة (ر ي ب).
(٨٣) الزبيدي: تاج العروس مادة (ر ي ب).

باب الزاي

(زع ر) رجل زُعرور أو أزعر

يخطِّىء بعضُهم من يقول: فلان رجل أَزْعر (بمعنى: سيِّىء الخُلُق) ويقولون: إن الصواب هو: فلان رجل زُعرور[1].

ولكنْ

أجازَ المعجم الوسيط إطلاق كلمة «أزعر» على من ساء خُلُقُه[2]. وأنا أؤيِّدُ هذه الإجازة لأنها ترفع الخطأ عن ملايين العرب التي تستعمل كلمة «أزعر» بمعناها المستحدَث.

(زم ع) أزمَعَ الأمرَ، وعليه، وبِهِ

يخطِّىء الحريريّ[3] وزهدي جار الله[4] من يقول: أزْمَع على الرَّحيل، والصواب عندهما أن نقول: أزْمَعْتُ الأَمْرَ، استناداً إلى قول امرئ القيس:

أفاطِمَ مهلًا بعدَ هذا التَّدلُّلِ ... وإنْ كُنْتِ قدأزْمَعْتِ صَرْمي فأَجْمِلي

وقول عَنْتَرة بن شَدّاد:

إنْ كنتِ أزمَعْتِ المسيرَ، فإنَّما ... زُمَّتْ ركابُكم بليلٍ مظلمِ

---

(١) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص١١٢.

(٢) مجمع اللغة العربيّة: المعجم الوسيط، مادة (زع ر).

(٣) الحريري: درّة الغواص، ص٨٨.

(٤) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص١٤٦.

ولكن

جاء في لسان العرب: «أزمَعَ الأمْرَ وبهِ وعليه: مضى فيه، وثبّت عليه عَزْمَه، فهو مُزْمِع»[٥]. وجاء في الصَّحاح أنّ الخليل بن أحمد الفراهيدي قال: أزْمَعْتُ على أمر، فأنا مُزْمِع عليه: إذا ثبَّتَّ عليه عزمَك[٦]. وجاء في أساس البلاغة: «أزمع الأمر، وأزمع عليه: إذا ثبَّتَ عزمَه على إمضائه»[٧]. وجاء في المعجم الوسيط: «أزمع الأمرَ، وبه، وعليه: عزم عليه وثَبُت وَجَدَّ في إمضائه»[٨]. لذلك قُلْ: أزْمَعَ الأمرَ، وعليه، وبِه.

(ز م لِ) هؤلاءِ رفاقي أو زُملائي

يُخطِّىء بعضُهم[٩] من يقول: هؤلاء زُملائي، ذاهباً إلى أنّ الصواب هو: هؤلاء رِفاقي، استناداً إلى بعض المعجمات التي تقول: إن الزَّميل هو الرديف على البعير في المَحْمل، ولا يجوز أن يكون للمرء سوى زميل واحد.

ولكنْ

جاء في تاج العروس: «الزّميل هو الرفيق في السفر الذي يُعينك على أمورِك، وأصلُه في الرَّديف، ثمّ استُعير»[١٠]. وجاء في متن اللغة: «وقد غلَّبَ الزميلُ عند أهلِ العصر على الرفيق في العمل، فيُقال لأبناء العمل الواحد زُملاء، وللمنْتَسِبين إلى حِرْفة واحدة. ويُستعار، فيقال: أنتَ فارس العِلْم وأنا

---

(٥) ابن منظور: لسان العرب، مادة (ز م ع).
(٦) الجوهري: الصحاح، مادة (ز م ع).
(٧) الزمخشري: أساس البلاغة، مادة (ز م ع).
(٨) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ز م ع).
(٩) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص١١٢.
(١٠) الزبيدي: تاج العروس، مادة (ز م ل).

زميلك »[١١]. وقال المعجم الوسيط: «الزَّميل هو الرفيق في العمل أو السفر »[١٢].

(ز هـ ر) أَزْهار وزُهور

يخطِّيء مازن المبارك من يجمع «زَهْر » على «زهور » والصواب عنده أن تُجمع على «أزهار »[١٣].

ولكنّ

كلمة «زُهور » قياسية وسماعيَّة في آن واحد. أمّا أنّها قياسيَّة، فلأن الوزان «فُعول » يطّرد في كل اسم على وزن «فَعْل »، نحو شمس شُموس، كعب كُعوب، فأس فُؤوس، لحم لُحوم، نَجْم نُجوم، لَيْث لُيوث، قَلب قُلوب، حَرْف حُروف، سطر سُطور، نفس نُفوس، بحر بحور، شهر شهور، ظرف ظروف، تمر تمور[١٤]. وأما كونه سماعياً فلوروده في المعاجم، فقد جاء في تاج العروس: «وَمَرْعى نَحْله من الزهور الطيِّبة يكتسِبُ طيبَه منها »[١٥]. وجاء في المصباح المنير: «والرَّوضة الموضع المعجِب بالزهور »[١٦].

(ز و ج) تزوّج امرأةً وبها

يخطِّيء زهدي جار الله من يقول: «تزوَّج فلانٌ بآمرأة غنيَّة »[١٧]

---

(١١) أحمد رضا: متن اللغة، مادة (ز م ل).
(١٢) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ز م ل).
(١٣) مازن المبارك: نحو وعي لغوي، ص١٩٩.
(١٤) أنظر عباس أبا السعود: الفيصل في ألوان الجموع، ص٦٥.
(١٥) الزبيدي: تاج العروس، مادة (ع ن ب ر).
(١٦) الفيومي: المصباح المنير، مادة (روض).
(١٧) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص١٥١.

استناداً إلى ما ذهب إليه يونس من أنه ليس من كلام العرب أن نقول: « تزوَّجت بامرأة »[١٨].

ولكن

جاء في القرآن الكريم: ﴿وزوَّجناهم بِحُوْرٍ عِيْنٍ﴾[١٩]. وجاء في المعجم الوسيط « تزوَّج امرأةً وبها: اتخذها زوجةً »[٢٠]. وكذلك أجاز المصباح المنير والقاموس المحيط ومحيط المحيط، ومتن اللغة، أن نقول: تزوَّجتُ بامرأة[٢١].

(زول) ما زال أخي مريضاً، أو لا زال أخي مريضاً

يخطِّىء إبراهيم اليازجي[٢٢]، ومحمد علي النجار[٢٣]، وزهدي جار الله[٢٤]، ومحمد العدناني[٢٥] من يقول: « لا زال أخي مريضاً » بحجَّة أنَّ « لا » لا تدخل على الفعل الماضي إلّا إذا كرِّرت، أو أُريد بها الدُّعاء، والصواب عندهم أن نقول: ما زال أخي مريضاً.

ولكنْ

جاء في القرآن الكريم: ﴿فلا اقْتَحَمَ العَقَبَة﴾[٢٦]. وقال ابن فارس: « لا »

---

(١٨) عن الجوهري: الصحاح، مادة (زوج).
(١٩) الدخان: ٥٤.
(٢٠) مجمع اللغة العربيّة: المعجم الوسيط، مادة (زوج).
(٢١) أنظر مادة (زوج) في المصباح المنير للفيومي، والقاموس المحيط للفيروزبادي، ومحيط المحيط لبطرس البستاني، ومتن اللغة لأحمد رضا.
(٢٢) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص١٠٩.
(٢٣) محمد علي النجار: محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة، القسم الثاني، ص٣٦.
(٢٤) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص١٤٥.
(٢٥) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص١١٤.
(٢٦) البلد: ١١.

حرف نسق ينفي الفعل المستقبل، نحو: «لا يخرجُ زيدٌ»... وتكون بمعنى «لمْ» إذا دخلت على ماضٍ، كقوله - جل ثناؤه - ﴿فلا صدَّق ولا صلّى﴾[٢٧]، أي: لم يصدِّق، ولم يصلِّ. وقال الشاعر:

وأيّ خميسٍ لا أفأْنا نِهابَه ... وأَسيافُنا يقطرْنَ من كبشِهِ دما

وأنشدني أبي:

إن تغفرْ اللّهُمَّ تَغْفِرْ جَمَّا ... وأيّ عبدٍ لك لا أَلَمَّا»[٢٨]

وقال المثقف العبدي:

وأيُّ أناسٍ لا أَبَاحَ بغارةٍ ... يوازي كبيداتِ السماءِ عَمودُها[٢٩]

أي: لم يُبِحْ.

وجاء في المصباح المنير: «وجاءت بمعنى «لَمْ» كقوله تعالى: ﴿فلا صدَّق ولا صِلّى﴾ أي: لم يصدِّق[٣٠]، وقال أبو البقاء في الكلّيات: «لا» مع الماضي بمعنى «لم» مع المستقبل[٣١]. وإذا كانت «لا» بمعنى «لم»، كان التكرير غير واجب، كما لا يجب التكرير مع «لم». وإن كان التكرير هو الأفصح، فإن الذي لا يكرِّرها لا يعدو الفصيح.

---

(٢٧) القيامة: ٣١.

(٢٨) أحمد بن فارس: الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، ص١٦٥.

(٢٩) عن محمد سليم الجندي: إصلاح الفاسد من لغة الجرائد، ص١١٥.

(٣٠) الفيومي: المصباح المنير، مادة (لا).

(٣١) عن محمد سليم الجندي: إصلاح الفاسد من لغة الجرائد، ص١١٥.

باب السين

(س ح ب) نَكَصَ الجيشُ، أو تَقَهْقَرَ، أو انْسَحَبَ

يخطِّىء أسعد داغر[1]، وزهدي جار الله[2] من يقول: «انسحَبَ الجيش» بحجَّة عدم ورود الفعل «انسحَبَ» في كلام العرب بمعنى: تقهقر أو نَكَصَ.

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: «انسحب فلان من المجلس: خرج منه لسبب ما (محدثة). ويقال: انسحب الجيش من الميدان»[3]. وأنا أُؤيِّد المعجم الوسيط في استعمال كلمة «انسحَبَ» بمعنى: تقهقر.

(س د ل) سَدَلَ السِّتارَ وأسْدَله

يخطِّىء إبراهيم اليازجي[4] وإبراهيم المنذر[5] من يقول: «أَسْدَلَ السِّتار»، والصواب عندهما أن نقول: سَدَلَ الستار.

ولكنّ

لسان العرب، والقاموس المحيط، وتاج العروس، ومدّ القاموس، ومتن

---

(١) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص٤٢.
(٢) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص١٥٧.
(٣) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (س ح ب).
(٤) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص٥٣.
(٥) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص٢١.

اللغة، والمعجم الوسيط أجازت استعمال الفعلين: سَدَلَ وأسدل كليهما[٦].

(س ف ل) ابتَعِدْ عن سِفْلَة القوم أو سَفَلَتِهم

يخطِّىء زهدي جار الله من يقول: ابتعدْ عن سَفَلَةِ القوم، بحجّة أنّ الصواب: ابتعدْ عن سِفْلَةِ القوم أو سَفِلتِهم، وذلك كما نقول: من عِلْيةِ القوم[٧].

ولكنّ

الوزان «فَعَلة» يطّرد فيما جاء على وزن «فاعل» وصفاً لمذكّر عاقل صحيح اللام، نحو: ساحر سحرة، كامل كملة، كاتب كتبة، وارث ورثة، خائن خونة، حائك حَوكة.. إلخ[٨]، لذلك يصح جمع «سافل» على «سَفَلة» فنقول: «ابتعِدْ عن سَفَلةِ الناس».

(س ق ط) سُقِط في يده، أُسقِط في يده، سَقَطَ في يده.

يخطِّىء زهدي جار الله[٩] من يقول: أُسْقِطَ في يدِه (بمعنى: زَلَّ وأَخْطأ)، والصواب عنده: سُقِط في يده، استناداً إلى الآية: ﴿ولمّا سُقِط في أيديهم، وَرَأَوا أنّهم قد ضلّوا، قالوا لئنْ لم يرْحَمْنا ربُّنا، ويغفرْ لنا، لنكونَنَّ من الخاسرين﴾[١٠].

---

(٦) انظر مادة (س د ل) في لسان العرب لابن منظور، والقاموس المحيط للفيروزبادي، وتاج العروس للزبيدي، ومدّالقاموس لإدوارد،لين،ومتن اللغة لأحمد رضا، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

(٧) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص١٦٢.

(٨) انظر عباس أبا السعود: الفيصل في ألوان الجموع، ص٥٥.

(٩) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص١٦٣.

(١٠) الأعراف: ١٤٩.

ولكنّ

الصَّحاح، وأساس البلاغـة، ومختار الصحاح، ولسان العرب، وتاج العروس، والقاموس المحيط، ومدّ القاموس، ومتن اللغة، أجازت أن نقول: سُقِط في يده، وَأُسْقِط في يده[11].

(س ق ي) سقيته ماءً وأسقيته ماءً

يخطِّىء زهدي جار الله[12] من يقول: أسْقَيته ماءً، ويذهب إلى أن الصواب هو: سَقَيْتُه ماءً، استناداً إلى الآية: ﴿وسقاهم ربّهم شراباً طهوراً﴾[13].

ولكن

جاء في القرآن الكريم أيضاً: ﴿وأسقيناكم ماءً فراتاً﴾[14]. وجاء في المعجم الوسيط: أسقاه: سقاه. وجاء في المصباح المنير: «وأسْقَيته بالألف لغة وسقانا الله الغيث وأسقانا». وجاء في محيط المحيط: «وأسقاه سقاء: أعطاه ماءً لفيه كسقاه». وجاء في القاموس المحيط: «سقاه يسقيه وسقّاه وأسقاه»[15].

---

(١١) انظر مادة (س ق ط) في الصحاح للجوهري، وأساس البلاغة للزمخشري، ومختار الصحاح للرازي، ولسان العرب لابن منظور، وتاج العروس للزبيدي، والقاموس المحيط للفيروزبادي، ومتن اللغة لأحمد رضا. والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

(١٢) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص١٦٣.

(١٣) الإنسان: ٢١.

(١٤) المرسلات: ٢٧.

(١٥) انظر مادة (س ق ي) في المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية، والمصباح المنير للفيّومي، ومحيط المحيط لبطرس البستاني، والقاموس المحيط للفيروزبادي.

(س ل ف) اسْتَلَفَ أو اسْتَسْلَفَ أو تَسَلَّف منه مالاً (اقترض)

يخطِّىء إبراهيم اليازجي من يقول: اسْتَلَفَ منه، بحجَّة أنّ الفعل « استلف » لم يُسْمع عن العرب[١٦].

ولكن

جاء في أساس البلاغة: « استَلَفَ فلان واسْتَسْلَف وتسلَّف »[١٧] وجاء في المعجم الوسيط: « استلف: اقْتَرض »[١٨].

(س هـ م) أَسْهُمْ، أو سِهام، أو سُهوم.

يخطِّىء أسعد داغر من يجمع « سهْم » على « سهُوم » بحجَّة عدم سماع « سهوم » عن العرب، والصواب عنده أن نجمعها على « أسْهم » أو « سِهام »[١٩].

ولكنَّ

وزان: « فُعول » قياسيّ في كل اسم على وزن « فَعْل »، نحو: عين عيون، بيت بيوت، شمس شموس، كعب كعوب، فأس فؤوس، رأس رؤوس، نجم نجوم، قلب قلوب، نفس نفوس، حرف حروف، ليث ليوث، سطر سطور، بحر بحور، شهر شهور... إلخ[٢٠]. لذلك قُلْ: « أَسْهم » و« سِهام » و« سُهوم ».

---

(١٦) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص٥٤.
(١٧) الزمخشري: أساس البلاغة، مادة (س ل ف).
(١٨) مجمع اللغة العربيَّة: المعجم الوسيط، مادة (س ل ف).
(١٩) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص٦٠.
(٢٠) انظر عباس أبا السعود: الفيصل في ألوان الجموع، ص٦٥، وعباس حسن: النحو الوافي، ج٤، ص٦٥٠.

(س و ق) فلانٌ مَسوق إلى كذا، أو مُساق إليه (مقود إليه)

يخطِّىء إبراهيم اليازجي من يقول: « فُلان مُساق إلى كذا » بحجَّة أنّ الفعل هو « ساق » واسم المفعول منه « مسوق »[21].

ولكنْ

تذكرُ المعاجم الفعل « أساق » بمعنى: ساق[22]، واسم المفعول من « أساق » هو: مُساق، لذلك قُل: فلانٌ مَسوق إلى كذا، ومُسَاق إلى كذا.

(س ي ر) جاء سائرُ الطلاب أو كلُّهم، أو جميعهم..

يخطِّىء زهدي جار الله[23] وأمين آل ناصر الدين[24] من يقول: « جاء سائرُ الطلاب » بمعنى: كلّهم، بحجَّة أنّ « سائر » تعني: بقيَّة، والصواب عندهما أن نقول: جاء كلُّ الطلاب، أو جميعُهم، أو جاء الطلابُ جميعاً، أو كافَّةً أو قاطبةً... إلخ.

ولكنْ:

أجاز لسان العرب، ومحيط المحيط، وتاج العروس، ومدّ القاموس، ومتن اللغة، أن نطلق كلمة « سائر » على « الباقي »، وعلى « الجميع »[25]. وقد

---

(٢١) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص٥٥.
(٢٢) انظر مادة (س و ق) في لسان العرب لابن منظور، والمصباح المنير للفيومي، والقاموس المحيط للفيروزبادي، ومتن اللغة لأحمد رضا، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.
(٢٣) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص١٥٣.
(٢٤) أمين آل ناصر الدين: دقائق العربيّة، ص١٢٠.
(٢٥) انظر مادة (س ي ر) في لسان العرب لابن منظور، ومحيط المحيط لبطرس البستاني، وتاج العروس للزبيدي، ومدّ القاموس لإدوارد لين، ومتن اللغة لأحمد رضا.

أكثر تاج العروس من الأمثلة المنظومة والمنثورة التي تُثْبِتُ أنَّ كلمة « سائر » قد تعني: الجميع، أو البقيَّة، أو « مُعظم »[٢٦].

(س ي م ا) نجح الطلابُ لا سيَّما زيدٌ، أو ولا سيّما زيدٌ

يذهب ابن هشام إلى أن دخول الواو على « لا سيّما » واجب[٢٧]، وأكثر اللغويين يذهبون إلى أنه غالب[٢٨]. والحقّ أنه غالب، فقد جاء في الخزانة: « يُعْجبني الاعتكاف لا سيّما عندَ الكعبة »، وقول الشاعر:

يَسُرُّ الكريمَ الحمدُ لا سيّما لدى ... شهادةِ مَنْ في خيره يَتَقَلَّب

وقول الشاعر:

فُقِ الناس في الخير لا سيّما ... بنيلِك من ذي الجلالِ الرِّضا[٢٩]

وقد صوَّب مجمع اللغة العربية في القاهرة قول الكتاب: « أقدِّر الجنديّ ولا سيّما وهو في الميدان » بإدخال الواو بعد « لا سيّما » على اعتبار أن الجملة المقرونة بالواو بعد « لا سيّما » تصلح أن تكون حالاً[٣٠].

---

(٢٦) الزبيدي: تاج العروس، مادة (س ي ر).

(٢٧) ابن هشام: مغني اللبيب، ج١ ص١٤٩.

(٢٨) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص٧٢، والأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص٥٦ - ٥٧.

(٢٩) عن مجمع اللغة العربية: كتاب الألفاظ والأساليب، ص٩١.

(٣٠) المصدر نفسه، ص٨٨.

باب الشين

(ش ب ع) فلانَةٌ شَبْعى وشبعانة

يخطِّىء زهدي جار الله من يقول: فلانة شبعانة، بحجَّة أنّ النعت الذي على وزن «فَعْلان» يُؤنَّث على «فَعْلى»، فالصَّواب عنده أن نقول: فلانة شَبْعى(١).

ولكنْ

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة، أن نؤنِّثَ «فَعْلان» على «فَعْلانَة»(٢).

(ش ر د) فلان شارِدٌ وشَريد ومُشرّد وَمُتَشَرِّد وَشريد

يخطِّىء بعضهم(٣) من يقول: فلان متشرِّد، بحجَّة أنَّ الفعل هو «شَرَدَ»، فهو: شارِد وشريد وشرود، أو «شَرَّد»، فهو «مُشرِّد».

ولكن

جاء في لسان العرب، ومتن اللغة، ومدّ القاموس: «تشرَّد القومُ:

---

(١) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص١٧١.

(٢) انظر: مجمع اللغة العربية: كتاب في أصول اللغة ج١ ص٨٠ - ١٠٥.

(٣) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص١٢٩، وعباس أبي السعود: أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، ص٣٥.

ذهبوا »[٤]. زدْ على ذلك، أن الوزن « تفعَّل » قياسي من « فعَّل » كما أقرَّ مجمع اللغة العربيَّة في القاهرة[٥]. وعليه يصحّ القول: فلان مُتَشَرِّد.

(ش ر ر) هذا شَرٌّ من ذاك أو أشَرّ منه

يخطِّىء الحريريّ[٦] وزهدي جار الله[٧] من يقول: هذا أشَرُّ من ذاك، والصواب عندهما أن نقول: هذا شرٌّ من ذاك، استناداً إلى الآية: ﴿إنَّ شَرَّ الدَّوابِّ عندَ اللهِ الصُّمُّ البُكم﴾[٨].

ولكنْ

أجاز المصباح المنير أن نقول: هذا أشرُّ من ذاك كما في لغة بني عامر[٩]. وقال الألوسيّ في كشف الطرّة: « والحقُّ أنّه ورد في الفصيح كثيراً « أشرُّ » بالهمزة، وإن كان « شرّ » بدونها أكثر »[١٠].

(ش ر ط) شرائط وشُرْط وأشْرِطة

يخطِّىء زهدي جارِ الله من يجمع « شريط » أو « شريطة » على « أَشْرِطة » والصواب عنده أن نجمع « شريط » على « شُرْط »، « وشريطة » على « شرائط »[١١].

---

(٤) انظر مادة (ش ر د) في لسان العرب لابن منظور، ومتن اللغة لأحمد رضا، ومد القاموس لإدوارد لين.

(٥) مجمع اللغة العربيّة: المعجم الوسيط، ص١٤.

(٦) الحريري: درَّة الغوّاص، ص٥٠ - ٥١.

(٧) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص١٧٥.

(٨) الأنفال: ٢٢.

(٩) الفيّومي: المصباح المنير، مادة (ش ر ر).

(١٠) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص١٢٨.

(١١) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص١٧٥.

ولكنّ

الوزان « أفْعِلَة » قياسي في جمع الاسم المذكّر الرباعي الذي قبل آخره حرف مدّ، نحو: رغيف أَرْغِفة، قميص أَقْمِصَة، مساء أمسية، غطاء أغطية... إلخ[١٢].

(ش ر ف) وَقَفَ فُلانٌ في الشُّرفةِ أو المُسْتَشْرَفِ أوِ الرَّوشن

يخطِّىء مصطفى جواد من يقول: وَقَفَ فلان في الشُّرفة، والصواب عنده أن نقول: وقف في المستشرف أو الروشن أو الجناح، لأن « الشرفة هي أجزاء متساوية من البناء ناتئة على حافّة السطح بعضها متصل ببعض، وهي، في الغالب، محدَّدة الأطراف، وتعدّ زينة للسطوح، وقد يقع عليها طائر، أمّا الإنسان فكيف يقف أو يقعد على ناتئة من البناء في حافّة السطح؟ »[١٣].

ولكن

أجاز مجمع اللغة العربيَّة في القاهرة[١٤]، والمكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي[١٥]، ومجمع نادي دار العلوم[١٦]، إطلاق كلمة « الشُرفة » على البناء الخارج من البيت والذي يُستَشرفَ منه على ما حوله.

(ش ر ق) هو من شرقيّ البلاد، أو من شَرْقِها

يخطِّىء أسعد داغر من يقول: « هو من شرقيّ بلاد العرب »، والصواب عنده ترك الياء المشدّدة في كلمة « شرقي »[١٧].

---

(١٢) عباس أبو السعود: الفيصل في ألوان الجموع، ص٤٢.
(١٣) مصطفى جواد: قل ولا تقل، ص٢١.
(١٤) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ش ر ف).
(١٥) المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي: قل ولا تقل، ص١.
(١٦) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص١٢٩.
(١٧) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص٧٤.

ولكن

سبق أن أكّدنا صحّة الذي يخطّئه[18].

(ش ر ك) هذا بَدَلُ المشاركَةِ في الجريدة، أو بدَلُ الاشتِراكِ فيها

يخطّىء مصطفى جواد من يقول: هذا بَدَلُ الاشتراك في الجريدة، «لأن «اشترك» يدل على الاشتراك، أعني أنّ «افتعل» هاهنا بمعنى «تفاعل» الاشتراكي، ولا يصحّ أن يكون من جهة واحدة، بل يكون من جهتين فاعلتين أو أكثر منها، ألا ترى أنه لا يجوز لك أن تقول «اعتَونْتُ» وتكتفي، ولا «اقْتَتَلْت» وتَسْكُت، ولا «ائْتَمَرت»، وتدّعي الإفادة. فلا بدّ من أن تقول «اعْتَونْتُ أنا وفلان» أي تعاونتما، واقْتَتَلْت أنا وعدوّ الوطن أي تقاتلتما، وائْتَمرت أنا وفلان بالخائن أي تآمرتما به، فكذلك «اشتركت أنا والقومُ في المجلّة». فإذا لم يكن معك واحد معلوم، رجعت إلى «المفاعلة»، فقلت: شاركت في المجلّة، كما تقول: عاونت، وقاتلت، وآمرت، ويؤيِّد ذلك أنّ الفصحاء، منذ وُجدت العربية إلى اليوم، لم يقل أحد منهم: «فلان مُتَشارك ولا مُشْتَرك»، بل قالوا: هو شريك ومشارك»[19].

لكنْ يقول محمد العدناني مصوِّباً الاستعمال:

«يجوز أن تقول: «اشتركت في المجلّة»، لأنك اشتركتَ وصاحبَها [الصحيح: مع صاحبِها، أو: أنتَ وصاحبُها في إصدارها]، هو بمادَّتها اللغويّة وثمنِ الورق والطِّباعة، وأنتَ بما تدفعه له سنويّاً ثمناً لجزء من نَفَقاته. ولولا ما يدفعه القرّاء من مال، وما يبذله صاحب المجلّة من مال وجهد لغوي، متعاونين بالمال والمعرفة، لما صَدَرتِ المجلّة. وهذا يُرينا أنّ القرّاء يشتركون ماديًّا

---

(18) انظر مادة (ج ن ب) في هذا القسم من كتابنا.

(19) مصطفى جواد: قل ولا تقل، ص88.

مع صاحب المجلّة في إصدارها، ممّا يُجيز لنا أن نقول: دَفَعنا بدلَ الاشتراك في المجلّة، أو بدل المشاركة فيها »[٢٠].

(ش ط ب) محا الكلمة أو شَطَبَها، أو شَطَب عنها أو شطب فوقها

يخطِّيء أسعد داغر[٢١] وزهدي جار الله[٢٢] وعباس أبو السعود[٢٣] من يقول: « شطبَ فلانٌ الكلمة » بمعنى: محاها، بحجَّة أنَّ الفعل « شَطَب » لا يعني: محا، أي إمرار القلم على ما سَبقت كتابته لأجل محوه، والصواب عندهما أن نقول: محا الكلمة، أو رمَّج الكاتب ما كَتَبَه، أو شطب عن الكلمة (بمعنى عدل عنها).

ولكن

قال الخفاجي في « شفاء الغليل »: شَطَبَهُ وَشَطَب فوقه: مدَّ عليه خطًّا. ومنه قول ابن العيد الظّاهر:

جئــتُ شطبــتُ فوقَــه وقلــتُ هــذا غَلَــطُ[٢٤]

وجاء في المعجم الوسيط: « شطب عنه يَشْطُبُ شطباً: عَدَلَ... وقالوا: شطب الكاتب الكلمةَ: طمسَها عدولاً عنها. (مولَّدة). وَشَطَبَ القاضي الدعوى: حذفها من جدول القضايا بلا حكم فيها لسبب قانوني (المجمع) »[٢٥].

---

(٢٠) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص١٣٠.
(٢١) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص١٢٥.
(٢٢) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص١٧٨.
(٢٣) عباس أبو السعود: أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، ص٢٠٤، وشموس العِرفان بلغة القرآن، ص٥٣.
(٢٤) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص١٣٠.
(٢٥) مجمع اللغة العربيّة: المعجم الوسيط، مادة (ش ط ب).

(ش ك ر) امرأة شكور وشكورة

يخطِّىء الحريري[٢٦] وزهدي جار الله[٢٧] من يقول: امرأة شكورة، بحجَّة أن تاء التأنيث لا تدخل على «فَعُول» الذي بمعنى: فاعل.

ولكنّ

مجمع اللغة العربية في القاهرة أجاز «أن تلحق تاء التأنيث صيغة «فَعُول» بمعنى «فاعل» لما ذكره سيبويه من أن ذلك جاء في شيء منه، وما ذكره ابن مالك في التسهيل من أنّ امتناع التاء هو الغالب، وما ذكره السيوطي في «الهمع» من أنّ الغالب ألّا تلحق التاء هذه الصِّفات، وما ذكره الرضي من قوله: «وممّا لا يلحق تاء التأنيث غالباً مع كونه صفة فيستوي فيه المذكّر والمؤنّث: فَعُول». ويمكن الاستئناس في إجازة دخول التاء على «فَعول» بأنّ صِيَغ المبالغة كاسم الفاعل يُمكِنُ أن تَتَحَوَّل إلى صفات مشبّهة، وعلى ذلك في حالة دلالتها على الصفة المشبّهة يمكن أن نلمح المعنى الأصلي لها، وهو المبالغة، فَتَدْخُل عليها التاء، جرياً على قاعدة دخول التاء في اسم الفاعل، وفي صِيغ المبالغة للتأنيث»[٢٨].

(ش ك ل) تألَّفَتِ اللَّجنة من خمسة أعضاء، أو تَشَكَّلت من خمسة أعضاء

يخطِّىء إبراهيم اليازجي[٢٩] وأسعد داغر[٣٠] وزهدي جار الله[٣١]، وعباس

---

(٢٦) الحريري: درّة الغوّاص، ص١٥٠.
(٢٧) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص١٨٤.
(٢٨) مجمع اللغة العربيّة: كتاب في أصول اللغة، ج١، ص٧٤.
(٢٩) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص٦٠.
(٣٠) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص٦٦.
(٣١) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص١٨٤.

أبو السعود[٣٢]، من يقول: «تَشَكَّلَتِ اللجنة من خمسة أعضاء» بحجَّة أن الفعل «تَشَكَّل» يعني: تصوَّر، لا تألَّف[٣٣].

ولكن

يمكن تصويب العبارة «تشكَّلَتِ اللجنة» على سبيل المجاز، فـ«التصوير» الذي يعني التشكيل، هو جعل الشيء على شكل خاص بطريقة خاصّة، فمن صوَّر شيئاً لا بدَّ أن يكون قد نَظَّمه ورتّبه بشكل معيَّن. وعليه لا نرى بأساً أن يقال «تشكيل اللجنة» كما يقال تنظيمها وتكوينها وترتيبها، ونحو ذلك.

(ش ل ل) شَلَّتْ أو أُشِلَّتْ أو شُلَّتْ يمينُه

يخطِّىء إبراهيم المنذر[٣٤] وزهدي جار الله[٣٥] من يقول: شُلَّتْ يَمينُه (بالمجهول)، ويقولان: إن الصواب هو: شَلَّت يمينه أو أُشِلَّت يمينُه، وذلك استناداً إلى رأي الفرّاء.

ولكنْ

أجاز ثعلب والصاغاني والفيروزبادي استعمال: أُشِلَّت يدُه وشُلَّت

---

(٣٢) عباس أبو السعود: أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، ص٢٠٣.
(٣٣) لكن إبراهيم اليازجي يذهب أن الفعل «تشكّل» ليس في شيء من العربي الفصيح، ويظنه أنه في الأصل من استعمال الأتراك (الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص٦٠) ولكن لسان العرب وتاج العروس ذكرا أنّ شكَّل الشيء تشكيلاً: صوَّره، وتشكَّل الشيء: تصوَّر.
(٣٤) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص١٩.
(٣٥) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص١٨٥.

يده[٣٦]، وقد أورد لسان العرب وتاج العروس رأي الفرّاء وثعلب كليهما[٣٧].

(ش م ع) الشَّمْعُ والشَّمَع

يخطِّىء الفرّاء من يقول الشَّمْع (بتسكين الميم) بحجَّة أنَّ التسكين من كلام المولّدين، أما العرب فَتَفْتَحُها[٣٨].

ولكنَّ

اللسان نقل عن ابن سيده قوله: الشَّمَع والشَّمْع لغتان فصيحتان[٣٩]. وهذا هو رأي ثعلب وابن السكِّيت وابن فارس[٤٠]. وقد أجاز المعجم الوسيط أن نقول: الشمع بتسكين الميم وفتحها، وقال إنه مادّة رِخوة تتكوّن من خليط أغلبه دُهْنيّ[٤١].

(ش م ل) شمال آسيا وشماليّها

يخطِّىء زهدي جار الله من يقول: شمال آسيا، والصّواب عنده أن نقول: شمالي آسيا[٤٢]. ويخطىء أسعد داغر من يقول: شماليّ آسيا، والصواب عنده: شمال آسيا[٤٣].

---

(٣٦) انظر مادة (ش ل ل) في العباب للصاغاني، والقاموس المحيط للفيروزبادي، ولسان العرب لابن منظور.
(٣٧) انظر مادة (ش ل ل) في لسان العرب لابن منظور، وتاج العروس للزبيدي.
(٣٨) عن محمد علي النجار: محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة، القسم الأول، ص ٣٠.
(٣٩) ابن منظور: لسان العرب، مادة (ش م ع).
(٤٠) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ١٣٤.
(٤١) مجمع اللغة العربيّة: المعجم الوسيط، مادة (ش م ع).
(٤٢) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٨٥.
(٤٣) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٧٤.

ولكنَّ

كلا التعبيرين: شمال آسيا، وشمالي آسيا، صحيح كما أوضحنا سابقاً[٤٤].

(ش هـ ر) ثلاثَةُ شُهور أو ثلاثَةُ أَشْهر

يخطّيء زهدي جار الله من يقول: ثلاثة شهور بحجَّة أن الوزن « فُعول » من جموع الكثرة التي تدل على عدد يزيد على العشرة؛ والصواب عنده أن نقول: ثلاثة أَشْهُر[٤٥].

ولكنْ

ثَمَّة لغويون يؤكِّدون أنَّ جمع الكثرة يدل على عدد يزيد على ثلاثة - لاعلى عشرة - إلى ما لانهاية، فالفرق بينه وبين جمع القلة « من جهة النهاية لامن جهة المبدأ »[٤٦]، ويصف بعضهم هذا الرأي بأنه « الرأي السديد، لأن معناه أعم، بالأخذ به يحقق المعنى المراد من كثير من أساليب العرب، فوق أنه يمنع التعارض والتناقض الذي قد يقع بين العدد المفرد ومعدوده حين يكون هذا المعدود صيغة من صيغ جمع الكثرة »[٤٧]. والنحاة الذين ميَّزوا بين جمع القلة وجمع الكثرة من جهة المبدأ، يعترفون أن صيغة جمع القلة قد تُستخدم مكانَ صيغة جمع الكثرة على سبيل المجاز[٤٨]. يقول تعالى: ﴿والمطلّقات يتربَّصْنَ بأنفسهن ثلاثة قروء﴾ (البقرة: ٢٢٨)، فاستخدم العدد ثلاثة مع صيغة جمع الكثرة « قروء ». ومذهبنا أنَّ كل صِيَغ جموع التكسير صالحة للقلة والكثرة بحسب ما ترد فيه من سياق، وقد أثبتَ صحة هذا المذهب بعض الدراسات اللغويَّة الحديثة[٤٩].

---

(٤٤) أنظر مادة (ج ن ب) في هذا القسم من كتابنا.

(٤٥) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص١٨٦.

(٤٦) عباس أبو السعود: الفيصل في ألوان الجموع. ص٣٠.

(٤٧) عباس حسن: النحو الوافي. ج٤. ص٦٢٧، الهامش.

(٤٨) عباس أبو السعود: الفيصل في ألوان الجموع. ص٣٠.

(٤٩) انظر أحمد مختار عمر: العربية الصحيحة. ص١٤١.

(ش هـ و) فلان ذو شَهْوَةٍ للطَّعام أو شهيَّة

يخطِّىء أسعد داغر[٥٠] وزهدي جار الله[٥١] من يقول: فلان ذو شهيّة للطعام، بحجَّة أنَّ «الشهيَّة» مؤنّث «الشهيّ»، فتقول: طعام شهيّ وأطْعِمَةٌ شَهِيَّة، أي: طيِّبة ولذيذة.

ولكن

أجاز مجمع اللغة العربيّة في القاهرة[٥٢]، والمكتب الدائم لتنسيق التعريب التابع لجامعة الدول العربيَّة[٥٣]، استعمال الشهيَّة بمعنى: الشهوة.

(ش و ق) هذا عمل شائِقٌ أو مُشَوِّق

يخطِّىء زهدي جار الله من يقول: هذا عمل شائِق، بحجَّة أنَّ «الشائق» هو الذي يَهيجُهُ الحبُّ إلى وطنه[٥٤].

ولكنْ

كلمة «الشائق» اسم فاعل من «شاقَ» التي تأتي بمعنى: هاج، فشاقَ الشيءُ فلاناً: هاجه[٥٥]، فالعمل الشائق هو الداعي إلى الشوق.

وجاء في مختار الصحاح: «يقال: «شاقَهُ الشيءُ» من باب «قال» فهو: شائق، وذلك «مَشُوق»»[٥٦].

---

(٥٠) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص١١٥.
(٥١) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص١٨٦.
(٥٢) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ش هـ و).
(٥٣) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص١٣٦.
(٥٤) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص١٧٠.
(٥٥) أنظر مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ش و ق).
(٥٦) الرازي: مختار الصحاح، مادة (ش و ق).

باب الصاد

(ص ب ح) أصبح الصباحُ أو لاحَ أو بدا أو ظهر...

يخطِّىء إبراهيم اليازجي[1] وأمين آل ناصر الدين[2] من يقول: « أصبح الصباح »، بحجّة أن الفعل « أصبح » يعني: دخل في الصباح، وليس من المعقول أن يدخل الصباح في الصباح، والصواب عندهما أن نقول: وافى الصباح، أو بدا، أو لاح.. إلخ.

ولكن

من معاني « أصبح »: ظهر[3]، لذلك يصح القول: أصبح الصباح بمعنى: ظهر.

(ص ب ر) امرأةٌ صَبُور أو صَبُورَة

يُخطِّىء الحريريّ ومحمد العدناني [4] من يقول: « امرأة صبورة » بحجَّة أنّ تاء التأنيث لا تدخل على ما كان على وزن « فَعول » الذي بمعنى: فاعل [5].

---

(١) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص٦٣.
(٢) أمين آل ناصر الدين: دقائق العربية، ص١٤١ - ١٤٢.
(٣) أنظر مادة (ص ب ح) في المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.
(٤) الحريري: درّة الغوّاص، ص٥٠، ومحمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص١٣٨.
(٥) أمّا إذا كان « فَعول » بمعنى: مَفْعول، فإنه يجوز إدْخال التاء عليه، فتقول: ناقة ركوبة وشاة حلوبة، لأنها بمعنى مَرْكوبة ومحلوبة.

ولكن

قد سبقَتِ الإشارة إلى تجويز مجمع اللغة العربيّة في القاهرة، إلحاق تاء التأنيث بالوزن «فَعول» الذي بمعنى: فاعل[٦].

(ص ب ر) رجالٌ صُبُرٌ أو صبورون

يخطِّىء إبراهيم المنذر[٧] وأسعد داغر[٨] من يجمع الصِّفة «صبور» على «صبورون» بحجَّة أنّه يُشترط في الصفة كي تُجمع جمعَ مذكَّرٍ سالماً ألّا تكون مما يَسْتوي فيه المذكّر والمؤنَّث عند ذكر الموصوف، أي ألا تكون على وزن «فَعول» نحو: صَبور الذي بمعنى: فاعل أي: صابر.

ولكنَّ

مجمع اللغة العربيّة في القاهرة أجاز إلحاق التاء بوزن «فَعول» الذي بمعنى الفاعل كما أجاز، جمعَه جمعَ مذكَّرٍ سالماً[٩].

(ص ح ف) هذا صُحُفيّ أو صَحَفيٌّ

يخطِّىء الحريريّ من يقول: هذا صُحُفيّ، بحجَّة أنّ البصْريين يمنعون النَّسَبَ إلى الجمع[١٠]، والصواب عنده أن نقول: هذا صَحَفيٌّ، نسبةً إلى «صحيفة».

---

(٦) انظر مادة (ش ك ر) في هذا القسم من كتابنا.
(٧) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص٢.
(٨) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص١٠٩.
(٩) مجمع اللغة العربيّة: كتاب في أصول اللغة، ج١، ص٧٤.
(١٠) الحريري: درّة الغوّاص، ص٢٠٧.

ولكنْ

سبقتِ الإشارة إلى تجويز الكوفيين لهذه النسبة، وإلى أنّ مجمع اللغة العربية في القاهرة جاراهم في مذهبهم[11].

(ص ح و) أصْحَتِ السماءُ أو صَحَت

يخطِّىء زهدي جار الله من يقول: صَحَتِ السماءُ. بمعنى: انقَشَعَ عنها الغَمامُ، بحجَّة أنّ الفعل: صحا يعني: استيقظ، والصّواب عنده أن نقول: أصْحَتِ السماءُ[12].

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: «صَحَتِ السَّماءُ: تكشَّفت سحُبُها»[13]، وجاء في مختار الصحاح والقاموس المحيط: و«الصحو» أيضاً: ذهاب الغيم»[14]، وجاء في متن اللغة: «صَحَتِ السماء من الغيم: تَفرَّق غَيْمُها وانقشع»[15].

(ص د ر) صادَرَهُ على مالِه وصادَرَ مالَه، وأخذ مالَه...

يخطِّىء مصطفى جواد[16] وأسعد داغر[17] وزهدي جار الله[18] ومحمد

---

(11) انظر مادة (خ ل ق) في هذا القسم من كتابنا.
(12) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة: ص١٩١.
(13) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ص ح و).
(14) انظر مادة (ص ح و) في مختار الصحاح للرازي، والقاموس المحيط للفيروزبادي.
(15) أحمد رضا: متن اللغة، مادة (ص ح و).
(16) مصطفى جواد: قل ولا تقل، ص١٢٠.
(17) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص١٠٧.
(18) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص١٩٢.

علي النجار[19] من يقول: صادرتِ الحكومةُ مالَ فلانٍ » بحجَّة أنَّ الفعل: « صادر » لا يعني: أخذ أو حجز، بل: طالَبَه به، وفي هذه الحالة، يقع فعل المصادرة على المرء لا على المال، فتقول: صادره على ماله، وإن كنت تعني بالمصادَرة: الاستصفاء، عليك القول: استصفى ماله، أو أخذه كلّه.

ولكن

أجاز لنا المعجم الوسيط أن نقول: صادرتِ الدولةُ الأموالَ بمعنى: استولت عليها عقوبةً لمالكها[20].

(ص د ق) أمضى الأمر أو صدَّق عليه

يخطِّىء إبراهيم اليازجي[21] وأسعد داغر[22] وزهدي جار الله[23] ومحمد علي النجار[24] ومازن المبارك[25] ومحمد العدناني[26] من يقول: « صدَّق الوزيرُ على الأمْرِ »، بحجَّة أنّ الفعل « صَدَّق » يعني: اعترف بصدق الآخَر، استناداً إلى الآية: ﴿وصدَّقتْ بكلماتِ ربِّها﴾[27]، والصواب عندهم أن نقول: أجاز الوزيرُ الأمرَ، أو أمضاه، أو أقرَّه، أو وافق عليه...

ولكن

أجاز لنا المعجم الوسيط أن نقول: صَدَّق على الأمر بمعنى: أقرَّه، وقال

---

(19) محمد علي النجار: محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة، القسم الثاني، ص٤٧.
(20) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ص د ر).
(21) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص٦٥.
(22) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص٣٥.
(23) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص١٩٣.
(24) محمد علي النجار: محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة، القسم الثاني، ص٣٤.
(25) مازن المبارك: نحو وعي لغوي، ص٢٠١.
(26) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص١٤٠.
(27) التحريم: ١٢.

إنّ هذا التعبير مُحْدَث[٢٨]. وعليه يصح القول: « شَهادة مصدَّقة من وزارة التربية » أو حَمل مصدَّقةً رسميَّةً، بمعنى: شهادة مصدَّقة رسمية.

(ص ر ف) أنفقَ المالَ أو صرَفه

يخطِّىء إبراهيم اليازجي[٢٩] وأسعد داغر[٣٠] من يقول: صرَفَ فلان هذا المبلغ في شراء كذا، بحجَّة أنّه ليس من معاني الفعل « صرَف » الإنفاق.

ولكنْ

أجاز المصباح المنير ومَدّ القاموس والمعجم الوسيط أن نقول: صرفَ المالَ: أنفقه[٣١].

(ص ر ف) أمضى وقته في عمل كذا أو صرفه في عمل كذا

يخطِّىء إبراهيم اليازجي[٣٢] وأسعد داغر[٣٣] ومحمد العدناني[٣٤] من يقول: صرَفَ فلانٌ وقتَه في عمل كذا، بحجَّة أن الفعل « صرَف » لا يأتي بمعنى: أَمْضى، فالصَّواب عندهم أن نقول: أمضى فلان وقته في عمل كذا.

ولكن

ما دام المصباح المنير ومدّ القاموس والمعجم الوسيط قد أجازت استعمال

---

(٢٨) مجمع اللغة العربيّة: المعجم الوسيط، مادة (ص د ق).
(٢٩) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص٦٦.
(٣٠) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص٤٨.
(٣١) أنظر مادة (ص ر ف) في المصباح المنير للفيومي، ومدّ القاموس لإدوارد لين، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.
(٣٢) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص٦٦.
(٣٣) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص٤٨.
(٣٤) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص١٤٠.

صرف المال بمعنى: أنفقه، فإنه على سبيل المجاز يجوز القول: صرفَ وقتَه بمعنى: أنفقه، مشبِّهين الوقت بالمال، والوقت ثمين كالمال، لا بل أثمن.

(ص غ ي)

يخطِّىء إبراهيم اليازجي[٣٥] من يقول: «أصْغَتْ أذُني إلى كذا، أو أعَرْتُه أذناً مُصْغِية، والصواب عنده أن نقول: أَصْغَيْتُ إليه أذني: أَمَلْتُها، وأعَرْتُه أذناً صاغية: سامعة.

ولكن

جاء في مختار الصحاح ومتن اللغة: أصغى: مال إليه بسمعه، وجاء في القاموس المحيط: أصغى: استمع، وجاء في لسان العرب: أصغيت إلى فلان إذا ملتَ بسمعك نحوه. وجاء في المعجم الوسيط: أصغى إلى فلان: أحسن الاستماع إليه[٣٦].

(ص م د) صمدنا لهجوم العدوّ أو ثَبَتْنا له

يخطِّىء مصطفى جواد من يقول: صَمَدْنا لهجوم العدو، بحجَّة أنَّ الفعل «صَمَدَ» لم يُستَخْدم في اللغة العربيّة بمعنى: ثَبُتَ، بل بمعنى: قَصَدَ. ثمَّ قال إنَّ مصدر «صَمَدَ» هو «الصَّمْدُ» لا «الصُّمود»[٣٧].

ولكن

درست لجنة الأصول هذا الأسلوب، فرأت «أن معنى «الثبات» غير

---

(٣٥) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص٦٦.
(٣٦) انظر مادة (ص غ و) في مختار الصحاح للرازي، ومتن اللغة لأحمد رضا، والقاموس المحيط للفيروزبادي، ولسان العرب لابن منظور، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.
(٣٧) مصطفى جواد: قل ولا تقل، ص٢٢ – ٢٧.

بعيد من الصلابة التي هي أحد أصلي الصَّمد. كما أنّ «الصمود» ليس من الخطأ جعله مصدراً لـ «صَمَدَ»، لمَا ذكره ابن القطاع، ولأن الفُعُولَ مصدر قياسيٌّ لـ «فَعَل» اللازم المفتوح العين في بعض دلالاته»[٣٨]. وقد وافقها المجمع على تسويغ استعمال: صمدنا لهجوم العدوّ، بمعنى: ثبتنا في وجهه[٣٩].

(ص و غ) صُوّاغ وصُيّاغ وصاغَة

يخطِّىء إبراهيم اليازجي من يجمع «صائغ» على «صيّاغ»، ويقول إنّ الصواب هو: صوّاغ، لأنّ أصل الألف في «صاغ» واو[٤٠].

ولكن

يجمع «صائغ» على «صُوّاغ»، و «صُيّاغ»، و «صاغة» كما في تاج العروس، ومدّ القاموس، ومتن اللغة، والمعجم الوسيط[٤١].

(ص و غ) بدأوا صَوْغَ أو صِياغة عناصر الاتفاق

يخطِّىء زهدي جار الله من يقول: بدأوا صياغةَ عناصرِ الاتفاق، بحجَّة أنّ الصياغة حرفةُ الصائغ، والصَّواب عنده أن نقول: بدأوا صوغَ عناصر الاتفاق[٤٢].

---

(٣٨) مجمع اللغة العربيّة: كتاب الألفاظ والأساليب، ص٣٥. ولمزيد من التوسع أنظر محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص١٤٢ – ١٤٤.

(٣٩) مجمع اللغة العربية: كتاب الألفاظ والأساليب، ص٣٥.

(٤٠) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص٦٨.

(٤١) انظر مادة (ص و غ) في تاج العروس للزبيدي، ومدّ القاموس لإدوارد لين، ومتن اللغة لأحمد رضا، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

(٤٢) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص١٨٩.

ولكنّ

مصدر « صاغ » هو « صوغ » و « صياغة »، كما في المعاجم[٤٣]، لذلك قُلْ: بدأوا صياغةَ عناصر الاتفاق، أو بدأوا صوغ عناصر الاتفاق.

(ص ي ر) مَصايِر ومَصائِر

يُخطِّىء مصطفى جواد من يجمع « مصير » على مصائر، بحجَّة أن الياء في « مصير » أصليَّة لا زائدة، لذلك لا تقلب همزة في نحو: مسيلٍ مسايل، مصيف مصايف، معيشة معايش، مصيدة مصايد، وإنما تقلب همزةً في الجمع الذي حرف المدّ فيه زائد، نحو: صحيفة صحائف، ركوبة ركائب[٤٤].

ولكن

سُمع عن العرب « مصائب » جمعاً لـ « مصيبة » مع أنّ الياء أصليّة، كما سُمع « منائر » جمعاً لـ « منارة » مع أنّ الألف أصليّة، وغير ذلك. وقد رأتْ لجنة الأصول التابعة لمجمع اللغة العربيَّة « جواز » إلحاق المدّ الأصليّ في صيغة « مفاعِل » بالمد الزائد في صيغة « فعائل ». وعلى هذا يجوز في عين « مفاعل » قلبها همزة، سواء أكان أصلها واواً أم ياء، فيُقال: مكايد ومكائد، ومغاور ومغائر »[٤٥]. وقد أيَّدها مجمع اللغة العربية فيما ذهبت إليه[٤٦].

---

(٤٣) انظر مادة (ص و غ) في لسان العرب لابن منظور، ومتن اللغة لأحمد رضا، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

(٤٤) مصطفى جواد: قل ولا تقل، ص٦٨.

(٤٥) مجمع اللغة العربية: كتاب في أصول اللغة، ج١، ص٢٢٦.

(٤٦) المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

باب الضاد

(ض خ م) ضَخم حجمُ فلان أو تضخَّم

يخطِّيء بعضهم من يقول: «تضخَّم حَجْمُ فلانٍ»، بحجَّة أن الفعل «تَضَخَّم» لم يُسمع عن العرب، والصَّواب عندهم أن نقول: «ضَخُمَ حجمُ فلان»[1].

ولكنّ

قياس المطاوعة لـ «فعَّل» هو «تفعَّل»[2]، لذلك يجوز القول «تضخَّم» من الفعل «ضخَّم». وقد جاء في المعجم الوسيط: «التضخُّم: (في الاقتصاد): زيادة النقود، أو وسائل الدفع الأخرى على حاجة المعاملات»[3]، ثم ذكر أن المجمع أَقَرَّ هذه الكلمة.

(ض غ ط) ضَغَطَه وَضَغَطَ عليه

يخطِّيء ابراهيم المنذر[4] وأسعد داغر[5] وزهدي جار الله[6] من يقول:

---

(١) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ١٤٨.
(٢) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ص ١٤.
(٣) المصدر نفسه، مادة (ض خ م).
(٤) ابراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ٥٨.
(٥) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٧١.
(٦) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٠٥.

«ضَغَطَ عليه» بحجّة أنّ الفعل «ضَغَطَ» لا يتعدّى إلاّ بنفسه، فنقول: ضَغَطَه.

ولكن

جاء في مُستدركِ التاج: ضَغَطَ عليه: تَشَدَّد. وجاء في اللسان: ضغط عليه واضْطَغَطَ عليه: تشدّد عليه في غُرْمٍ ونحوه. وجاء في المعجم الوسيط: «ضَغَطَ عليه في غُرْمٍ أو نحوه: تشدَّد وَضيَّق»[7].

(ض ن ن) ضَنَّ بهِ أو عليه

يخطِّيء زهدي جار الله من يقول: «ضَنَّ على أخيه بالمال»، والصَّواب عندَه: ضَنَّ عن أخيه بالمال، استناداً إلى قول الشاعر:

أَجُودُ بمَكْنونِ التِّلادِ وإنَّني بسرِّك عمَّنْ سالني لَضَنينُ[8]

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: «ضُنَّ به عليه يَضَنُّ ضِنًّا، وضَنانَةً: بخِل»[9].

وقال البعيث:

أَلا أصْبَحَتْ أسماءُ جاذمَةَ الحَبْلِ وضَنَّتْ علينا، والضنين من البخلِ[10]

---

(٧) انظر مادة (ض غ ط) في لسان العرب لابن منظور، ومستدرك التاج للزبيدي، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

(٨) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٠٧.

(٩) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ض ن ن).

(١٠) عن ابن منظور: لسان العرب، مادة (ض ن ن).

(ض ي ق) مضايق ومضائق

يخطِّىء ابراهيم المنذر[١١] ومحمد العدناني[١٢] من يجمع « مضيق » على « مضائق » بحجَّة أنّ ياء « مضيق » أصليَّة، فلا تقلب همزة، فالصواب إذاً أن نجمعها على « مضايق ».

ولكنّ

مجمع اللغة العربية في القاهرة أجاز قلب عين « مفاعل » همزة، سواء أكان أصلها واواً أم ياء، فيقال مكايد ومكائد، ومغاور ومغائر، ومضايق ومضائق[١٣].

---

(١١) ابراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ١٨.
(١٢) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ١٥١.
(١٣) مجمع اللغة العربية: كتاب في أصول اللغة، ج ١، ص ٢٢٦.

باب الطاء

(ط ر ق) أطرقَ الرجلُ، أطرقَ الرجلُ رأسَه

يخطِّىء زهدي جار الله من يقول: «أَطْرَقَ الرجلُ رأسَه»، بحجَّة أنّ الإطراق لا يكون إلاّ بالرأس، والصّواب عنـــده أن نقول: «أطرقَ الرجلُ»[1].

ولكنّ

لسان العرب، وتاج العروس، ومدّ القاموس تُجيز لنا أن نقول: أطرقَ رأسَه: أمالَه وأسْكَنَه[2].

(ط ق س) المُناخ أو الجوّ أو الطقس

يخطِّىء زهدي جار الله[3] ومازن المبارك[4] ومحمد العدناني[5] من يستعمل كلمة «الطقس» بمعنى: المناخ أو الجو. لأن معناها «الطريقة». وأكثر ما تستعمل في النظام الديني، فنقول الطقوس الدينيّة.

---

(١) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢١١.

(٢) (انظر مادة (ط ر ق) في لسان العرب لابن منظور، وتاج العروس للزبيدي، ومد القاموس لإدوارد لين.

(٣) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢١٢.

(٤) مازن المبارك: نحو وعي لغوي، ص ٢٠٠.

(٥) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ١٥٥.

ولكنْ

جاء في المعجم الوسيط: «الطقس: حالة الجو أو المُناخ (مُحدثة) جمعها طقوس»[٦].

(ط ل ب) طلب منه أو طلبَ إليه

يخطِّىء ابراهيم اليازجي من يقول: «طلب إليه أن يخيط له ثوباً»، ويذهب إلى أن الصواب هو: طلب منه كذا بمعنى: سأله إياه سؤال ندّ لندّ من غير ضراعة. أما «طلب إليه أن....» فمعناه: رَغِبَ إليه، أيَ سأَله بضراعة أن...[٧] وكذلك يذهب زهدي جار الله إلى أنَّ «الطلب» إذا كان رجاءً قلت: طلبتُ إليه، أمّا إذا كان أمراً أو مطالبة بحق، قلت: طلبتُ منه[٨].

ولكن

جاء في لسان العرب والقاموس المحيط ومتن اللغة والمعجم الوسيط: طلب إليه: رغب إليه وسأله، وجاء في أساس البلاغة: طلب مني فأطلبته: أسعفته[٩]. ولم تميِّز هذه المعاجم بين «طلب إليه»، و«طلب منه».

(ط م ح) إنسانة طموح وطامِحة وطموحَة

يخطِّىء أسعد داغر[١٠] وزهدي جار الله[١١] من يقول: «إنسانة طموحة»

(٦) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ط ق س).
(٧) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٧٣.
(٨) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢١٣.
(٩) انظر مادة (ط ل ب) في لسان العرب لابن منظور، والقاموس المحيط للفيروزبادي، ومتن اللغة لأحمد رضا، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.
(١٠) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٩٠.
(١١) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢١٤.

بحجَّة أنَّ « الطُّموح » مصدر لا صفة، والصواب عندهما أن نقول: إنسانة طامحة.

كذلك يخطِّىء أسعد داغر[١٢] ومحمد العدناني[١٣] من يؤنِّث كلمة « طموح » إذا ذُكِر الموصوف، بحجَّة أن وزن « فعول » يستوي فيه المذكّر والمؤنَّث مع ذكر الموصوف.

ولكنْ

جاء في المعاجم العربيَّة: « بحر طموح الموج » أي: مرتفِعُه، وبئر طموح الماء أي مرتفِعة الجُمَّة »[١٤]، فأيّ حرج على من يلجأ إلى المجاز فيقول: « طموح » للإنسان؟

أمّا بشأن تأنيث « فعول » مع ذكر الموصوف، فقد أجازها مجمع اللغة العربيّة[١٥]. لذلك قُلْ: إنسانة طامحة أو طموح أو طموحة.

(ط و ف) طافَ بهم وحولَهُم وعليهم وفيهم

يخطِّىء أسعد داغر من يقول: « يطوف على بلاد العرب »، بحجَّة أنَّ تعدية الفعل « طاف » بـ « على » لم تُسمع عن العرب. والصواب عنده أن نقول: طاف حول الشيءِ أو بهِ[١٦].

كذلك يخطِّىء زهدي جار الله من يقول: « طاف على النوادي » بحجَّة أنّ « طاف عليه » تعني: خَدَمَه. والصواب عنده أن نقول: طاف بالنوادي[١٧].

---

(١٢) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٩٠.
(١٣) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ١٥٦ - ١٥٧.
(١٤) انظر مادة (ط م ح) في لسان العرب لابن منظور، وتاج العروس للزبيدي، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية... الخ.
(١٥) مجمع اللغة العربية: كتاب في أصول اللغة، ج ١، ص ٧٤.
(١٦) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٧٧.
(١٧) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٠٨.

ولكنْ

ورد الفعل « طاف » متعدِّياً بالحرف « على » عدّة مرات في القرآن الكريم، ومنه الآية: ﴿يطوف عليهم ولدان مخلّدون بأكواب وأباريق وكأس من معين﴾[١٨]، والآية: ﴿ويطوف عليهم غِلمان لهم كأنَّهم لؤلؤ مكنون﴾[١٩] والآية: ﴿يُطاف عليهم بآنية من فضّة﴾[٢٠]. وتذكر المعاجم أن الفعل « طاف » يتعدَّى بالباء و« على »، و« في » و« حول »[٢١].

(ط ي ر) تطيَّر بالشيء ومنه

يخطِّىء زهدي جار الله من يقول: « تطيَّر فلان من الشّيء »، والصواب عنده أن نقول: « تطيَّر فلان بالشّيء »، وذلك استناداً إلى الآية: ﴿قالوا إنّا تطيَّرنا بكم، لَئِنْ لم تَنْتَهوا لنَرْجُمَنَّكم﴾[٢٢]، والآية: ﴿قالوا اطَّيرنا بك وبمَنْ معك﴾[٢٣].

ولكنَّ

معظم المعاجم اللغوية العربيَّة أجازت: « تطيَّر من الشيء وبه »[٢٤].

---

(١٨) الواقعة: ١٧–١٨.

(١٩) الطور: ٢٤.

(٢٠) الإنسان: ١٥.

(٢١) انظر مادة (ط و ف) في أساس البلاغة للزمخشري، ولسان العرب لابن منظور، والقاموس المحيط للفيروزبادي، وتاج العروس للزبيدي، ومد القاموس لإدوارد لين، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

(٢٢) يس: ١٨.

(٢٣) النمل: ٤٧.

(٢٤) انظر مادة (ط ي ر) في الصحاح للجوهري، ومختار الصحاح للرازي، والقاموس المحيط للفيروزبادي، ومتن اللغة لأحمد رضا، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربيَّة.

(ط ي ن) طانَ السطحَ وطيَّنَه

يخطِّىء زهدي جار الله من يقول: « طيَّن السطحَ »، دون أن يذكر سبب تخطيئه، والصواب عنده أن نقول: « طانَ السطحَ »[٢٥].

ولكنّ

الصحاح وأساس البلاغة والمصباح المنير والتّاج ومد القاموس ومتن اللغة والمعجم الوسيط أجازت استعمال كِلا الفعلين: طان وطيَّن[٢٦].

---

(٢٥) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢١٥ - ٢١٦.

(٢٦) انظر مادة (ط ي ن) في الصحاح للجوهري، وأساس البلاغة للزمخشري، والمصباح المنير للفيومي، وتاج العروس للزبيدي، ومدّ القاموس لإدوارد لين، ومتن اللغة لأحمد رضا، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

باب الظاء

(ظ رف) أعطني ظَرْفاً أو غِلافاً أو مظْروفاً

يخطِّىء زهدي جار الله من يقول: أَعْطني ظَرْفاً أو مظْروفاً » (ما توضع في داخله الرسائل)، والصواب عنده أن نقول: أَعْطني غلافاً[١].

ولكن

من معاني « الظَّرف » كل ما يستقرُّ غيرُه فيه[٢]، لذلك يجوز لنا أن نقول: أعطني ظرفاً بمعنى: الغلاف الذي تستقرُّ فيه الرسالة. كذلك أَثْبَتَ المعجم الوسيط الكلمة « مظروف » بمعناها المستحدث، وقال: « المظروف: ما اشتمل عليه الظرف يقال: بعثتُ بالرسائل مظروفة (محدثة)[٣] ».

(ظ رف) أحوالُه الماليَّة أو ظروفُه الماليَّة

يخطِّىء زهدي جار الله[٤] ومحمد العدناني[٥] من يستعمل كلمة « ظروف » بمعنى: أحوال، فيقول: أجبرتْه ظروفُه الماليّة على الهجرة، بحجَّة أنّ كلمة « ظرْف » لم تردْ في المعاجم بمعنى: حال أو حالة. والصواب عندهما أن نقول: أجبرته أحواله الماليَّة على الهجرة.

---

(١) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢١٧.
(٢) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ظ ر ف).
(٣) المصدر نفسه: المادة نفسها.
(٤) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢١٧.
(٥) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ١٦٠.

ولكن

أثبت المعجم الوسيط المعنى المولَّد – وهو « الحال » – لكلمة الظرف، وقال إنها تجمع على « ظُروف »[٦].

(ظ هـ ر) تظاهُرة سِلميَّة أو مظاهرة سِلْميَّة

يخطِّىء ابراهيم المنذر[٧] وزهدي جار الله[٨] من يقول: « خَرَجَتْ من الجامع مُظاهرة كبيرة »، والصواب عندهما أن نقول: « خرجَتْ من الجامع تظاهرة كبيرة »، دون أن يعلِّلا سبب تخطيئها.

ولكنّ

الفعل « ظاهر » يعني « عاون »[٩] و « المظاهرة »: المعاونة والنصرة، ولا تقوم تظاهرة إلاّ بتعاون المتظاهَرين فيها. والتظاهر: التعاون والتناصر. غير أنّ للتظاهر معنى آخر هو « التدابر » الذي هو ضد « التناصر »، كأنّ كل واحد منهما يُولي الآخَرَ ظهرَه. أما « المظاهرة » فلا تكون إلاّ بمعنى المناصرة والمعاونـة، لذلـك نميـل إلى استعمالها أكثر مما نميل إلى استعمال كلمة « التظاهر ».

---

(٦) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ظ ر ف).

(٧) ابراهيم المنذر: كتاب المنذر: ص ١.

(٨) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٢٠.

(٩) انظر مادة (ظ هـ ر) في لسان العرب لابن منظور، وتاج العروس للزبيدي، والقاموس المحيط للفيروزبادي، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

باب العين

(ع ب ر) يُعدُّ المتنبي مِنْ أعظمِ شعراء العرب، أو يُعْتَبَر المتنبِّي من أعظم شعراء العرب.

يُخطِّىء زهدي جار الله[1] ومحمد العدناني[2] من يقول: «يُعْتَبَر المتنبِّي من أعظم شعراء العرب»، لأنَّ الفعل «اعتُبِرَ» لا يعني: عُدَّ.

ولكن

أثبت المعجم الوسيط هذا المعنى المولَّد للفعل «اعتبر»، وقال إنه مولّد[3].

(ع ج ز) امرأة عجوز أو عجوزة

يخطِّىء زهدي جار الله من يقول: «امرأة عجوزة» بحجَّة أنّ الوزان «فعول» يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث إذا ذُكِر موصوفه، والصواب عنده أن نقول: امرأة عجوز[4].

ولكن

سبق أن أشرنا إلى إجازة مجمع اللغة العربيّة في القاهرة تأنيث

---

(١) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٢٦.

(٢) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ١٦٢.

(٣) انظر مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ع ب ر).

(٤) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٢٨.

« فعول » إذا ذُكِر موصوفه[٥].

(ع د د) له مؤلفات عِدَّة أو عديدة

يخطِّىء بعضُهم[٦] من يستعمل كلمة « عديد » بمعنى: كثير، بحجَّة أنَّ المعاجم تذكر أنّ « العديد » اسم من « العدّ » وهو الإحصاء، ومعناها العدد.

والحق أنّ كلمة « عديد » تحمل معنى « كثير »، وقد وردت بهذا المعنى في الشعر العربي القديم، ومنه قول الخنساء.

فأُقْسِمُ لو بقيتَ لكُنْتَ فينا عَديداً لا يكاثَرُ بالعديدِ[٧]

فـ « العديد » الأوَّل معناه « النِّد »، والعديد الثاني معناه الكثير الوافر، لأن المغالبة بالعدد الكثير هو المراد من الفخر، فالمغالبة بالعدد أيًّا كان لا تستوجب الفخر. وجاء في المعجم الوسيط: « العديد: العدد الكثير »[٨].

(ع د م) عُدِمتِ الفائدة أو انعَدمَت الفائدة

يخطِّىء أسعد داغر[٩] وزهدي جار الله[١٠] من يستعمل كلمة« انْعدَمَ »، بحجَّة عدم ورودها في كلام العرب.

ولكنْ

جاء في كتاب « التعريفات » للجرجاني: « الأبدي ما لا يكون

---

(٥) انظر مادة (ط م ح) في هذا القسم من كتابنا.
(٦) عن عباس أبي السعود: أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، ص ٥٨.
(٧) عن المرجع نفسه، ص ٥٩.
(٨) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ع د د).
(٩) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ١٣٣.
(١٠) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٤٢.

مُنْعَدِماً »[11] كذلك أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال كلمة « انْعدم » بمعنى: عُدِم[12].

(ع د م) فلان عادِمُ الذوق أو عديمُ الذَّوق

يخطِّىء زهدي جار الله من يقول: « فلان عديمُ الذَّوق » بمعنى: فاقده، بحجّة أنَّ « العديم » يعني « الفقير » أو « الأحمق »[13].

ولكنّ

« الفقير » كـ « المعدِم » من « أعدم » أي: افتقر. فإذا قيل: فلان عديم الذوق، كان على تأويل الفقير إليه.

(ع ذ ر) اعتذر مِنْ ذنبه أو عَنْ ذَنْبه

يخطِّىء مصطفى جواد من يقول: « اعتذر عن التقصير أو الذنب »، والصواب عنده أن نقول: « اعتذر من التقصير أو الذنب »[14]. بحجَّة أنَّ معظم المعاجم تعدِّي الفعل « اعتذر » بـ « مِنْ ».

ولكنْ

جاء في المصباح المنير: « اعتذر عن فعلِهِ: أظهر عُذْرَه »[15]. وقد نقل مَدُّ القاموس قول المصباح المنير وأقوال المعجمات الأخرى[16]. وجاء في المعجم

---

(١١) عن أسعد داغر: تذكرة الكاتب، هامش ص ١٣٣.
(١٢) مجمع اللغة العربية: كتاب الألفاظ والأساليب، ص ١٢.
(١٣) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٤٢.
(١٤) مصطفى جواد: قُل ولا تقل، ص ١٠٩ - ١١١.
(١٥) الفيومي: المصباح المنير، مادة (ع ذ ر).
(١٦) إدوارد لين: مدّ القاموس، مادة (ع ذ ر).

الوسيط: «اعتذر من ذنبه، واعتذر عن فعله»[١٧]. زِدْ على ذلك أنّ «مِنْ» و «عَنْ» تتعاقبان كثيراً في التعدية.

(ع ر ض) عُرِّضَ فلانٌ للتَّعذيب أو تعرَّض له.

يخطِّىء مصطفى جواد طه حسين عندما قال في كتابه «الأيّام»: «وكان ذكاؤه واضحاً، وإتقانه للفقه بيِّناً، وَحُسْنُ تصرّفه فيه لا يتعرَّضُ للشكِّ»، وعندما قال: «وكان الأزهر قد تعرَّضَ لألوانٍ مختلفة من النظام». والصَّواب عنده أن نقول: «عُرِّضَ للشَّيء لا تَعرَّضَ له»، بحجَّة أنَّ الفعل «تعرَّضَ» «يدل على رغبة الفاعل في الفعل والمفعول به إن وجد، والمعذَّب أو المعاقب أو المؤذَى، كائناً ما كان الأذى، لم يرغب في العذاب والعقوبة والأذى، وإنما قُهِرَ وأُجْبِرَ على مكابدتها»[١٨].

ولكنّ

الصّحاح، ومختار الصحاح، ولسان العرب، ومدّ القاموس، والمعجم الوسيط أجازت لنا القول: «عرَّضه لكذا فتعرَّضَ له»[١٩]. زِدْ على ذلك أنّ الوزان «تفعَّل» هو قياس المطاوعة لـ «فعَّلَ»[٢٠]، وأنَّ أحد الشعراء قال:

تعرَّضتُ للأفعى أحاوِلُ وَطْأَها   لعلّيَ أنجو من صُعيبَةَ بالسُّمِّ[٢١]

---

(١٧) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ع ذ ر).
(١٨) مصطفى جواد: قُل ولا تَقُل، ص ٩ وص ٤٥.
(١٩) انظر مادة (ع ر ض) في الصحاح للجوهري، ومختار الصحاح للرازي، ولسان العرب لابن منظور، ومدّ القاموس لإدوارد لين، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.
(٢٠) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ص ١٤.
(٢١) عن زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٤٤.

(ع ر ض) عرضَ القائدُ جنودَه أو استَعْرَضَهم

يخطِّىء أسعد داغر[٢٢] وزهدي جار الله[٢٣] من يقول: «استعرضَ القائدُ جندَه» بحجَّة أنه لا يأتي الفعل «استعرض» بمعنى «عَرَضَ».

ولكن

من معاني «استعرضَ» طلبُ «العَرْض»، ويذكر جار الله نفسه أنَّ «استعرض الشيء» تعني: طلب أن يعرض عليه[٢٤]. وقد جاء في المعجم الوسيط: «استعرضَ القائدُ الجندَ: طلبَ عَرْضَهُم عليه»[٢٥].

(ع ز ف) عزفَ الكمانُ أو عزفَ على الكمانِ

يخطِّىء زهدي جار الله من يقول: «عزف على الكمان»، والصَّواب عنده: عزف الكمانُ[٢٦].

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: «يقالُ: عَزَف على العود»[٢٧]، لذلك نستطيع القياس فنقول: عزف الكمانُ أو عزف على الكمان.

---

(٢٢) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٣٣.
(٢٣) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٤٤.
(٢٤) المصدر نفسه، ص ٢٤٥.
(٢٥) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ع ر ض).
(٢٦) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٤٦.
(٢٧) مجمع اللغة العربيّة: المعجم الوسيط، مادة (ع ز ف).

(ع ض ض) عَضَّهُ أو عَضَّه بأسْنانه

يخطِّىء زهدي جار الله[٢٨] ومحمد العدناني[٢٩] من يقول: « عضَّه بأسنانه » بحجَّة أنَّ « العضَّ » لا يكون إلا بالأسنان، فذِكْرُ « الأسنان » لا ضرورة له.

ولكن

يعترف جار الله نفسه أننا نقول: « عضَّه الجوع بنابه »، ومنه قول الشاعر:

عضَّنا الدهْرُ بنابِهْ   لَيْتَ ما حَلَّ بنا بهْ

ومع اعترافنا أنَّ حذف « الأسنان » بعد الفعل « عضَّه » هو الأَفْصح، لا نستطيع تخطيء من يقول: عَضَّه بأسنانه، لأن في هذا الأسلوب توكيداً، والتوكيد أسلوب من أساليب العربيّة.

(ع ط ش) فلان عَطْشانُ وعَطِشٌ وعاطش وعطشانٌ

يخطِّىء زهدي جار الله من يقول: « هل أَنْتَ عَطِش؟ » والصواب عنده: « هل أنتَ عطشان؟ ». ولم يذكر سبب تخطيئه[٣٠].

ولكن

أجاز لسان العرب، والقاموس المحيط، وتاج العروس، والمعجم الوسيط أن نقول: فلان عاطش وعَطِش، وعطشانُ، وعطشانٌ »[٣١].

---

(٢٨) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٥٠.
(٢٩) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ١٧٢.
(٣٠) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٥٣.
(٣١) انظر مادة (ع ط ش) في لسان العرب لابن منظور، والقاموس المحيط للفيروزبادي، وتاج العروس للزبيدي، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

(ع ق ق) ولدٌ عاقٌّ أو عقٌّ أو عقوقٌ أو عُقق.

يخطِّىء ابراهيم المنذر من يقول: ولد عقوق، والصواب عنده: ولد عاقٌّ أو عُقَق[٣٢].

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: «عقَّ أباه عقًّا، وعُقوقاً، ومعقَّةً: استخفَّ به وعصاه، وترك الإحسان إليه، فهو عاقّ وعَقّ وعَقوق»[٣٣]. وأجاز مدّ القاموس أن نقول: عاقٌّ وعقٌّ وعقوقٌ وعُقَقٌ وعَقَق[٣٤].

(ع ل و) علا الجبل وفيه وعليه وبه

يخطِّىء ابراهيم المنذر من يقول: «علا عليه»، والصواب عنده: «علاه»، لأنَّ هذا الفعل يتعدّى بنفسه[٣٥].

ولكن

يجيز أساس البلاغة، ولسان العرب، وتاج العروس، ومدّ القاموس والمعجم الوسيط أن نقول: «علا في الجبلِ»، كما يجيزون مع المصباح المنير ومتن اللغة: «علا الجبل». ويجيز لسان العرب، وتاج العروس، ومدّ القاموس، ومتن اللغة، والمعجم الوسيط أن نقول: علا على الجبل[٣٦].

(ع م ل) العُمولة أو العُملة أو العمالة

يخطِّىء أسعد داغر من يطلق «العُمولة» على الأجرة، أو ما يؤخذ عادةً

---

(٣٢) ابراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ٢.
(٣٣) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ع ق ق).
(٣٤) ادوارد لين: مدّ القاموس، مادة (ع ق ق).
(٣٥) ابراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ١.
(٣٦) انظر مادة (ع ل و) في أساس البلاغة للزمخشري، ولسان العرب لابن منظور، وتاج العروس للزبيدي، ومدّ القاموس لإدوارد لين، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية، والمصباح المنير للفيومي، ومتن اللغة لأحمد رضا.

على بيع بضاعة أو على شرائها. والصواب عنده أن نقول: عِمُلة (بضم العين أو بكسرها) أو عمالة (بفتح العين وضمّها وكسرها)[٣٧].

ولكنْ

أجاز مجمع اللغة العربيّة في القاهرة استعمال كلمة «عُمولة» وقال إنها المبلغ الذي يأخذه السِّمسار أو المصرِف أجراً له على قيامه بمعاملة ما[٣٨].

(ع ن ب ر) عَنابر التاجر وأَنْباره

يُخطِّىء محمد العدناني[٣٩] من يقول: عنابر التاجر (أَهْراؤه)، والصَّواب عنده أن نقول: أَنْبار التاجر، كما جاء في لسان العرب، والصّحاح، والقاموس، ومتن اللغة، وتاج العروس.

ولكنّ

العدناني نفسه يذكر أنه جاء في المعجم الوسيط: «العنبَرُ: بناء رحب يُتَّخذ للخزنِ أو العمل، ومأوى للجنود أو المرضى، معرَّب: أنبر، والجمع: عنابر». وهو يؤيد رأي هذا المعجم، «لأنّ كلمة «عنبر» معرَّبة، والتغيير البسيط في حروفها لا يضيرها. وعسى أن يوافق المجمع على استعمال «العنبر» و«العنابر»»[٤٠]. وعندنا أنه يجوز استعمالها ما دام المعجم الوسيط أثبتها، وما دام يستعملها ملايين العرب يوميًّا. أما التغيير البسيط الذي لحق بها، فقلّما تسلم منه كلمة معرَّبة[٤١].

---

(٣٧) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ١١٩ - ١٢٠.
(٣٨) انظر مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ع م ل).
(٣٩) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ١٧٨.
(٤٠) المصدر نفسه، الصفحة نفسها.
(٤١) للمزيد من التفصيل حول التعريب وما يطرأ على الكلمة المعرَّبة من تغيير، انظر كتابنا: فقه اللغة العربيَّة وخصائصها، ص ٢١٧ - ٢١٨.

(ع و د) عادات وعوائد وعادٌ

يخطِّىء ابراهيم المنذر من يجمع «عادة» على «عوائد» والصواب عنده أن نجمعها على «عادات»[٤٢].

ولكن

تجمع «عادة» على «عادات» و«عاد» حسب معظم المعاجم، وعلى «عوائد» كما جاء في المصباح المنير، وتاج العروس، ومدّ القاموس، ومتن اللغة، والمعجم الوسيط[٤٣].

(ع ي ش) فلان يكسب عيشه أو معيشته بعرق جبينه

يخطِّىء محمد العدناني من يقول: «يكسبون عَيْشَهم» والصواب عنده: يكسِبون معيشَتَهم، لأن المعيشة والمعاش والمعيش هي: مكسب الإنسان الذي يعيش به[٤٤].

ولكنّ

المصريين يسمّون الخبز عيشاً، وقد جاراهم المعجم الوسيط في ذلك. وعليه يصحّ مجازاً أن نقول: يكسبون عيشهم، على أساس أن «العيش» وهو «الخبز» من أهم ما يعمل الإنسان من أجله.

---

(٤٢) ابراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ٣.

(٤٣) انظر مادة (ع و د) في المصباح المنير للفيومي، وتاج العروس للزبيدي، ومد القاموس لإدوارد لين، ومتن اللغة لأحمد رضا، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

(٤٤) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ١٨٣.

باب الغين

(غ ب ي) فلان شديد الغباوة أو الغبَاء أو الغبا

يخطِّىء زهدي جار الله من يقول: « فلان شديد الغباء » (بمعنى: عديم الفطنة والذكاء) بحجَّة أنَّ « الغباء » هو ما ارتفع من الغبار، أو ما خفي من الأرض، والصواب عنده أن نقول: « فلان شديد الغباوة »[1].

ولكن

جاء في لسان العرب، ومتن اللغة، والمعجم الوسيط أنَّ مصدر « غبي » (بمعنى: الجهل وعدم الفطنة) هو غباً، وغباءً، وغباوةً[2]. لذلك قلْ: فلان شديد الغباوة، أو الغباء، أو الغبا.

(غ ر ب) في البلاد غُرباءُ كثيرون أو أغرابٌ كثيرون

يخطِّىء ابراهيم اليازجي[3] وأسعد داغر[4] وزهدي جار الله[5] من

---

(١) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٦٣.
(٢) انظر مادة (غ ب ي) في لسان العرب لابن منظور، ومتن اللغة لأحمد رضا، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.
(٣) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٨٥.
(٤) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ١٤٨.
(٥) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٦٥.

يقول: في البلاد أغرابٌ (جمع غريب) كثيرون، بحجّة أنّ «غريب» تُجمع على «غُرباء» لا على «أغراب».

ولكن

إن كان لا يجوز جمع «غريب» إلاّ على «غُرباء»، فإننا لا نستطيع تخطيء من يقول: في البلاد أغراب كثيرون، ذلك أنّ كلمة «أغراب» هنا جمع «غُرُب» بمعنى: الغريب[٦]، والوزان «فُعُل» يُجمع جمعاً قياسياً على «أفعال»، نحو: عُنق أعناق، خُلُق أخلاق، طُنُب (الحبل) أطناب.. الخ[٧].

(غ ر ر) فتاة غِرّ وغِرّة وغريرة

يخطىء زهدي جار الله من يقول: امرأة غرّة (بمعنى قليلة التجربة والخبرة)، بحجَّة أن الصواب: «امرأة غرّ» كما نقول: رجل غرّ[٨].

ولكن

جاء في الصحاح، ولسان العرب، والقاموس المحيط، وتاج العروس والمعجم الوسيط أننا نقول: «هي غرّ وغرّة وغريرة[٩]».

(غ ر ر) في غُرَّة إبريل أو رَجَب

يُخطِّىء ابراهيم اليازجي من يقول: «جاء في غرّة إبريل»، بحجَّة أنّ لفظ «الغرَّة» لا يستخدم إلاّ للأشهر القمريّة[١٠].

---

(٦) انظر مادة (غ ر ب) في الصحاح للجوهري، ومختاره للرازي.
(٧) عباس أبو السعود: الفيصل في ألوان الجموع، ص ٣٧.
(٨) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٦٥.
(٩) انظر مادة (غ ر ر) في الصحاح للجوهري، ولسان العرب لابن منظور، والقاموس المحيط للفيروزبادي، وتاج العروس للزبيدي، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.
(١٠) ابراهيم اليازجي: لغة الجرائد، ص ٣٥.

ولكن

جاء في الصحاح، ومختاره، والمصباح المنير، ومتن اللغة، والمعجم الوسيط أنّ غرَّة كل شيء: أوّله[١١]. وعليه لا تكون «الغرَّة» مصطلحاً خاصًّا بالأشهر القمرية.

(غ ر ض) فلان مُغْرِض ومُغتَرِض

يخطِّىء عباس أبو السعود من يقول: فلان مُغْرِض (بمعنى: له غَرَضٌ أو هدف شخصيّ) والصواب عنده: فلان مُغْتَرِض لأنَّ الفعل هو: اغْتَرَضَ، و«اغترضَ الشيء: جعله غرضَه أي هدفه، أمّا الفعل «أَغْرَضَ»، فمن معانيه: ١ - إعداد طعام جديد. ٢ - ملء الإناء أو نقصه. ٣ - شدّ الناقة بحزام الرحل.... إلخ[١٢].

ولكن

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة أن نقول: أَغْرَضَ الرجلُ، بمعنى: جعل لقوله أو فعله غَرَضاً، فهو مُغْرِض[١٣].

(غ ف ر) هم غُفُرٌ وغفورون

يخطِّىء محمد العدناني من يقول: العرب غفورون للذنب، والصّواب عنده أن نقول: العرب غُفُرٌ للذنب، بحجَّة أنّ كل وصف على وزن «فَعول» بمعنى: فاعل، يجمع قياساً على «فُعُل»[١٤].

---

(١١) انظر مادة (غ ر ر) في الصحاح للجوهري، ومختار الصحاح للرازي، والمصباح المنير للفيّومي، ومتن اللغة لأحمد رضا، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.
(١٢) عباس أبو السعود: أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، ص ٨٦ - ٨٧.
(١٣) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (غ ر ض).
(١٤) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ١٨٧.

ولكن

أجاز لنا مجمع اللغة العربية في القاهرة أن نجمع الوزن « فَعول » الذي بمعنى: فاعل جمع تصحيح، فنقول: « فَعولون »[١٥]. لذلك يصح القول: العرب غفورون للذنب.

(غ ف ر) امرأة غفور وغفورة

يخطِّىء زهدي جار الله من يقول: امرأة غفورة، والصواب عنده: امرأة غفور، بحجّة أنّ الوزان « فعول » يستوي فيه المذكّر والمؤنّث، إذا كان بمعنى: فاعِل[١٦].

ولكن

أجاز لنا مجمع اللغة العربية في القاهرة أن نلحق تاء التأنيث بـ « فعول » صفة بمعنى: فاعل[١٧].

(غ ل ق) غَلَق فلانٌ البابَ أو أَغْلَقه أو غَلَّقه

يخطِّىء ابراهيم المنذر[١٨] وأسعد داغر[١٩] وزهدي جار الله[٢٠] من يقول: غَلَق فلانٌ الباب، استناداً إلى ما ذهب إليه معظم المعاجم العربيّة في أنّ « غَلَق » لغة رديئة متروكة[٢١]، وإلى قول أبي الأسود الدؤلي:

---

(١٥) مجمع اللغة العربية: كتاب في أصول اللغة، ج ١، ص ٧٤.
(١٦) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٦٧.
(١٧) مجمع اللغة العربية: كتاب في أصول اللغة، ج ١، ص ٧٤.
(١٨) ابراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ١٧.
(١٩) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٦٤.
(٢٠) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٦٩.
(٢١) انظر مادة (غ ل ق) في الصحاح للجوهري، ولسان العرب لابن منظور، ومتن اللغة لأحمد رضا، ومحيط المحيط لبطرس البستاني.

ولا أقولُ لقدْر القومِ قدْ غَليتْ ولا أقولُ لبـابِ الدّارِ مغلوقُ
لكنْ أقولُ لبـابي مُغْلَقٌ وغَلَتْ قِـدْري، وقابلها دنٌّ وإبريقُ

ولكن

أجاز مدّ القاموس، والمعجم الوسيط استعمال الفعلين: غَلَقَ وأغْلَقَ[٢٢]. وعليه نرى أنّ من رام الأفصح عليه استعمال الفعل «أغلق» أو «غَلَّق»، ومن يستعمل الفعل «غَلَق» لا يُخْطىء.

(غ م ز) تغامزوا عليه بالعيون أو تغامزوا عليه

يخطِّىء أسعد داغر من يقول: تغامزوا عليه بالعيون، بحجَّة أنّ «التغامز» لا يكون بغير العيون، فلا حاجة، حسب رأيه لذكر «العيون» بعد «التغامز»[٢٣].

ولكن

جاء في لسان العرب أنّ «التغامز» إشارة بالعين، أو الحاجب، أو الجفن، أو اليد. وذكر تاج العروس والمعجم الوسيط أنه يكون بالأعين أو بالأيدي[٢٤]. وقد فُسِّر الفعل «يتغامزون» في الآية: ﴿وإذا مرّوا بهم يتغامزون﴾[٢٥]، أنه قد يعني التغامز بالعيون والأيدي والحواجب والجفون معاً، أو ببعضها[٢٦].

---

(٢٢) انظر مادة (غ ل ق) في مد القاموس لإدوارد لين، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.
(٢٣) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٨٤.
(٢٤) انظر مادة (غ م ز) في لسان العرب لابن منظور، وتاج العروس للزّبيدي، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.
(٢٥) سورة المطفِّفين: ٣٠.
(٢٦) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ١٨٩ - ١٩٠.

(غ و ر) مغاور ومغائر

يخطِّىء عباس أبو السعود من يجمع « مغارة » على « مغائر » بحجَّة أنّ حرف المد سواء أكان واواً أم ياءً لا يُهمز في الجمع إذا كان أصلاً في المفرد، والألف في « مغارة » منقلبة عن واو أصليَّة، فالصحيح أن نقول في جمعها مغاور[٢٧].

ولكن

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة قلب عين « مفاعل » همزةً، سواء أكان أصلها واواً أم ياءً، فيقال: مكايد ومكائد، ومغاور ومغائر[٢٨].

(غ ي ر) على الإنسان أن يضحِّي في سبيل غيره، أو في سبيل الغير.

يخطِّىء الحريري[٢٩] وزهدي جار الله[٣٠] ومازن المبارك[٣١] ومحمد العدناني[٣٢] من يدخل « أل » على كلمة « غير ».

ولكنّ

مجمع اللغة العربية أجاز هذا الدخول، وكان الشهاب الخفاجي قد قال إنه لا مانع من دخول « أل » على « غير » قياساً[٣٣].

---

(٢٧) عباس أبو السعود: شموس العرفان في لغة القرآن، ص ٥٥.
(٢٨) مجمع اللغة العربية: كتاب في أصول اللغة، ج ١، ص ٢٢٦.
(٢٩) الحريري: درّة الغوّاص، ص ٥٥.
(٣٠) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٧٠.
(٣١) مازن المبارك: نحو وعي لغوي، ص ١٩٩.
(٣٢) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ١٩١.
(٣٣) عن أحمد مختار عمر: العربية الصحيحة، ص ١٤٥.

(غ ي ر) غُيُر وغيورون

يخطِّىء ابراهيم المنذر[٣٤] وعباس أبو السعود[٣٥] وأسعد داغر[٣٦] من يجمع «غيور» على «غيورين»، والصواب عندهم أن نجمعها على «غُيُر»، بحجَّة أن الصفة التي على وزن «فعول»، والتي يستوي فيها المذكّر والمؤنَّث، لا تُجمع جمع مذكَّر سالماً.

ولكنّ

مجمع اللغة العربية في القاهرة، أجاز هذا الجمع[٣٧].

(غ ي ر) فلانة غيورٌ وغيورة

يخطِّىء أسعد داغر[٣٨] وعباس أبو السعود[٣٩] من يقول: «فلانة غيورة»، والصواب عندها: «فلانة غيور»، لأنّ الصفة التي على وزن «فعول» بمعنى: فاعل، يستوي فيها المذكَّر والمؤنَّث مع ذكر الموصوف.

ولكنّ

مجمع اللغة العربية في القاهرة، أجاز إلحاق تاء التأنيث بهذا الوزن[٤٠].

---

(٣٤) ابراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ٢.
(٣٥) عباس أبو السعود: أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، ص ٨٢.
(٣٦) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ١٠٩.
(٣٧) مجمع اللغة العربية: كتاب في أصول اللغة ج ١، ص ٧٤.
(٣٨) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ١٠٩.
(٣٩) عباس أبو السعود: أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، ص ٨٢.
(٤٠) مجمع اللغة العربية: كتاب في أصول اللغة، ج ١، ص ٧٤.

باب الفاء

(ف ح ص) فَحَصَ المسألة وعنها.

يخطِّىء عبّاس أبو السعود من يقول: « فَحَصَ العالِمُ المسألة »، والصواب عنده: « فَحَصَ العالِمُ عن المسألة »، بحجَّة أنَّ « الفحص » هو البحث عن الشيء[1].

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: « فَحَصَ الكتابَ ونحوه: دقَّق النظرَ فيه ليعلم كنهه » وجاء في متن اللغة: « فحص التلميذَ إذا اختبر علمه وكنه دراسته وتحصيله »[2]، لذلك قُلْ: فحص عن المسألة (وهذا الأفصح) وفحصَها.

(ف ر ج) في الملعب ستة آلاف مشاهد أو مُتفرِّج

يخطِّىء أسعد داغر[3] وزهدي جار الله[4] ومحمد العدناني[5] من يستعمل الفعل « تَفَرَّج » بمعنى: شاهد، بحجَّة عدم وروده بهذا المعنى مِمَّن يُوثَقُ بعَرَبِيَّتهم.

---

(١) عباس أبو السعود: أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، ص ١٩٩.
(٢) أحمد رضا: متن اللغة، مادة (ف ح ص).
(٣) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ١٢٥.
(٤) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٧٤.
(٥) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ١٩٣.

ولكن

أجاز المعجم الوسيط استعمال كلمة « تفرَّج » بمعنى: تسلَّى بمشاهدته، وقال إنَّ الكلمة محدثة[٦].

(ف ر ش) الفِراش والفراشات

يخطِّىء زهدي جار الله من يجمع « الفراشة » على « فراشات » بحجَّة أنَّ الصواب جمعها على « فِراش »[٧].

ولكنّ

جمع المؤنَّث السالم يطّرد في كل ما ختم بالتاء، إلاّ خمسة أسماء اكتفوا بجمعها جمع تكسير، وهي: امرأة، أَمَة (المملوكة)، أُمَّة، وشفة، وشاة[٨] لذلك يصحّ جمع « فراشة » على « فَراشات ».

(ف ر ط) فَرَط العِقدَ أو انفرط العقدُ أو انتَثَر أو تبدّد أو تَفَرَّقَ.

يخطِّىء ابراهيم اليازجي[٩] ومحمد العدناني[١٠] وعباس أبو السعود[١١] من يقول: فرَط العِقْدُ، أو انفرطَ العِقْدُ، بحجَّة أنّ الفعل « انفرط » من وضع العامَّة صيغةً ومعنى، أما « فرَط في الأمر » فمعناه: قصَّر فيه وضيّعه.

---

(٦) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ف ر ج).

(٧) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٧٥.

(٨) تجمع هذه الكلمات على نساء أو نسوان أو نُسوة، وإماء أو إموان أو آم، وأمم، وشفاه، وشياه أو شاء. انظر عباس أبا السعود: الفيصل في ألوان الجموع، ص ١٦ – ١٧.

(٩) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٩٠.

(١٠) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ١٩٤.

(١١) عباس أبو السعود: أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، ص ١٩٦.

ولكنْ

جاء في المعجم الوسيط: « فَرَطَ العِقدَ والعنقودَ ونحوهما: بدَّد منهما الحبَّ وفرَّقه (محدثة)... انفرط الشيءُ: تبدَّد وتفرَّق (محدثة)[١٢].

(ف رغ) أنتظرك بفارغ الصبر أو بصبر نافد

يخطِّىء محمد العدناني من يقول: أنتظره بفارغ الصبر، بحجَّة أنّ هذا التركيب «تركي لا يزال دائراً على ألسنتنا من العهد العثماني. والصواب: أنتظره بصبر نافد»[١٣].

ولكن

لا أرى في التركيب المذكور أيّ شيء من التركيَّة، فالفعل « فرغ » يعني: خلا، يُقال: فرغَ الفؤادُ[١٤]، وقولك: بفارغ الصبر قول عربي قح، وذلك من باب إضافة الصفة إلى موصوفها.

(ف س ح) فَسَحَ له المجالَ وأفْسَحه

يخطِّىء ابراهيم اليازجي[١٥] وزهدي جار الله[١٦]، ومازن المبارك[١٧]، ومحمد العدناني[١٨]، من يقول: «أفْسَحَ له المجالَ» (بمعنى: وسَّع له المجال)، والصَّواب عندهم أن نقول: فَسَح له في المجال.

---

(١٢) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ف ر ط).
(١٣) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ١٩٤.
(١٤) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ف رغ).
(١٥) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٩٠.
(١٦) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٧٧.
(١٧) مازن المبارك: نحو وعي لغوي، ص ١٩٩.
(١٨) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ١٩٥.

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: أفسحَ المكان: وسَّعه، وجاء في القاموس المحيط: «وفَسُحَ المكانُ ككرُمَ، وأفْسَحَ، وتفسَّح، وانفسح، فهو فسيح..». وجاء في لسان العرب: «قال الأزهري: سمعت أعرابياً مِن بني عقيل يسمّى سَمْلة يقول لخرّاز كان يخرز له قربة، فقال له: إذا خَرَزْتَ فأفْسِحِ الخطى لئلاّ ينخرم الخرزُ»[١٩].

(ف ش ل) فَشِل في عمله أو خاب

يخطِّىء مازن المبارك من يقول: فشِل فلان (بمعنى: لم ينجح) بحجَّة أنَّ الفشل هو الضَّعف والجبن، والصواب عنده أن نقول: أخْفَقَ فلان[٢٠].

ولكن

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة أن نقول: فَشِل في عمله بمعنى: أخْفَقَ[٢١].

(ف ظ ع) خُلُقه فظٌّ أو فظيع

يخطِّىء زهدي جار الله من يقول: «خُلُقه فظيع» (أي شنيع)، والصواب عنده: خُلُقه فظّ، دون أن يذكر سبب تخطيئه، ومع إجازته القول: شكل فظيع أو منظر فظيع»[٢٢].

---

(١٩) انظر مادة (ف س ح) في المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية، والقاموس المحيط للفيروزبادي، ولسان العرب لابن منظور.

(٢٠) مازن المبارك: نحو وعي لغوي، ص ١٩٦.

(٢١) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ف ش ل).

(٢٢) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٨٣.

ولكن

لم أجد سبباً لتخطيء من يقول: «خُلُقُه فظيع» مع تسويغ القول: شكله أو منظره فظيع فـ «البشاعة» تكون في الأمور المعنوية كما تكون في الأمور الحسِّية.

(ف ك هـ) فاكهي وفاكهاني

يخطِّىء الحريري من ينسب إلى الفاكهة فيقول: فاكهاني، والصواب عنده: فاكهيّ[٢٣].

ولكنّ

الصَّحاح، ومختاره، ولسان العرب، وتاج العروس، ومدّ القاموس، ومتن اللغة، والمعجم الوسيط قالت: الفاكهاني هو بائع الفاكهة[٢٤].

(ف ن ي) يَوَدُّ فلان أنْ يَفْنى (أو يَتفانى) في خدمَةِ الوطن

يخطِّىء مصطفى جواد من يقول: «يريد فلان أنْ يتفانى في خدمة الوطن»، بحجّة أن الفعل «تفانى» من أفعال الاشتراك في اللغة العربية، فلا يصدُر إلاّ من جهتين مختلفتينَ، و «إذا أخذنا من الفعل «فني» فعلاً على وزن «تفاعل» وجب أن يقاس على طائفة من الأفعال، ذوات المعنى القياسي الصيغة، فيكون «تَفَانى» مثل «تَمارض» و «تماوَت» و «تهالك»، و «تعامى»، وهي أفعال رياء وإظهار لغير الحقيقة، فيصير التفاني مراءاةً ومداجاةً ومخادعة، وهي غير مُرادة فضلاً عن كونها عيوباً، ولو كان التفاني

---

(٢٣) الحريري: درّة الغوّاص، ص ١١٢.

(٢٤) انظر مادة (ف ك ه) في الصحاح للجوهري، ومختار الصحاح للرازي، ولسان العرب لابن منظور، وتاج العروس للزبيدي، ومدّ القاموس لإدوارد لين، ومتن اللغة لأحمد رضا، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

للنار أو للبخار، أي لغير الإنسان، لجاز ذلك بعض الجواز، فالصواب: الفناء في خدمة الوطن، وهو يفنى في خدمة الأمّة »[٢٥].

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: « تفانى في العمل: أجهد نفسه فيه حتى كاد يفنى (محدثة) »[٢٦].

(ف و ق) فاق أترابه في الامتحان أو تفوّق على أترابه في الامتحان

يخطِّىء مصطفى جواد من يقول نحو: « تفوَّق على أترابه، فهو متفوِّق »، بحجّة أنَّ « تفوَّق » تعني « ترفَّع » أو « تعلّى »، والصواب عنده: فاقَ أترابَه في الامتحان[٢٧].

ولكن

جاء في أساس البلاغة: « ورجل فائق في العلم، وهو يتفوَّق على قومه »[٢٨]، وجاء في المعجم الوسيط: « تفوَّق على قومه: فاقهم »[٢٩].

---

(٢٥) مصطفى جواد: قل ولا تقل، ص ٩٦.
(٢٦) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ف ن ي).
(٢٧) مصطفى جواد: قل ولا تقل، ص ١٥٨ - ١٥٩.
(٢٨) الزمخشري: أساس البلاغة، مادة (ف و ق).
(٢٩) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ف و ق).

باب القاف

(ق ب ل) الحقوق القَبَلِيَّة أو القَبِيلِيَّة

يخطِّىء مصطفى جواد من ينسب إلى « القبيلة » فيقول: قَبَلي، والصواب عنده: قَبِيلي، بحجة أن حذف الياء عند النسبة إلى وزن « فعيلة » مقصور على الأعلام[1].

ولكنّ

النسب إلى « فعيلة » هو « فَعَلي » بحذف الياء وتاء التأنيث معها، وذلك بشرطين

١ - أن تكون الكلمة غير مضعَّفة.

٢ - أن تكون صحيحة إذا كانت العين صحيحة[2].

وهذان الشرطان متوافران للنسب إلى « قبيلة » بالقول: قَبَلي. وقد رأى مجمع اللغة العربية في القاهرة أنه يجوز عند النسب إلى « فعيلة » حذف الياء وإثباتها: الحذف مراعاة لما سُمع بحذف الياء، وبالإثبات مراعاة لما سمِع بإثبات الياء وللأصل، وهو النسب بغير حذف شيء إلا تاء التأنيث[3].

---

(١) مصطفى جواد: قل ولا تقل، ص ١٤٨ - ١٤٩.

(٢) عباس حسن: النحو الوافي، ٤ / ٧٢٩ - ٧٣٠.

(٣) انظر المرجع نفسه، الصفحتين نفسها، وأحمد مختار عمر: العربية الصحيحة، ص ١٠٥ - ١١٠.

(ق ب ل) قَبِلَه وقَبِل به

يخطِّىء أسعد داغر[٤]، وابراهيم المنذر[٥]، وزهدي جار الله[٦]، ومحمد العدناني[٧] من يقول: قبِلَ بِهِ، بحجَّة أنّ الفعل «قَبِل» يتعدَّى بنفسه، فيُقال: «قَبِلَه»، وقد جاء في الآية ١٠٥ من سورة التوبة، قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يعلموا أنّ اللهَ هو يقبلُ التوبَةَ عن عبادِهِ﴾.

ولكن

أجاز مجمع اللغة العربيّة في القاهرة القول: قَبل بالأمر، «إمّا على تضمين الفعل فعلاً يناسبه، فيقال: إن «قَبِل» مضمَّن معنى: رضي، وإمّا بحمل هذا الفعل على نظائره التي تتعدّى بنفسها أو بالباء معاً، وهي كثيرة فيما هو مسموع منصوص عليه»[٨].

(ق ب ل) فلان أَحْسَنُ حالاً ممّا كان عليه من قبل، أو من ذي قبل

يخطِّىء عباس أبو السعود من يقول: «فلان أحسنُ حالاً من ذي قبل»، بحجَّة أنّ «قبل» ظرف مبهم لا يفُهم معناه إلاّ بإضافته إلى ما بعده لفظاً أو تقديراً، فالصواب أن يقال: صار فلان أحسنَ مما كان عليه من قبل[٩].

ولكن

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة أن نقول: «فلان أحسنُ من ذي

---

(٤) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ١١٧.
(٥) ابراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ٢٨.
(٦) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٩٢.
(٧) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٢٠٠.
(٨) مجمع اللغة العربية: كتاب الألفاظ والأساليب، ص ١٢٩.
(٩) عباس أبو السعود: أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، ص ٧٧.

قبل »، على أساس أنّ « ذي » في هذه الجملة يمكن أن تكون اسم موصول معرباً على لغة طيء، والكلام على حذف مضاف، والتقدير: حال فلان أحسن من التي قبل[١٠].

(ق ت ل) امرأة قَتيل وقَتيلة

يخطِّىء زهدي جار الله من يقول: امرأة قتيلة، بحجَّة أن الوزن « فعيل » بمعنى المفعول يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث إذا ذُكِر موصوفهُ[١١].

ولكن

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة أن تلحق التاء وزن « فعيل » بمعنى: مفعول، سواء ذُكِر معه الموصوف أم لم يُذكر[١٢].

(قد لا)

يخطِّىء الفيروزبادي[١٣] وابن هشام[١٤] وزهدي جار الله[١٥] ومحمد العدناني[١٦] من يقول نحو: « قد لا أَفْعلُ كذا »، بحجَّة أنّ « قد » حرف يختصّ بالفعل المُثْبَت المتصرِّف الخبريّ المجرّد من الناصب والجازم والسين وسوف.

---

(١٠) مجمع اللغة العربية: كتاب الألفاظ والأساليب، ص ٢١٠.
(١١) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٩٢.
(١٢) مجمع اللغة العربية: كتاب في أصول اللغة، ج ١، ص ١٠٦.
(١٣) الفيروزبادي: القاموس المحيط، مادة (ق د).
(١٤) ابن هشام: مغني اللبيب، ١٨٦/١.
(١٥) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٩٣.
(١٦) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٢٠٠.

ولكنْ

جاء في المثل العربي القديم: « قد لا يأتي بي الجمل »، وجاء في مثل آخر: « قد لا تَعْدَمُ الحسناءُ ذاما »[١٧]، وقال أنس بن نواس المحاربي.

وكُنـتَ مُسَوَّداً فينـا حميـداً ... وقَـدْ لا تَعـدَمُ الحسناءُ ذاما

وقال الأعشى ميمون:

وقَـدْ قالـتْ قَتِيلَـة إذْ رَأَتْني ... وقـد لا تَعْـدَمُ الحسناءُ ذاما

وقال النّمر بن تولب:

وأَحْبِبْ حبيبَك حُبًّا رُويداً ... فقدْ لا يَعُولُك أَنْ تَصْرَما[١٨].

واللغويون الذي يخطّئون إدخال « لا » النافية على « قد » استعملوا ما خطَّأوه، فابن هشام مثلاً يقول في مبحث « هل » في كتابه « مغني اللبيب »: « ... بل قد تأتي لذلك كما في الآية، وقد لا تأتي له »[١٩]، وقال الفيروزبادي في قاموسه: « والدغدغة: انفعال في نحو الإبط والبُضْعِ والأخمص، وقد لا يكون لبعض الناس »[٢٠] وقال ابن مالك:

ولاضطرارٍ أو تناسُبٍ صُرِفْ ... ذو المنع والمصروفُ قَدْ لا ينصرفْ[٢١]

---

(١٧) هذا المثل قالته حُيّ بنت مالك بن عمرو العدوانية بعد أن تزوّجها ملك غسان لجمالها، وكانت أعجلت عن التطيّب، فلما أصبح الملك، قيل له: كيف وجدت أهلك؟ قال: ما رأيت كالليلة قط، لولا رويحة أنكرتها، فقالت هي من خلف الستر: لا تعدم الحسناء ذاما، وأرسلتها مثلاً.

(١٨) لا يعولك: لا يهمك ولا يغلبك، ولا يثقل عليك. تصرم: تقطع. (انظر مجمع اللغة العربية: كتاب الألفاظ والأساليب، ص ٢ - ٣، وعباس أبا السعود: أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، ص ٣٠ - ٣١، وأحمد مختار عمر: العربية الصحيحة، ص١٤٧).

(١٩) ابن هشام: مغني اللبيب، ١/٣٨٩.

(٢٠) الفيروزبادي: القاموس المحيط، مادة (د غ د غ).

(٢١) ابن عقيل: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ٢/٣٣٨.

وقد أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة دخول « قد » على المضارع المنفي بـ « لا »[٢٢].

(ق د ر) قَدَره حقَّ قدرِه أو قَدَّره حقَّ قَدْرِه

يخطِّىء أسعد داغر[٢٣] وزهدي جار الله[٢٤] من يقول: « قدَّره حقَّ قدرِه »، بحجَّة أنَّ الفعل هو « قَدَر » لا « قَدَّر »، استناداً إلى الآية: ﴿وما قَدَروا اللهَ حقَّ قدره﴾[٢٥].

ولكن

قرأ بعضهم الآية المذكورة بتشديد الدال في « قدروا »[٢٦]، وأجاز تاج العروس أن نقول: « وما قدَّروه حقّ قدره »[٢٧]، وجاء في المعجم الوسيط: « قدَّر الشيءَ: بيَّن مقداره »[٢٨].

(ق د م) تقدَّم إليه بكذا أو في كذا

يخطِّىء ابراهيم اليازجي من يقول: تقدَّم إليه بكذا (بمعنى: رغب إليه فيه ،وسأله قضاءه)، بحجَّة أنّ الصواب: تقدَّم إليه في كذا، أو أن يفعل كذا »[٢٩].

---

(٢٢) مجمع اللغة العربية: كتاب الألفاظ والأساليب، ص ١.
(٢٣) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٩١.
(٢٤) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٩٣.
(٢٥) الزمر: ٦٧.
(٢٦) انظر مادة (ق د ر) في لسان العرب لابن منظور، وتاج العروس للزَّبيدي.
(٢٧) الزبيدي: تاج العروس: مادة (ق د ر).
(٢٨) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ق د ر).
(٢٩) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٩٥.

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: «تقدَّم إلى فلان بكذا: أمره به أو طلب منه»[٣٠].

وجاء في المصباح المنير: «تقدمتُ إليه بكذا: أمرته به»[٣١].

(ق ر ح) القَرحة أو القُرْحة

يخطِّىء زهدي جار الله من يقول القُرْحة بضم القاف (وهي البثْرة إذا دبَّ فيها الفساد)، بحجَّة أنّ الصواب: القَرحة بفتح القاف[٣٢].

ولكن

جاء في المعجم الوسيط أنَّ «القُرحة» هي «القَرحة»[٣٣]. وجاء في لسان العرب: «القَرح والقُرح، لغتان: عضٌّ السلاح ونحوه ممّا يجرح الجسد ومما يخرج بالبدن»[٣٤]. وواحدة «القُرح» القُرحة.

(ق ر ص) لدغتْه الحيَّة، أو لَسَعته، أو نهشته، أو قَرصته

يخطِّىء زهدي جار الله من يقول: قَرَصَتْه الأفعى، بحجَّة أنّ «القَرْص» لا يكون إلاّ بالأصابع[٣٥].

---

(٣٠) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ق د م).
(٣١) الفيومي: المصباح المنير، مادة (ق د م).
(٣٢) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٩٥.
(٣٣) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ق ر ح).
(٣٤) ابن منظور: لسان العرب، مادة (ق ر ح).
(٣٥) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٩٥.

ولكن

أجاز تاج العروس، ومدّ القاموس، ومتن اللغة، والمعجم الوسيط أن نقول: قَرَصَتْه الأفعى[٣٦].

(ق ر ص) بَرْدٌ قارِسٌ أو قَارِصٌ

يُخَطِّىء مازن المبارك من يقول: برد قارص بحجّة أنَّ الصواب هو: برد قارس[٣٧].

ولكن

أجاز أساس البلاغة أن نقول: برد قارص، وجاء في المعجم الوسيط: قرَص البردُ فلاناً: آلمه[٣٨]، وكثيراً ما تتعاقب السين والصاد في اللغة العربية نحو: اصطبل واسطبل، سَقْر وصَقْر، قسطل وقصطل.

(ق ر ن) قابَلَه بفلان أو قارنه به

يخطِّىء أسعد داغر[٣٩]، وزهدي جار الله[٤٠]، ومحمد علي النجار[٤١] من يقول: «قارنتُ فلاناً بفلان، بحجَّة أنّ «قارن» تعني: صاحَبَ، وصار قريناً له. وقارن بين أبنائه: ساوى بينهم.

---

(٣٦) انظر مادة (ق ر ص) في تاج العروس للزبيدي، ومدّ القاموس لإدوارد لين، ومتن اللغة لأحمد رضا، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.
(٣٧) مازن المبارك: نحو وعي لغوي، ص ١٩٩.
(٣٨) انظر مادة (ق ر ص) في أساس البلاغة للزمخشري، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.
(٣٩) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٧٨.
(٤٠) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٩٦.
(٤١) محمد علي النجار: محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة، ٤٧/٢.

ولكن

أجاز المعجم الوسيط أن نقول: قارن الشيء بالشّيء، بمعنى: وازنه به، وقال إنّ هذا المعنى مُحْدَث[٤٢].

(ق م ش) هذا نسيج غالي الثمن، أو هذا قماش غالي الثمن

يخطِّىء عباس أبو السعود من يقول: «هذا قُماش غالي الثمن»، لأنَّ «القُماش» يعني فُتات الأشياء، حتى قيل لرذالة الناس قُماش[٤٣].

ولكن

جاء في المعجم الوسيط «القُماش: كل ما يُنسج من الحرير والقطن ونحوهما (مولَّدة)»[٤٤].

(ق و ل) قلتُ له ليفعلْ كذا أو قلتُ له أن يفعلَ كذا

يخطِّىء ابراهيم اليازجي من يقول: «قلتُ له أن يفعلَ كذا»، بحجَّة أنَّ «أنْ» لا تقع بعد لفظ القول، والصواب عنده أن نقول: قلتُ له ليفعلْ كذا (بلام الأمر)، أو قلتُ له يفعلْ (بجزم الفعل «يفعل» ورفعه) كذا[٤٥].

ولكن

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة أن نقول: «قلتُ له أنْ يفعلَ كذا، على أساس أنَّ «أنْ» في مثل هذا التعبير مصدريَّة، والمصدر المؤوَّل إمّا بدل عن مقول مقدَّر، وإما مجرور بالباء المحذوفة[٤٦].

---

(٤٢) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ق ر ن).
(٤٣) عباس أبو السعود: أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، ص ٨٣.
(٤٤) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ق م ش).
(٤٥) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٩٩.
(٤٦) مجمع اللغة العربية: كتاب الألفاظ والأساليب، ص ١٤٦.

(ق ي د) لا أَحِيدُ عن مبادئي قِيدَ شعرة أو قَيْدَ شعرة

يخطِّىء زهدي جار الله ومحمد العدناني من يقول نحو: « لا أَحيدُ عن مبادئي قَيْدَ شعرة » (بمعنى: مقدار شعرة) بحجَّة أنّ « القَيد » هو حبل ونحوه يُجعَلُ في رجل الدابة وغيرها فيُمْسِكها، والصواب عندهما أن نقول: « لا أَحيْدُ عن مبادئي قِيْد شعرة »[٤٧].

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: « القَيْد: القَدْر، يقال: بينهما قَيْدُ رمح »[٤٨]. وجاء في القاموس المحيط أن من معاني « القَيد » المقدار، ومع أنّ معظم المعاجم تذكر أنّ الذي بمعنى المقدار هو « القِيد » (بكسر القاف)، فإننا لا نرى خطأً في استعمال « القَيد » (بفتح القاف) بمعنى: المقدار ما دام المعجم الوسيط والقاموس المحيط يجيزان ذلك.

(ق ي ل) استقالَ رئيسَه أو قدَّم إلى رئيسِه استقالته

يخطِّىء محمد العدناني من يقول: « قدَّم إلى رئيسِه استقالتَه من الخدمة، بحجَّة أنّ الصواب: استقالَ رئيسَه[٤٩].

ولكنّ

الفعل « استقال » يعني: طلبَ أن يُقالَ، لذلك لا أرى خطأً أن يقال: « قدَّم استقالته. بمعنى: طلب إلى رئيسِه أن يُقيلَهُ. و « الاستقالة » بمعناها الاسمي هنا تعني طلب الإقالة، أي الإعفاء من الوظيفة.

---

(٤٧) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٣٠٥، ومحمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٢١١.

(٤٨) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ق ي د).

(٤٩) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٢١١.

(ق ي م) تقويم الكتاب أو تقييمه

يخطِّىء عباس أبو السعود من يقول: «تقييم الكتاب (بمعنى: معرفة قيمة الكتاب) بحجَّة أنّ الفعل «قوَّم»، ومصدره: تقويم[٥٠].

ولكن

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة أن نقول: قيَّم تقيياً بمعنى: قدَّر القيمة[٥١]. وهذه الإجازة من باب اشتقاق الفعل من الاسم الجامد: القيمة، وقد قال بهذا الاشتقاق بعض النحاة، ومنهم الزجّاج[٥٢].

---

(٥٠) عبّاس أبو السعود: أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، ص ٨٤ - ٨٥.

(٥١) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ق ي م).

(٥٢) السيوطي: همع الهوامع. ٢/٢١٢ - ٢١٣.

باب الكاف

(ك ب د) كابَدَ مَشَقَّةَ السَّفر أو تكبَّدَ مشقَّةَ السَّفَر

يخطِّىء مصطفى جواد[١]، وأسعد داغر[٢]، وزهدي جار الله[٣]، وعباس أبو السعود[٤]، ومحمد العدناني[٥]، من يقول نحو: «تكبَّد العدوّ خسائر فادحة»، أو نحو «تكبَّدَ فلان مَشَقَّةَ السفر»، بحجَّة أنَّ الفعل «تكبَّد» له عدّة معان، ليس فيها ما يقابل «كابد» أي: قاسى وتحمَّل المشقَّة، والصواب عندهم أن نقول: «كابَدَ فلانٌ مشقَّةَ السفر.

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: «تكبَّد الأمر: تحمَّله بمَشَقَّة. (مولَّدة)»[٦].

(ك ت ب) كُتُبُ الرَّجلِ وثيابُه أو كُتُبُ وثيابُ الرَّجُلِ

يخطِّىء محمد العدناني من يقول: «أحضرنا كتبَ وثيابَ الرجلِ» بحجَّة عدم جواز إضافة اسمين إلى مضاف إليه واحد[٧].

---

(١) مصطفى جواد: قل ولا تقل، ص ٧٣.

(٢) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٣٥.

(٣) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٣٠٩.

(٤) عباس أبو السعود: أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، ص ٧٠، وشموس العرفان بلغة القرآن، ص ٥٥.

(٥) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٢١٣.

(٦) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ك ب د).

(٧) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٢١٤.

ولكن

وردت شواهد كثيرة عن العرب أضيفَ فيها مفردان إلى اسم ظاهر، ومنها قول الأعشى:

إلاّ بُداهَـــــةَ أو عُـــــلا لَـةَ قـارح نهدِ الجُزارة[8].

وقول الفرزدق:

يا مَنْ رأى عارضاً أَرِقت له بـينَ ذراعيْ وجَبْهَةِ الأسَدِ[9]

« وحكى الفرّاء عنهم: برئْتُ إليك من خمسة وعِشْرِي النخّاسين، وحكى أيضاً: قطع اللهُ الغداة يدَ ورجلَ من قاله، ومنه قولهم: هو خَيْرُ وأَفضَلُ مَنْ ثَمَّ »[10].

(ك ت م) كَتَمَ فلانٌ الخبرَ أو تكتَّمَ الخبرَ أو تكتَّمَ فلانٌ الخبرَ

يخطِّىء أسعد داغر[11] ومحمد سليم الجندي[12] من يقول: « تكتَّم فلانٌ »، بحجَّة أن الفعل « تكتَّم » لم يرد في كلام العرب. ويخطِّىء إبراهيم اليازجي[13] ومحّد العدناني[14] من يقول: « تكتَّمَ فلانٌ الخبرَ »، بحجَّة أنَّ الفعل « تكتَّم » المتعدِّي لم يرد في كلام العرب.

---

(٨) عن ابن جني: الخصائص، ج ٢، ص ٤٠٧. والقارح من الخيل الذي أكمل خمس سنين، وبداهته أوّل جريه، وعلالته بقية جريه.

(٩) المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

(١٠) المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

(١١) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ١٢٨.

(١٢) محمد سليم الجندي: إصلاح الفاسد من لغة الجرائد، ص ١٨.

(١٣) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ١٠١.

(١٤) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٢١٤.

ولكن

أورد الأزهري في معجمه «تهذيب اللغة» الفعل «تكتَّم» وقال إن معناه: اختفى، كذلك ذكره مدّ القاموس[١٥]. والوزن «تفعَّل» قياسي من «فعّل»، فمن الفعل «كتَّم» الذي يعني: بالغ في الكتمان[١٦]، نستطيع اشتقاق الفعل «تكتّم». وإذا كان الفعل «كتَمَ» قد يتعدّى إلى مفعولين[١٧]، فإن الفعل «كتَّم» يتعدّى أيضاً إلى مفعولين، فتقول: «كَتَّمتُ فلاناً الخبرَ»، وعليه يجوز القول: «تكتَّمَ فلانٌ الخبرَ».

(ك د ر) انكدرت النجوم

يخطِّىء أسعد داغر من يقول: «انكدَر عيشُه» (بمعنى: أصبحَ غيرَ صافٍ)، بحجَّة أنَّ الفعل «انكدر» لم يُسمع قطّ[١٨].

ولكن

سُمِع الفعل «انكدر» بمعنى: أسرع، أو انصبَّ، أو تناثر[١٩]، ومنه الآية: ﴿وإذا النجومُ انكدرت﴾[٢٠]. ولكنّ تخطيئه مصيب، إذ لم يُسمع، فيما أعلم، هذا الفعل بالمعنى الذي يخطِّىء أسلوبه.

(ك ر س) كرَّسَ نَفْسَه على العلم

يخطِّىء زهدي جار الله من يقول: كرّس نفسه للعلم، بحجَّة أنَّ الصّواب هو

---

(١٥) انظر مادة (ك ت م) في تهذيب اللغة للأزهري، ومد القاموس لإدوارد لين.

(١٦) انظر مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ك ت م).

(١٧) المصدر نفسه، المادة نفسها.

(١٨) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ١١٣.

(١٩) انظر مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ك د ر).

(٢٠) التكوير: ٢.

كرَّس نفسه على العلم، لكنه يستطرد قائلاً: «نقول: كرَّس مبلغاً من المال لأعمال الخير: خصَّصه»[٢١].

ولكن

لم يُسمع الفعل «كرَّس» - فما أعلم - عن العرب إلاّ بمعنى: أسَّس، أو ضمّ بعض الشيء إلى بعضه الآخر[٢٢]. فلا يأتي بمعنى (خصَّص) مع أني أؤيِّد هذا الاستعمال وأدعو مجمع اللغة العربية إلى إجازته لشيوعه وكثرة استعماله.

(ك س ل) فتى كسول وفتاة كسول

يخطِّيء أسعد داغر[٢٣]، وزهدي جار الله[٢٤]، ومحمد العدناني[٢٥] من يقول: «الفتى الكسول» بحجَّة أنّ «الكسول» صفة للمرأة المترفّهة التي لا تكاد تبرح مجلسها، وهذه الصفة مدح لها مثل «نؤوم». والصواب عنده أن نقول: الفتى الكَسِلُ أو الكسلان.

ولكن

صيغة «فَعول» بمعنى «فاعل» يستوي فيها المذكر والمؤنَّث، لذلك يجوز قياساً أن نقول: فتى كسول، كما نقول: فتاة كسول. وكذلك سُمِع عن العرب وصف المذكّر بـ «الكسول» فقد قال الشاعر الجاهلي أحيحة بن الجلاح:

ولا وأبيك ما يُغْنِي غَنائي   من الفتيان زُمَّيْل كَسُولُ[٢٦]

---

(٢١) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٣١٢.
(٢٢) أنظر مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط مادة (ك ر س).
(٢٣) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ١٢٤.
(٢٤) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٣١٢.
(٢٥) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٢١٧.
(٢٦) ابن منظور: لسان العرب، مادة (ز م ل).

استعمال «كسول» صفة للمذكّر جائز إذاً قياساً وسماعاً. ولا خطأ في استخدامه في معرض الهجاء شأنه في ذلك شأن كثير من الصفات التي قد تكون مدحاً أو قَدْحاً بحسب المكان والزمان. فالبدانة كانت صفة مستحبَّة في الأنثى في العصر الجاهلي، ولم تبق كذلك اليوم. وهذا قُريط بن أُنيف الجاهلي لا يعيِّر قومه إلاَّ بالحلم والإحسان، وأنهم ليسوا أصحاب شرٍّ وعدوان:

لكنّ قومي وإن كانوا ذوي عددٍ   ليسوا من الشرِّ في شيءٍ وإن هانا
يجزون من ظُلْمِ أهْلِ الظُّلْمِ مَغْفِرَةً   ومن إساءَةِ أهلِ السُّوءِ إحْسانا
كأنَّ ربّك لم يخلق لخشيته   سواهم من جميع الناس إنسانا[٢٧]

ونحن لا نجد الآن من يعيِّر قومه بأنهم ليسوا أصحاب شرٍّ وعدوان.

(ك س و) هم في حاجة إلى الكِساء أو الكُسوة

يخطِّىء إبراهيم اليازجي من يقول: «هو في حاجة إلى الكِساء» بحجة أنَّ «الكِساء» لا يُستعمل لمطلق الملبوس، وإنما لثوب بعينه، والصواب عنده أن نقول: «هو بحاجة إلى كُسوة»[٢٨].

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: «الكساء: اللباس»[٢٩] وجاء في الصحاح: «الكِساء: واحِدُ الأكْسِية... وتكَسَّيْتُ بالكِساء: لبِستُه»[٣٠].

---

(٢٧) عن محمد محمد حسين: الهجاء والهجاؤون في الجاهلية، ص ٦٨.
(٢٨) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ١٠٤.
(٢٩) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ك س و).
(٣٠) الجوهري: الصحاح: مادة (ك س و).

(ك ش ف) كشفَ العالِمُ المعدنَ أو اكتشفه

يخطِّىء عباس أبو السعود[٣١] من يقول: « اكتشفَ العالِمُ المعدنَ » بحجَّة أن الصواب هو: « كشَفَ العالِمُ المعدنَ »، استناداً إلى الآية: ﴿فكَشَفْنا عنك غطاءَك﴾[٣٢] والآية: ﴿فكَشَفْنا ما بهِ من ضُرّ﴾[٣٣].

ولكن

أجاز المعجم الوسيط أن نقول: اكتشف بمعنى: كَشَفَ عن الشيء لأوَّل مرَّة، وقال إنها محدثة[٣٤].

(ك ف أ) فلانٌ كافٍ لمنصِبِه أو كُفْءٌ لَمنْصِبه.

يخطِّىء إبراهيم اليازجي[٣٥]، وأسعد داغر[٣٦]، ومصطفى جواد[٣٧]، وزهدي جار الله[٣٨]، من يستعمل كلمتي: الكفء والكفاءة بمعنى: الجدارة والأهليَّة، فيخطِّئون مثلاً من يقول: « فلان كفء لهذا العمل » أو فلان من أهل الكفاءة » بحجَّة أنَّ « الكفء » يعني: المماثل، وأنّ « الكفاءة » تعني المماثلة. والصواب عندهم أن يقال: « فلان كافٍ لمنصبه »، أو « فلان من أهل الكفاية ».

---

(٣١) عباس أبو السعود: أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، ص ١٩٧.
(٣٢) ق ٢٢.
(٣٣) الأنبياء: ٨٤.
(٣٤) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ك ش ف).
(٣٥) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ١٠٤.
(٣٦) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ١٤٥.
(٣٧) مصطفى جواد: قل ولا تقل، ص ١١٥.
(٣٨) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٣١٤.

ولكن

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال « الكفء » و« الكفاءة » بمعنى: الكفاية والكافي، لأنّ « معنى القائل: هو كفء، أو من أهل الكفاءة أنه يجانس العمل ويرتفع إلى مستواه »[٣٩]. وتجدر الملاحظة هنا أنَّ زهدي جار الله، وهو في معرض تخطئته استعمال « الكفء » بمعنى: الكافي والكفيّ، يستعمل « الكفاءة » بمعنى « الكفاية »، حيث يقول: « فالكفء ليس صاحب الكفاءة أو الجدارة كما يتوهّم البعض »[٤٠]، فيقع فيما يحذّر منه.

(ك ف ف) جاء الناس كافَّةً، أو جاء كافَّةُ الناس

يخطِّىء الحريريّ[٤١]، وإبراهيم المنذر[٤٢]، وعباس أبو السعود[٤٣]، ومازن المبارك[٤٤]، وأمين آل ناصر الدين[٤٥] وغيرهم[٤٦]. من يُضِيف « كافَّة » إلى ما بعدها، أو يستعملها معرَّفة بـ« أل »، كأن يقول: « جاء كافَّةُ الناس » أو « حضرتِ الكافّة »، بحجّة أنَّ كلمة « كافَّة » لم تُستعمل في العربية إلاّ منصوبة على الحال، استناداً إلى الآية: ﴿وما أرسلناك إلا كافّةً للناس بشيراً ونذيراً﴾[٤٧]، والآية: ﴿وقاتلوا المشركين كافَّةً﴾[٤٨] وغيرهما[٤٩].

---

(٣٩) مجمع اللغة العربية: كتاب الألفاظ والأساليب، ص ٢١٩.

(٤٠) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٣١٤.

(٤١) الحريري: درّة الغوّاص، ص ٥٦.

(٤٢) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ١٥.

(٤٣) عباس أبو السعود: أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، ص ١٣٥.

(٤٤) مازن المبارك: نحو وعي لغوي، ص ١٩٩.

(٤٥) أمين آل ناصر الدين: دقائق العربية، ص ١٢٤.

(٤٦) كالزبيدي في معجمه تاج العروس (مادة ك ف ف)، والنوّوي، والهروي. (أنظر: محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٢١٨).

(٤٧) سبأ: ٢٨.

(٤٨) التوبة: ٣٦.

(٤٩) وردت كلمة « كافّة » خمس مرات في القرآن الكريم غير مضافة وغير محلاّة بـ« أل » (انظر =

ولكن

وردت الكلمة «كافّة» مضافة في رسالة عمر بن الخطاب إلى بني كاكِلَة حيث يقول: «قد جعلتُ لآلِ بني كاكِلَة على كافَّةِ المسلمين لكل عامٍ مِئتي مثقال ذهباً إبريزاً». ولمّا آلتِ الخلافة إلى علي بن أبي طالب، عُرِض عليه هذا الكتاب، فنفَّذ لهم ما فيه، وكتب بخطِّه: «لله الأمرُ من قبلُ ومن بعدُ، ويومئذٍ يفرح المؤمنون. أنا أوَّلُ من اتّبع أمرَ من أعزّ الإسلامَ، ونصر الدين والأحكام، عمرَ بن الخطاب رضي الله عنه، ورسمتُ لآلِ بني كاكِلَة بمثل ما رسم...». ذكر ذلك سعد الدين التفتازاني في شرح المقاصد، وقال: «الخط موجود في بني كاكِلَةَ إلى الآن»[٥٠]. ويكفي أن يستعمل عمرُ ابن الخطاب كلمة «كافّة» مضافة، ثمَّ يُقرُّه على هذا الاستعمال عليّ بن أبي طالب وهو إمام الفصاحة والبيان، كي نجوِّز استعمال الكلمة مضافةً.

وكثير من اللغويين استخدموا كلمة «كافّة» مضافة ومحلّاة بـ«أل»، ومنهم الحريريّ نفسه الذي خطّأ استعمالها مضافةً، وذلك في قوله: «.... وتشهد الآية باتفاق كافّة أهل الملل»[٥١]، وقال الزبيدي نفسه الذي خطّأ إدخال «أل» عليها: «كما ذهبت إليه الكافَّة»[٥٢]. وذكر لسان العرب أنّ «الكافّة» هي الجماعة من الناس[٥٣]. وقد استخدمها مضافة أيضاً أو محلّاة

= محمد فؤاد عبد الباقي: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ص ٦١٣).

(٥٠) أنظر مصطفى الغلاييني: نظرات في اللغة والأدب، ص ٥٥-٥٦، وعباس حسن. النحو الوافي، ٣٧٩/٢، ومحمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٢١٨.

(٥١) وقد علّق الخفاجي على هذا القول: «وقول المصنِّف [أي الحريري]: باتفاق كافَّة أهل الملل استعمل فيه «كافّة» على خلاف ما قدَّمه، فكأنه نسيه، أو الله أنطقه بالحق» (عن محمد علي النجار: محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة، ١٢/٢).

(٥٢) الزبيدي: تاج العروس، مادة (ن د ي).

(٥٣) ابن منظور: لسان العرب، مادة (ك ف ف).

بـ « أل » كلٌّ من الزمخشري وثعلب وأبي بكر بن قُريعة. كما سوَّغ استخدامها مضافة أو محلاة بـ « أل » الشهاب الخفاجي، والصبّان، وعباس حسن، ومحمد علي النجار، ومحمد العدناني(٥٤).

(ك ل ل) كل، الكل

اختلف العلماء في دخول « أل » على « كل » و « بعض » فمنعه بعضهم كالأصمعي وسيبويه وابن خالويه وابن درستويه، بحجَّة أنهما معرفتان، فهما في نية الإضافة.

ولكن

أجازه كثيرون أيضاً كأبي علي الفارسي، والخُضري، والجوهري، وابن منظور، والزبيدي، وأحمد رضا، وعباس حسن، وأحمد مختار عمر، وغيرهم، وقد استند هؤلاء إلى قول سحيم:

رأيتُ الغَنِيَّ والفقير كليهما ... إلى الموتِ يأتي الموت للكُلِّ مُعْمَدا

وقول مجنون ليلى:

لا تنكر البعض من ديني فتجحده ... ولا تحدثني أن سوف تفضيني

وقول ابن المقفع: « العلم كثير ولكن أخذ البعض خير من ترك الكل »، كما روي: « العلم أكثر من أن يحاط بالكل منه، فاحفظوا البعض »(٥٥).

---

(٥٤) انظر محمد علي النجار: محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة، ج ٢، ص١١-١٢، ومصطفى الغلاييني: نظرات في اللغة والأدب، ص ١٥، والحريريّ: درّة الغوّاص، ص ٥٦؛ وعباس حسن: النحو الوافي، ٣٧٩/٢.

(٥٥) انظر عباس حسن: النحو الوافي، ٧٢/٣، ومحمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٢٢١-٢٢٢، وعباس أبا السعود: أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، ص ١٤٠، وأحمد مختار عمر: العربية الصحيحة، ص ١٥٠.

(ك ل ا) كلاهما عارف أو كلاهما عارفان – كلتاهما عارفة أو كلتاهما عارفتان

يخطِّىءُ زهدي جار الله[٥٦] من يقول: «كلاهما عارفان» و«كلتاهما عارفتان» والصواب عنده: «كلاهما عارف» و«كلتاهما عارفة»، وكان الحريري قد ذكر أن «كلا» و«كلتا» اسمان مفردان وُضِعا لتأكيد الاثنين والاثنتين، وليسا في ذاتهما مثنَّيين، ولهذا وقع الإخبار عنهما كما يخبر عن المفرد. وبهذا نطق القرآن في قوله تعالى: ﴿كلتا الجنتين آتتْ أُكُلها﴾[٥٧]، ولم يقل: آتتا، وعليه قول الشاعر:

كلانا ينادي يا نزارُ وبيننا قنًا من قنا الخَطِّيِّ أو من قنا الهندِ

ومثله قول الآخر:

كلانا غنيٌّ عن أخيه حياتَه ونحنُ إذا متنا أشدُّ تغانيا

فقال الأول: كلانا ينادي، ولم يَقُلْ: ينادیان، وقال الآخر: كلانا غنيٌّ، ولم يقل: غنيّان، فإن وُجد في بعض الأخبار تثنية خبر عن «كلا» و«كلتا» فهما ممّا حُمِل على المعنى، أو لضرورة الشعر»[٥٨].

ولكن

أجاز أئمّة النحاة في «كلا» و«كلتا» مراعاة لفظهما في الإفراد، وهو الأفصح، ومراعاة معناهما، وهو قليل، وقد اجتمعا في قول الشاعر:

كلاهما حينَ جدَّ الجرْيُ بينهما قد أَقلَعا، وكِلا أنفَيْهما رابي

---

(٥٦) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٣١٦.

(٥٧) الكهف: ٣٣.

(٥٨) الحريري: درّة الغوّاص، ص ١٣٨ – ١٣٩.

وقول الأسود بن يعفر:

إنّ المنيَّـــة والحتوفَ كلاهما   يوفي المخارِمَ يرقبان سوادي[٥٩].

كل عام وأنتم بخير

يخطِّيء أمين آل ناصر الدين من يقول: كلُّ عام (أو عيد) وأنتم بخير». دون أن يذكر سبب تخطيئه، والصواب عنده أن يقال: «هنيئاً لكم هذا العام أو هذا العيد»[٦٠]. وكذلك يخطِّئه عبّاس أبو السعود بحجَّة أنَّ كلمة «عام» في التركيب السابق لا يصحّ أن تكون مبتدأ إذ لا خبر لها ولا يجوز أن نقدِّر خبراً محذوفاً، لأنّ هذا ليس من المواضع التي يُحذف فيها الخبر، والصواب عنده أن نقول: «كلَّ عام وأنتم بخير»، بنصب كلمة «كل» على أنها ظرف زمان لإضافتها إلى الزمان، والجملة بعدها مبتدأ وخبر[٦١].

ولكن

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة أن يقال: «كلُّ عام وأنتم بخير»، «على أن يكون «كل عام» مبتدأ حُذِف خبره، والتقدير: كلُّ عام مقبل وأنتم بخير، والواو حالية، والجملة [الاسميةَ] بعدها حال»[٦٢].

(ك م) كم نصحتك أو كم ذا نصحتك

يخطِّيء بعضهم من يقول: «كم ذا نصحتك»، بحجَّة أنّ الصحيح: كم نصحتك[٦٣].

---

(٥٩) انظر محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٢١٩-٢٢٠، ومجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ك ل ي).

(٦٠) أمين آل ناصر الدين: دقائق العربية، ص ١٧٠.

(٦١) عباس أبو السعود: شموس العرفان بلغة القرآن، ص ٢٩.

(٦٢) مجمع اللغة العربية: كتاب الألفاظ والأساليب، ص ٢٢٩.

(٦٣) عن المصدر نفسه، ص ٣٨.

ولكنّ

مجمع اللغة العربية رأى أن التعبير: « كم ذا نصحتك » صحيح باعتبار أنّ « ذا » فيه زائدة، استناداً إلى ما جاء في لسان العرب عن ابن الأعرابي من أنّ العرب تصل كلامها بـ « ذي » و « ذا » فتكون حشوًا لا يُعتدُّ به[٦٤].

(ك م ش) انكمش الجلد أو تقبَّض

يخطِّىء أسعد داغر[٦٥] ومحمد علي النجار[٦٦] من يستعمل الفعل « انكمش » بمعنى: تقبَّض، أو تقلّص، أو تشنَّج، بحجَّة أنَّ معناه: أسرع.

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: « انكمش الجلدُ أو النسيجُ: تقبَّض واْجْتَمَع »[٦٧] وجاء في متن اللغة: « انكمش الجلدُ: تقبَّض وتجمَّع »[٦٨].

(ك م ن) داءٌ دفين أو كمين

يخطِّىء أسعد داغر[٦٩]، ومحمد العدناني[٧٠] من يقول: « داء كمين » (بمعنى أنه مستَتِر يظهر بعد خفاء)، بحجَّة أنه « لم يرد في كلام العرب وصفاً للداء. والمنقول عنهم في وصفه أنه إذا أعيا الأطبّاء فهو عيَاء. وإذا اشتدّت وطأتُه على مرّ الأيّام فهو عُضال. فإذا كان لا دواء له فهو عُقام. فإذا كان لا

---

(٦٤) المصدر نفسه، الصفحة نفسها.
(٦٥) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٦٩.
(٦٦) محمد علي النجار: محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة، ٢ / ٤٦.
(٦٧) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ك م ش).
(٦٨) أحمد رضا: متن اللغة، مادة (ك م ش).
(٦٩) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٥٠.
(٧٠) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٢٢٣.

يبرأ بالعلاج فهو ناجس ونجيس. فإذا عتق وأتت عليه أزمنة فهو مزمن. فإذا ظهر بعد خفائه فهو دفين».

ولكن

جاء في أساس البلاغة: «حُبّك في الفؤاد كمين، وأنت بذاك قمين»[٧١]، والداء كالحب. ثم ألا يجوز أن نأخذ هذا الوصف «الكمين» بمعنى «الكمين» وهو الداخل في الأمر خِفْيَةً، أو القوم يكمنون في الحرب حيث لا يراهم العدوّ ثم ينقضّون عليه؟

(ك ي د) مكايد ومكائد

يخطِّيء إبراهيم اليازجي، ومحمد علي النجار من يجمع «مكيدة» على «مكائد» بحجَّة أن الياء أصلية، فلا تقلب همزة[٧٢].

ولكن

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة، إلحاق المد الأصلي في صيغة «مفاعل» بالمدّ الزائد في صيغة «فعائل»، أي قلب عين «مفاعِل» همزة، سواءٌ أكان أصلها واواً أم ياء[٧٣].

(ك ي د) لا يكادُ يُبْصِرُ أو يَكاد لا يُبْصِر

يخطِّيء زهدي جار الله[٧٤] من يقول: «يكاد لا يُبصر»، بحجة أنّ

---

(٧١) الزمخشري: أساس البلاغة، مادة (ك م ن).

(٧٢) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ١٠٧، ومحمد علي النجار محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة، ٢/٤١.

(٧٣) مجمع اللغة العربية: كتاب في أصول اللغة، ج ١، ص ٢٢٦.

(٧٤) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٣٠٧.

الصواب: «لا يكاد يبصرُ، أي بإدخال حرف النفي قبل «يكاد» لا بعدها، استناداً إلى الآية: ﴿ولا يكادُ يبين﴾[٧٥]، والآية: ﴿لا يكادون يفقهون قولاً﴾[٧٦].

ولكن

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة إدخال أداة النفي على «كاد» قبلها أو بعدها، لأنك، إذا قلت: «يكاد لا يُبْصر» لم يكن إلاّ لنفي الخبر[٧٧].

(ك ي د) يكاد ينتهي الوقت أو يكاد أن ينتهي الوقت.

يخطّىء زهدي جار الله[٧٨] من يقول: «يكاد أن ينتهي الوقت»، بإدخال «أن» على خبر «كاد»، والصواب عنده حذفها، استناداً إلى الآية: ﴿يكاد زيتها يضيء﴾[٧٩]، والآية: ﴿إن الساعة آتية أكاد أخفيها﴾[٨٠].

ولكن

أجاز معظم النحاة دخول «أن» على خبر «كاد»، ومنه الحديث: «ما كِدْتُ أَنْ أصلِّي العصرَ حتى كادتِ الشَّمس أنْ تَغْربَ». ومنه قول الشاعر:

كادتِ النفسُ أن تفيضَ عليه   إذْ غدا حَشْوَ رَيْطةٍ وبُرودِ[٨١].

---

(٧٥) الزخرف: ٥٢.
(٧٦) الكهف: ٩٣.
(٧٧) مجمع اللغة العربية: كتاب الألفاظ والأساليب، ص ١٨٢.
(٧٨) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٠٧.
(٧٩) النور: ٣٥.
(٨٠) طه: ١٥.
(٨١) ابن هشام: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ٣١٥/١.

ويذكر أحمد مختار عمر أنّ بعض الباحثين المعاصرين أثبت أنّ ورود «كاد» مع «أن» في الشعر القديم أكثر من ورودها بدونها[٨٢].

(٨٢) أحمد مختار عمر: العربية الصحيحة، ص ١٥٠.

باب اللام

لا غير أو ليس غير

يخطِّىء ابن هشام من يقول: « لا غير » بحجَّة أنّ الصواب: « ليس غير »[1].

ولكنّ

ابن هشام نفسه يستخدم هذا التعبير[2]، و « الثقات يبيحون تقديم « لا » النافية، ويدفعون معارضته بالمنقول الصحيح من كلام العرب. ويجيزون القياس عليه، سواء أكانت « لا » نافية للجنس[3]، أم نافية لغيره[4]، فالشرط أن تكون نافية مطلقاً »[5].

---

(١) ابن هشام: مغني اللبيب، ١٦٩/١. يقال: ليس غيرُ (باعتبار « غير » اسم « ليس » مرفوعاً بالضمة، والمضاف إليه محذوف وقد نُوي لفظه، أو باعتبار « غير » اسم « ليس » مبنيًّا على الضم في محل رفع والخبر محذوف)، أو: « ليس غيرٌ » (باعتبار « غيرٌ » اسم « ليس » مرفوعاً بالضمة، والخبر محذوف)، أو: « ليس غيرَ » (باعتبار « غير » خبر « ليس » منصوباً بالفتحة، والمضاف إليه محذوف وقد نُوي لفظه، والاسم محذوف، أو باعتبارها اسم « ليس » مبنياً على الفتح في محل رفع، والمضاف إليه محذوف مبني حتماً، وقد نُوي لفظه المبني، والاسم محذوف، أو باعتبارها اسم « ليس » مبنياً على الفتح في محل رفع، والمضاف إليه محذوف مبني، وقد نوي لفظه المبني، والخبر محذوف) أو: « ليس غيراً » (باعتبار « غيراً » خبر « ليس » منصوباً بالفتحة، والاسم محذوف). انظر: عباس حسن: النحو الوافي، ١٣٨/٣.

(٢) ابن هشام: أوضح المسالك، ٣٦/٤.

(٣) وعند ذلك يقال: لا غيرَ.

(٤) وعند ذلك يقال: لا غيرُ.

(٥) عباس حسن: النحو الوافي، ١٣١/٣، الهامش الرقم ٣.

(ل د د) عدوّ أزرق أو لدود

يخطِّىء إبراهيم اليازجي[٦]، وأسعد داغر[٧] من يقول: «هذا عدوِّي اللّدود»، أو «هو من ألَدّ أعدائي» باستعمال كلمة «اللّدود» بمعنى: الشديد العداوة، بحجَّة أن المنقول عن العرب: خَصْم لدود، أي: شديد الخصومة. وأما العدوّ فوصفوه بالزرقة، وقالوا: عدوٌّ أزرق.

ولكن

قال ربيعة بن مقروم الضبِّي:

وألَدّ ذي حَنَقٍ عليَّ كأنَّما — تَغْلي عداوةُ صدرِه في مِرْجَلِ[٨]

مستعملًا كلمة «ألَدّ» بمعنى: الشديد العداوة. وإذا كان «اللدود» بمعنى: الشديد الخصومة، فأي خطأ في قولنا: عدوّ لدود؟ وإن كان لا يجوز استعمال الصفة إلّا مع موصوفها الوارد في كلام العرب، لكان من الواجب القيام بإحصاء الصفات في اللغة العربية، وموصوفاتها، ثم الاقتصار عليها. وهذا تحنيط للّغة.

(ل د غ) نَهَشَتْه الأفعى أو لَدَغَتْه

يخطِّىء زهدي جار الله من يقول: «لَدَغَتْه الأفعى»، «بحجَّة أنّ «اللّدْغ» لا يكون إلّا بالإبرة. والحيّة ليس لها إبرةٌ بل أنيابٌ تَنْهشُ بها[٩]».

ولكن

أجاز أساس البلاغة، ولسان العرب، والمصباح المنير، والقاموس المحيط،

---

(٦) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص١٠٩.

(٧) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص١٠٠.

(٨) عن محمد علي النجار: محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة، ١/٣٠.

(٩) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص٣٢٩.

وتاج العروس، ومتن اللغة، والمعجم الوسيط أن نقول: لدَغَتْه الحيَّةُ[10].

(ل ذ ذ) شراب لذيذ أو لاذّ أو لذّ

يخطِّىء محمد العدناني من يقول: شراب لاذّ، بحجَّة أنَّ الصواب هو: شراب لذيذ أو لذّ.

ولكن

اسم الفاعل من «لذّ» هو «لاذّ»، فقولك: شراب لاذّ، بمعنى: يلذُّك، لا خطأ فيه.

(ل ع ل ع) قَصَفَ المِدْفَعُ أو لَعْلَعَ

يخطِّىء إبراهيم اليازجي من يقول: «لَعْلَعَ المِدْفَعُ» بحجَّة أنَّ الفعل «لَعْلَعَ» لا يعني صوَّت بل «كسر» أو «تلألأ» أو «ضجر واضطرب»[11].

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: «لعلع الرعدُ: صوَّتَ»[12]. لذلك يصح استعمال «لعلع» بالمعنى المولَّد: صوَّت، ما دام المعجم الوسيط أثبت هذا المعنى المولّد.

---

(١٠) انظر مادة (ل د غ) في أساس البلاغة للزمخشري، ولسان العرب لابن منظور، والمصباح المنير للفيومي، والقاموس المحيط للفيروزبادي، وتاج العروس للزبيدي، ومتن اللغة لأحمد رضا، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

(١١) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ١١٠.

(١٢) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ل ع ل ع).

(ل و م) مُلامٌ ومَلوم ومُلِيم...

يخطِّىء إبراهيم اليازجي[١٣]، وإبراهيم المنذر[١٤]، وأسعد داغر[١٥]، وزهدي جار الله[١٦] من يقول: «أنتَ مُلامٌ على فعل كذا»، بحجَّة أنَّ الصواب: «أنْت ملوم على فعل كذا»، باعتبار أنَّ الفعل هو «لام» لا «ألامَ».

ولكن

ورد في المصباح المنير، ولسان العرب، وتاج العروس، والمعجم الوسيط الفعلان: «لامَ» و «ألامَ» بمعنى واحد[١٧]. وقال معقل بن خويلد الهُذَلي:

حَمَـدْتُ اللهَ أَنْ أَمْسى ربيع ... بـدار الهونِ مَلْحِيًّا مُلاما[١٨]

---

(١٣) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص١١١.
(١٤) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص٢.
(١٥) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص١٠٩.
(١٦) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص٣٢٦.
(١٧) أنظر مادة (ل و م) في المصباح المنير للفيومي، ولسان العرب لابن منظور، وتاج العروس للزبيدي، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.
(١٨) ابن منظور: لسان العرب، مادة (ل و م).

باب الميم

(م ث ل) مثل هذه الأمور معروف أو معروفة

يخطِّىء زهدي جار الله[1] ومحمد العدناني[2] من يقول: مثل هذه الأمور معروفة، بحجَّة أنّ كلمة «معروفة» خبر لـ «مثل» المذكَّرة، والخبر يجب أن يتطابق مع المبتدأ في التذكير والتأنيث، لذلك وجب القول: مثل هذه الأمور معروف.

ولكن

قد يكتسب المضاف المذكَّر من المضاف إليه المؤنث تأنيثه، وذلك إذا كان المضاف صالحاً للاستغناء عنه، عند سقوطه، بالمضاف إليه، ومن شواهده قول مجنون ليلى:

وما حُبُّ الديارِ شغَفْنَ قلبي ... ولكنْ حبّ من سكن الديارا

(حيث اكتسب المضاف «حب» التأنيث من المضاف إليه «الديار»، فأنَّثَ الفعل «شغفن»).

وقول جرير:

لمّا أتى خبرُ الزبيرِ تواضعتْ ... سور المدينةِ والجبالُ الخُشَّعُ[3]

---

(١) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص٣٤١.

(٢) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص٢٣٣.

(٣) الأستراباذي: شرح الكافية، ١/٢٧٦ - ٢٧٧، والصبّان: حاشية الصبّان على الأشموني، ٢/١٩١ - ١٩٢، وابن هشام: مغني اللبيب، ١/٥٦٧ - ٥٦٨، وعباس حسن: النحو الوافي، ٣/٦٣ - ٦٥.

(حيث اكتسب المضاف «سُور» التأنيث من المضاف إليه «المدينة» فأنّث الفعل «تواضعت»).

(م ج د) الفراعنة الأمجاد

يخطِّىء أسعد داغر من يقول: «الفراعِنَة الأمجاد» جامعاً «مجيد» على «أمجاد»، بحجَّة أن الوزان «أفعال» نادر في الصفات، وإنما يكثر في الأسماء[٤].

ولكن

جاء في لسان العرب والمعجم الوسيط جمع «مجيد» على «أمْجاد»[٥] وفي حديث علي: «أمّا نحن بنو هاشم فأنْجاد أمجاد»[٦].

(م د ن) رجل مدنيّ وَمَدِينيّ:

يخطِّىء محمد العدناني من يقول: هذا الرجل مدنيّ (نسبة إلى المدينة) بحجَّة أنه لا يجوز أن يقال: مدنيّ، إلا للرجل أو للثوب إذا نُسبا إلى المدينة المنوَّرة[٧].

ولكن

محمد العدناني نفسه يذكر في مكان آخر من كتابه، أنّ «العلّامة الأب أنستانس ماري الكرملي، العضو بالمجمع اللّغوي القاهري، نشر مقالةً في مجلَّة «المقتطف»، عدد تموز (يوليو) ١٩٣٥، صفحة ١٣٦، أثبت فيها أنَّ النسبة إلى «فعيلة» على وزن «فعيليّ» ليست شاذَّة. ثم عرض مئة وثلاثة شواهد

---

(٤) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص٧٧ - ٧٨.
(٥) انظر مادة (م ج د) في لسان العرب لابن منظور، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.
(٦) عن ابن منظور: لسان العرب، مادة (م ج د).
(٧) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٢٣٤.

على تأييد رأيه، وأكّد أنّ تلك الشواهد ليست كل الوارد، إذْ لم يتّسِعْ وقتهُ لجمع الباقي الذي يقطعُ بوجوده »[٨]. ثم يذكر أنَّ ابن قتيبة قال: إذا نسبت إلى « فعيل » أو « فعيلة » من أسماء القبائل والبلدان، وكان مشهوراً، ألقيتَ منه الياء، مثل: ربيعة وبجيلة وحنيفة، فنقول: ربَعي وبجليّ وحنفيّ. وفي ثقيف: ثقفي، وعتيك: عتكيّ، وإن لم يكن الاسم مشهوراً - علماً كان أم نكرة - لم تحذف الياء في « فعيل » ولا « فعيلة »[٩]. وهو يستنتج:

« ١ - أنّ النسب إلى « فعيلة » هو « فعيليّ » قياساً مطّرداً.

٢ - أنه يجوز النسب إليها على « فعليّ »، كما يرى بعض القدماء، بالشروط الآتية:

أ- أن تكون عين « فعيلة » غير مضعَّفة...

ب- أن تكون عين « فعيلة » صحيحة...

ج- اشتهار الاسم المنسوب إليه شهرة فيّاضة... ومتى اجتمعتْ هذه الشروط الثلاثة، صَحَّ حذف الياءِ جوازاً لا وجوباً »[١٠].

وقد أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة، عند النسبة إلى « فعيلة » حذف الياء وإثباتها: الحذف مراعاة لما سُمع بحذف الياء، والإثبات مراعاة للأصل، وهو النسب بغير حذف شيء إلا تاء التأنيث، ولِما سُمِع بإثبات الياء[١١].

(م ر ر) حياةٌ مُرَّة ومريرة

يخطِّىء أسعد داغر من يقول: « الحياة المريرة »، بمعنى: مُرَّة، بحجَّة أنها لم

---

(٨) المصدر السابق: ص١٥٢.

(٩) المصدر نفسه، ص١٥٢ - ١٥٣.

(١٠) المصدر نفسه، ص١٥٣.

(١١) عن أحمد مختار عمر: العربية الصحيحة، ص١٠٩.

ترد عن العرب بهذا المعنى[١٢].

ولكن

جاء في أساس البلاغة: «شيء مُرٌّ ومرير ومُمِرّ، ثُمَّ استشهد بقول الشاعر:

إنِّي إذا حذَّرْتني حَذورُ
حلُوٌ على حلاوتي مريرُ
ذو حِدَّةٍ في حِدَّتي وقورُ[١٣]

وجاء في المعجم الوسيط: «مَرَّ الشيءُ يَمَرُّ (كـ مَلَّ») مرارةً: صار مُرًّا. فهو مرير. ج مرار. وهي مريرة: ج مرائر»[١٤].

(م ل أ) إناء مملوء أو ملآن أو مليء

يخطِّىء أسعد داغر[١٥]، ومازن المبارك[١٦]، وزهدي جار الله[١٧] ومحمد علي النجار[١٨]، ومحمد العدناني[١٩]، من يقول: «هذاإناء مليءباللّبن»، بحجَّة أنّ «المليء» في العربية هو الغنيّ أو الثقة، أو الحسن القضاء لدَيْنِهِ، أو الرئيس... الخ.

ولكن

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال «مليء» بمعنى: مملوء، إمّا

(١٢) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص١٠٣.
(١٣) الزمخشري: أساس البلاغة، مادة (م ر ر).
(١٤) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (م ر ر).
(١٥) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص٦٣.
(١٦) مازن المبارك: نحو وعي لغوي، ص٢٠١.
(١٧) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص٣٤٨.
(١٨) محمد علي النجار: محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة، ٤٦/٢.
(١٩) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص٢٣٨.

على أنّ صيغة « فعيل » مسموعة بوفرة في الصِّفة المشبَّهة، وإمّا على أن تحويل « مفعول » إلى « فعيل » قياسيّ عند بعض النحاة[٢٠].

(م ن ع) امْتَنَعَ من التدخين أو عن التدخين

يخطِّىء زهدي جار الله من يقول: « امتنع عن التدخين » بحجة أن الفعل « امتنع » يتعدّى بـ « من » لا بـ « عن »[٢١].

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: « امتنع عن الشيء: كفَّ عنه. ويقال: امتنع عن الأمر وبه: تقوّى واحتمى به »[٢٢]. وجاء في متن اللغة: « امتنع عنه: كفَّ[٢٣].

لذلك قلْ: امتنع من التدخين أو عنه.

(م و ت) الميْتُ والميِّتُ والمائتُ

يخطِّىء زهدي جار الله[٢٤] وعباس أبو السعود[٢٥] من يقول: « دفنوا الميِّتَ في بَلْدَته » بحجَّة أنّ « الميِّت » هو الذي سيموت، أمّا « المَيْت » فهو الذي مات. استناداً إلى الآية: ﴿إنك ميِّتٌ وإنهم ميِّتون﴾[٢٦]. وكان أبو عمرو قد قال:

---

(٢٠) مجمع اللغة العربية: كتاب الألفاظ والأساليب، ص١٧٢.
(٢١) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص٣٥١.
(٢٢) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (م ن ع).
(٢٣) أحمد رضا: متن اللغة، مادة (م ن ع).
(٢٤) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص٣٣٩.
(٢٥) عباس أبو السعود: شموس العرفان بلغة القرآن، ص١٣٨ - ١٣٩.
(٢٦) الزمر: ٣٠.

أيا سائلي تفسيرَ مَيْتٍ ومَيِّتٍ فدونكَ قد فسَّرتُ إن كنتَ تعقِلُ
فمن كان ذا روحٍ ، فذلك ميِّتٌ
وما المَيْتُ إلّا مَنْ إلى القبرِ يُحملُ[٢٧]

ولكن

جاء في الصَّحاح: « فهو مَيْتٌ ومَيِّتٌ، وقَوْم موتى وأموات، ومَيِّتون ومَيْتون »[٢٨] دون أن يُفرِّق في المعنى بين الكلمتين. أمّا لسان العرب، والقاموس المحيط، وتاج العروس، ومد القاموس، ومتن اللغة، والمعجم الوسيط، فقد ذكرت أنَّ « المَيْت » هو الذي ماتَ، لا غير. أمَّا « الميِّت » فقد يعني « المَيْت » أو الذي على وشك الموت[٢٩]. وعليه يصحّ القول: « دفنوا الميِّت في بلدتهِ ».

---

(٢٧) عن عباس أبي السعود: شموس العرفان بلغة القرآن، ص١٣٩.
(٢٨) الجوهري: الصحاح، مادة (م و ت).
(٢٩) انظر مادة (م و ت) في لسان العرب لابن منظور، والقاموس المحيط للفيروزبادي، وتاج العروس للزبيدي، ومدّ القاموس لإدوارد لين، ومتن اللغة لأحمد رضا، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

باب النون

(ن ج ب) أنجب الوالدان أولاداً أو أنجب الوالدان

يخطِّىء محمد العدناني من يقول: «أنجب الوالدان أولاداً»، بحجَّة أنّ الفعل «أنجب» لازم غير متعدٍّ، فالصواب: أنجَبَ الوالدان، أي: ولدا أولاداً نُجباء، أو أنجبا بأولاد[1].

ولكن

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال «أنجب» متعدِّياً بنفسه بمعنى: ولد، استناداً لما يأتي:

«١ – وروده في الشعر العربي في قول حفص الأموي:

أنجبـــه السوابـــقُ الكرامُ   من منجبـــاتٍ مـــا لَهُنَّ ذامُ

٢ – ورد في اللغة: نَجُب، أي: اتصف بالكرم والحسب، فإذا قلنا: «أنجب الرجل، بإدخال الهمزة على هذا الفعل، صار متعدِّياً، وكان معناه: ولد ولداً حسيباً كريماً. ولا مانع بعد ذلك من أن يكون المراد: ولد ولداً مطلقاً، من باب تعميم الخاص»[2].

(ن ح ن) نحن الموقعين أدناه أو نحن الموقعون أدناه

يخطِّىء زهدي جار الله من يقول: «نحن الموقِّعون أدناه»، بحجَّة أنّ

---

(١) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص٢٤٣.

(٢) مجمع اللغة العربية: كتاب الألفاظ والأساليب، ص٣٣.

الصواب: «نحن الموقِّعين أدناه»، باعتبار أن «الموقِّعين» مفعول به لفعل محذوف تقديره: أخصّ[3].

ولكن

يجوز القول: «نحن الموقِّعون أدناه»، باعتبار أنّ «الموقِّعون» بدل من «نحن».

(ن خ ز) وخَزَ الدابة أو نخزها

يخطِّىء زهدي جار الله من يقول: «نَخَزَ الدابةَ بعود» بحجة أنّ الصواب: وَخَزَ الدابة بعود[4].

ولكن

جاء في المعجم الوسيط ومتن اللغة والقاموس المحيط ولسان العرب: «نخزه بحديدةٍ ونحوها ينخَزُه نخزاً: وجَأَه بها»[5] (لكَزَه بها).

(ن د ي) أندية ونوادٍ وأنداء

يخطِّىء إبراهيم المنذر وإبراهيم اليازجي من يجمع «النادي» على «النوادي» دون أن يذكرا سبب تخطيئها[6].

---

(3) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص357.
(4) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
(5) انظر مادة (ن خ ز) في المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية، ومتن اللغة لأحمد رضا، والقاموس المحيط للفيروزبادي، ولسان العرب لابن منظور.
(6) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص3، والأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص116.

ولكنّ

وزن « فواعل » يَطَّرد في كل اسم على وزن « فاعل »، نحو: كاهل (مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق) كواهل، حافر حوافر، عاتق (ما بين المنكب والعُنق) عواتق، شارب شوارب، عارض (صفحة الخد) عوارض، حاجب حواجب، جامع جوامع، طابق طوابق... الخ[٧]. وقد قال ابن مالك:

فواعـــل لفوعـــل وفاعـــل   وفاعلاءَ مـــع نحو كاهـــل[٨]

وهكذا فإنَّ جمع « النادي » على « نوادٍ » قياسيّ وإن لم يُسمع عن العرب، وقد جمعه المعجم الوسيط على « أندية » و « نواد »[٩].

(ن ز ف) سيقضي النَّزْفُ أو النزيفُ عليه

يخطِّىء زهدي جار الله من يقول: « سيقضي النزيفُ عليه » بحجَّة أنَّ « النزيف » تعني: مَنْ سالَ دمُه بكثرة حتى ضَعُف، فالصواب: عنده: سيقضي النزفُ عليه[١٠].

ولكن

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة أن نَستَعْمل كلمة « النزيف » بمعنى « خروج الدم غزيراً من الأنف، أو الفم، أو نحوها لعلّة أو جرح »[١١].

---

(٧) عباس أبو السعود: الفيصل في ألوان الجموع، ص٧٥ - ٧٦، وعباس حسن: النحو الوافي، ٦٥٤/٤.

(٨) ابن عقيل: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ٤٦٩/٢.

(٩) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ن د ي).

(١٠) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص٣٥٩ - ٣٦٠.

(١١) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ن ز ف).

(ن ز ل) نَزَل عن حقِّه أو تنازل عن حقِّه

يخطِّىء مصطفى جواد[١٢] ومحمد العدناني[١٣] من يقول: «تنازل عن حقِّه» (بمعنى: ترك حقّه)، بحجَّة أن «التنازل» يعني النزول من الإبل إلى القتال بين اثنين أو أكثر منهما.

ولكن

أثبت المعجم الوسيط الفعل «تنازل» بمعنى: ترك، وقال إنّه مولّد[١٤].

(ن س م) نِسامٌ وَأَنْسام

يخطِّىء زهدي جار الله من يقول: «نَسَائم الصباح العليلة» ويزعم أنَّ الصواب هو: «نَسَمات الصباح العليلة» ثم يقول: «والغريب أنَّ الأخطل الصغير جمع كلمة «نسمة» أيضاً على «أنسام» في قوله:

والفراشات مَلَّتِ الزهْرَ لمّا ... حدَّثَتْها الأَنْسامُ عَنْ شَفَتَيكِ»[١٥]

ولكن

لا يُجمع «النسيم» لا على «نسائم» ولا «على» «نَسَمات»، أمّا «النسَمة» (بفتح السين) والتي تجمع على «نَسَمات» والتي ظنَّ أنها مفرد «أنسام» الواردة في قول الأخطل الصغير الآنف الذكر، فلا تعني، كما يفهم العامَّة، الريح الخفيفة، وإنما كل كائن حيّ فيه روح، أو الإنسان، أو المملوك،... أمَّا «النَّسْمة» (بتسكين السين) فهي العَرْقة في الحمّام ونحوه. أمَّا

(١٢) مصطفى جواد: قلْ ولا تقل، ص٢٨.
(١٣) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص٢٤٥.
(١٤) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ن ز ل).
(١٥) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص٣٦٢.

« الأنْسَام » الواردة في قول الأخطل الصغير فمُفْرَدُها « النَّسَم » بمعنى « النسيم ». لذلك، إن كان جار الله قد أصاب في تخطيئه جمع « نسيم » على « نسائم »، فإنه أخطأ:

١- في الدعوة إلى استعمال كلمة « نَسَمات » بدلاً من « نسائم ».
٢- في استعمال كلمة « نسمة » بمعنى « النسيم ».
٣- في تخطيء الأخطل الصغير عندما استعمل كلمة « أنْسَام » جمعاً.

(ن س و) الجمعيّات النسائيَّة، أو النَّسَويَّة

يخطِّىء محمد العدناني من ينسب إلى كلمة « نساء » فيقول: نسائي، والصواب عنده: نِسويّ، بحجَّة أن سيبويه قال بهذا[١٦].

ولكن

تُجمع « امرأة » شذوذاً على « نِساء » و « نِسوة » والنسبة إلى هاتين الكلمتين (والنسبة إلى جمع التكسير جائزة) هي: نسائيّ، ونسويّ.

(ن ص ف) اشتريت الكتاب بدينار ونصف دينار، أو بدينار ونصف

يخطِّىء زهدي جار الله من يقول: « اشتريتُ الكتاب بدينارٍ ونصف » دون أن يذكر سبب تخطيئه. والصواب عنده أن نقول: « اشتريتُ الكتاب بدينار ونصف دينار »[١٧].

ولكنّ

حذف كلمة « دينار » من المثل السابق لا تؤدي إلى أيّ لبس، ومن

---

(١٦) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص٢٤٧.
(١٧) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص٣٦٥.

الأساليب العربيّة حذف المضاف إليه إذا أُمِنَ اللبس[١٨].

(ن ض ج) نَضِجَ العنبُ نُضجاً ونُضوجاً

يخطِّىء إبراهيم المنذر[١٩]، ومازن المبارك[٢٠]، وعباس أبو السعود[٢١]، ومحمد العدناني[٢٢] من يقول: «نضجَ العنبُ نُضوجاً» بحجّة أن الكلمة «نضوج» لم تُسمع عن العرب مصدراً للفعل «نضِجَ»، بل سُمِع النُّضج والنَّضج والنِّضاج.

ولكن

إن لم يرد هذا المصدر «النضوج» في المعاجم، فإنه قياسيّ، لأنّ الوزن «فُعول» يطَّرد مصدراً للفعل الماضي الثلاثي اللازم المكسور العين إذا دلَّ على معالجة، نحو قَدِم قُدوماً، صعِدَ صعوداً، لَصِقَ لصوقاً، أزِف. أُزوفاً[٢٣]. وعليه يصحّ أن نقول: نضِج نضوجاً.

(ن ع ت) وصفه بأقْبَح الصِّفات أو نَعَتَه بأقبحِ النُّعُوت

يخطِّىء زهدي جار الله من يقول: «نعته بأقبح النعوت»، بحجَّة «أنَّ» النعت» وصف الشيء بما فيه من حُسْن، فلا يقال في القبح، والصواب عنده أن نقول: «وَصَفَه بأقبح الصفات»[٢٤].

---

(١٨) انظر ابن يعيش: شرح المفصّل، ج ٣، ص ٢٩.

(١٩) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر: ص ١٤.

(٢٠) مازن المبارك: نحو وعي لغوي، ص ٢٠١.

(٢١) عباس أبو السعود: أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، ص ٧٢.

(٢٢) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٢٤٨.

(٢٣) عباس حسن: النحو الوافي، ٣/١٩٤ - ١٩٥.

(٢٤) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٣٦٦.

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: نعته: وصفه، وفي القاموس المحيط: «النعت: الوصف»، وفي لسان العرب: «النعتُ: وصف الشيء: تنعتُه بما فيه، وتبالغ في وصفه. والنعت ما نُعِتَ به. نعته ينعتَه نعتاً: وصفه»، وفي المصباح المنير: «نعت الرجلُ صاحبَه نعتاً من باب نَفَع: وصفه»[٢٥]. ولم تنص هذه المعاجم أنَّ النعت لا يستعمل إلّا في المدح، إنما قالت أنه الوصف مطلقاً.

(ن ع ل) لبس نعلًا أو نعلين

يخطِّىء بعضهم[٢٦] من يقول: لبس نعلًا جديدةً، بحجَّة أنَّ الصواب: «لبس نعلين جديدتين، استناداً إلى الآية: ﴿فاخلَعْ نعليك، إنك بالوادي المقدَّس طُوى﴾[٢٧].

ولكن

أجاز تهذيب اللغة، والصَّحاح، ولسان العرب أن نستعمل «النعل» للقدمين[٢٨].

(ن ف س) نفس الشيء، أو الشيء نفسه

يخطِّىء أسعد داغر[٢٩]، وزهدي جار الله[٣٠]، ومحمد العدناني[٣١] من

(٢٥) انظر مادة (ن ع ت) في المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية، والقاموس المحيط للفيروزبادي، ولسان العرب لابن منظور، والمصباح المنير للفيومي.
(٢٦) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص٢٤٩.
(٢٧) طه: ١٢.
(٢٨) انظر مادة (ن ع ل) في تهذيب اللغة للأزهري، والصّحاح للجوهري، ولسان العرب لابن منظور.
(٢٩) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص٥٣.
(٣٠) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص٣٦٩.
(٣١) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص٢٥٢.

يقول: « جاء نَفْسُ الرجل »، بحجَّة أن كلمة « النفس » لا تُضاف إلى الاسم المؤكّد، بل تضاف إلى ضمير المؤكَّد، فيقال: « جاء الرجلُ نفسُه ».

ولكن

قال سيبويه: « ولما كانت نفسك يتكلم بها مبتدأة وتحمل على ما يجرّ وينصب ويرفع، شبهوها بما يشرك المضمر، وذلك قولك: نزلت بنفس الجبل، ونفس الجبل مقابلي، ونحو ذلك »[٣٢]. وجاء في لسان العرب: « ونفس الشيء: ذاته »[٣٣].

وقد أجاز الزمخشري وابن يعيش والصبّان ومجمع اللغة العربية في القاهرة هذا الأسلوب[٣٤]. ومن العجيب أن يخطِّىء العدناني هذا الأسلوب ثم يستعمله في قوله: « ... وتحمِلُ نفسَ المعنى في الآية ٣٢ »[٣٥].

(ن ق د) انتقدْتُ شعرَ فلان أو انتقدتُ الشاعِرَ فلاناً

يخطِّىء مصطفى جواد[٣٦] ومحمد العدناني[٣٧] من يقول: « انتقدتُ الشاعرَ فلاناً، أو نَقَدتُه »، بحجَّة أنَّ « الصواب: انتقدتُ شعرَ فلان، أو انتقدتُ عليه قصيدته، أو نقدتها عليه، أو نقدتُ شعرَه، لأنَّ النقدَ يُوجَّه إلى ما ينظمه الشاعر، لا إلى الشاعر نفسِه، ولأننا ننتقد عملاً من أعمال الشاعر، وهو شعره، ولا ننتقده شخصياً من حيثُ أخلاقُه وصفاته »[٣٨].

---

(٣٢) سيبويه: الكتاب، طبعة بولاق، ١/ ٣٩٠ وطبعة هارون، ٢/ ٣٩٧. وكذلك استخدمها ابن جني في الخصائص. ج ٢. ص ١٩٧.

(٣٢) سيبويه: الكتاب، طبعة بولاق، ١/٣٩٠ وطبعة هارون، ٢/٣٧٩.

(٣٣) ابن منظور: لسان العرب، مادة (ن ف س).

(٣٤) عن محمد ضاري حمادي: حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث، ص٢٣١، ومجمع اللغة العربية: في أصول اللغة ٢/٢٩١.

(٣٥) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص٦٠، المادة ١٨١.

(٣٦) مصطفى جواد: قل ولا تقل، ص١٠٨.

(٣٧) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص٢٥٢.

(٣٨) المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

ولكن

يجوز أن نقول: « انتقدتُ الشاعرَ فلاناً » على أساس المجاز ذي العلاقة الكليِّة، فنحن نقصد بالشاعر جزءاً منه، وهو شعره.

(ن ق ش) درس المسألة أو ناقَشَها أو بَحَثَها

يخطِّىء أسعد داغر[٣٩] وزهدي جار الله[٤٠] من يقول: « سنعود إلى مناقشة المسألة »، بحجَّة أنّ للفعل « ناقش » معنيين: ١ - جادل. ٢ - استقصى الحساب.

ولكن

أجازَ المعجم الوسيط أن نستعمل كلمة « ناقش » بمعنى: بحث، وقال إنها مولَّدة[٤١].

(ن و ط) هذا الأمر مَنوط بفلان، أو مُناط بفلان

يخطِّىء إبراهيم اليازجي[٤٢] وأسعد داغر[٤٣]، ومحمد العدناني[٤٤] من يقول: « هذا الأمر مُناط بفلان » بحجَّة أنّ الصواب هو: « هذا الأمر مَنوط بفلان »، لأن الفعل هو « ناط » لا « أناط ».

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: « أناط الشيء وبه، وعليه: ناطه ».

(٣٩) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص١١١.
(٤٠) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص٣٥٤.
(٤١) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ن ق ش).
(٤٢) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص١٢٠.
(٤٣) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص١١١.
(٤٤) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص٢٥٥.

باب الهاء

(هـ ا) هأنذا أفْعَلُ كذا أو هاأنا أفعلُ كذا

يخطِّيء الحريري[١] وابن هشام[٢] والفيروزبادي[٣] من يقول: « هاأنا أفعلُ كذا » بحجَّة أنه لا يجوز الإخبار عن الضمير الداخلة عليه « ها » التنبيه بغير الإشارة، فالصَّواب عندهم أن تقول: هأنذا أفعلُ كذا، وها هو ذا ذاهب إلى كذا، وهأنتم أولاء تفعلون كذا... إلخ.

ولكن

أورد أحد الباحثين المعاصرين أربعين شاهداً من النصوص الشعرية والنثرية التي ورد فيها إخبار عن الضمير الداخلة عليه « ها » التنبيه بغير أسماء الإشارة[٤]، ومنها قول أبي كبير الهذلي:

ولوعاً، فشطت غربةٌ دار زينب وهاأنا أبكي والفؤادُ قريحُ

وقول العبّاس بن الأحنف:

وها أنا من بعدكم لم أزلْ في دولةِ الأحزانِ والوجدِ

---

(١) الحريري: درة الغواص، ص١٠٩.

(٢) عن محمد شوقي أمين: « تحقيق القول في « هاأنا » و « هأنذا »، مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة. ج٢٨. سنة ١٩٧١، ص١٠٨.

(٣) الفيروزبادي: القاموس المحيط، مادة (ها).

(٤) محمد شوقي أمين: « تحقيق القول في « هاأنا » و « هأنذا »، مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة، ج٢٨ سنة ١٩٧١، ص١٠٨ – ١١٤.

وقول مجنون ليلى:

فهـا أنا تائبٌ عن حبِّ ليلى فما لـكَ كلّما ذُكرتْ تذوبُ؟

وقول إبراهيم الصولي:

وكنــت أعــدّك للنائبــات فهـا أنـا أطلب منك الأمانا

وقول الحسن بن وهب:

ها نحن وفّيناك أربعة والأربعون لديك منتظرة

وقد أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة، استناداً إلى هذه الشواهد، دخول « ها » التنبيه على الضمير دون أن يكون الخبر اسم إشارة[٥]. ومن الطريف أن نذكر أنَّ كلًّا من الذين خطّأوا التعبير: « ها أنا أفعل كذا »، قد استخدمه في كتاباته؛ يقول الحريري في مقدمة كتابه « درّة الغواص »: وها أنا قد أودعته من النخب كل لباب ومن النكت ما لا يوجد منتظماً في كتاب »[٦]، وقال ابن هشام في مقدمة كتابه « المغني »: « هاأنا بائح بما أسررته »[٧]. وقال الفيروزبادي في مقدمة قاموسه: « هاأنا أقول... »[٨].

(هـ ت ر) فلانٌ مُسْتَهْتَر

يخطّىء مصطفى جواد[٩]، ومحمد العدناني[١٠]، وعباس أبو السعود[١١] من يقول: « فلان مستهترِ » (كثير الأباطيل أو غير المبالي بما يُقال فيه من نقد وغيره) بحجّة أنّ الصواب: « فلان مستهتَر » لأنّه من الفعل استُهتِر المبني للمجهول مثل « عُنِيَ » و « غُمَّ »، و « جُنَّ »، و « استُشهد »..

(٥) مجمع اللغة العربية: كتاب الألفاظ والأساليب، ص٦٣.
(٦) الحريري: درّة الغواص، ص٣.
(٧) ابن هشام: مغني اللبيب، ١/١.
(٨) الفيروزبادي: القاموس المحيط، ص٨٩.
(٩) مصطفى جواد: قل ولا تقل، ص٦٣ - ٦٤.
(١٠) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص٢٥٧.
(١١) عباس أبو السعود: أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، ص٦٧.

ولكن

قال عبدة بن الطبيب

يسعى ويجمع جاهداً مستهتِراً   جدّاً وليس بآكلٍ ما يجمَعُ[12]

فجاء بلفظ « مستهتِر » بالكسر بخلاف ما تذكره المعاجم، والعرب اليوم ينطقونه بالكسر، فهلّا تجيز مجامعنا اللغوية الفعل « استَهتَر »؟

(هـ ج م) هجم عليهم العدوّ أو هاجمهم العدو

يخطِّىء عباس أبو السعود من يقول: « هاجمهم العدو » بحجَّة أنّ الصواب: « هجم عليهم العدو »[13].

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: « هاجمه: هجم عليه. (مولَّدة)[14].

(هـ د ي) أهدى إليّ كتاباً أو أهدى لي كتاباً

يخطِّىء زهدي جار الله من يقول: « أهدى إليّ كتاباً » بحجّة أنَّ الصواب هو: « أهداني كتاباً »[15].

ولكن

تذكر المعاجم أنه يُقال: « أهدى له الشيءَ، وأهداه إليه » فتعدِّي الفعل « أهدى » إلى من يُهدى له (الشخص) بـ « إلى » أو باللام، وإلى ما يُهدى من

---

(١٢) المفضّل الضبِّي: المفضليات، ص١٤٨.

(١٣) عباس أبو السعود: أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، ص٢٠٠.

(١٤) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (هـ ج م).

(١٥) زهدي جار الله الكتابة الصحيحة، ص٣٧٨.

شيء بنفسه[16]. وعليه، يكون ما خطَّأه جار الله صواباً، وما دعا إليه خطأً.

(هـ ز أ) هزأ به أو منه

يخطِّىء زهدي جار الله من يقول: «هزأ من فلان» بحجَّة أنَّ الصواب: «هزأ بفلان»[17] استناداً إلى الآية: ﴿الله يستهزئ بهم﴾[18]، والآية: ﴿وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون﴾[19].

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: «هزأ به، ومنه يهزَأ هَزْءاً، وهُزوءاً: سخر به أو منه». وفي القاموس المحيط: «هَزَأَ منهُ وبِهِ كمَنَع وسمِعَ هُزْءاً أو هُزُءاً ومَهْزُأَةً: سَخِرَ» وفي أساس البلاغة: «هُزِئَ بِهِ ومنه وتهزَّأ واستهزَأ»[20] لذلك قُلْ: هزأ بِهِ ومنه.

(هـ ل) هل سافرَ أبوك؟ أو هل أبوك سافر؟

يخطِّىء أسعد داغر[21]، وإبراهيم اليازجي[22]، وزهدي جار الله[23]، ومحمد العدناني[24] من يقول نحو: «هل أبوك سافـر؟» بحجَّة أنّ «هل» لا

---

(١٦) انظر مادة (هـ د ي) في المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية، وأساس البلاغة للزمخشري، والمصباح المنير للفيومي، والصحاح للجوهري، ومختار الصحاح للرازي... إلخ.
(١٧) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص٣٧٨.
(١٨) البقرة: ١٥.
(١٩) هود: ٨.
(٢٠) انظر مادة (هـ ز أ) في المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية، والقاموس المحيط للفيروزبادي، وأساس البلاغة للزمخشري.
(٢١) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص٥٦.
(٢٢) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص١٢٤.
(٢٣) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص٣٧٩.
(٢٤) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص٢٥٩.

تدخل على اسم مُخْبَر عنه بجملة فعلية، وذلك كما ذهب جمهور النحاة.

ولكن

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة مثل هذا التعبير الذي يخطِّئونه استناداً إلى تجويز الكسائي(٢٥).

(هـ م م) أمر هامّ أو مُهِمّ

يخطِّىء مصطفى جواد من يقول: «هذا أمر هامّ» بحجّة أنَّ الصواب: «هذا أمر مُهِمّ» (مقلِق ومُحزِن)(٢٦). ويذهب إبراهيم اليازجي إلى أنَّ قولك: «هذا أمر مُهِمّ» أفصح من قولك: «هذا أمرٌ هامّ»(٢٧).

ولكن

أجاز المصباح المنير، والقاموس المحيط، ولسان العرب، وتاج العروس، والمعجم الوسيط أن نقول: همَّه بمعنى: أهمَّه(٢٨).

---

(٢٥) مجمع اللغة العربية: كتاب الألفاظ والأساليب، ص٤٨.
(٢٦) مصطفى جواد: قل ولا تقل، ص١٥٦.
(٢٧) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص١٢٥.
(٢٨) أنظر مادة (هـ م م) في المصباح المنير للفيومي، والقاموس المحيط للفيروزبادي، ولسان العرب لابن منظور، وتاج العروس للزبيدي، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

باب الواو

(وح د) قامت بين البلدين وَحدة (أو وُحدة أو وِحدة) سياسيّة.

يخطِّىء عباس أبو السعود من يقول: «لا بدّ من قيام وِحدة (بكسر الواو) شاملة بين البلاد العربيّة»، بحجَّة أنّ الصواب فتح الواو في «وحدة» أو ضمّها بدليل قول العرب في حِكَمِها: «الوَحدة خير من جليس السّوء»[1].

ولكن

الوزان «فِعْلة» الدال على الهيئة قياسيّ في كل فعل ثلاثي مصدره الأصلي ليس على وزان «فِعلة»[2]، لذلك يصحّ القول: «لا بدّ من قيام وِحدة (بتثليث الواو) شاملة بين البلاد العربيَّة.

(وج ب) يَجِبُ عليه السَّفَرُ، أو يَتَحَتَّمُ عليه السفر، أو يتوجَّب عليه السفر.

يخطِّىء محمد العدناني من يقول: «يتوجَّبُ عليه السَّفَر»، بحجَّة أنّ «توجَّب» تعني: أَكَلَ مرَّةً واحدةً في اليوم واللّيلة[3].

ولكن

ورد في اللغة الفعل «وجَّب» بمعنى: ألزم، والوزان «تفعَّل» قياسي من

(١) عباس أبو السعود: شموس العرفان بلغة القرآن، ص٣٩.
(٢) عباس حسن: النحو الوافي، ٣/٢٢٨.
(٣) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص٢٦٤.

« فعَّل »[٤]، لذلك يصحّ القول « توجَّب » أو: « يتوجَّب عليه السفر ».

(وحد) رأيتُ واحدةً وعشرين امرأة أو إحدى وعشرين امرأة

يخطِّيء زهدي جار الله من يقول: « رأيت إحدى وعشرين امرأةً » بحجَّة أنَّ الصواب: « رأيتُ واحدة وعشرين امرأة »[٥].

ولكنْ

أجاز المصباح المنير، والمعجم الوسيط، والنحو الوافي أن نقول: رأيتُ إحدى وعشرين امرأةً[٦]، كما تجيز كتب النحو، نحو: « رأيتُ إحدى عشرة امرأةً.

(وسط) سافرتُ بواسطة الطائرة، أو بوِساطتها، أو بالطائرة

يخطِّيء زهدي جار الله[٧]، وعباس أبو السعود[٨] من يقول: « سافرت بواسِطَة الطائرة »، بحجَّة أن « الواسطة » هي الجوهرة الفاخرة وسَط القلادة، وواسطة الكور مقدمه. والصواب عند جار الله أن نقول: « سافر بوساطَة الطائرة »، لكن عباس أبو السعود يخطِّيء أيضاً من يقول: « سافر بوساطَة الطائرة »، باعتبار أنّ « الوِساطة » مصدر « وسُط » بمعنى: توسَّط، والصواب عنده أن تستعمل باء الاستعانة فنقول: سافَرَ بالطائرة.

---

(٤) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ص١٤.
(٥) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص١٩.
(٦) انظر مادة (وحد) في المصباح المنير للفيومي، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية، وعباس حسن: النحو الوافي، ٥٥١/٤.
(٧) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص٣٨٩.
(٨) عباس أبو السعود: أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، ص١٩٨، وشموس العرفان بلغة القرآن ص٥٢.

ولكن

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة أن نستعمل كلمة « الواسطة » بمعنى ما يُتَوصَّل به إلى الشيء[٩]. كذلك يمكن استخدام « الوِساطة » باعتبار أنّ عمل « الوسيط » هو « الوِساطة ».

(و ص ل) وصل إلى المكان أو وصلَ المكان

يخطِّىء إبراهيم اليازجي من يقول: « وصلتُ المكانَ » بحجَّة أنَّ الصوابَ: « وصلتُ إلى المكان »[١٠].

ولكن

أجاز القاموس المحيط، ومحيط المحيط، وتاج العروس، ومدّ القاموس، والمعجم الوسيط، أن نقول: « وصَلَ إلى المكانِ » و « وصلَ المكانَ »[١١].

(و ط د) وثّق العلائِقَ أو أكَّدها أو وطَّدها

يخطِّىء إبراهيم اليازجي من يقول: « وطَّدَ العلائق بينهما » بحجَّة أنَّ « التوطيد » إنما « يكون للأرض ونحوها، يقال: وطَّدَ الأرضَ، إذا رَدَمَها وداسَها لتَصلُبَ، ومنه المِيطدة، وهي خشبة يُوطَّدُ بها أساسُ البناء وغيره »[١٢].

---

(٩) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (و س ط).
(١٠) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص١٢٩.
(١١) انظر مادة (و ص ل) في القاموس المحيط للفيروزبادي، ومحيط المحيط لبطرس البستاني، وتاج العروس للزبيدي، ومدّ القاموس لإدوارد لين، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.
(١٢) إبراهيم اليازجي: لغة الجرائد، ص١١٣.

ولكن

ذكر الصحاح، ولسان العرب، ومحيط المحيط، وتاج العروس، ومدّ القاموس، والمعجم الوسيط أنَّ من معاني «وطَّدَ الشيءَ»: ثبَّته وثقَّلَه[١٣]. وعليه يصحّ القول: «وطّد العلائق» بمعنى: ثبَّتَها.

(و ف ي) تُوُفِّي فلانٌ أو تَوفَّى فلانٌ

يخطِّىء إبراهيم اليازجي[١٤]، ومازن المبارك[١٥]، وزهدي جار الله[١٦] من يقول: «تَوَفَّى فلانٌ»، بحجَّة أنّ «المُتوفِّي» هو الله، وأنَّ «المُتَوَفَّى» هو «فلان»، لذلك يجب القول: «تُوُفِّي فلانٌ» ببناء الفعل «تُوُفِّي» للمجهول. وقد رُوِيَ أنّ علي بن أبي طالب سأله عامِّي، وهو يمشي وراء جنازةٍ:

- من المُتَوَفِّي؟
- الله.
- كيف ذلك يا أمير المؤمنين؟
- أما سمعتَ قولَه تعالى: ﴿اللهُ يَتَوَفَّى الأنفُسَ حين موتِها﴾[١٧]؟ قلْ: مَنِ المتوَفَّى؟[١٨]

ولكن

رُوِي أيضاً أن الإمام عليًّا نفسه كان يقرأ الآية: ﴿والذين يَتَوفَّون

(١٣) انظر مادة (و ط د) في الصحاح للجوهري، ولسان العرب لابن منظور، ومحيط المحيط لبطرس البستاني، وتاج العروس للزبيدي، ومدّ القاموس لإدوارد لين والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.
(١٤) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص١٣٠.
(١٥) مازن المبارك: نحو وعي لغوي، ص١٠٢.
(١٦) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص٣٩٦.
(١٧) الزّمر: ٤٢.
(١٨) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص٢٧١، ومحمد ضاري حمادي: حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث، ص٢٤٠.

منكم﴾[19] بالبناء للمعلوم، كما يقرأها: ﴿والذين يُتوَفَّوْن منكم﴾ بالبناء للمجهول[20]. كذلك قرأ بعض القرّاء الآية نفسها بالبناء للمعلوم، وقد علّق أبو جعفر النحاس في كتابه «إعراب القرآن» على هذه القراءة قائلًا: «فمعناه يستوفي أجَلَه»[21]. وجاء في لسان العرب وتاج العروس: «تَوَفِّي الميْتِ: استيفاء مُدَّتِه التي وُفيَتْ لَهُ، وعدَدُ أيامه وشهوره وأعوامه في الدنيا»[22]: لذا نستطيع القول: تَوَفّى اللهُ فلاناً، أو: تُوُفِّي فلانٌ، أو: تَوَفّى فلانٌ، لكن الأسلوبين الأوّلين هما الأفصح.

(وقع) وقَّع في كتابِهِ أو كتابَه

يخطِّىء إبراهيم المنذر[23] وزهدي جار الله[24] من يقول: «وقَّعَ على الكتاب» بحجَّة أنّ الصواب: «وقَّع الكتابَ». لكنَّ مازن المبارك يذهب عكس ذلك، إذ يخطِّىء من يقول: «وقَّعَ المرسومَ» بحجَّة أنّ الصواب: «وقَّع في المرسوم أو عليه»[25]. وهكذا نكون أمام تخطيئين متناقضين.

ولكن

يجوز أن نقول: «وقَّع في الكتاب» كما جاء في الصّحاح، ومختار الصحاح، ولسان العرب، والقاموس المحيط، وتاج العروس[26]. ويجوز أن

---

(١٩) البقرة: ٢٣٤.

(٢٠) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص٢٧١، ومحمد ضاري حمادي: حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث، ص٢٤٠.

(٢١) عن أحمد مختار عمر: العربية الصحيحة، ص١٣٥.

(٢٢) انظر مادة (وفي) في لسان العرب لابن منظور، وتاج العروس للزبيدي.

(٢٣) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص١.

(٢٤) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص٣٩٧.

(٢٥) مازن المبارك: نحو وعي لغوي، ص٢٠٢.

(٢٦) انظر مادة (وقع) في الصحاح للجوهري، ومختار الصحاح للرازي، ولسان العرب لابن منظور، والقاموس المحيط للفيروزبادي، وتاج العروس للزبيدي.

نقول: «وقَّعَ الكتابَ» كما جاء في «أقرب الموارد»، والمعجم الوسيط[٢٧].
أمّا تعدية الفعل «وقَّع» بـ «على» فلم أقع عليها في المعاجم، لكن مصطفى الغلاييني سوَّغها بقوله: «إنَّ التوقيع اليوم يُراد به إجازة الكتاب بوضع اسم الكاتب أو المكتوب عنه. فإن قالوا: «وقَّع على الكتاب» فقد أرادوا معنى: «وضع عليه توقيعه»، ولا تنصرف أذهانهم إلى غير هذا. ولا أرى في ذلك بأساً لاختلاف تعدية الفعل باختلاف معناه، كما قالوا: «ضرب القاضي على يد فلان» إذا حَجَرَ عليه ومنعه التصرّف، «وضرب على يديه» بمعنى: أمسك. و «ضرب في الأرض»: خرج تاجراً، أو غازياً، أو سافر، أو أسرع، أو ذهب. و «ضربَ الليلُ»: طالَ. و «ضربَ الشيءُ»: تحرَّك. و «ضرب بيده»: أشار. و «ضربَ الدهرُ بينهم»: فرَّقهم. و «ضرب الرجلُ»: أشبه أهله من آبائه وأمهاته. ومعلوم أنَّ «ضرب» في الأصل من الأفعال المتعدِّية، وقد انصرفت إلى اللزوم في هذه الأمثلة. على أنّ من حروف الجر ما يقوم بعضها مقام بعض بضرب من المجاز. وفي القرآن الكريم: ﴿ولأُصَلِّبَنَّكُمْ في جذوع النخل﴾[٢٨] أي: عليها، أُقيمت الظرفية مقام الاستعلاء بجامع التمكّن من الشيء. وقولهم: «وقَّع عليه» من إقامة الاستعلاء مقام الظرفية بجامع التمكّن أيضاً، كما أقيم الاستعلاء مقام الإلصاق في قول الشاعر:

أمرُّ على الديارِ ديار ليلى ... أقبِّلُ ذا الجدارَ وذا الجدارَا
وما حبُّ الديارِ شغَفْنَ قلبي ... ولكنْ حبُّ من سكنَ الدِّيارا.

إشارة إلى معنى التمكّن، وإنما أراد: «أمر بالديار»[٢٩].

---

(٢٧) انظر مادة (و ق ع) في أقرب الموارد لسعيد الشرتوني، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.
(٢٨) طه: ٧١.
(٢٩) مصطفى الغلاييني: نظرات في اللغة والأدب، ص١٥ - ١٦.

(وق ف) أدّتِ الحرب إلى وقف أعمال البناء أو إيقافها أو توقُّفِها أو توقيفها

يخطِّىء زهدي جار الله من يقول: «أدَّتِ الحربُ إلى إيقاف أعمال البناء أو توقُّفها أو توقيفها» بحجَّة أنَّ الصواب هو: «أدَّتِ الحربُ إلى وقف أعمال البناء»[٣٠].

ولكن

جاء في القاموس المحيط والمعجم الوسيط أنَّ «أوقف» و «وقَّف» بمعنى: وقف[٣١]. وقال الشاعر:

وقولها، والركابُ مُوقَفَةٌ أقِمْ علينا، أخي، فَلَمْ أقِمِ

وعن أبي العلاء المعرِّي، أنه قال: «لو مررت برجل واقف، فقلت له: ما أوقفَكَ هنا؟ لرأيته حسناً. وحكى ابن السكيت عن الكسائي: ما أوقفك هاهنا؟ وأي شيء أوقفك هاهنا؟ أي: أيُّ شيءٍ صيَّرك إلى الوقوف؟[٣٢] لذلك يصحّ استعمال مصدر «أوقف» وهو: «الإيقاف»، ومصدر «وقَّف» وهو: «التوقيف» في قولنا: «أدَّتِ الحربُ إلى إيقاف أعمال البناء أو توقيفها». وبما أنه يجوز استعمال «وقَّف» بمعنى: وقف، فإنه يجوز بالتالي استعمال الفعل المطاوع القياسي منه، وهو: توقَّف[٣٣]، ومصدره: التوقُّف، فيصح القول: أدَّتِ الحرب إلى توقّف أعمال البناء.

(ول م) الوليمة للعرس ولغيره

يخطِّىء زهدي جار الله من يقول: «دعا المجلسُ البلديُّ إلى وليمة كبرى

(٣٠) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص٣٩٨.
(٣١) أنظر مادة (وق ف) في القاموس المحيط للفيروزبادي، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.
(٣٢) أنظر مادة (وق ف) في لسان العرب لابن منظور، وتاج العروس للزبيدي.
(٣٣) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ص١٤.

على شرف الضيف » بحجّة أنّ « الوليمة » هي طعام العُرس، والصواب عنده: دعا المجلس البلدي إلى مأدبة كبرى على شرف الضيف[٣٤].

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: « الوليمة: كل طعام صُنع لعُرس وغيره »، وفي القاموس المحيط: « الوليمة: طعام العرس، أو كلُّ طعامٍ صُنِعَ لدعوةٍ وغيرها »، وجاء في المصباح المنير: « الوليمة: اسم لكل طعامٍ يُتَّخذ لجمع » وفي متن اللغة: « الوليمة: طعام العُرس... أو كل طعام يتّخذ لجمع »[٣٥].

(و هـ ب) هَبْني فعلتُ كذا، أو هَبْ أنّي فعلتُ كذا

يخطّىء الحريري من يقول: « هَبْ أنّي فعلتُ كذا » بحجّة أنَّ الصواب إلحاق الضمير المتصل به، فيُقال: « هَبْني فَعَلْتُ »، استناداً إلى قول أبي دهبل الجُمحي:

هبوني امرأً منكم أضلَّ بعيرَه ... لـه ذمّة، إنّ الذّمامَ كثيرُ

وقول عروة بن أذيّة:

إذا وجدتُ أُوارَ الحبِّ في كبدي ... أقبلتُ نحو سقاء القومِ أبتردُ
هبني بردْتُ ببردِ الماءِ ظاهرَه ... فَمنْ لنارٍ على الأحشاءِ تَتَّقِدُ[٣٦].

ولكنْ.

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة، القولَ: « هَبْ أني فعلتُ كذا » لما يأتي:

(٣٤) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص٤٠٠.
(٣٥) انظر مادة (و ل م) في المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية، والقاموس المحيط للفيروزبادي، والمصباح المنير للفيومي، ومتن اللغة لأحمد رضا.
(٣٦) الحريري درّة الغوّاص، ص١٤٨ - ١٤٩.

« ١ – لما نقله الشهاب الخفاجي عن ابن برِّي من أنه غير ممتنع إذا جعل « هَبْ » بمعنى: « احْسَبْ ».

٢ – ولِما جاء في « المغني » من تصحيحه، وورودِه في قول القائل في المسألة المعروفة بالحجريّة[٣٧] أو المشرّكة، وقد ذُكِرَتْ أيضاً في « اللسان » في مادة (ش ر ك).

٣ – ولأنّ « وهب » من الأفعال التي تتعدّى إلى مفعولين. ومن المقرّر أنّ هذه الأفعال تسدّ فيها « أنَّ » ومعمولاها مسدّ المفعولين »[٣٨].

(و هـ ب) وهبتُ لك مالاً أو وهبتك مالاً

يخطِّىء أسعد داغر[٣٩]، وزهدي جار الله[٤٠]، وغيرهما[٤١] من يقول: « وَهَبْتك مالاً » بتعدية الفعل « وَهَبَ » بنفسه إلى مفعولين، بحجّة أنَّ الصواب تعديته إلى مفعوله الأول باللام، وإلى مفعوله الثاني بنفسه، استناداً إلى آيات القرآن الكريم، ومنها الآية: ﴿يَهَبُ لمن يشاءُ إناثاً، ويهَب لمن يشاءُ الذكورَ﴾[٤٢]، والآية: ﴿فوهب لي ربِّي حُكماً وجعلني من المرسلين﴾[٤٣].

ولكن

ذكر المصباح المنير أنَّ الفقهاء يُعَدُّون الفعل « وَهَبَ » بنفسه إلى مفعولين

---

(٣٧) هي مسألة من مسائل الميراث اعترض فيها أحدهم على عمر بن الخطاب لعدم توريثه من أبيه بقوله: هب أنّ أبانا كان حماراً. هبْ أنّ أبانا كان حجراً.

(٣٨) مجمع اللغة العربية: كتاب الألفاظ والأساليب، ص٥٠.

(٣٩) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص٥٨.

(٤٠) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص٤٠١.

(٤١) أنظر محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص٢٧٤.

(٤٢) الشّورى: ٤٩.

(٤٣) الشعراء: ٢١.

مضمِّنين إياه معنى: جَعَل[٤٤]. وذكر أبو عمرو أنه سمع أعرابياً يقول لآخر: « انطلق معي أهبْكَ نبلًا »[٤٥]. وقد نبَّه عبد الله بن الشجري في أماليه النحوية لِجواز تعديته بنفسه إلى مفعولين[٤٦]. وقال ابن هشام: « زادوا اللام في بعض المفاعيل المستغنية عنها، كما تقدّم، وعكسوا ذلك فحذفوها من بعض المفاعيل المفتقرة إليها كقوله تعالى: ﴿تبغونها عوجاً﴾[٤٧]، ﴿والقمرَ قدَّرناهُ منازل﴾[٤٨]... وقالوا: « وهبتك ديناراً، وصدتك ظبياً، وجنيتك ثمرةً »[٤٩]. وعليه، يصحّ القول: « وهبتك مالاً »، ولكنَّ الأفصح: « وهبتُ لكَ مالاً ».

(و هـ ل) ظننت أوّلَ وَهْلَةِ أنك طبيبٌ، أو لأوّلِ وَهْلَةِ أنك طبيب

يخطِّىء أسعد داغر[٥٠]، وزهدي جار الله[٥١]، ومحمد العدناني[٥٢] من يقول: « ظَنَنْتُ لأوَّل وهلة أنك غاضب » بحجَّة أنه لا يُستعمل حرف الجر مع « أوّل وهلة » استناداً إلى الحديث: « فلَقِيتُهُ أوّلَ وهْلَةِ ».

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: « يقالُ: لقيته أوّلَ وهلةِ ولأوَّلِ وهلةِ: أوّل شيءٍ،

---

(٤٤) الفيومي: المصباح المنير، مادة (و هـ ب).
(٤٥) ابن سيدة: المخصَّص، ١٢/٢٢٧.
(٤٦) عن عباس أبي السعود: أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، ص٣١.
(٤٧) آل عمران: ٩٩.
((٤٨) يس: ٣٩.
(٤٩) ابن هشام: مغني اللبيب، ١/٢٤٢.
(٥٠) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص٥٨.
(٥١) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص٤٠٢.
(٥٢) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص٢٧٤.

أو أوّلما تراه». والحق أنني لم أجد هذا التعبير «لأوَّل وهْلَةٍ » إلّا في هذا المعجم، لذلك أرى أنّ الأفصح القول: «لقيته أوَّل وَهْلَةٍ »، لكن ليس خطأً القول: «لقيته لأوَّل وَهْلَةٍ » ما دام معجم مجمع اللغة العربية يجيزه.

باب الياء

(ي ر ع) كتبتُ بيراعتي أو بيراعي

يخطِّىء محمد العدناني من يقول: «كتبتُ بيَراعي» أي: بقلمي، بحجّة أنَّ الصواب: «كتبتُ بيراعتي»، وعليه يخطِّىء مصطفى لطفي المنفلوطي في قوله مخاطباً قلمه:

يا يراعي! لولا يَدٌ لك عندي　　　عِفْتُ نظمي في وصفكَ الأشعارا[1]

ولكن

جاء في متن اللغة: «اليراع: القصب، وهو الأصل، واحدته: يراعة، ويطلق على القلم مجازاً»[2]، وجاء في المنجد: «اليراع: القصب، القلم..»[3]. وإن كان الأفصح استعمال «اليراعة» بمعنى: القلم، فإننا لا نخطِّىء استعمال «اليراع» بهذا المعنى، وذلك استناداً إلى المجاز.

(ي ن ع) ثمر يانع وغصن يانع

يخطِّئُ الشيخ إبراهيم اليازجي من يقول: غصن يانع، وزهرة يانعة، وروض يانع، بحجَّة أنه «لا يأتي «يَنَع» بهذا المعنى، إنّما يُقال: ثمر يانع وينيع أي نضج، وقد ينع الثمر، إذا أدرك، وحان قطافه، واليانع أيضاً الأحمر من كل شيء، وثمر يانع إذا لوّن. ومن الغريب أن هذا الوهم ورد في كلام أناس من المتقدمين، وممّن وَهَمَ فيه الحريريّ. قال في المقامة النصيبيَّة: «وكان يوماً حامي الوديقة، يانع الحديقة»[4].

---

(١) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص٢٧٦.

(٢) أحمد رضا: متن اللغة، مادة (ي ر ع).

(٣) الأب لويس المعلوف: المنجد، مادة (ي ر ع).

(٤) إبراهيم اليازجي: لغة الجرائد. مجلة الضياء. ج١ ص١٩٠ وكذلك أنظر الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب. ص ١٣٢.

ولكننا

نرى أنّ العبارة التي خطّأها تصحّ حسب الاستعمال المجازيّ، فقد جاء للزمخشريّ في شرح عبارة الحريريّ السابقة: يانع: زاهٍ وزاهر، وجاء للشريشي: يانع: ناعم. ووردت «يانع» في المقامة التاسعة عند الحريري المعروفة بالاسكندرانيَّة أو الاسكندريّة:

أجتني اليانعَ الحَيَّ مِنَ القولِ ... وغيري للعودِ يَحْتَطِبُ

وجاء للزمخشري في شرحها: اليانع: الزاهي، وللشريشي: الناعم[٥]. وجاء في أساس البلاغة للزمخشري: «ومن المجاز: دم يانع: شديد الحمرة، قال سويد بن كراع:

وأبلج محتال صبغنا ثيابه ... بأحمر مثل الأرجوانيّ يانع[٦]

وينع الشيء: «قنأ لونه».

وجاء في لسان العرب لأبي حيَّة النميري:

له أرج من طيب ما يلتقي به ... لاينع يندى من أراك ومن سدر[٧]

فأصل معنى «الينع» الاحمرار والنضوج، ومجازاً ما ينتج عنهما من نضارة وجمال ونحوهما.

---

(٥) عن سليم نكد. «حول لغة الجرائد لإبراهيم اليازجي». مجلة الفصول. السنة الأولى. ص٩٦.

(٦) الزمخشري: أساس البلاغة. مادة (ي ن ع).

(٧) ابن منظور: لسان العرب. مادة (ي ن ع).

القسم الثالث

معجم الأخطاء الشائعة



تنبيهات:

١- أثبتنا في هذا القسم بعض المواد التي خطّأها المخطِّئون، والتى لم نستطع تصويبها، والذي يساعدنا على تصويب بعضها، نكون له شاكرين.

٢- استندنا في هذا القسم، كما في غيره، إلى المعاجم اللغوية العربية الموثوق بها.

٣- لم نُجِز استبدال حرف جر بآخر رغم أن بعض اللغويين يُجيزونه لأنّ أحداً من المجامع اللغوية العربية لم يُجز ذلك، وبانتظار أن تقول المجامع اللغوية كلمتها في الموضوع، نثبت متحفِّظين بعض تراكيب خطّأها بعض اللغويين متضمِّنة حروف جر مكان أخرى.

٤- إن الوزن « انفعل » سماعي غير قياسي، ونحن مع إجازة قياسه. وقد أثبتنا بعض أفعال على هذا الوزن، خطّأها بعضهم بحجة عدم سماعها، وذلك بانتظار أن يُجيز قياسه أحد المجامع اللغوية العربية.

باب الهمزة

الخطأ	الصواب	السبب
(الهمزة)		
★ أجاءَ زيدٌ أم عَمْرو؟	أزيدٌ جاءَ أمْ عمرو؟	لأن الهمزة الاستفهاميّة هنا لطلب التصوُّر، وهو إدراك التعيين والتعيين هنا بين زيد وعمرو، وليس بين المجيء وعمرو، لذلك يجب أن يليهَا المسؤول عنه.
★ أكافَأتَ زيداً أم زياداً؟	أزيداً كافأتَ أم زياداً؟	السبب نفسه.
★ أعِندك زيدٌ أم زيادٌ؟	أزيدٌ عندك أم زيادٌ؟	السبب نفسه.
(أ ب د)		
ما فَعَلْتُهُ أبداً.	ما فعلتُه قَطُّ، أو: لنْ أَفْعَلَه أبداً.	لأن «أبداً» ظرف زمان لاستغراق المستقبل. أمّا إذا كانت مصدراً، فيصح استخدامها في النفي والإثبات، نحو الآية: ﴿خالدين فيها أبداً﴾ (البيِّنة: ٨).
(أ ب و)		
يا أبتي.	يا أَبَتِ.	لأن التاء في «يا أبتِ» هي عوض من الياء المحذوفة، ولا يجوز الجمع بين العِوَض والمعوَّض منه. وفي نداء الأب والأم المضافين إلى ياء المتكلّم عشر لغات، هي يا أبِيْ، يا أبِيَ، يا أبا، يا أبَ، يا أبُ، يا أبتِ، يا أبتَ، يا

(أ ث ر)		
أثّر عليه.	أثَّرَ فيه، أو بِهِ.	لأنّ الفعل «أثَّرَ» لا يتعدَّى بـ «على». (أنظر: المعاجم، مادَّة (أ ث ر)).
(أ ث ر)		
بكى من شدّة التأثير.	بكى من شدَّة التأثُّر.	لأن «التأثير» مصدر الفعْل «أثَّرَ» لا «تأثَّرَ».
(أ خ ذ)		
خُذْ وقتكَ - خُذْ راحتك - خُذْ حرِّيتك - خذْ حمّاماً ساخناً - خُذْ قطار الصباح	تمهَّل - استرِحْ - تمتَّعْ بحرِّيتك استحِمّ - سافِرْ في قطار الصباح.	إن التعابير الأولى ترجمة حرفيَّة عن الإنكليزية خذ راحتك: take your time خذ حماماً: take a bath have a shower خـذْ قطـار الصبـاح: take the morning train
(أ خ ذ)		
آخذَه على ذنبِه.	آخذهُ بذنبِه.	إن الفعل «آخذ» يتعدّى بالباء لا بـ «على»، نحو الآية:

الخطأ	الصواب	السبب
		﴿لا يُؤاخذُكُم اللهُ باللَّغْوِ في أَيمانكم﴾ (البقرة: ٢٢٥). ويجوز أن نقول: أخَذه بذنبه، نحو الآية: ﴿فكلاًّ أخَذْنا بذَنْبِه﴾ (العنكبوت: ٤٠).
(أ د ي) أدّاهُ حقَّهُ.	أدّى إليه حقَّهُ.	إن الفعل «أدّى» يتعدّى بنفسه إلى مفعول به واحد، نحو الآية ﴿إن اللهَ يأمرُكُم أن تُؤدّوا الأماناتِ إلى أهلها﴾. (النساء: ٥٨).
(إذا) إذا زرتني أُكْرِمْكَ.	إذا زرْتني أُكرِمُكَ.	إنَّ «إذا» أداة شرط غير جازمة.
(إ ر ب) مزَّقْتُ الوحْشَ إرَباً إرَباً.	مزَّقتُ الوحْشَ إرْباً إرْباً.	لأن كلمة «الإرَب» معناها: الحاجة، أو العقل.

الخطأ	الصواب	التعليل
(أرنب)		
هذا الأرنب.	**هذه الأرنب.**	الأرنب مؤنّث.
(أ ك د)		
أكّد على أقواله.	**أكّد أقوالَه.**	إن الفعل «أكّد» يتعدّى بنفسه، كما في معاجم اللغة.
(أ م ر)		
فلانٌ متآمِر.	**فلان مؤامِر.**	لأنَ وزن «تفاعل» يتطلّبُ التشارك بين اثنين أو أكثر في أمر من الأمور. ومعنى تآمروا: تشاوروا، وزاد المعجم الكبير والمعجم الوسيط (مادة (أ م ر)): تآمروا عليه: تشاوروا في إيذائه (مولّد).
(أ م ل)		
أمَلَ بفلانٍ أو في فلانٍ.	**أمَلَ فلاناً أو أمَّلَه: رجاهُ وترقّبه.**	إن الفعل «أمَل» يتعدّى بنفسه. قال كعب بن زهير: وقالَ كلُّ خليلٍ كنتُ آمُله لا أُلهينّك إنّي عنكَ مشغولُ
(أ ن ي)		
وضَعْتُ الزهرةَ في الآنية.	**وضعتُ الزهرةَ في الإناء.**	لأن «الآنيـة» جمع «إناء»، أمّا كلمة «الأواني» فهي جمع «الآنية»، أي إنها جمع الجمع.

باب الباء

الخطأ	الصواب	السبب
(ب أ ر)		
هذا البئر عميق.	هذه البئر عميقة.	كلمة «بئر» مؤنّثة، نحوالآية: ﴿فهي خاوية على عروشها وبئر معطّلة وقصر مشيد﴾ (الحج: ٤٥). ملحوظة: يُجيز بعض اللغوين تذكير المؤنث الذي ليس فيه علامة التأنيث، وكان غير حقيقي التأنيث. (أنظر: أحمد مختار عمر: العربية الصحيحة، ص ٧٥ – ٧٦).
(ب ت ت)		
بَتَّ في الأمر.	بتَّ الأَمرَ.	يتعدّى الفعل «بتَّ» بنفسه (أنظر المعاجم مادة (ب ت ت)).
(ب خ خ)		
بخَّتِ الأفعى سُمَّها في اللبن.	نَفَثَت الأفعى سمّها في اللبن.	معنى «بخَّ»: عظَّمَ الشيءَ أو الأمرَ.

(ب خ ر)

بَخُّور (بتشديد الخاء).	بَخُور (بتخفيف الخاء).	هكذا وردت في المعاجم.

(ب خ ل)

بَخَلْتُ عليه.	بَخُلْتُ عليه.	وَرَد الفعل «بَخِلَ» مكسور العين، ومضمومها.

(ب د أ)

الشعوب البِدائيَّة.	الشعوبُ البُدائيَّة أو البَدائيَّة.	نسبة إلى «البُداءَة» بمعنى: البدء. و «البُدائيَّة» في علم الاجتماع هي الطّور الأوّل من أطوار النشوء. (أنظر المعجم الوسيط: مادة (ب د أ)).

(ب ر ش)

بَرَشَ الصابون- بَرْشُ الصابون.	بَشَرَ الصابون- بُشارة الصابون.	معنى «برش»: ظهرت على جلده نُقَط يخالف لونُها لونَ سائر الجلد. فهو أبرش. ولكني أقترح إجازتها لشيوعها، ولأنها من قبيل القلب المكاني الكثير الأمثلة (جبذ، جذب- خربش خرشب... الخ.

الخطأ	الصواب	السبب
(ب ر ط ل) دفعتُ له بَرطيلاً.	دفعتُ له بِرطيلاً.	هكذا وردت في اللغة.
(ب ر م ل) هذا بَرميل من النِّفط.	هذا بِرْميل من النِّفط.	كلمة « برميل » دخيلة وقد أقرّها مجمع دار العلوم في الجدول ذي الرقم ٦٥ ، بكسر الباء.
(ب س ط) هذا رجل بسيط (بمعنى: لم يخبر الحياة).	هذا رجل مُغَفَّل.	معنى بسيط: مبسوط (هنا « فعيل » بمعنى « مفعول ») يقال: فراش بسيط، بمعنى: مبسوط ومنشور. ويقال: رجل بسيط الوجه إذا كان متهلّلاً منشرحاً. ويقال: فلان بسيط اليدين إذا كان كريماً مسماحاً.

(ب ط ط خ)

هذا بَطِّيخ طيِّب.

هذا بِطِّيخ طيِّب.

وردت كلمة « بِطِّيخ » بكسر الباء.

(ب ع ض)

إلتقوا ببعضهم البعض - تقاسموه بين بعضهم البعض - اختلطوا ببعضهم.

إلتقى بعضُهم بعضاً - تقاسموه بينهم - اختلط بعضُهم ببعض.

(ب غ ي)

ينبغي عليك فعل كذا.

- ينبغي لك فعل كذا.

يتعدّى هذا الفعل باللام لا بـ « على ».

(ب ل ق س)

زارت بَلقيسُ، ملكةُ سبأ، سليمانَ الحكيم.

زارت بِلقيسُ ملكةُ سبأ، سليمان الحكيم.

(ب ل ل)

زاد فلانٌ الطينَ بَلَّةً.

زاد فلانٌ الطينَ بِلَّةً.

لأن الفعل « بَلَّ » مصدرُه « بَلاًّ » و « بِلَّة » ويجوز أن نقول: زاد فلان الطين بَلَّةً بمعنى أنه زاده بلَّةً واحدة.

الخطأ	الصواب	السبب
(ب ل ه)		
رجال بُلَهاء.	رجال بُلْه.	يجمع الوزن « أفْعَل » الذي هو وصف لمذكّر على « فُعْل ». ملاحظة: أجاز التاج في مستدركه: « البلُهاء » وقال إنها مولَّدة.
(ب ن د ق)		
صادر الجيشُ خمسَ بنادق (جمع « بندقيَّة » وهي التي نرمي بها الرصاص).	صادر الجيش خمسَ بندقيَّات.	إنَّ كلمة « بنادق »هي جمع « بندُق »، وهو ما يُتَنقَّل بهِ.
(بنسيون)		
يقيم فلان في بنسيون أو أوتيل.	يُقيم فلان في نُزُل أو مَنامَة.	كلمة « بنسيون » فرنسيَّة Pension،وكذلك كلمة أوتيل Hôtel .
(ب ن ك)		
البنك التجاري.	المصرِف التجاري.	كلمة « بنك » فرنسيَّة Banque .
(ب ي ض)		
أَعْطِني مُبْيَضَّةَ المسابقة.	أَعْطِني مُبَيَّضَةَ المسابقة.	« المُبَيَضَّة » مؤنَّث « المُبَيَضّ ».

باب التاء

الخطأ	الصواب	السبب
(ت ف ل)		
بَقِيَ التِّفل في الإناء .	بقي الثُّفْلُ في الإناء .	« الثفل » هو ما يستقرُّ في أسفل السوائل من كَدَر ، أو ما يتبقّى من المادة بعد عصرها ، أمّا « التفل » فَهو البصاق .
(ت و م)		
أكلتُ تُوماً .	أكلتُ ثُوماً .	

باب الثاء

الخطأ	الصواب	السبب
(ث ب ت) هذا الأمر مَثْبوت.	هذا الأمر ثابت أو مُثْبَت.	لأن الفعل « ثَبُت » لازم، لذلك لا يصاغ اسم المفعول منه، بل يصاغ منه اسم الفاعل، وإنما يصاغ اسم المفعول من « أثْبت ».
(ث ك ن) الثَّكَنَة العسكريَّة (مركز الجنود ومجتَمَعُهم).	الثُّكْنَة العسكريَّة.	هكذا وردت في اللغة.
(ث و ب) أنتَ بمثابة أبي.	أنتَ مثل أبي.	من معاني « المثابة »: البيت، الملجأ، مجتمع الناس، الجزاء.
(ث و ر) هذا رجل ثورَويّ.	هذا رجل ثَورِيٌّ.	إنّ تاء التأنيث تُحذف عند النسب.

باب الجيم

الخطأ	الصواب	السبب
(ج ح م)		
الجحيم مستعر.	الجحيم مستعِرة.	كلمة الجحيم مؤنَّث، نحو الآية: ﴿وإذا الجحيم سُعِّرتْ﴾ (التكوير: ١٢)، والآية ﴿وبُرِّزت الجحيم لمن يرى﴾ (النازعات: ٣٦). ملاحظة: يجيز بعض اللغويين تذكير المؤنّث الذي ليس فيه علامة التأنيث، وكان غير حقيقيّ التأنيث. (أنظر: أحمد مختار عمر: العربية الصحيحة، ص ٧٥ - ٧٦).
(ج ع ب)		
أَخْرَجَ ما في جُعْبَتِه.	أَخْرج ما في جَعْبَتِه. (بفتح الجيم).	- هكذا وردت كلمة «الجعبة» في المعاجم.

الخطأ	الصواب	السبب
(ج هـ ر)		
فلان ذو صوت جُهُورِيّ (مرتفع).	فلانٌ ذو صَوْتٌ جَهْوَرِيّ أو جَهير.	
(ج و ز)		
احملوا جوازاتِ سفرِكم معكم.	احملوا أجْوِزة سفركم معكم.	يجمع «الجواز» على «أجوِزة» كما في المعجمات (انظر: أساس البلاغة، وتاج العروس، ومتن اللغة، والمعجم الوسيط).

باب الحاء

الخطأ	الصواب	السبب
(ح ج ج)		
احتجّيْت على قوله.	**احتجَجْتُ على قوله.**	لأنَّ الفعل «احتجَّ». ومنهم من يجيز «احتجّيْت» من قبيل تخفيف اللفظ.
(ح ج و)		
هذه أُحجيَةٌ (لغز) صعبة.	**هذه أُحجيَّةٌ صعبة.**	
(ح د ب)		
عُرِف فلانٌ بالحَدْبِ على الفقراء.	**عُرِف فلانٌ بالحَدَبِ على الفقراء.**	لأن فعله حدِبَ يحدَبُ حَدَباً.
(ح ر ج)		
حراجة الموقف (ضيقُه).	**حَرَجِ الموقف.**	لأنّ الفعل حَرَج يحرَجُ حَرَجاً.
(ح ر ر)		
حرَّر الرسالة أو الصحيفة.	**كتب الرسالة أو الصحيفة أو أنْشأها.**	من معاني «حرَّر» الكتابَ أو غيرَه: قوَّمه وحسَّنه وخلّصه=

الخطأ	الصواب	السبب
		= بإقامة حروفه وإصلاح سقطه، لكنني أقترح على المجامع اللغوية إجازة القول: حرّر الرسالة، بالمعنى المولَّد (كتب) لرفع الخطأ عن ملايين العرب الذين يستعملون كلمة «حرّر» بهذا المعنى.
(ح ر ك)		
أصبحَ المريض بلا حِراك.	**أصبح المريض بلا حَراك.**	أجمع أئمّة اللغة على ذلك، ما عدا الشهاب الخفاجي الذي أجاز كسر الحاء (عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٦٤).
(ح س و)		
شربتُ الحِساء (المَرَق أو الشوربا).	**شربتُ الحَساء (بفتح الحاء).**	هكذا وردت في اللغة.
(ح ش ي)		
كان يتحاشَى الوقوع في الخطأ.	**كان يتحاشى منَ الوقوع في الخطأ.**	لا يتعدّى الفعل «تحاشى» بنفسه بل بـ«مِن».

(ح ض ر) فلانٌ يَحْتَضِرُ (على وشك الموت).	فلانٌ يُحْتَضَرُ.	لا يستعمل الفعل « احتُضِر » إلاّ بصيغة المجهول.
(ح ض ن) حُضْن الأمَّهات.	حِضْن الأمَّهات.	هكذا وردت كلمة « حضن » في اللغة.
(ح ل ل) احتلَّيتُ مركزاً مرموقاً.	احتلَلْتُ مركزاً مرموقاً.	لأن الفعل « احتلَّ » يُفك إدغامُه عند اتصاله بضمير الرفع المتحرِّك. ومنهم من يجيز « احتلّيت » من قبيل تخفيف اللفظ.
(ح م ص) أكَلْتُ من الحُمُّصَ.	أكلتُ من الحِمِّص أو الحِمَّصِ.	

الخطأ	الصواب	السبب
(ح ن ج ر)		
أُصِيبَ فلانٌ بالتهاب في حُنْجُرَتِه.	أُصيبَ فلانٌ بالتهابٍ في حَنْجَرَتِه أو حُنْجورِه.	
(ح ن ي) (ح ن و)		
أَحْنَى رأسَه (عَطَفَه).	حنى رأسَه يَحْنيه أو يحنوه.	معنى «أَحْنَى على»: عَطَفَ على.
(ح و ز)		
حاز فلانٌ على الأموال.	حاز فلانٌ الأموالَ.	يتعدّى الفعل «حاز» بنفسه
(ح و ط)		
أحاطوا الحادثاتِ بالكتمان.	أحاطوا الكتمان بالحادثاتِ.	إن معنى أحاطَ الشيءَ بغيره: جعله له كالحائط.

(ح و ل)

أحالَه إلى رماد.

أحاله رماداً.

يتعدّى الفعل «أحال» بنفسه إلى مفعولين.

(ح و ن)

شاهدته في الحان.
(مكان بيع الخمر).

شاهدته في الحانة.

كلمة «حانة» معرَّبة من الفارسيَّة (خانة)؛ ولم تثبت المعاجم الموثوق بها كلمة «حان».

(ح و ي)

حوى على الشيء.

حوى الشيءَ.

يتعدّى الفعل «حوى» بنفسه.

(ح ي ر)

احتار فلان في أمره.

حارَ فلان في أمره، أو تحيَّر

إن الفعل «احتار» لم يُسمع عن العرب فيما أعلم. يقال: فلانٌ يحارُ حيْراً وحِيرةً، فهو حائر وحَيْران، وهي حَيْرى، وهُمْ وهُنّ حَيارى أو حُيارى.

باب الخاء

الخطأ	الصواب	السبب
(خ د ر)		
احذرِ المخدَّرات.	احذرِ المخدِّرات.	لأن الأفيون والهيرويين ونحوهما هي التي تخدِّر الأعصاب، فهي المخدِّرة وشاربها المخدَّر. وجمع «المخدِّرة»: مخدِّرات.
(خ ر ج)		
الخَرّاجُ يُؤلمني (القَرْح، أو الورَم، أو البثْرَة التي تخرج في البدن).	الخُرَاجُ يُؤلِمُني.	الخَرّاج هو الكثير الخُروج.
(خ ص ل)		
فلان حَسَنُ الخصائلِ، حلوُ الشمائل.	فلان حَسَنُ الخِصال، حُلْوُ الشمائل.	«الخِصال» مفرَدُها «خَصْلَة» وهي خُلُقٌ في الإنسان يكون فضيلة أو رذيلة. وقد غلبت الخَصْلَة على الفضيلة. أمّا «الخصائل» فمفردها «خصيلة» وهي كلّ قطعة من لحم عظُمت أو صَغُرَتْ، أو اللفيفة من الشعر.

الخطأ	الصواب	السبب
(خ ض ر) أحبُّ الخُضَار.	أحبُّ الخُضَر أوِ الخُضْر أوِ الخَضْراوات.	تُجمع « خُضْرة » على « خُضَر » أو « خُضْر ».
(خ ط أ) أخطأَ عن الصواب.	أخطأَ الصوابَ.	يتعدّى الفعل « أخطأ » بنفسه.
(خ ط ب) أُعْلِنتْ خُطبة فلان.	أعْلِنتْ خِطبةُ فلان.	« الخُطبة » ما يُلقى على المنابر، أو مقدّمة الكتاب.
(خ ط ب) كانت فترة خطوبة سعيدة.	كانت فترة خِطْبة سعيدة.	
(خ ط ط) الخِطَّة الاقتصاديَّة.	الخُطَّة الاقتصاديَّة.	« الخِطَّة » هي الأرض التي يختطُّها الرجل لنفسه ليبنيها داراً، وإنما سُمِّيت خِطَّة لأنه يعلِّم عليها بالخط ليُعلم أنه قد احتازها. و« الخُطَّة »: الأمر المعزوم عليه.

(خ ط و)		
خطا فلان خُطوَةً واحدة.	خطا فلان خَطوةً واحدة.	الخُطْوة: الفتحة ما بين القدمين، أو الطريقة.
(خ ف ي)		
- لا يخفاكم.	لا يخفى عليكم.	لا يتعدّى الفعل «خفي» بنفسه ولا بـ «عَنْ» بل بـ «على».
- لا يخفى عنك.	لا يخفى عليك.	
(خ ل د)		
دار في خُلْدِهِ	دار في خَلَدِه.	
(خ ل س)		
فلان خُلاسيّ.	فلان خِلاسيّ.	
(خ ل و)		
حضر الطلابُ ما خلايَ.	حضَرَ الطلابُ ما خلاني.	بعد «ما خلا» يأتي المستثنى المنصوب، لذلك وجب الإتيان بضمير النصب المتصل مقروناً بنون الوقاية.
(خ م س)		
هذه خامِسُ معركة بين الجيشين.	هذه خامسة معركة بين الجيشين.	إن العدد الترتيبي يطابق المعدود في التذكير والتأنيث، سواءٌ أكان صفَةً، أم مضافاً إلى المعدود.

الخطأ	الصواب	السبب
(خ و ل)		
خوّل إليه إدارة أعمال الشركة.	خوّله إدارةَ أعمالِ الشركة.	إن الفعل « خَوَّل » يتعدّى بنفسه إلى مفعولين.
(خ ي ط)		
هذا الثوب مُخاط في بيروت.	هذا الثوب مَخِيط أو مخيوط في بيروت	لأن الفعل هو « خاطَ » لا « أخاط ».
(خ ي ط)		
اشتريتُ الخيطان.	اشتريتُ الخُيوط أوِ الأخياط أو الخيوطة.	لم يرد في العربيّة جمع « خيط » على « خيطان ».

باب الدال

الخطأ	الصواب	السبب
(د ر ج)		
– انحطّ إلى أسفلِ الدرجات	**انحطّ إلى أسفل الدركات.**	الدَّركة هي المنزلة السُّفلى. والدَّرجة هي المنزلة العُليا! فالدَّركات: منازل بعضها تحت بعض، والدرجات: منازل بعضها فوق بعض.
– هَبَطَتِ الطائرة على مُدَرَّج المطار	**هبطَتِ الطائرةُ على مَدْرَجِ المطار**	من الفعل «دَرج» (بمعنى: مشى) يدرُج، فاسم المكان منه على وزن «مفعَل». أمَّا المدرَّج فكلمة محدثة تعني المكان ذا المقاعد المتدرِّجة.
(د ع س)		
دعس عليه (داسَه دوساً شديداً).	**دعَسَه**	إنّ الفعل «دعَسَ» يتعدّى بنفسه.
(د ق ق)		
– دقَّ على البابِ (بمعنى: قرَعَ)	**دقَّ الباب.**	يتعدّى الفعل «دقّ» بنفسه.

(د ك ك)		
– دِكَّة السِّروال (رباطُه).	**تِكَّة السِّروال (جمعها تِكك).**	من معاني « الدَّكَّة »: ما استوى من الرمل، البناء الذي يُسَطَّح أعلاه للجلوس عليه، ومقعد مستطيل من الخشب يُجلس غالباً عليه.
(د ك ن)		
الثوب داكن والسجّادة داكنة.	**الثوب أدكن والسجّادة دكناء.**	لأن الوصف، إذا كان لوناً، يأتي عكس وزن « أفْعل » للمذكَّر، وعلى وزن « فَعْلاء » للمؤنَّث.
(د ل ل)		
استدلَّيتُ عليه (طلبتُ أنْ أُدَلَّ عليه).	**استَدْلَلْتُ عليه.**	من الفعل « استدلَّ » الخالي من الياء. ومنهم من يصوِّب « استدلّيت » من باب تخفيف اللفظ.
(د هـ س)		
دَهَسَتْه السيّارة.	**داسته السيّارة، أو دَعَسَته، أو رَهَسته، أو هَرَسته.**	لم يأتِ الفعل « دَهَسَ » بمعنى « دَعَس » في اللغة العربيّة.
(د هـ ش)		
اندهش فلان.	**دُهِش فلان.**	لم يرد الفعل « اندهش » في كلام العرب فيما أعلم. والوزن « انفعل » سماعيّ غير قياسيّ، لكني مع إجازة قياسه.

الخطأ	الصواب	السبب
(د ه م)		
داهَمَنا الشتاءُ.	دَهَمَنا (أو دَهِمنا) الشتاء.	لم يأتِ الفعل «داهم» في كلام العرب، فيما أعلم.
(د و خ)		
أُصِيبَ فلان بدَوْخة.	أُصيب فلان بدُوار.	من معاني «داخ»: ذلَّ وخضع، وداخ البلادَ: قهرَها واستولى عليها.
(د و ر)		
اجتمع مُدَراء المدارس.	اجتمع مديرو المدارس.	
(د و ل)		
– اختلَفَتِ الدولتان الأعظم.	اختلفَتِ الدّولتان العُظميان.	لأنَّ الصفة تتبع موصوفها في الإفراد والتثنية والجمع.
– تداولوا في الأمر.	تداولوا الأمْرَ.	يتعدّى الفعل «تداول» بنفسه، تقول: تداولتِ الأيدي الشيءَ: أخذته هذه مرَّة، وهذه مرَّة أخرى.

باب الذال

الخطأ	الصواب	السبب
(ذ ق ن)		
قبَّلتُه في ذَقْنه (مجتمع اللحيين من أسفل).	قبَّلته في ذَقَنِه.	هكذا وردت كلمة « ذقن » في اللغة.
(ذ ك ر)		
– ذكر بأنّك مريض.	ذكر أنّك مريض.	يتعدّى الفعل « ذكر » بنفسه، لا بالباء.
– ذَكَرْتُ فلاناً تِذْكاراً حسناً	ذكرتُ فلاناً تَذْكاراً (أو ذِكْراً، أو ذُكراً، أو ذكرى) حسناً.	
(ذ هـ ل)		
انذهَلَ فلان (بُهِتَ ودُهِشَ).	ذُهِلَ فلان.	لم يسمع الفعل « انذهل » عن العرب، والوزان « انفعل » سماعيّ غير قياسيّ، وأنا مع إجازة قياسه.

باب الراء

الخطأ	الصواب	السبب
(رج و) – أرجوك المساعدة.	– أرجو منك المساعدة	لأن الفعل «رجا» لا يتعدّى إلاّ إلى مفعول به واحد، فإذا تعدّى إلى مفعول آخر، فبوساطة حرف الجر «من» أو «في» أو «اللام».
(ر د د) تردَّد على المكتبة.	تردَّد إلى المكتبة.	يتعدّى الفعل «تردّد» بـ «إلى».
(ر ز م) اشتريتُ رُزْمة وَرَقٍ.	اشتريتُ رِزْمة ورق.	هكذا وردت في اللغة.
(ر س ل) أرسَل له كتاباً.	أرْسَلَ إليه كتاباً.	يتعدّى الفعل «أرسل» بـ «إلى» لا باللام.

(رش و)

رشيتُ فلاناً (أعطيته رشوة).	**رشوْتُ فلاناً.**	من الفعل « رشا » يرشو، رشواً.

(رص ف)

معروف الرَّصافي شاعر عِراقي.	**معروف الرُّصافي شاعر عِراقي.**	نسبة إلى الرُّصافة أحد شطري بغداد اللذين يفصلها نهر دجلة.

(رض خ)

رَضَخَ فلان لمشيئتي.	**عَنا (أو أَذْعَنَ) فلان لمشيئتي.**	من معاني رَضخ: أعطى، كسر، ألقى على الأرض... الخ. ولا تأتي بمعنى: عنا.

(رف ت)

نُقلَتْ رفاةُ الأميرإلىمسقطرأسه.	**نُقِلَ رفاتُ الأمير إلى مسقط رأسه.**	كلمة « رفات » مذكَّرة وتكتب بالتاء المنبسطة.

(رف ه)

- بالرَّفاهِ والبنين (بالاتفاق واستيلاد البنين).	**بالرَّفاهَة، أو بالرّفاهية، أو بالرِّفاء والبنين.**	من الفعل « رفَهَ رفاهَةَ ورفاهِيَةَ (الياء غير مشدَّدة). (فلا وجود للمصدر « رفاه »)، أو من الفعل « رفأ » بمعنى الاتفاق ولأْم الخَرْق.

الخطأ	الصواب	السبب
(ري ح)		
الريح شديد.	الريح شديدة.	الريح تؤنَّث ولا تذكَّر.
(روق)		
- لم يَرُقْ له هذا الأمر (لم يُعجبه).	لم يَرُقْهُ هذا الأمر.	يتعدّى الفعل «راق» بنفسه.

باب الزاي

الخطأ	الصواب	السبب
(ز ج ل)		
الحمَام الزّاجل.	**حَمامُ الزاجل.**	إنّ « الزاجل » أو « الزجّال » هو الرجل الذي يَزْجُل الحمام، أي يرميه من أبراجه للمراسلة على بعد.
(ز ح ف)		
زحف الجيش على القلعة.	**زحف الجيش إلى القلعة.**	يتعدّى الفعل « زحف » بـ « إلى » لا بـ « على ».
(ز خ خ)		
زخّة من المطر.	**دُفْقَة من المطر أو دُفعة منه.**	ليس من معاني « الزخّة » الدُفعة.
(ز ر ن خ)		
الزَّرنيخ (عنصر شبيه بالفِلزّات، له بريق الصلب ولونه، ومركباته سامّة، يستخدم في الطب وفي قتل الحشرات	**الزِّرنيخ.**	هكذا أثبتها مجمع اللغة العربية القاهري.

الخطأ	الصواب	السبب
(زع ت ر)		
أُحبُّ الزَّعْتَرَ.	أحبُّ السَّعتر أو الصَّعتر.	

باب السين

الخطأ	الصوَاب	السبب
(س أ ل)		
تساءَل عن الأمر.	سأَلَ عن الأمر.	الفعل « تساءَل » يفيد الاشتراك في السؤال، فيقتضي أن يكون بين اثنين أو أكثر. ومنهم من يصوِّب « تساءل » هنا باعتبار أنّ « الاثنين » هنا هما: الشخص ونفسه.
(س ت ر)		
لَبِسَ سِتْرتَه (الرداء الذي يستر النصف الأعلى من البدن)	لبِس سُتْرته.	
(س ح ر)		
أكَلْتُ السُّحورَ.	أكلت السَّحورَ.	هكذا وردت في اللغة.
(س ر ح)		
فكَّ سَراحَه.	فكَّ قَيْدَه.	إن « السَّراح » هو الانطلاق، أو الطلاق.

الخطأ	الصواب	السبب
(س ر ي)		
يسري هذا الحكم ابتداءً من أول الشهر.	ينفذ هذا الحُكم ابتداءً من أول الشهر.	من معاني «سرى»: سار ليلاً، كَشَفَ، دبَّ تحت الأرض.
(س ك ف)		
ذهبتُ إلى الإسكافيّ (صانع الأحذية والخِفاف).	ذهبتُ إلى الإسكاف، أو السكّاف أو السيكف... جمعها: أُساكفة.	
(س ل ب)		
سلب منه ثوبَه.	سلبَه ثوبَه.	يتعدّى الفعل «سلب» بنفسه إلى مفعولين، نحو الآية: ﴿وإن يسلبهم الذبابُ شيئاً لا يستنقذوه منه﴾. (الحج: ٧٣).

(س ل ل)		
تسلّل فلان إلى المنزل.	**دخلَ فلانٌ المنزل ثمَّ تسلَّل منه، أوِ انسلَّ منه.**	إن الفعل «تسلّل» يدلُّ على الخروج خفيةً من زحام أو تجمّع.
(س م ح)		
الشريعة السَّمحاء.	**الشريعةُ السَّمحة.**	مذكَّر «فَعْلاء» هو «أفْعل» وليسَ في العربيّة «أسمح» كي نقول «سَمْحاء»، وفيها «سَمْح» ومؤنّثه «سمحة».
(س ن د)		
استناداً على قول فلان.	**استناداً إلى قول فلان.**	يتعدّى الفعل «استند» بـ «إلى» لا بـ «على».
(س ن ن)		
- كُسِرَ أحدُ أسنانه.	**كُسِرتْ إحدى أسنانه.**	السِّنّ مؤنَّثة.
- سنّه كبير (متقدّم في السن).	**سنّه كبيرة.**	السِّنّ مؤنَّثة.
(س هـ و)		
سها الشيء عن بالي.	**سهَوْتُ عن الشّيء.**	إنّ الذي يسهو هو الإنسان لا الشَّيء.

الخطأ	الصواب	السبب
(س و د)		
هذه مُسْوَدَّة المقال.	هذه مُسَوَّدَةُ المقال.	المُسَوَّدَة هي الصَّحيفة المكتوبة قبل تنقيحها، والمسْوَدَّة مؤنَّث مُسْودّ.
(س و د)		
- سادَ فلانٌ على قومِهِ.	سادَ فلانٌ قومَه.	إن الفعل «ساد» يتعدّى بنفسه.
- هؤلاء أسيادُ القوم.	هؤلاء سادة القوم أو سيائدهم، أو ساداتهم.	لا تجمع «سيِّد» على «أسياد».
(س و ف)		
سوفَ لن يحدُث كذا.	لن يحدُث كذا.	لا تدخل «سوف» إلاّ على الفعل المُثبت (غير المنفي)، ولا تفصل عن الفعل على الأصحّ.
(س و ل)		
سوَّلتْ له نفسُه بفعل كذا. (زيَّنتْ له أن يفعل).	سوَّلَتْ له نفسُه أن يفعلَ كذا.	يتعدَّى الفعل «سوَّل» بنفسه، ومنه الآية: ﴿قالَ بل سوَّلَتْ لكم أنفسُكم أمراً، فصَبْرٌ جميل، والله المستعان على ما تصِفون﴾ (يوسف: ١٨).

(س و ي)

ذهبوا سويَّةً إلى النادي.	**ذهبوا معاً إلى النادي.**	من معاني « سويَّة » الإنصاف، أو الاستواء.

(س ي ح)

جاء السُّوّاحُ.	**جاءَ السُّيّاحُ**	الفعل « ساح » أصله « سيح » بدليل أنك تقول في المضارع: يسيحُ، ومنه الآية: ﴿فسيحوا في الأرض أربعة أشهر﴾ التوبة: ٢).

باب الشين

الخطأ	الصواب	السبب
(ش ح ر ر) اصطدْتُ شَحْروراً (نوع من الطيور).	اصطدْتُ شُحْروراً أو شَحْوراً.	
(ش ح ن) - هذه شُحَنَة كهربائيَّة (ما يتحمّله جسم ما من الكهربة).	هذه شِحنَة كهربائيَّة	هكذا وضعها مجمع اللغة العربية في القاهرة، كما في المعجم الوسيط، مادة (ش ح ن).
(ش ر ج) أُصِبْتُ بالتهابٍ في شَرْجي (نهاية الأمعاء الغليظة).	أُصبتُ بالتهاب في شَرَجي.	

(ش ر ف)		
شارفَ المهرجانُ على نهايته (دنا منها).	شارفَ المِهرجانُ نهايتَه.	يتعدّى الفعل « شارف » بنفسه.
(ش ر ك)		
– بينهما شَراكة.	– بينهما شِرْكة أو شَرِكَة.	
– شاركه السرّاء والضرّاء.	– شاركه في السرّاء والضرّاء.	– يتعدّى الفعل « شارك » إلى مفعوله الأول بنفسه، وإلى الثاني بـ « في ».
(ش ط ر)		
هذا تلميذ شاطر.	هذا تلميذ ذكيّ، أو حاذق، أو بارع	ليس من معاني « الشاطر » الذكي أو الحاذق.
(ش ط ر ن ج)		
لَعِبْتُ في الشَّطْرنج.	لعبتُ في الشِّطْرَنْج.	
(ش غ ف)		
هو شَغوف بِطلبِ العلم.	هو مَشْغوف بطلب العلم، أو شَغِفٌ به.	الفعل « شُغِفَ » واسم المفعول منه « مَشْغوف » والصفة المشبَّهة منه « شَغِف ».

الخطأ	الصواب	السبب
(ش غ ل)		
انشغَلْتُ بالتدريس.	شُغِلْتُ بالتدريس.	لم يُسمع الفعل « انشغل »، فيما أعلم، عن العرب، لكني مع إجازة قياس الوزن « انفعل ».
(ش ف ي)		
هذه المستشفى حديثة.	هذا المستشفى حديث.	كلمة « مُسْتَشفَى » من المذكَّر.
(ش ق ر)		
الْتَقَيْتُ فتياتٍ شقراوات.	التقيتُ فتياتٍ شُقراً.	تجمع الصِّفة التي على وزن « فَعْلاء » ومذكّرها « أفْعل » جمع تكسير على وزن « فُعْل ».
(ش ك و)		
شكَوْتُ من الهمِّ.	شكوتُ الهمَّ.	يتعدّى الفعل « شكا » بنفسه، نحو الآية: ﴿قال إنما أشكو بثيِّ وحُزْني إلى الله﴾ (يوسف: ٨٦).

(ش هـ د)

اسْتَشْهَدَ فلان (ماتَ شهيداً).	**اسْتُشْهِد فلان. (مات على الشاهدَة وهي الأرض).**	استَشْهَدْتُ فلاناً إذا سألته أن يشهَدَ، واسْتَشْهَدَ ببيت الشاعر: أتى به شاهداً على صحّة رأيه.

(ش و ق)

– هذا حديث شيِّق.	**هذا حديثٌ شائق.**	كلمة «شيِّق» تعني: مشتاق، ولا يمكن أن يكون الحديث مشتاقاً.
– اشْتَقْتُ لك.	**اشتقْتُ إليك.**	يتعدّى الفعل «اشتاق» بـ «إلى» لا باللام.

(ش ي ن)

– هذا عمل مُشين.	**هذا عمل شائِن أو مَشِين**	ليس في اللغة العربية الفعل «أَشان»، بل فيها الفعل «شان» واسم الفاعل منه «شائن»، واسم المفعول منه «مَشين».

باب الصاد

الخطأ	الصواب	السبب
(ص ب ح)		
– وجْهٌ صبوح.	وجهٌ صبيح (وضيء، مُشرِق).	إن «الصَّبوح» هو شراب الصّباح من لبنٍ أو خَمْرٍ.
(ص ب غ)		
انْصَبَغ بِصَبْغَة القوّة.	اصْطَبَغَ بصَبْغَة القوَّة.	إن لمطاوعة «فَعَل» بابين أحدهما «انْفَعَلَ»، نحو: كسرته فانكسر، والثاني: افتعل، نحو: جمعته فاجتمع، ومنه صبغ، فإن مطاوعه: اصطبغ لا انصبغ. وهذا كلّه سماعيّ. وأنا مع إجازة قياس الوزن «انفعل».
(ص ح ب)		
أَصْحبني برسالةٍ إلى مدير المدرسة.	أصحبني رسالةً إلى مدير المدرسة.	يتعدّى الفعل «أصحب» بنفسه إلى مفعولين.
(ص ح ف)		
سأدرسُ الصَّحافة فأصبِحُ صَحافيًّا.	سأدرسُ الصِّحافة فأُصْبح صِحافيًّا أو صَحَفيًّا (نسبة إلى صحيفة).	إن وزان ما دلّ على حِرْفة هو «فِعالة».

(ص د ف)		
لقِيْتُه صُدْفةً.	**لقيته مصادفَةً أو اتفاقاً، أو صادفته.**	من الفعل «صادف»، أمّا الفعل: صَدَف صُدوفاً، فيعني: أعرض. تقول: صَدَفتُ عن الرذيلة، أي أعرضتُ عنها.
(ص د ق)		
صادق الوزير على هذا الحكم.	**أجاز الوزير الحكم أو أمضاه أو وافق عليه. (وأجاز المعجم الوسيط القول: صدَّقَه).**	صادقه: اتخذه صديقاً، وصادَقَ فلاناً المودَّة والنصيحة: أخلصها له.
(ص ف ر)		
أكل صفارَ البيضة وترك بياضَها.	**أكلَ ماحَ البيضة أو مُحَّها، وترك آحَها.**	
- صَلَّح الفرضَ.	**صحَّحَ الفرض.**	ليس في اللغة العربيّة الفعل «صلّح»، وقد أخطأ ابراهيم طوقان حين قال: لكنْ أُصَلِّحُ غَلْطَةً نَحْوِيَّةً مَثَلاً وأتَّخِذُ الكتابَ دليلا
(ص م م)		
- إنْتَبِهْ إلى صَمَّامِ الأمان.	**انتبه إلى صِمامِ الأمان (صِمام القارورة: سِدادُها).**	هكذا وردت في اللغة
(ص هـ ي ن)		
- الدِّعاية الصَّهيونيَّة.	**الدعاية الصِّهيونيَّة.**	نسبة إلى «صِهيون».

الخطأ	الصواب	السبب
(ص و ب)		
- شُوهِدَ العدوُّ يُخلي إصاباتِه.	شوهد العدوُّ ينقُلُ مُصابيه.	إن الإصابات لا تُخلى ولا تُنقل.
(ص و ع)		
انصاعَ التلميذُ لرأي معلّمه.	انقاد التلميذُ لرأي معلّمه، أو أطاع معلمه.	معنى « انصاع »: رجع مسرِعاً، أو تفرّق.
(ص و ن)		
سِرُّك مُصان عندي.	سِرُّك مَصُونٌ عندي	ليس في العربيَّة الفعل « أصان »، بل « صانَ » واسم المفعول من « صان »: مَصُون.

باب الضاد

الخطأ	الصواب	السبب
(ض ب ع)		
ضبُعٌ (بتسكين الباء وضمّها) مفترس.	ضبُع مُفْتَرِسَة.	كلمة « ضبع » مؤنَّثة.
(ض ح ك)		
ضحِك عليه.	ضحك مِنْه أو بِهِ.	لا يتعدَّى الفعل « ضحك » بـ « على » بل بالباء أو « مِن ».
(ض ر ب).		
ضربَه بالأرض.	ضربَ به الأرضَ.	لأن الأرضَ ليست شيئاً يُحمل ويُضرب به.
(ض ر ر)		
- اضطُرَّ فلان لعمل كذا.	اضطُرَّ فلانٌ إلى عمل كذا.	يتعدَّى الفعل « اضطرّ » بـ « إلى » لا باللام.
(ض ل ع)		
متضلِّع في اللغة العربيَّة.	متضلِّع من اللغة العربيَّة.	يتعدّى الفعل « تضلَّع » بـ « من » لا بـ « في ».

باب الطاء

الخطأ	الصواب	السبب
(ط ب ب)		
- سافر فلان ليتطبَّب.	سافر فلانٌ ليَسْتَطِبَّ.	تطبَّب فلان: تعاطي الطبّ وهو لا يُتْقِنه. وتطبَّب له: سأل له الطبيب.
(ط ر د)		
- استطردَ كلامَه في الموضوع الفلانيّ.	تابع كلامَه أو واصلَه في الموضوع الفلانيّ.	استطرد في الكلام أو الحديث: تنقَّل من موضوع إلى آخر.
(ط ع ن)		
طعَنَ بِهِ (عابه).	طعَنَ فيه أو عليه.	يتمدّى الفعل « طعَن » بـ « في » أو بـ « على ».
(ط ل ع)		
- طالع في الكتاب.	طالَعَ الكتابَ.	يتمدّى الفعل « طالع » بنفسه.

(ط ل و)		
حديثه طليّ.	في حديثه طَلاوة (بفتح الطاء وضمّها وكسرها).	
(ط ل ي)		
انْطَلَتْ عليه الحيلة.	جازت عليه الحيلة.	لم يرد في العربية الفعل « انْطلى ».
(ط ن ن)		
اشتريتُ طِنًّا من كذا.	اشتريتُ طُنًّا من كذا (بضم طاء « طن »).	هكذا استعملها العرب.
(ط هـ و)		
فلان يَطْهي اللَّحْمَ.	فلان يطهو اللحم.	من الفعل « طها يطهو طهْواً وطُهُوًّا ».
(ط و س)		
شرب الماءَ بالطاسة (إناء من نحاس ونحوه يُشرب فيه، أو به).	شَرِبَ الماءَ بالطّاس.	هكذا وردت في العربيّة. وأقترح على مجامعنا اللغويّة إجازة استعمال كلمة « الطاسة » لرفع الخطأ عن ملايين العرب الذين يستعملونها.

الخطأ	الصواب	السبب
(ط و ل)		
سأزورك طالما أنت مريض.	سأزورك ما دمتَ مريضاً	إن كلمة « طالما » مركَّبة من الفعل « طال » المكفوف عن طلب الفاعل، و « ما » الكافَّة، وتعني: كثيراً ما.

باب الظاء

الخطأ	الصواب	السبب
(ظ ر ف) يتَّصف فلان بالظُّرف.	يتَّصف فلانٌ بالظَّرف.	
(ظ ف ر) مَنْ صَبَرَ ظَفَرَ.	مَنْ صَبَرَ ظَفِرَ.	
(ظ ف ر) أنْشَبَ فيه أظافِرَه.	أنْشَبَ فيه أظفارَه، وجمع الجمع أظافير.	ومنه قول أبي ذؤيب الهذلي: وإذا المنيَّـــــةُ أنْشَبَـــــتْ أظفارهـــــا أَلْفَيْـــتَ كـــلَّ تميمـــةٍ لا تنفَـــعُ
(ظ هـ ر) - يُقيم بينَ ظهرانِيهم (أي: بينهم وفي وسطهم).	يُقيمُ بين ظَهرانَيْهم.	

الخطأ	الصواب	السبب
(ع ب ر)		
– السجادة عبارة عن صوف منسوج.	السجادة صوف منسوج.	« العبارة » هي الكلام الذي يبيِّن ما في النفس من معانٍ.
(ع ت د)		
– يوم عتيد (مُنتَظَر).	يومٌ آتٍ أو مُقْبِل أو منْتَظَر.	معنى « العتيد »: الحاضر والمهيّأ.
(ع ج ب)		
– والأعجب من ذلك كذا.	الأعجبُ أنّ الأمر كذا – أعجب من ذلك أنّ الأمر كذا	إنّ « أل » و « من » لا يجتمعان مع « أفعل » التفضيل، والصّواب حذف أحدهما.
(ع د و)		
يملك سيّارة عدا عن بيتٍ فخمٍ.	يملك سيارةً عدا بيتاً فخماً، أو بيتٍ فخمٍ.	إن « عدا » و « خلا » و « حاشا » تكون أفعالاً فيُنصب الاسم بعدها على أنه مفعول به، وتكون حروف جرٍّ فتُجر الأسماء بعدها. أمّا إذا سُبقَت بـ « ما » المصدرية، فيتعيَّن نصب الاسم الذي بعدها على أنه مفعول به.

(ع د و)

- عدا جارَه بالمرض.

أَعْدى جارَه بالمرض.

(ع ذ ر)

- اعتذر عن الحضور.

- اعتذر عن عدم الحضور، أو عن الغياب.

إن الاعتذار يكون عن خطأ، وهو في حالتنا هذه التخلّف أو الغياب أو عدم الحضور. وكانت لجنة الأصول التابعة لمجمع اللغة العربية في القاهرة قد أجازت القول: اعتذر عن الحضور، على أساس أن في هذا التعبير مضاف محذوف، والتقدير: اعتذر عن عدم الحضور، أو على أنّ «عن» فيه للمجاوزة، والمعتذر يعتذر لأنه تجاوز الحضور الذي كان ينبغي له ألّا يتجاوزه، لكن المؤتمر والمجلس التابعين للمجمع لم يوافقا على تصويب اللجنة. (انظر: مجمع اللغة العربية: كتاب الألفاظ والأساليب، ص ١٣٣ - ١٣٧).

(ع ذ ر)

- اعتذر منه.

اعتذر إليه من كذا

الاعتذار يكون «من» الذنب «إلى» المذنَبِ إليه.

(ع ر ب)

- عَرَّب القصَّة

ترجَمَ القصَّة.

«التعريب» هو صبغ الكلمة بصبغة عربيَّة عند نقلها=

الخطأ	الصواب	السبب
		= بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية. فتعريب كلمة téléphone الفرنسيّة هو « تلفون »، وترجمتها: الهاتف. وتعريب كلمة Radio هو: « راديو »، وترجمتها: المذياع. ونقترح على مجامعنا اللغوية إجازة استعمال كلمة « التعريب » بمعنى النقل إلى العربية، لشيوع هذه الكلمة، بهذا المعنى، بين الناس وفي المؤتمرات اللغويَّة وغيرها. وقد أحسن الأب لويس المعلوف عندما أثبت هذا المعنى المولَّد في معجمه « المنجد ».
(ع ر ض)		
- إضْربْ به عَرْضَ الحائط.	- إضرْب به عُرْض الحائط.	- العَرْض يقابل الطول. أمَّا العُرْض فيعني « الوسط » أو الجانب...
- زرتُ معرَض السيارات	- زرتُ معرِض السيّارات	- لأنَّ مضارع « عرض » يَعْرِضُ، فاسم المكان منه: معرِض
(ع ر ف)		
- تعرَّفت عليه.	- تعرَّفت إليه.	

(جعلته يعرفني)

- تعارف فلانٌ بفلان.	**تعارف فلان وفلان.**	- الفعل «تعارف» من أفعال المشاركة التي لا تُسندَ إلاّ إلى اثنين أو أكثر. ومنه الآية: ﴿يا أيُّها الناس! إنّا خلقناكم من ذكر وأنثى، وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا﴾ (الحجرات: ١٣)، أي: لتتعارفوا.

- معرفتك بالشيء خير من جهلك - **معرفتك الشيء خير من جهلك إياه**- يتعدّى الفعل «عرف» بنفسه لا بالباء.
إيّاه.

(ع ز ب)

- ما أصْعَبَ حياةَ العزوبيّة.	**ما أصعب حياةَ العزوبة أو العُزْبة.**	

(ع ز م)

- عزَمَه على العَشاء.	**دعاه إلى العشاء.**	ليس من معاني «عزم» الدعوة.

(ع ص ب)

- تعصَّب ضدَّه.	**تعصَّب عليه.**	أمّا تعصَّب له أو منه فتعني: نَصَرَه.

الخطأ	الصواب	السبب
(ع ص ر)		
شاهدته عُصارى الأحد.	شاهدته عصرَ الأحد (ما بين الظهر والمغرب).	
(ع ص م)		
- لَسْتُ مَعْصوماً عن الخطأ.	- لَسْتُ معصوماً من الخطأ.	يتعدّى الفعل «عصم» بـ «مِن» لا بـ «عَنْ».
(ع ص ي)		
- عصِيَ فلانٌ أمْر معلِّمه.	عَصَى فلانٌ أمْرَ معلِّمه.	إن الفعل هو «عصى» ومضارعه «يعصي».
(ع ط ل)		
- فلان عاطل عن العمل (باقٍ بلا عمل، وهو قادِرٌ عليه).	فلان عاطل من العمل.	يقول أبو تمّام: لا تُنْكِري عُطْلَ الكريمِ منَ الغنى فالسَّيلُ حَرْبٌ للمكان العالي
(ع ف ف)		
- عفَّنَ الطعامُ (فَسُدَ).	- عَفِنَ الطعامُ أو تَعَفَّن.	- معنى «عَفَّنَ»: أفْسَدَ.

(ع ل ن)		
– نُعلِنُ عن كذا.	نعلِنُ كذا أو لكذا.	يتعدّى الفعل «أعلن» بنفسه أو باللام لا بـِ «عنْ».
(ع م د)		
– هذا عامود من العواميد المبنيَّة.	هذا عمود من الأعمدة المبنيَّة.	كلمة «عمود» تكتب دون ألف.
(ع م ر)		
– هذا رجل معمِّر (عاش زماناً طويلاً).	هذا رجل مُعَمَّر.	المعمِّر هو الله عزّ وجل، والمعمَّر هو الإنسان.
(ع ن و)		
– أخذه عُنوةً (قَسْراً وقَهْراً).	أخَذَه عَنْوَةً.	
– يعاني فلانٌ من الفقر.	يعاني فلانٌ الفقْرَ.	يتعدّى الفعل «عانى» بنفسه.
(ع و د)		
– تعوَّد على الشيء.	تعوَّده.	يتعدَّى الفعل «تعوَّد» بنفسه.
– اعتاد على الشيء.	اعتاده.	
(ع و د)		
– لم يَعُدْ يعرفُ العربيَّة.	عاد لا يعرف العربيَّة.	إن «عاد» من أخوات «كان»، ومعناها: صار.

الخطأ	الصواب	السبب
(ع و ق)		
– أعاقه عن السفر.	عاقه أو عوَّقه عن السفر.	ليس في العربيَّة الفعل « أعاق »، حسب المعاجم اللغوية الموثوق بها.
(ع ي ب)		
هذا عَمَلٌ مُعيب.	هذا عمل مَعيب أو معيوب.	من الفعل « عاب »، وليس في العربية الفعل « أعاب ».
(ع ي ل)		
– فلان عالة على أبيه (يعيش مُعْتمِداً على كسب والده).	فلان عائل على أبيه – أو عبء على أبيه.	« العالة » جمعٌ مفرده: عائل، ولا يجوز أن يُخبر بالجمع عن المفرد. وقد أخطأ محمد العدناني عندما صوَّب استعمال « عالة عليه ».(أنظر كتابه: معجم الأخطاء الشائعة، ص ١٨١).

باب الغين

الخطأ	الصواب	السبب
(غ ش ش)		
– فلان مَشْهور بالغُشّ.	فلان مشهور بالغِشّ (بكسر الغين أو فتحها).	
(غ ط ي)		
– غطّى الصّحافِيّون أنباءَ مؤتمر القمّة العربي.	نَشَرَ الصّحافيون أنباء مؤتمر القمّة العربي.	معنى «غطّى الأنباء»: أخفاها وسترها، لا كشفها وبيّنها، وهو تعبير مأخوذ عن الإنكليزية He gave full a ccount of the conference
(غ ل ل)		
– باعَ الفلاّحون أغلالَهم (محاصيلهم الزراعية)	باع الفلاّحون غِلالَهم أو غَلاّتِهم.	الأغْلال هي القيود توضع في الأعناق والأرْجل.
(غ ل و)		
– فلان في غَلْواءِ شبابِهِ.	فلانٌ في غُلَواءِ شبابِهِ.	مثل «الصُّعداء»، و«الخُيلاء»..

الخطأ	الصواب	السبب
(غ ل ي)		
– الماء مَغْلِيٌّ.	**الماءُ مُغْلَى أو مُغلّى.**	إن الفعل « غلى » لازم، فلا يجوز اشتقاق اسم المفعول منه، أما الفعلان: أغلى وغلّى، فمتعدّيان لذلك يصح اشتقاق اسم المفعول منهما.
(غ و ي)		
إنه غاوٍ من غواة المطالعة.	**إنه هاوٍ من هُواة المطالعة.**	إن « الغاوي » هو الضالّ أو المنهمك في الباطل، نحو الآية: ﴿والشعراء يتّبعهم الغاوون﴾ (الشعراء: ٢٢٤).
(غ ي ر)		
– فلانَة أصابتها الغِيرة.	**فلانة أصابتها الغَيْرة.**	من الفعل « غار غَيرة »، أما « الغيرة » فهي اسم هيئة من « غار »، أو الديّة.

باب الفاء

الخطأ	الصواب	السبب
(ف ت ح)		
– في الجدار فَتحة.	في الجدارِ فُتْحة.	الفُتحة هي الفُرْجة في الشيء، أمّا «الفَتْحة» فمن معانيها العلامة الأصلية للنصب أو مصدر مرّة من «فتح».
(ف ت ش)		
– فتّش عليه.	فتّش عَنْه أو فتّشتَه.	يتعدّى الفعل «فَتّش» بنفسه أو بـ«عن».
(ف ج ل)		
– أكلَ فُجْلَةً.	أكلَ فِجْلَةً.	
(ف خ ذ)		
– أصيبَ فخذُه الأيسرُ.	أصيبت فخذه اليُسرى.	الفخذ مؤنّثة.
(ف ح ص)		
أُخضِع المريضُ لبعض الفحوصات.	أُخْضِعَ المريضُ لبعضِ الفحوصِ.	

الخطأ	الصواب	السبب
(ف خ ر)		
فلان فاخوريّ (صانع الفخّار).	فلان فَخّاري.	الفاخوري: بائع الفاخور وهو نوع من النبات طيِّب الرائحة.
(ف د ح)		
– شكا المواطنون فداحةَ الضرائب	– شكا المواطنون فَدْح الضرائب.	من الفعل «فدَح، يفدَح فَدْحاً» (أي ثقلها).
(ف ض ل)		
– هذه هي الطريقةُ الأفضل.	– هذه هي الطريقة الفضلى، أو الأفضل عاقبة.	إذا دخلت «أل» التعريف على أفعل التفضيل، وجب أن يطابق من هو له في كل شيء. أمّا إذا أضيف، فتجوز فيه المطابقة وعدمها.
(ف ع ل)		
– فلانٌ حَسَنُ الفِعال.	فلانٌ حسنُ الفَعال.	الفِعال: الفعل إذا كان من فاعلين، وفِعال المطرقة ونحوها: نصالها، والفَعال: الفعل حسناً أو قبيحاً إذا كان من فاعل واحد.

(ف و ض)

فوَّضَ فلاناً بالأمر (سلَّمه الأمر). **فوَّضَ الأمرَ إلى فلان.** – يتعدَّى الفعل « فوَّض » بنفسه إلى مفعوله الأوَّل، وبـ« إلى » إلى مفعوله الثاني.

(ف ي أ)

– تفيَّأتُ ظلالَ الشجرة. **تفيَّأتُ بظلالِ الشَّجرة.** لا يتعدّى الفعل « تفيَّأ » بنفسه بل بالباء.

(ف ي ح)

– حَديقة فيحاء (تفوح رائحتها من بعيد). **حديقة فوّاحة أو فائحة.** معنى « فيحاء » واسعة، ومذكَّرها « أفيح » والجمع « فِيْح ».

باب القاف

الخطأ	الصواب	السبب
(ق ب س)		
- اقتَبَسَ عنه.	اقتَبَسَ منه.	يتعدَّى الفعل « اقتبس » بـ « من » لا بـ « عن ».
(ق ب ل)		
- اقتبلَ الشيءَ (أخذه).	تقبَّلَ الشيءَ أو قَبِلَه.	لم يرد الفعل « اقتبل » بمعنى: قَبِل.
(ق د م)		
- قدَّم إليه قَلَماً.	أعطاه قلماً.	لا يأتي الفعل « قدَّم » بمعنى: أعطى.
(ق ر ف)		
- قَرِف منه	اشمأزّ منه.	لم يأتِ الفعل « قَرِف » بمعنى: اشمأزّ.

الخطأ	الصواب	التعليل
(ق س م)		
– أقسَمَ بأن يفعل كذا.	أقسَمَ بالله على أن يفعل كذا، أو أقسم على أن يفعل كذا.	لأن الباء تدخل على ما تجعله مورداً لقسمك، وأمّا الشيء الذي يُجعل القسمُ توكيداً له، فيُجَر بـ« على ».
(ق س و)		
– قاسُوا عذاباً أليماً(كابدوا أوعانوا).	قاسَوا عذاباً أليماً.	من الفعل « قاسَى » لا من « قاسَ » الذي هو من القياس.
(ق س و)		
– قاسَى فلانٌ من ألم شديد.	قاسى فلان ألماً شديداً.	يتعدّى الفعل « قاسى » بنفسه.
(ق ش ع ر)		
– انتابتني قِشَرِيرة.	انتابتني قُشَعْرِيرة (على وزن « طُمأْنينة »).	
(ق ص د)		
– اقتصد مبلغاً من المال.	وفَّرَ مبلغاً من المال.	اقتصد في أمره: توسَّط فلم يُفرِط. اقتصد في النفقة: لم يُسرف ولم يُقَتِّر. واقتصد فلان: كان غير نحيف وغير جسيم. واقتصد الشاعر: واصل عمل القصائد.

الخطأ	الصواب	السبب
(ق ص ر)		
– كان حديثُه قاصراً على الشِّعر.	كان حديثه مقصوراً على الشعر (لم يتجاوز به الشعر).	لأنّ الفعل «قَصَر» هنا متعدٍ وليس لازماً.
(ق ط)		
– لن أكذبَ قطّ.	لن أكذب أبداً.	تختّص «قطّ» بنفي الزمن الماضي، فتقول: ما كذبتُ قطّ، أمّا «أبداً» فتختص بنفي زمن المستقبل.
(ق ط ع)		
تشتهر المقاطعة الفلانية بزراعة التبغ.	يشتهر الصُّقع الفلاني بزراعة التبغ.	لم ترد كلمة «المقاطعة» بمعنى: الصُّقْع أو القُطر.
(ق ع س)		
– تقاعَسَ في أداء واجبه.	تقاعس عن أداء واجبه.	يتعدّى الفعل «تقاعس» بـ «عَنْ» لا بـ «في».
(ق ل ل)		
– استقلَّ فلانٌ القطارَ.	استقَلَّ القطارُ فلاناً.	لأنّ معنى «استقلَّ الشيءَ»: حملَه ورفعه.

(ق ل ل)

– استقلَّيتُ برأيي (تفرَّدتُ به).	استَقْلَلْتُ برأيي.	من الفعل «استقلَّ»، وليس «استقلّى». ومنهم من يُجيز «استقلّيت» تخفيفاً للّفظ. معنى «استقلّ»: ذهب وارتحل، و«استقلَّ الشيءَ»: عدّه قليلاً... إلخ.
– استقلَّ فلانٌ السيّارة.	قلَّته السيارة أو أقلَّته أو استقلَّته أي حملته ورفعته).	

(ق م م)

مؤتمر القُمَّة العربيّة.	مؤتمر القِمَّة العربيّة.	القمَّة: أعلى كل شيء، والقُمَّة: المزْبَلَة.

(ق ن ن)

هذا قِنُّ الدجاج.	هذا خُمُّ الدجاج.	القِنّ: العبد الذي كان أبوه مملوكاً لمواليه.

(ق و د)

– كان المجرمُ مُقاداً إلى السجن.	كان المجرمُ مَقوداً إلى السجن.	من الفعل «قاد»، واسم المفعول منه: مَقود.

باب الكاف

الخطأ	الصواب	السبب
(ك ب ر)		
– القارة الآسيويّة هي الأكبر بين القارات.	القارة الآسيوية هي الكبرى بين القارات.	يجب مطابقة أفعل التفضيل لما قبله لدخول «أل» عليه، أما إذا أُضيف، فتجوز فيه المطابقة وعدمها.
(ك ت ف)		
– الكَتِف (أو الكِتْفُ أو الكَتْف) الأيسر.	الكَتِفُ اليسرى.	الكتف مؤنّثة.
(ك ت ن)		
– اشتريتُ ثوباً من الكِتّان.	اشتريتُ ثوباً من الكَتّان (بفتح الكاف).	هكذا وردت في اللغة.
(ك ث ر)		
– هذه التعابير هي الأكثر استعمالاً	هذه أكثر التعابير استعمالاً.	أنظر: (ك ب ر)

(ك د ر)

– عيشي المنكَدِر (غير الصافي).	عيشي الكَدِر.	لم يأتِ في كلام العرب الفعل « انكدر » بهذا المعنى.

(ك ر ث)

– لم يكترث به (لم يعبأ به).	لم يكترث له.	يتعدّى الفعل « اكترث » باللام لا بالباء.

(ك ر ك د ن)

– الكركَدَنّ حيوان ثدييّ من ذوات الحافر.	الكركدَّن (بتشديد الدال) حيوان ثديي من ذوات الحافر.	هكذا وردت الكلمة في اللغة.

(ك س ب)

– كَسِبَ مالاً.	كَسَبَ مالاً.	للسبب نفسه.

(ك س ر)

– هجم عليه وحش كاسِر.	هجم عليه وحش ضارٍ أو مفترس.	« كاسر » وصف للطائر الجارح كالنسر أو العقاب. وسمّي كذلك لأنه يكسر جناحيه حين ينقضُّ على فريسته.

(ك س ف)

– انكَسَفَتِ الشَّمْس (احتجَبَتْ).	كَسَفَتِ الشمس.	لم يرد الفعل « انكسف » في العربية.

الخطأ	الصواب	السبب
(ك س و)		
- فلان بحاجة لمن يُطْعِمه ويُكسيه.	فلان بحاجة لمن يطعمه ويكسوه.	من الفعل «كسا، يكسو» واستعمال الفعل «أكسى» غير فصيح.
(ك ل ف)		
- كلّفته بالقيام بكذا.	كلّفته القيام بكذا.	يتعدّى الفعل «كلّف» بنفسه إلى مفعولين.
- تكاليف الطعام كذا.	ثمنُ الطعام كذا.	«التكاليف» جمع «تكليف» أو «تكلفة» بمعنى: المشقّة. ومنهم من يصوِّب القول: «تكاليف الطعام كذا»، استناداً إلى المجاز اللغوي، ففي دفع المال مشقّة، وأنا أؤيد هذا التصويب.
(ك ل ل)		
- له همّة لا تعرفُ الكَلَل (التعب والإعياء).	له همّة لا تعرِف الكَلال.	الكَلَل: الحالة.

(ك ل م ا)

- كلّما اجتهدتَ كلّما ازداد حبي لك. كلّما اجتهدتَ ازداد حبي لك.

« كل » هنا بمعنى الظرف، لإضافتها إلى « ما » المصدريَّة الزمانية، وهي تتعلّق بالجواب، فلو كرّرتها، لبقيت جملة « كلما اجتهدت » وجملة « ازداد حبي لك » دون جواب لهما، فيكون المعنى ناقصاً.

(ك م ن)

- وقع العدو في كمائن جيشنا. وقع العدو في كُمَناء جيشنا.

تجمع كلمة « كمين » على « كُمَناء » لا « كمائن ».

باب اللام

الخطأ	الصواب	السبب
(ل)		
أريد مقابلتك لمدَّة قصيرة.	أريد مقابلتك مدَّةً قصيرة.	
(ل ب ق)		
- هذا ثوب يَلْبَقُ لك (أي: يليق بك).	هذا ثوب يلبَقُ بك.	يتعدّى الفعل «لَبِقَ» بالباء لا باللام.
(ل ب ن)		
هذا أخوه بلَبَنِ أمّه.	هذا أخوه بِلِبانِ أمّه.	اللِّبان: الصدر، أمّا اللبن فهو الذي يُشرب من ناقة أو شاة أو غيرها.
(ل ث ي)		
- الْتَهَبَتْ لَثَتُه (ما حول الأسنان من اللحم).	التهبتْ لِثَتُه (بكسر اللام).	هكذا وردت في اللغة.

(ل ج م)

– لجَمَ الجوادَ (ألبسه اللِّجام). | ألْجَمَ الجوادَ.

(ل ج ن)

– اجتمعت اللُّجنة البرلمانية... | اجتمعتِ اللَّجنة البرلمانية. | « اللَّجنة » هي الجماعة يجتمعون لأمرٍ يرضونه، أو جماعة يوكل إليها فحص أمرٍ، أو إنجاز عمل. ولم ترد في العربية كلمة « اللُّجنة ».

(ل ح س)

– لَحَس الإناءَ (لَعِقه بإصبعه أو بلسانه) | لَحِسَ الإناءَ. | هكذا ورد الفعل « لَحِسَ » في اللغة

(ل ع ق)

– لَعَقَ العسَلَ بإصْبَعِه. | – لعِق (بكسر العين) العَسَلَ بإصْبَعِه. | للسبب نفسه

(ل غ م)

– انفجرَ اللُّغمُ. | انفجرَ اللَّغَمُ. | كلمة « لغْم » تركيَّة، وقد عرَّبها مجمع اللغة العربية في القاهرة بـ « لَغَم »، وليته سكَّن الغين لتخفيف نطقها.

(ل ق ب)

– لقّبوه كذا. | لقَّبوه بكذا. | يتعدَّى الفعل « لقّب » إلى مفعوله الثاني بالباء لا بنفسه.

الخطأ	الصواب	السبب
(ل ق ي)		
– التقى به (صادفه).	التقاه أو لقيه، أو لاقاه، أو تلقّاه.	يتعدّى الفعل « التقى » بنفسه لا بالباء.
(ل م ح)		
وهذه لَمحةٌ عن حياة الأديب.	وهذه لَمْحَةٌ إلى حياة الأديب.	يتعدّى الفعل « لمح » بـ « إلى » لا بـ « عن ».
(ل هـ ف)		
– أنا مُتَلَهِّف لرؤيتِك.	أنا مشتاقٌ لرؤيتك.	التلهُّف هو الحزن والتحسُّر لا الشوق والحنين.

باب الميم

الخطأ	الصواب	السبب
(م ح و)		
- كان اللوحُ مُمْحًى.	- كان اللوحُ مَمْحيًّا أو مَمْحُوًّا.	من الفعل «محا، يمحي، ويمحو»، لا من «أمْحى».
(م ر ج ن)		
- كانت هديَّتُه من المُرجان (أحجار كريمة حمراء).	كانت هديته من المَرجان (بفتح الميم).	ومنه الآية: ﴿يخرج منهما اللؤلؤ والمَرجان﴾ (الرحمن: ٢٢).
(م ر خ)		
- أطلقوا مركبةً نحو المَرِّيخ.	أطلقوا مركبةً نحو المِرِّيخ (بكسر الميم)	
(م س ح)		
- تبلغ مَساحةُ هذه الأرض كذا.	تبلغُ مِساحةُ (بكسر الميم) هذه الأرض كذا.	
(م س س)		
لا تقلْ ما يَمسُّ بكرامتك.	لا تقلْ ما يَمسُّ كرامتك.	يتعدّى الفعل «مَسَّ» بنفسه.

الخطأ	الصواب	السبب
(م س و)		
– سرَتني هذه الأمسيَة الشعريّة (بعدم تشديد الياء).	سرَّتني هذه الأمسيَّة الشعريَّة	لأنّ « الأمسيّة » أصلها « أُمْسُوْيَة » على وزن « أُفعولة » فأُبدلت الواو ياءً، وأُدْغمتْ في الياء الأخيرة، فصارتا ياءً مشدّدة، أي أمسيَّة.
(م ع ن)		
– تمعَّن في الأمر.	أمْعَن في الأمر.	لم يُسمع الفعل « تمعَّن » عن العرب بمعنى: أمعن.
(م ك ن)		
– أمْكَنَ له أن يفعل كذا.	أمْكنه أن يفعل كذا.	يتعدّى الفعل « أمكن » بنفسه لا باللام.
(م ن ن)		
– أنا ممتَنٌّ لك.	أنا شاكر لك.	امتنَّ على فلان: آذاه بمنّة. وامتنَّ فلاناً: بلغ أقصى ما عنده.
– أنا ممنون لك.	أنا شاكر لك.	الممنون: القوي أو المقطوع...

باب النون

الخطأ	الصواب	السبب
(ن ب ذ)		
قرأ نَبذَةً من الكتاب.	قرأ نُبْذةً من الكتاب.	« النَّبذة » هي الناحية، والنُّبذة هي القطعة من الشيء أو الناحية.
(ن ح و)		
– زرتُ أنحاءَ عدَّةً من البلاد.	زرتُ أنحاءً عدَّةً من البلاد.	مفرد « أنحاء »: نحو، فالهمزة فيها منقلبة عن واو، فهي ليست زائدة، لذلك لا تُمنع كلمة « أنحاء » من الصرف.
(ن خ ر)		
نَخِرَ السوسُ الخَشَب.	نَخِرَ الخَشَبُ.	الفعل « نَخِرَ » لازم.
(ن س م)		
هبّتْ نَسَمَةٌ خفيفة (ريح ضعيف).	هبَّ النّسيم.	« النَّسَمة » هي كل كائن حي فيه روح.

الخطأ	الصواب	السبب
(ن ش ر)		
- جَمَعَ النجّارُ النِّشارة (بكسر النون).	جمع النّجار النُّشارة (بضم النون).	النِّشارة مهنة النَّشّار (النجار).
(ن ع ر)		
- أضْعَفَتْهم النَّعْرة الطائفيَّة.	أضْعَفَتْهم النُّعرَة الطائفيّة.	النَّعْرة هي صوت الخيشوم أو هبوب الريح. النُّعْرة: العصبيَّة.
(ن ع ي)		
- أَنْعي المرحومَ فلان.	أَنْعَى المرحومَ فلان.	نعى يَنْعى نعياً ونعيًّا.
- هذه النَّعوةُ موجَّهةٌ إلى الجميع.	هذا النَّعيُ موجَّه إلى الجميع.	
(ن ق هـ)		
- المريض في مرحلة النقاهة (الفترة التي يصح فيها المريض، وفيه ضعف).	- المريضُ في مرحلة النَّقَهِ أو النَّقْهِ.	النقاهة هي الفهم وسرعة الفِطْنة.

(ن ك ر)

– يا ناكرَ الجميل.	**يا مُنكِرَ الجميل.**	لم يأتِ الفعل «نَكَر» بمعنى: جحَد، بل بمعنى: جهل، ومنهم من يصحِّح هذا الاستعمال، باعتبار أنَّ من يجهل الجميل كمن يجحده.

(ن و خ)

مَناخ أفريقيا حارّ.	**مُناخ أفريقيا حارّ.**	اسم المكان من الفعل «أناخ»، هو «مُناخ».

(ن و ف)

– جاء نيِّف وخمسون رجلاً.	**جاء خمسون رجلاً ونيِّف.**	لا تستعمل كلمة «النيِّف»، إلا بعد العقود، وتعني من الواحد إلى الثلاثة. هذا ما يقوله النحاة، أمّا أنا فلا أرى بأساً من استعمالها كالأعداد المفردة قبل العقود.
– جاء خمسةَ عشرَ رجلاً ونيِّف.	**جاء ستة عشر أو سبعةَ عشرَ أو ثمانية عشر رجلاً.**	للسبب نفسه.

(ن و ه)

هذا الرجلُ المنوَّه عنه.	**هذا الرجلُ المنوَّه به.**	نوّه بفلان أو باسمه: شهرَه ورفع ذكرَه وعظَّمه.

(ن و ي)

نواياه حسنة.	**نيّاته حسنة.**	تجمع «النيَّة» على «النيّات» كما في الحديث الشريف: إنما الأعمال بالنيات.

باب الهاء

الخطأ	الصواب	السبب
(هـ ب ط)		
الشرق مهبَط الديانات.	– الشرق مهبِط الديانات	لأن مضارع « هبَط » « يهبِط »، فاسم المكان: مهبِط
(هـ ط ل)		
– إزرَعْ قبلَ هُطولِ المطر.	إزرع قبل هَطْلِ المطر، أو هَطَلانه أو تهطالِه.	مصدر « هطل » كما في المعاجم « هطْلِ » و « هَطَلان » و « تهطال ». ولكني أقترح على مجامعنا إجازة « هطول » لرفع الخطأ عن ملايين العرب الذين يستعملونه.
(هـ ل)		
– هل مقيم أنت أم مُسافر؟	أمقيم أنتَ أم مسافر؟	– معنى « هل » التصديق « الذي جوابه: نعم أو لا ، فلا معادل بعدها ، بخلاف الهمزة التي قد تعني « التصوّر » وهو إدراك المفرد.
– هل لم ينجح أخوك؟	ألم ينجح أخوك؟	– لا تدخل « هل » على النفي.

- هل إنّ زيداً ناجح؟	هل زيد ناجح؟	لا تدخل « هل » على « إنَّ » التي للتوكيد لأن هذه لتقرير الواقع، و « هل » للاستفهام عن وقوعه.
(هـ م م)		
- يَهمُّني أن تكونَ مؤمناً.	أرغب في أن تكون مؤمناً، أو يُهِمُّني أن تكون مؤمناً	معنى « يَهمّني » هنا: يُقْلِقُني ويُحزنني. يُهمّني: يُثير اهتمامي
- هذا أمر هام (ذو أهمِّية).	- هذا أمر مُهِمّ.	من الفعل « أهَمَّ » لا من « هَمَّ ».
(هـ و)		
- أضاعَ فلان هَوِيَّتَه.	- أضاعَ فلان هُوِيَّتَه.	« الهُوِيَّة » نسبة إلى « هو »، أما « الهَوِيَّة » فهي البئر العميقة، أو المُحبَّة.
(هـ ي ب)		
- هذا الرجلُ مُهاب (مخوف).	هذا الرجل مَهِيب أو مَهُوب.	أصله « مهيوب » لأنه من الفعل « هاب »، ثم أصبح بالإعلال « مَهيب » أو « مَهوب ».
(هـ ي ج)		
أهاجَه الغضب (أثاره).	هاجه الغضبُ.	أهاجتِ الريحُ النبتَ: أيْبَسَتْه.

باب الواو

الخطأ	الصواب	السبب
(وج ب)		
لا يجب أن تسرق.	يَجبُ ألاّ تسرق.	معنى « لا يجب أن تسرق »، أنّ السرقة غير واجبة، فهي بالتالي جائزة، وهذا المعنى لا يقصده شريف.
(وح د)		
– جاء لوحدِه.	جاء وحدَه.	كلمة « وحد » تأتي دائماً منصوبة على الحاليّة، وملازمة الإضافة.
(وخ م)		
– أصابته التُّخْمة من كثرة الأكل.	أصابته التُّخَمة من كثرة الأكل. (بفتح الخاء)	يرى الصِّحاح ولسان العرب أنَّ « التُّخْمة » من كلام العامَّة. لكنني أدعو المجامع إلى إجازتها لرفع الخطأ عن ملايين الناس الذين يستعملونها بدل « التخَمة ».
(ود ع)		
أودع أموالَه عند صديقِهِ	أودَع صديقَه أموالَه.	يتعدّى الفعل « أودع » بنفسه إلى مفعولين.

(و ر ي)		
- وارَوا الميْتَ الترابَ (دفنوه فيه).	**واروا الميتَ في التراب.**	يتعدّى الفعل « وارى » بنفسه إلى مفعول به واحد.
(و ض ح)		
- استوضحتُ منه عن رأيه في كذا.	**استوضحته رأيَه.**	يتعدّى الفعل « استوضح » بنفسه إلى مفعولين.
(و ف ر)		
- يجب أن تتوفَّر فيه الشروطُ المطلوبة.	**- يجب أن تتوافَرَ فيه الشروط المطلوبة.**	- توفَّر على صاحبه: رعى حُرُماته وبرَّه. توفَّر على الشي: صرف إليه هِمَّته.
(و ف ي)		
- صفحة الوفِيّات.	**صفحة الوَفَيات.**	تجمع « وفاة » على « وفَيات »، أمّا « الوفيّات » فجمع « وفِيَّة »، (من الوفاء).

باب الياء

الخطأ	الصواب	السبب
(ي س ر)		
جلس يُسْرَةً.	جلس يَسْرَةً أو عن يَسْرتِه.	« اليُسرى » مؤنث « الأيسر »، أو « اليسار » للجهة واليد، أو السهل، أو اليُسر.
(ي ف ط)		
علَّق يافطة كتبَ عليها كذا وكذا.	علَّق لافتةً كتبَ عليها كذا وكذا.	« اللافتة » كما جاء في المعجم الوسيط: « لوحة من خشب ونحوه يكتب عليها اسم أو شِعار لتوجيه النظر إليه. (ج) لوافت. (محدثة) ». أما كلمة « يافطة » فلم أجدها في المعاجم العربية.
(ي م ن)		
جلس يُمنةً.	جلس يَمنةً أو عن يَمْنتهِ.	« اليُمنة » نوع من برود اليمن.

فهرس المصادر والمراجع

ابراهيم، كمال: أغلاط الكتاب. بغداد. المطبعة العربية. ١٩٣٥ م.

ابن الإمام: الجمانة في إزالة الرطانة. تحقيق حسن حسني عبد الوهاب. نشر المعهد العلمي للآثار الشرقية في القاهرة. ١٩٥٣ م.

ابن جني: - الخصائص. تحقيق محمد علي النجار. القاهرة. دار الكتب. ١٩٣٠ - ١٩٥٦ م.

- المنصف، شرح ابن جني لكتاب التصريف للمازني. تحقيق ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين. القاهرة. مطبعة مصطفى بابي الحلبي. ١٩٥٤ - ١٩٦٠ م.

ابن الجوزي: تقويم اللسان. تحقيق عبد العزيز مطر. القاهرة. مطبعة البلاغ. ١٩٦٦ م.

ابن السكيت: إصلاح المنطق. تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون. القاهرة. دار المعارف. ١٩٧٠ م.

ابن سيده: - المحكم والمحيط الأعظم في اللغة. تحقيق مصطفى السقا وغيره. القاهرة. مطبعة الحلبي ١٩٥٨ - ١٩٦٠ م.

- المخصص. بولاق. دار الطباعة الأميرية. ١٩٠٤ م.

ابن عقيل: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. ط ١٤. القاهرة. مطبعة السعادة. ١٩٦٤ م.

ابن فارس، أحمد: - الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها. تحقيق

مصطفى الشويمي. بيروت. مؤسسة بدران للطباعة والنشر. ١٩٦٣ م.
- مقاييس اللغة. تحقيق عبد السلام هارون. القاهرة. دار إحياء الكتب العربية. ١٣٦٦ هـ.

ابن قتيبة: أدب الكاتب. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. القاهرة. مطبعة السعادة. ١٩٦٣ م.

ابن كمال باشا: التنبيه على غلط الجاهلي والنبيه. تحقيق عبد القادر المغربي. دمشق. مطبعة الترقي. ١٩٢٥ م.

ابن منظور: لسان العرب. بيروت. دار صادر. ١٩٥٦ م.

ابن هشام: - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. ط ٥. بيروت. دار الجيل. ١٩٧٩ م.
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب. تعليق وشرح عبد الغني الدقر. بيروت. دار الكتب العربية ودار الكتاب. لا. ت.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. تحقيق مازن المبارك وغيره. ط ٢. بيروت. دار الفكر. ١٩٦٤ م.

ابن يعيش: شرح المفصل. بيروت. عالم الكتب. لا. ت.

أبو السعود، عباس: - أزاهير الفصحى في دقائق اللغة. دار المعارف بمصر. ١٩٧٠ م.
- شموس العرفان بلغة القرآن. دار المعارف بمصر. ١٩٧٧ م.
- الفيصل في ألوان الجموع. دار المعارف بمصر. ١٩٧١ م.

أبو الطيب اللغوي: مراتب النحويين. تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم. القاهرة. مطبعة نهضة مصر. ١٩٧٤ م.

الأحمدي، موسى: معجم الأفعال المتعدية بحرف. بيروت. دار العلم للملايين. ١٩٧٩ م.

الأزهري: تهذيب اللغة. القاهرة. دار القومية العربية. ١٩٦٤ م.

اسبر، محمد شامل وبلال جنيدي: الشامل: معجم في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها. ط ١. بيروت. دار العودة. ١٩٨١ م.

الأفغاني، سعيد: من تاريخ النحو. ط ٢. بيروت. دار الفكر. ١٩٧٨ م.

البستاني، بطرس: محيط المحيط. بيروت. لا. مط. ١٨٦٧ - ١٨٧٠ م.

البستاني، عبد الله: البستان. بيروت. المطبعة الأميركانية. ١٩٢٧ م.

البستاني، عبد الله وغيره: مناظرة لغوية أدبية بين عبد الله البستاني وعبد القادر المغربي وأنستاس الكرملي. القاهرة. نشر مكتبة القدسي. ١٩٣٧ م.

البصام، صبحي: الاستدراك على كتاب قل ولا تقل. بغداد. مطبعة المعارف. ١٩٧٧ م.

البغدادي، عبد القادر: عثرات اللسان في اللغة. دمشق. المجمع العلمي العربي. ١٩٤٩ م.

الجاحظ: البيان والتبيين. تحقيق عبد السلام محمد هارون. القاهرة. مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر. ١٩٤٨.

جار الله، زهدي: الكتابة الصحيحة: ط ٢. بيروت. المكتبة الأهلية للنشر والتوزيع. ١٩٧٧ م.

جبر، محمد: الضمائر في اللغة العربية. دار المعارف بمصر. ١٩٨٠ م.
جمال الدين، رؤوف: مناقشات مع الدكتور مصطفى جواد. النجف. مطبعة النجف. ١٩٦٦ م.
الجندي، محمد سليم: إصلاح الفاسد من لغة الجرائد. دمشق. مطبعة الترقي. ١٩٢٥ م.
جنن، الأب جرجي: مغالط الكتاب ومناهج الصواب. بيروت. المكتبة البوليسية. لا. ت.
جواد، مصطفى: - دراسات في فلسفة النحو والصرف واللغة والرسم ورد على رؤوف جمال الدين مؤلف مناقشات مع الدكتور مصطفى جواد. بغداد. مطبعة أسعد. ١٩٦٨م.
- في التراث العربي. منشورات وزارة الإعلام، الجمهورية العراقية، ١٩٧٥م، سلسلة كتب التراث، ٣٩.
- قل ولا تقل. بغداد. مطبعة أسعد. ١٩٧٠م.
الجواليقي: التكملة فيما يلحن فيه العامة. تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم. القاهرة. دار نهضة مصر. ١٩٧٥ م.
الجوهري: الصحاح: ط ٢. بيروت. دار العلم للملايين. ١٩٧٩ م.
الحريري: درّة الغوّاص في أوهام الخواص. تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم. القاهرة. دار نهضة مصر. ١٩٧٥م.
حسن، عباس: النحو الوافي. ط ٥. دار المعارف بمصر. لا. ت.
حسين، محمد محمد: الهجاء والهجاؤون في الجاهلية. الاسكندرية. مكتبة الآداب. ١٩٤٧ م.
حمادي، محمد ضاري: حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث. الجمهورية العراقية. منشورات وزارة الثقافة والإعلام. سلسلة دراسات (٢٣٩). ١٩٨٠ م.

الحموي، ياقوت: إرشاد الأريب لمعرفة الأديب. القاهرة. طبعة دار المأمون. نشر المستشرق الإنكلـــيزي مرجليوث. ١٩٣٦ م.

الخانجي، محمد أمين: الطرف الأدبية لطلاب العلوم العربية. القاهرة. مطبعة السعادة. ١٩٠٨ م.

خفاجي، محمد عبد المنعم: فصيح ثعلب والشروح التي عليه. القاهرة. المطبعة النموذجية. ١٩٤٩ م.

خير الله، أمين ظاهر: - الرأي الحاسم في الكلام الذي خلت منه المعاجم. بيروت. المطبعة العلمية. ١٩٣٢ م.
- اللؤلؤ المنضود في دفع النقود. بيروت. مطبعة الاجتهاد. ١٩٢٩ م.

داغر، أسعد: تذكرة الكاتب. القاهرة. مطبعة المقتطف. ١٩٢٣ م.

الرازي: مختار الصحاح. بيروت. نشر الكتاب العربي. ١٩٦٧م.

الرصافي، معروف: دفع الهجنة في ارتضاخ اللكنة. الآستانة. مطبعة صداي ملت. ١٩١٢ م.

رضا، أحمد: متن اللغة. بيروت. دار مكتبة الحياة. ١٩٥٨ م.

الزبيدي: - تاج العروس. القاهرة. المطبعة الخيرية. ١٣٠٧ هـ.
- طبقات النحويين واللغويين. تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم. القاهرة. دار المعارف. ١٩٧٣ م.
- لحن العوام. تحقيق رمضان عبد التواب. القاهرة. المطبعة الكمالية. ١٩٦٤ م.

الزجّاج: فعلت وأفعلت (مطبوع مع فصيح ثعلب). تحقيق محمد

عبـد المنعم خفاجي. القاهرة. المطبعـة النموذجية. ١٩٤٩ م.

الزركلي، خير الدين: الأعلام. ط ٥. بيروت. دار العلم للملايين. ١٩٨٠ م.

الزعبلاوي، صلاح الدين: أخطاؤنا في الصحف والدواوين. دمشق. المطبعة الهاشمية. ١٩٣٩ م.

السامرائي، إبراهيم: التطور اللغوي التاريخي. القاهرة. معهـد البحوث والدراسات العربية. ١٩٦٦ م.

- نصوص ودراسات عربية وأفريقية في اللغة والتاريخ والأدب. بغداد. وزارة الإعلام. لا. ت.

سلام، عبد الرحمن: دفع الهوام. بيروت. المطبعة الأدبية. ١٨٩٩ م.

سيبويه: الكتاب. بولاق. المطبعة الأميرية. ١٣١٦ هـ. وطبعة دار القلم (القاهرة) بتحقيق عبد السلام محمد هارون. ١٩٦٦ - ١٩٧٧م.

السيوطي: - المزهر في علوم اللغة وأنواعها. تحقيق محمد أحمد جاد المولى وغيره. القاهرة. دار إحياء الكتب العربية. لا. ت.

- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. بيروت. دار المعرفة. لا. ت.

الشرتوني، سعيد: أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد. بيروت. مطبعة مرسلي اليسوعية. ١٨٨٩ - ١٨٩٣ م.

شقير، شاكر: لسان غصن البان في انتقاد العربية العصرية. بعبدا (لبنان). لا. مط. ١٨٩١ م.

شوشة، فاروق: لغتنا الجميلة. القاهرة. مكتبة مدبولي. لا. ت.

الصبان: حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك. ط ١. المطبعة الخيرية. مصر. ١٣٠٥ هـ.

الصقلي، ابن مكي: تثقيف اللسان وتلقيح الجنان. تحقيق عبد العزيز مطر. القاهرة. المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية. ١٩٦٦ م.

الطيبي، أسامة: قاموس إحياء الألفاظ. دمشق. مطبعة المفيد الجديدة. لا.ت. (تاريخ المقدمة ١٩٦٧).

عبد الباقي، محمد فؤاد: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم. القاهرة. دار ومطابع الشعب. ١٩٤٥.

العدناني، محمد: معجم الأخطاء الشائعة، معجم يعالج الأخطاء اللغوية الشائعة ويبين صوابها مع الشرح والأمثلة. ط ٢. بيروت. مكتبة لبنان. ١٩٨٠ م.

العسكري، أبو هلال: المعجم في بقية الأشياء. تحقيق إبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي. القاهرة. مطبعة دار الكتب. ١٩٣٤ م.

عطار، أحمد عبد الغفور: مقدمة الصحاح. ط ٢. بيروت. دار العلم للملايين ١٩٧٩ م.

عطية، جرجي شاهين: رد الشارد إلى طريق القواعد. بيروت. مطبعة القديس جوارجيوس. ١٩٢١ م.

العكبري: شرح ديوان المتنبي. القاهرة. مطبعة مصطفى الحلبي. ١٩٥٦ م.

العلايلي، عبد الله: المرجع، معجم لغوي في مرتب وفق المفرد بحسب لفظه. بيروت. دار المعجم العربي. ١٩٦٣ م.

عمر، أحمد مختار: العربية الصحيحة، دليل الباحث إلى الصواب اللغوي. ط ١ . القاهرة. عالم الكتب. ١٩٨١ م.

عون، حسن: اللغة والنحو، دراسات تاريخية وتحليلية مقارنة. الاسكندرية .مطبعة رويال. ١٩٥٢ م.

الغلاييني، مصطفى: - جامع الدروس العربية. ط ١٣ . صيدا (لبنان). المطبعة العصرية. ١٩٧٨ م.
- نظرات في اللغة والأدب. بيروت. مطبعة طبارة. ١٩٢٧م.

فروخ، عمر: تاريخ الأدب العربي. ط ٤ . بيروت. دار العلم للملايين. ١٩٨١م.

فك، يوهان: العربية، دراسات في اللغة واللهجات والأساليب، ترجمة عبد الحليم النجار. القاهرة. دار الكتاب العربي. ١٩٥١ م.

الفيروزبادي: القاموس المحيط. بيروت. دار الكتب العلمية. ١٩٧٩.

الفيومي: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي .تحقيق عبد العظيم الشناوي. القاهرة. دار المعارف.

القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشا. القاهرة. دار الكتب. ١٩١٣ - ١٩٢٠م.

القنوجي، صديق بن حسن: لف القماط على تصحيح بعض ما استعملته العامة من المعرب والدخيل والمولد والأغلاط. بهوبال (الهند). المطبع الصديقي. ١٧٨٨ م.

الكرملي، أنستاس: أغلاط اللغويين الأقدمين. بغداد. مطبعة الأيتام. ١٩٣٣ م.

لين، إدوارد (Edward William Lane): مدّ القاموس. بيروت. مكتبة لبنان. ١٩٦٨ م.

المبارك، مازن: نحو وعي لغوي. دمشق. مكتبة الفارابي. ١٩٧٠ م.

المبارك، محمد: فقه اللغة وخصائص العربية. بيروت. دار الفكر. ١٩٧٢ م.

المتنبي: ديوان المتنبي. القاهرة. مطبعة مصطفى البابي الحلبي. ١٩٣٦ م.

مجمع اللغة العربية: - كتاب الألفاظ والأساليب. القاهرة. الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية. ١٩٧٧ م.
- كتاب في أصول اللغة. القاهرة. الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية. ١٩٦٩ م
- المعجم الكبير. الجزء الأول (حرف الهمزة). القاهرة. مطبعة دار الكتب. ١٩٧٠ م.
- المعجم الوسيط. ط ٢. القاهرة. الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية. ١٩٧٣ م.

مطر، عبد العزيز: لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة. القاهرة. الدار القومية للطباعة والنشر. ١٩٦٦ م.

المفضّل الضبّي: المفضّليّات. تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون. ط ٤. القاهرة. دار المعارف.

المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي: قل ولا تقل، حملة لمحاربة اللفظ الدخيل. سلسلة المعاجم. الرقم ١٠. الرباط. لا. ت.

المنذر، إبراهيم: كتاب المنذر. ط ١. بيروت. مطبعة السلام. ١٩٢٧ م.
وط ٣. بيروت. مطبعة الاجتهاد. ١٩٢٧ م.

منسي، أحمد أبو الخضر: حول الغلط والفصيح على ألسنة الكتاب. لقاهرة. مكتبة دار العروبة. ١٩٦٩ م.

الميمني، عبد العزيز: ثلاث رسائل، منها رسالة ما تلحن فيه العامة للكسائي القاهرة. المطبعة السلفية. ١٩٦٧ م.

ناصر الدين، الأمير أمين: دقائق العربية. ط ٢. بيروت. مكتبة لبنان. ١٩٦٨م.

النجار، محمد علي: محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة. القاهرة. جامعة الدول العربية. معهد الدراسات العربية العالية. ١٩٦٠.

اليازجي، إبراهيم: لغة الجرائد. القاهرة. مطبعة مطر. لا. ت.

يعقوب، إميل: - فقه اللغة العربية وخصائصها. بيروت. دار العلم للملايين. ١٩٨٢ م.
- المعاجم اللغوية العربية، بداءتها وتطورها. بيروت. دار العلم للملايين. ١٩٨١.

فهرس الموضوعات

باب الباء

باب التاء

باب الخاء

باب الدال

باب الذال

باب الراء

باب الزاي

باب السين

باب الشين

باب الصاد

باب الضاد

باب الطاء

باب الظاء

باب العين

باب الغين

باب الفاء

باب القاف

باب الكاف

باب اللام

باب الميم

باب النون

باب الهاء

باب الواو

باب الياء

القسم الثالث: معجم الأخطاء الشائعة

كتب للمؤلف

١ - آراء أنيس فريحة في تبسيط اللغة العربية وأساليب تدريسها - أطروحة دكتوراة.
٢ - آراء ابراهيم مصطفى في تبسيط النحو العربي - رسالة ماجستير.
٣ - المعاجم اللغوية العربية: بداءتها وتطورها. بيروت. دار العلم للملايين. ١٩٨١.
٤ - قواعد العربية (وفق منهاج السنة الأولى في الجامعة اللبنانية - بالاشتراك مع الدكتور خليل الدويهي والدكتورة عزيزة بابتي). طرابلس - دار الشمال. ١٩٨٢.
٥ - فقه اللغة العربية وخصائصها. بيروت. دار العلم للملايين. ١٩٨٢.
٦ - أزاهير الحياة (حكم وأمثال). بيروت. مؤسسة بدران. ١٩٨٢.
٧ - معجم الإعراب والإملاء. بيروت. دار العلم للملايين. ١٩٨٣.
٨ - معجم الطلاب في الإعراب والإملاء. بيروت. دار العلم للملايين. ١٩٨٤.
٩ - حِكَم الشعوب وأمثالها. بيروت. مؤسسة بدران. ١٩٨٣.
١٠ - الأمثال الشعبيّة اللبنانية. طرابلس. مؤسسة جروس برس. ١٩٨٥.
١١ - موسوعة النحو والصرف والإعراب. بيروت. دار العلم للملايين. ١٩٨٦.